الحياة

AL HAYAT

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الثلاثاء ٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ١٤ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٨٠ — إن الحياة عقيدة وجهاد — AL HAYAT TUESDAY 9 JUNE, 1998 ISSUE NO 12880

وفاة الجنرال ساني اباتشا



توفي الحاكم العسكري النيجيري الجنرال ساني اباتشا عن عمر يناهز الـ ٥٤ اثر نوبة قلبية ألمت به.

ص ٦

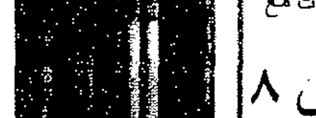
"أرض الصومال"... واسرائيل

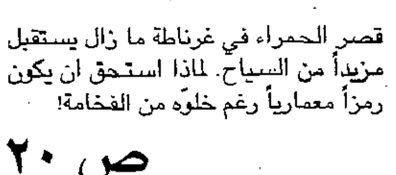


رئيس أرض الصومال محمد ابراهيم عقال يؤكد لـ «الحياة»: «لا علاقات مع اسرائيل حتى لو اعترفت بنا».

ص ٨

قصر الحمراء في غرناطة

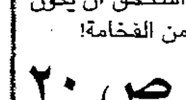




قصر الحمراء في غرناطة ما زال يستقبل مزيداً من السياح. لماذا استحق ان يكون رمزاً معمارياً رغم خلوّه من الفخامة!

ص ٢٠

بلاتر رئيس جديد للاتحاد الدولي





انتخب السويسري جوزف بلاتر رئيساً للاتحاد الدولي لكرة القدم خلفاً للبرازيلي جواو هافيلانج.

ص ٢٣

واشنطن ترفض اعطاء نتانياهو ضماناً لحجم الانسحاب الثالث

اسرائيل: تنافس محموم بين المتطرفين ومبادرة أميركا

□ القدس المحتلة، عمان - «الحياة»

■ بدأ تنافس محموم، امس، بين المبادرة الاميركية والتصعيد الذي يقوده المستوطنون الاسرائيليون. وفيما استمر الرهان قائماً على قرب التوصل الى اتفاق حول الاقتراحات الاميركية للانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية، اقتحمت مجموعة من المستوطنين ليل الأحد - الاثنين اربعة منازل في حي سلوان في القدس الشرقية وطردت شاغليها الفلسطينيين واستولت عليها. (راجع ص٣)

في غضون ذلك، اعلن في عمان ان الملك حسين سيزور واشنطن ليلتقي الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في ١٥ حزيران (يونيو) الجاري. ويبدأ العاهل الأردني اليوم زيارة خاصة للولايات المتحدة يجري خلالها فحوصاً طبية، اما المحادثات السياسية فتاتي في الجزء الرسمي من

التتمة في الصفحة (٦)



الشرطة الاسرائيلية خلال تفريق المستوطنين المحتشدين امام منازل استولوا عليها في حي سلوان. (رويترز)

أطلع مجلس الوزراء على محادثاته مع نواز شريف

الملك فهد: حريصون على العمل العربي المشترك

■ جدة - واس - جدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي في جدة امس «حرص المملكة العربية السعودية الدائم على تعزيز العمل العربي المشترك وسعيها الى التشاور المستمر بين الدول العربية لمواجهة الظروف الراهنة».

وعبر المجلس عن ارتياحه لـ «النتائج الايجابية» التي حققتها زيارة ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز لـ «القطرين الشقيقين الجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية» مؤكداً أن الزيارة «كانت فرصة مناسبة للتواصل والتشاور حول الاحداث

التتمة في الصفحة (٦)

تركيا والاردن سيزيدان تعاونهما العسكري

■ انقره - «الحياة»، ا ف ب - اكدت مصادر عسكرية في انقرة ان تركيا والاردن توصلا الى اتفاق مبدئي ينص على استخدام طياريهما المجال الجوي للبلدين من اجل القيام بتدريبات. ولم تنف وزارة الخارجية التركية هذا النبأ، الذي نقلته عن المصادر صحيفة «جمهوريت»، امس، ولم تؤكده. واكتفت بالقول انه «لم يتم بعد توقيع» اي اتفاق رسمي، مؤكدة عزم البلدين على زيادة تعاونهما العسكري.

وجاء هذا الاعلان بعد يوم على تاكيد الملك حسين عزم الاردن على التعاون مع اسرائيل وتركيا، الأمر الذي أثار تكهنات في شأن إمكان قيام تحالف اقليمي بين هذه الدول الثلاث.

وتابعت الصحيفة ان الاتفاق المبدئي وقع بمناسبة زيارة قام بها في الاسبوع الماضي الى عمان قائد سلاح الجو التركي الجنرال ايلهان قيليتش. وأوضحت أن الجنرال قيليتش بحث أيضاً مع المسؤولين في عمان في تحديث طائرات «اف - ١٦» أردنية قديمة في مصنع تركي قرب انقره. كذلك اكدت الصحيفة التركية أن تركيا والاردن وقعا أيضاً خلال زيارة قيليتش اتفاقا مبدئيا على قيام عمان بشراء طائرتي نقل من طراز «سي ان - ٢٣٥» عن طريق الايجار صنعتا في تركيا بترخيص اسباني.

يذكر ان تركيا وقعت اتفاقات مع اسرائيل لتدريب طيارين اسرائيليين في المجال الجوي التركي وطيارين أتراك في اسرائيل على الحرب الالكترونية. واجرت قوات بحرية تركية - اسرائيلية - اميركية مطلع السنة تدريبات في البحر شارك فيها ضابط اردني بصفة مراقب.

بعد منح المرأة فرصة المشاركة في الانتخابات البلدية قريباً

شخصيات قطرية تعارض اعطاء المرأة "حق الولاية العامة ورئاسة الرجال"

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ أثار «قانون المجلس البلدي»، الذي منح المرأة القطرية حق الترشيح والانتخاب في أول انتخابات بلدية كان أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أعلن عزم حكومته على اجرائها قريباً، تفاعلات وجدلاً ساخناً في قطر. وبدت مظاهر ذلك واضحة في الآراء المتباينة التي راوحت بين «الترحيب الحار باتاحة الفرصة للمرأة للمشاركة في هذه الانتخابات، باعتبار ذلك «خطوة جريئة تؤكد السعي الى تعزيز المشاركة الشعبية للرجال والنساء معاً»، وبين انتقادات للقانون، بالاضافة الى آراء أخرى نوهت بفتح أبواب الترشيح والانتخاب أمام المراة، لكنها انتقدت بعض مواد القانون.

وفي اطار التوعية والتهيئة والإعداد للانتخابات عقدت قبل ايام ندوة أولى حول الانتخابات البلدية في كلية الادارة والاقتصاد في جامعة قطر لوحظ ان وجوها نسائية شاركت فيها الى جانب الرجال، وطرحت فيها ملاحظات اشارت الى اهمية «إعداد المواطن القطري للانتخابات».

كما تحدثت آراء عن «غياب الإعلام عن حملة التوعية وعدم التعرض لمشكلة الانتماء القبلي صراحة، خصوصاً ان المجتمع القطري يغلب فيه الانتماء للعائلة على الانتماء للمجتمع»، حسب قول الدكتورة لطيفة النعيمي، وكذلك «عدم التعرض لبحث مصادر تمويل الحملات الانتخابية».

وجاءت أقوى الانتقادات في الندوة لمشروع قانون الانتخابات، الذي اقره مجلس الشورى، على لسان السيد محمد صالح الكواري (باحث) الذي طالب بإلغاء مادة في القانون تقصر المشاركة في الانتخابات على حاملي الجنسية القطرية الاصلية. وكانت المادة الخامسة، قبل تعديلها في مجلس الشورى (البرلمان)، أعطت الحق لحاملي الجنسية القطرية بالتجنس في الترشيح لعضوية المجلس البلدي شرط ان يكون مضى عليها ١٥ سنة.

وقال الكواري «إذا أردنا انتخابات سليمة ومجلساً بلدياً يمثل المجتمع فلا بد ان تمثل الانتخابات فئات المجتمع كافة». واضاف: «إذا

التتمة في الصفحة (٦)

فاخوري وحده من المعارضة خرق اللائحة المدعومة من الحريري

تجاذب بين بري و"حزب الله" في قراءة نتائج الجنوب

□ بيروت - «الحياة»

■ حصدت لائحة «التوافق البيروتي» التي دعمها رئيس الحكومة رفيق الحريري في الانتخابات البلدية والاختيارية للعاصمة اللبنانية، ٢٣ مقعداً من اصل ٢٤، بمن فيهم الاعضاء المسيحيون الاثنا عشر فيها، ما بدد المخاوف والهواجس التي سبقت عمليات الاقتراع من الاخلال بالتوازن الطائفي في المجلس البلدي خصوصاً ان القانون لا ينص على التوزيع الطائفي للاعضاء.

واستطاعت اللائحة المعارضة ان تخرق الاولى، بمقعد واحد، بشخص رئيسها عبد الحميد فاخوري (حلّ في المرتبة الـ٢١) وهو كان مدعوماً من النائب نجاح واكيم والتيار العوني والاحزاب اليسارية وقوى معارضة، في مقابل تحالف الحريري مع النائب تمام سلام والوزير السابق فؤاد بطرس وأحزاب أرمنية و«الجماعة الاسلامية» و«حزب الله» وحركة «امل» و«الكتائب» و«القوات اللبنانية» المحظورة.

وقدرت لجنة الفرز العليا عدد المقترعين في بيروت بنحو ١٠٥ آلاف من أصل اكثر من ٣٥٠ الفاً مسجلين على لوائح الشطب. وفي اللائحة الفائزة نال هشام سنو أعلى عدد من الاصوات (٥١٦٨٨)، وفؤاد العود ادنى عدد (٣١٣٧)، وحقق رئيسها عبد المنعم العريس ٤٩٠٠١ صوت.

واعتبر الحريري ان تمكّن اللائحة من النجاح

التتمة في الصفحة (٦)

كلينتون: وحدات استخبارات لمكافحة غسل أموال المخدرات

□ نيويورك - راغدة درغام

■ أعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون، امس، التزام بلاده انشاء «وحدات استخبارات مالية» مع عشرين دولة اخرى، بهدف مكافحة «غسل الاموال» الآتية من تجارة المخدرات. (راجع ص ٦)

وكان كلينتون يتحدث في جلسة خاصة عقدتها الجمعية العامة للامم المتحدة في شأن مكافحة المخدرات. واعطى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، في كلمة افتتاحية، صورة عن «الاعلان السياسي» الذي ستصدره الدول المشاركة، وهو يتضمن مبادئ «تعالج للمرة الاولى» مسؤوليات الدول المنتجة والمستهلكة.

وتحدث الرئيس الفرنسي جاك شيراك عن ضرورة اقامة استراتيجية لمكافحة المخدرات ذات ثلاثة مبادئ اساسية هي: اولاً «المسؤولية المشتركة» بين الدول «بما يساوي بين جهود معالجة الاستهلاك والانتاج معاً»، ثانياً مبدأ «التضامن» ليس فقط بين الدول وانما ايضاً مع المدمنين لمساعدتهم، وثالثاً، مبدأ «الحزم» في اتخاذ اجراءات قضائية داخل الدولة المعنية وما بين الدول.

FRANCE 98

ما الذي يتغيّر في كرة القدم؟

حازم صاغيّة

في ١٩٨٩ قضى ٩٦ شخصاً من متأصري فريق ليفربول البريطاني لكرة القدم في حادث مفجع. «مأساة هيلزبورو» تلك قادت الى مراجعات وخلاصات صاغها في ما بعد «تقرير تايلر»: لقد تسببت رداءة الملاعب بحصول ما حصل، وينبغي، بالتالي، اجراء «تحديث واسع» يطول اللعبة وأدواتها. وكان من ابرز بنود التحديث ملء المقاعد بالكراسي واستبدال الوقوف بالجلوس، ما استدعى انفاق أكثر من ٦٠٠ مليون جنيه على تحسين الملاعب وبناء أخرى جديدة تكون أوسع وأنظف وأكثر أمناً.

هذا التطور وجّه الضربة القاصمة لكرة القدم القديمة في بلد منشئها، بعدما كانت ثورة السوق، الريغانية - الثاتشرية، قد عبّدت طريق التغيير، بتهميشها قطاعات السكان القديمة ومنحها الصدارة للجديدة.

وبمناسبة اقتراب المونديال، صدرت في بريطانيا (وفي غيرها) كتب عدة عن التحولات التي طالت هذه الرياضة الجماهيرية وتركيب جمهورها، ربما كان أهمها عمل ديفيد كون: «بيزنس كرة القدم: لعبة عائلة للتسعينات؟». انتقد كون بحدّة ما أسماه «تتجير» الرياضة، ملاحظاً مع هذا ان التتجير صاحبه انبعاث كبير للعبة وتوسع في جمهورها لا يزال يتعاظم. فالملاعب زاد المقبلين على مبارياتها منذ ١٩٩٢ فقط بمعدل ١٤٠ في المئة. لكن أي جمهور هو الذي توسّع؟

كانت الطبقة العاملة البريطانية الركيزة الأولى تقليدياً لنوادي كرة القدم المحلية منذ قيامها، فبدا نادي الحي امتداداً للبيت، مثله مثل الدكان او المقهى المجاورين. وهذا عنى ان صلة ابن الحي باللاعب كانت شخصية ومباشرة، فيما الحماسة للفريق سريعاً ما تتقاطع مع ولاء لأشخاص بعينهم ذوي وجوه وأسماء معروفة.

أما النادي الحالي، فلا يكاد ابن الطبقة العاملة يتعرّف على نفسه فيه، وهو على ثقة تامة بأنه لا يتحكّم بأيٍ من قراراته. فالنادي الآن للمستثمرين، ولمصالح الشركات التي تبني الملاعب، ولكبار اللاعبين النجوم، من دون أن ننسى محطات التلفزيون. ولدى الحديث عن التلفزيون تحديداً، يكفي أن نذكر أن البي بي سي والآي تي في دفعتا معاً ٢.٦ مليون جنيه في ١٩٨٥ لنقل مباريات كرة القدم البريطانية، وتوزع المبلغ على ٩٢ فريقاً. لكن في ١٩٨٨ ارتفع المبلغ المدفوع الى ١٤ مليوناً. ثم بلغ الرقم الذي دفعته التلفزيونات هذه السنة ١٥٢ مليوناً موزعة على ٢٠ «فريقاً نخبوياً» فحسب. أما معاشات الرياضيين الأبرز فغدت، بدورها، تراوح بين ٢٠ و٤٠ الف جنيه في الاسبوع، في ما قد يكلّف استجلاب نجم الى أحد الفرق ١٥ مليوناً، وتبلغ قيمة استعارته ٥ ملايين.

ومنذ ثلاث سنوات اصبح للنوادي وجودها في البورصة، وفي ١٩٩٧ كان قد

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559064 09

لبنان: بري و"حزب الله" يتنازعان الإنتصار في انتخابات الجنوب

☐ بيروت - «الحياة»

■ تنازع رئيس المجلس النيابي رئيس «حركة امل» نبيه بري و«حزب الله» امس نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظتي الجنوب والنبطية، في خطابين لم يخلوا من حدة. وأعلن كل منهما انه حقق انتصاراً، لكنهما دعوا الى تجاوز الماضي وتوظيف المجالس المنتخبة في خدمة الجنوب.

فقد عقد بري مؤتمراً صحافياً في المصيلح استهله بشكر الأهالي «الذين حملوا انفسهم هذه المرة على متن جرافة الشعب بعدما استغنوا عن المحدلة في ادارة شؤونهم بانفسهم». ونوّه بصور «التي انزلت لائحة العيش المشترك، والتي جعلت الفارق بينها وبين الأعلى في لوائح المنافسين سوراً لا يمكن تسلّقه ولو كان بمثابة الاسكندر». وقال «اما وقد حصدت كتلة التحرير والانماء كل عواصم الاقضية لن ننسى مدينة النبطية التي وإن خرقت باربعة من لائحتنا نالوا اعلى نسبة، بعد مصطفى بدرالدين (رئيس اللائحة المنافسة)، من الاصوات، واعتقد ان سبب عدم نجاح البقية الباقية منهم هو التشطيب الذي حذرنا منه».

وحيّا بلدات قانا ومعركة والزرارية، وقال «مَن كانت اسرائيل عدوّه فهي عدو كاف ووافٍ، وكنا نتمنى فعلاً أن تكون المنافسة في شكل توافقي. وهذا السبب الحقيقي لقرار المكتب السياسي لـ«حركة امل» عدم ترشيح احد من اعضائها، وليس ذلك خوفاً. وها هي النتيجة لعل الذين اختاروا قتال «أمل» يفهموننا. كنت اتمنى ان يكون هذا القتال بعد ذهاب اسرائيل، وهنا لا نقصد القتال العسكري انما التنافس السياسي. ولكن مع الاسف هم الذين اختاروا ان تكون المعركة الآن، وليس سراً مع الأسف الشديد ان ٩٩ في المئة، إن لم يكن مئة في المئة في بعض الأحيان، من كل التنظيمات والاحزاب والفئات وقفت ضد «حركة أمل» في معركتها في الجنوب».

وبعد عرضه النتائج الأولية لانتخابات الجنوب قال بري «ما حصل هو للأمس، غداً يوم آخر، اهنئ جميع من نجحوا. فهذه البلديات هي للإنماء والمساعدة على التطور في الجنوب والصمود اكثر فيه. فنحن الآن غير الأمس، نشد على ايدي الجميع ونعتبر ان اي بلدية نجحت هي بلدية بالقرب نفسه من البلدية التي نحن اسهمنا في انجاحها، ونعتبر ان على البلديات التي اختارت خطنا ان تعمل في قراها ومدنها ملكاً للجميع وفي تصرف الجميع».

واعتبر «ان البلديات التي تضمنت عدداً اكبر من الاعضاء لـ«حزب الله» سيكون القرار فيها له لا للحركة التي تمثلت في البلدية بعدد اعضاء اقل. وأعطى مثالاً على ذلك بلدية النبطية التي صار القرار فيها لـ«حزب الله». ورأى «ان فوز خط «حركة امل» بنسبة ٧٧ في المئة في الجنوب ليس جديداً اذ كان يحصل في الانتخابات النيابية لكنه كان يغطى بالتالف، ويرر عدم التحالف مع الاحزاب الاخرى «بسبب التزام «أمل» عدم ترشيح حزبيين»، مشيراً الى فوز القوميين بغالبية مقاعد بلدية جرجوع. وختم انه كان يفضّل الف مرة «ان يعمل اولاً باللامركزية الإدارية وأن تكون هناك تقسيمات للبلدات على اساس الأحياء لانتخاب المخاتير». وقال «هناك ٣٤٥ مدينة وبلدة في الجنوب ثماني قرى منها فقط مقسمة احياء».

"حزب الله"

وفي وقت لاحق عقد رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» النائب محمد رعد مؤتمراً صحافياً عرض خلاله ارقاماً مغايرة للنتائج التي اذاعها بري وحصة الحزب منها، فقال «نحن لا نريد من المعركة الانتخابية تحديد الاحجام السياسية للأفرقاء لكن ما كشفت عنه صناديق الاقتراع يثبت ان ليس هناك تمثيل احادي انتخابي في الجنوب لا على المستوى البلدي ولا على غير مستوى». وأضاف «ان النتائج كشفت ان هناك مناصفة بين «حزب الله» و«أمل» في الجنوب في المجالس البلدية وتفوّق كبير للحزب على مستوى المختارين والمجالس الاختيارية».

وأضاف «قبيل الاستحقاق البلدي في الجنوب قيل ان ترشيح حزبيين ممنوع، وليكن هذا الاستحقاق اهلياً فيتنافس الناس في ما بينهم. ولكن عندما نقرأ النتائج وكيف يوظفها البعض الآن يقال ان «حركة امل» فازت. ومعنى ذلك ان الاهالي استُخدموا لمعركة تخوضها الحركة والمكاسب تعود الى الحَزبيين، والأهالي هم سلاح المعركة. كنا واضحين منذ البداية ان هذه المعركة تنافسية وليشارك فيها الحزبيون والناس، ولكن ممنوع مصادرة خيار الناس وهذا ما اشتغلنا على اساسه في الاستحقاق البلدي. يبقى امر بسيط ان بعض القرى التي لم يحصل فيها تنافس بين «أمل» و«حزب الله» يحصل امر تعسفي لجهة مصادرة هذه القرى واحتسابها لـ«حركة امل». هذا الامر غير صحيح على الاطلاق لاننا والحركة تجنبنا اصلاً التنافس في هذه القرى، خصوصاً غير الشيعية، وكان هناك تنافس بين لوائح اهلية ولوائح تزكية، فلماذا تحسب نتائجها لحساب فريق دون آخر لندّعي انتصاراً لم نحققه؟». وأضاف «اما القول ان كل الاحزاب تحالفت ضدنا (امل)، فنرد انتم تحالفتم مع كل الاحزاب وهناك شواهد كثيرة على تحالفات «أمل» مع الشيوعيين في كفرصير وتحالفاتها والشيوعيين والقوميين والبعثين في الدوير، واخرى حصلت من تحت الطاولة بين «أمل» والشيوعيين في الزرارية وعدلون وبعض الذين كانوا محسوبين على التيار الاسعدي والآن انشقوا عنه، اما نتيجة توظيف حصل وأما نتيجة اغراء او خيارات جديدة».

وعما سمّاه «الادعاء اننا انتصرنا في مراكز الاقضية» قال رعد «ان كل مراكز الاقضية غير المحتلة في الجنوب هي صيدا والنبطية وصور، اذاً اين انتصرت «أمل»؟ في صيدا؟ ما تبقى هو صور والنبطية، انتصرنا في النبطية وهم انتصروا في صور. ويتم استحضار الاسكندر المقدوني. نحن نستحضر صمود اهلنا وبطولتهم تحت مواقع الاحتلال في النبطية والقرى المحاذية لها حيث الصمود يترجم مقاومة حية ضده».

ورأى «ان من ينجح في البلدات الصغيرة وغيرها حاضر في الجنوب، في النبطية نجحت لوائح «حزب الله» وفي جبشيت وكفرصير وجويا والبازورية، اي ان الامر ليس مقتصراً على الدساكر والقرى الصغيرة، ولا يعني هذا ان تمثل نجاح الآخر كان ليس له اهمية. اما الاختراق الذي حصل في النبطية فاللائحة التي اعلنها الحزب مفتوحة بمقعدين شاغرين، اي ان الاثنين اللذين نجحا كنا نريدهما ان ينجحا، استدعيناهما انتخابياً وإن كانا على اللائحة الثانية. وبالتالي تم الاختراق في النبطية باثنين لا باربعة عملياً. اما في موضوع صور والقول بعدم حصول لختراق وبانها حصن، فنعم هي حصن ولكن ضد الاحتلال الاسرائيلي». وقال ان الحزب «كان مغيّباً بسبب التضليل الإعلامي الذي مورس طويلاً عليه في صور». وأعرب «عن اعتزازه بالأصوات التي دعمت لائحتنا ونعتبر ان هناك تقدماً كبيراً حصل على مستوى التأييد لهذا الخط المقاوم في الجنوب».

وأشار رعد الى ان الارقام التي اعلنها «واقعية وصادقة بعيداً من مصطلحات المحادل والجرافات لأننا لم ننته بعد من تصحيح الانطباع السيئ الذي افرزه مصطلح المحدلة في السابق في انهان الناس وطلع لنا الآن مصطلح الجرافة، وكان هذا العهد لا يعرف إلاّ المقاولات».

وسئل عن التحالف الذي تم مع لائحة الحريري لا مع لائحة فاخوري تحت شعار التوازن وهل يستمر بعد الانتخابات، اجاب «لو كان الخيار مع لائحة فاخوري يوصل الى الانصهار الوطني الذي اردناه لما كان عندنا اي تردد، ونقول ان التحالف في بيروت انتخابي لهدف وطني لا سياسي وما دامت هناك اهداف وطنية يمكن الالتقاء حولها ايدينا ممدودة لمن يساعد في تحقيقها».

الحص عن انتخابات بيروت: هذا ما شاءه الناس

الحريري: تحقيق التوازن كسر الجدار مع المسيحيين

☐ بيروت - «الحياة»

■ بينت النتائج شبه النهائية غير الرسمية التي اشارت الى نجاح لائحة «التوافق البيروتي» بمعظم اعضائها، المخاوف من اختلال التوازن الطائفي في بلدية بيروت، بعدما كانت الهواجس في هذا الصدد سيطرت على الاجواء السياسية خلال الايام الماضية.

وقالت مصادر مقربة من رئيس الحكومة رفيق الحريري ان «من الواجب عدم الاستهانة بما تحقق في انتخابات المجلس البلدي لبيروت لجهة الحفاظ على التوازن». واضافت «كان علينا ان نقاوم كل الاشاعات والاحاديث عن التشطيب وعن ان المسلمين لن يصوتوا للمسيحيين او تحديداً لمرشحي الكتائب و«القوات اللبنانية»، بفعل رواسب الحرب من جهة وبفعل الاجواء الطائفية في بعض الأوساط من جهة ثانية». واعتبرت «ان النجاح في تحقيق التوازن هو الانتصار الاول الذي حققته لائحة «التوافق البيروتي»، وفاجأ الكثيرين الذين تخوفوا من ان يؤدي التشطيب الى غلبة اللون الواحد على المجلس البلدي للعاصمة».

وأكدت المصادر ان الحريري «كان راهن على ان يستجيب البيروتيون نداءاته ونداءات سائر القيادات الاسلامية من اجل الاقتراع المتوازن وأنه لاحق قبل يوم من الانتخابات وأول من امس، كل الاشاعات والاخبار عن نية التشطيب بفعل موقف بعض الاوساط المعادي لوجود ممثلين لتيارات مسيحية حزبية وأن الاتصالات التي اجريت مع سائر القوى لتفادي هذا التشطيب نجحت في ربح جولة العيش المشترك».

ونقلت عن الحريري قوله «قد يرى البعض في تحالفنا مع الكتائب و«القوات اللبنانية» نقطة ضعف خصوصاً ضمن الجمهور الاسلامي، لكننا في مقابل اقناع جزء كبير من هذا الجمهور بالتصويت لممثليهما، فاننا ربحنا كسر جدار العلاقة بين المسلمين والمسيحيين لمصلحة قاعدة العيش المشترك وهذا انجاز كبير في العاصمة، في مواجهة القوى التي كانت تراهن على فشل تجربة التوازن في الاقتراع التي خضناها من اجل تبرير مواقفها المتطرفة ضد وحدة المجلس البلدي للعاصمة. والبعض حاول استخدام السلاح الطائفي في معركة سياسية».

واعتبر احد المقرّبين من الحريري «ان نجاح شعار الاقتراع المتوازن وتمثيل المسيحيين في المجلس البلدي فشل لأصحاب النظريات الذين راهنوا على خلل في النتائج، من اجل الدعوة الى اعادة النظر في الكثير من الامور، وتقسيم بلدية العاصمة بلديتين، ونسف قانون البلديات برمّته، والتمهيد لمراجعة الموقف من اتفاق الطائف ووضع علامات استفهام على العيش المشترك، فهؤلاء كانوا ينتظرون حجة في بيروت لدفع الامور نحو التأزيم».

واعتبر الحريري «ان ابناء بيروت اثبتوا ان الحرب في لبنان ولّت الى الابد، على رغم ان قانون الانتخاب لا يأخذ بالتوزيع الطائفي لأعضاء المجلس البلدي».

وعن تعديل قانون الانتخاب البلدي، قال الحريري «ان التعديل يعني بالنسبة الينا توجيه ضربة قاضية الى لبنان والعاصمة، عبر العودة الى الوراء والاقرار بالنتائج التي افرزتها الحرب».

ردود فعل

وتعليقاً على نتائج الانتخابات، قال رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص ان «هذا ما شاءه الناس وما يجب ان نقبله». وتمنى للفائزين «التوفيق في مهمتهم في خدمة العاصمة وأهلها».

وقال النائب نجاح واكيم، في تصريح مقتضب ظهر امس، «ظهرت نتائج انتخابات بلدية بيروت واستطعنا اختراق اللائحة الاخرى على الأقل بعبدالحميد فاخوري وبشار القوتلي على رغم كل التكتلات المذهبية المعلنة».

ورأى مطران بيروت للموارنة بولس مطر ان «ما حصل اهمية وطنية كبيرة لأن توافقاً تم حفظ التوازن الوطني. وهذا انجاز كبير». لكنه سأل «لماذا لا يؤمن هذا التوازن في القانون؟». ودعا الى «فتح حوار في هذا الشأن بين القائلين بتعديل القوانين والقائلين بانها ليست ضرورية لأن الناس يتدبرون هذا الامر».

وعبر مطران بيروت للروم الكاثوليك حبيب باشا عن سروره الكبير بالنتائج. واعتبر ان «مساعي التوافق والتوازن بين كل الطوائف تحققت. وهذا نجاح كبير». وأمل ان يكون ذلك «منطلقاً لتركيز العيش المشترك في لبنان».

وأعرب نائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني والسيدان توفيق الهندي والفرد ماضي (تيار «القوات اللبنانية») عن ارتياحهم الى النتائج. وقال بقرادوني ان «اهم ما تحقق ان الانتخابات صححت الخلل الموجود في طرابلس وحافظ اهل بيروت على التوازن والتعايش المشترك وهذا انتصار كبير».

وأقام مرشح «القوات» على اللائحة التوافقية جو سركيس مهرجاناً في السابعة مساء امس امام مكتبه في الاشرفية، شارك فيه مئات من مناصريه.

مخيبر: سلام لبنان متعلق حصراً بالـ٤٢٥ و٤٢٦

☐ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر رئيس «التجمع للجمهورية»، الدكتور البير مخيبر ان اقتراح عقد قمة عربية «غير قابل للتحقيق، نظراً الى الفارق الكبير القائم بين ما وصلت اليه علاقات اسرائيل ببعض الدول العربية لناحية السلام الذي اصبح واقعاً ملزماً لها، وما تستلزمه القمة من شروط غير قابلة التحقيق». وراى ان سلام لبنان متعلق حصراً بتنفيذ القرارين الدوليين الرقمين ٤٢٥ و٤٢٦، وان الخروج عنهما الغاء لهما وجر لبنان الى مفاوضات لا تعنيه». وقال «ان تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي سيسهّل الحلول لغيره». واستغرب المطالبة بالحل الشامل «الذي لم يعد قائماً بعدما تجزأ».

قدّمت قيادة قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان احتجاجاً شديد اللهجة الى القوات الاسرائيلية بسبب سقوط قنيفة من عيار ١٢٠ ملم على مركز الوحدة النيبالية اول من امس في حاريص ادى الى اضرار جسيمة في المركز المذكور. ومصدر القنيفة موقع بيت ليف (داخل الشريط الحدودي المحتل) الذي يتمركز فيه «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل.

اضراب مفتوح في الجامعة الاميركية

■ بيروت - «الحياة» - نفّذ امس المجلس الطالبي في الجامعة الاميركية في بيروت اضراباً مفتوحاً احتجاجاً على زيادة الاقساط بنسبة ٦ في المئة. وكان التزام الاضراب متفاوتاً خصوصاً ان ادارة الجامعة عمدت الى تعميم تنبيه الى ان اي طالب يتغيّب عن الصف سيكون مسؤولاً عن المواد التي اضاعها.

وحذّر مجلس العمداء في بيانه من انه «لا يسمح لأحد بأن يعيق دخول الصف او حسن سير العمل فيه لان مشكلات الطلاب يجب ان تعالج ضمن لجنة الطلاب والاساتذة عملاً بدستورها»، معرباً عن ثقته «بان الجسم الطالبي سيتصرف بمسؤولية وسيتحلى بالاحترام الواجب لقوانين الجامعة وانظمتها».

وأرفق الطلاب إضرابهم المفتوح باعتصام امام «وست هول» وتحدثوا عن خطوات تصعيدية لاحقة قد تشمل الاضراب عن الطعام. الا ان إعلان التصعيد لم يرفق باغلاق أبواب الحوار مع ادارة الجامعة خصوصاً ان التحرك يأتي قبل اسبوع من بدء امتحانات نهاية الفصل. وعقدت مساء سلسلة اجتماعات بين الطرفين للتوصل الى تسوية ما.

اصابة فيصل الحسيني خلال اعتصامه أمامها

مستوطنون اسرائيليون يستولون على ٤ منازل في القدس الشرقية

□ سلوان (القدس المحتلة) - سائدة حمد

■ استولت جماعات من المستوطنين اليهود على أربعة بيوت في حي سلوان في القدس الشرقية، أمس، في جولة جديدة من حرب المواقع التي تشنها للسيطرة على العقارات والأراضي الفلسطينية في المدينة المحتلة.

وقبل ساعات من بدء الجرافات الاسرائيلية حفرياتها في ارض (برج اللقلق) التي استولت عليها جمعية «عطيرت كوهانيم» الاستيطانية داخل أسوار البلدة القديمة، اقتحم العشرات من اعضاء جمعية «العاد» الاستيطانية تحت جنح الظلام أمس البيوت الفلسطينية الأربعة في حي سلوان الذي تطلق عليه اسرائيل اسم «مدينة داوود» تحت حراسة قوات الاحتلال الاسرائيلي الذين حاصروا المنطقة ومنعوا المواطنين من التحرك.

وشهدت المنطقة المحيطة بالبيوت المستولى عليها عراكاً بالأيدي بين المواطنين الفلسطينيين من جهة ورجال الشرطة الاسرائيليين والمستوطنين من جهة أخرى أصيب خلالها مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني بحجر في رأسه.

وأوضح أحد سكان البيوت فايز صيام لـ «الحياة» ان المستوطنين اليهود طلبوا منه اخلاء المنزل خلال ثلاثة ايام بينما اجبروا شقيقتيه اللتين تسكنان بجواره على مغادرة بيتهما على الفور. وأكد صيام انه يملك عقد ايجار ساري المفعول من صاحب البيت، مشيراً الى ان أقوال المستوطنين «محض ادعاءات كاذبة».

واستهجن صيام قيام المستوطنين تحت حماية الجيش الاسرائيلي بالدخول الى بيته في منتصف الليل، وقال: «انهم مثل الخفافيش التي لا تعمل سوى تحت جنح الظلام. ارهبوا أطفالي الستة وكدت أن اصاب بانهيار عندما رأيتهم يخلون مخزن بيتي أمام عيني». وادعى المستوطنون اليهود انهم اشتروا ثلاثة من هذه البيوت من مالكها الذي يقطن في العاصمة البريطانية بينما أكد اسماعيل عجوة انه اشتراها من المالك نفسه قبل اربعة اشهر ويملك الأوراق القانونية التي تثبت ذلك.

أما البيت الرابع الذي يعود للحاجة فاطمة قراعين فقد تمت مصادرته من جانب ما يسمى حارس أملاك الغائبين الاسرائيلي الذي أوعز الى جمعية «العاد» الاستيطانية الى الانتقال والسكن فيه قبل سبعة أعوام، غير أن قراعين تمكنت من استصدار قرار موقت من المحكمة الاسرائيلية يقضي باخلاء المنزل الذي يملكه والدها المتوفي.

وبالقرب من منزل الحاجة قراعين اعتصم الحسيني وعدد من مرافقيه في انتظار حصول المحامي الفلسطيني جواد بولص على قرار احترازي من المحكمة الاسرائيلية لعدم وجود أوراق قانونية تؤيد الادعاءات الاسرائيلية.

وبالاستيلاء على البيوت الأربعة يصل عدد البيوت التي يحتلها المستوطنون خمسة عشر عقاراً تحاول الجماعات الاستيطانية بدعم من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ورئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود أولمرت (ليكود) من خلالها توسيع بؤرها الاستيطانية لتفريغها من المواطنين الفلسطينيين لتحويلها الى بلدة يهودية متصلة مباشرة مع حائط البراق (حائط المبكى) داخل أسواق القدس القديمة وفقاً لمعتقداتهم.

وتنفق الجماعات الاستيطانية الملايين من الدولارات الأميركية لشراء العقارات الفلسطينية في سلوان عن طريق الاحتيال والنصب وغيرها. وحذر مسؤولون فلسطينيون من مخاطر النشاطات الاستيطانية اليهودية في المدينة المقدسة لتغيير طابعها الجغرافي والديموغرافي.

وقال النائب عن مدينة القدس أحمد البطش ان الحكومة الاسرائيلية تحاول أن تستبق مفاوضات الحل النهائي حول القدس من خلال فرض وقائع جديدة على الأرض من دون اي وجه حق.

وقال رئيس حركة «السلام الآن» الاسرائيلية يوسي سريد ان انتقال المستوطنين الى البيوت العربية تم «بقرار سياسي» واتهم سريد الذي تظاهر مع عدد من اعضاء حركته في سلوان، الحكومة الاسرائيلية بالسعي الى تدمير عملية السلام برمتها، واعتبر ان «القدس ستكون المكان الأخير لدفنها».

حركة "السلام الآن" الاسرائيلية توافق على "القدس العربية" عاصمة لدولة فلسطين

□ القاهرة - حازم محمد

■ اعلنت حركة «السلام الآن» الاسرائيلية موافقتها على قيام دولة فلسطينية وفقا لحدود ما قبل ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ تكون عاصمتها القدس العربية، وتحقيق السلام مع سورية ولبنان على خلفية القرارات الدولية، واستناداً الى مفهوم الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل.

وعقد أمس ممثلو حركتي السلام الاسرائيلية والمصرية مؤتمراً صحافياً في مدينة القاهرة بعد يومين من المباحثات صدر في أعقابه بيان مشترك اعتبر ان «عملية السلام باتت متوقفة منذ تولي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الحكومة بسبب سياسته غير السلمية التي تمثل عقبة في طريق السلام».

ولفت المتحدث عن الجانب المصري السيد لطفي الخولي الى ان «الاعلان يمثل تصميما على انجاز السلام العادل والشامل والمتوازن ضد كل اعداء السلام من الجانبين» وقال ممثل الجانب الاسرائيلي الجنرال موردخاي برعون انه «لابد من انهاء جنون الحرب، اذ لن يستطيع شعب القضاء على الاخر».

وتضمن البيان المشترك مبادئ اتفقت عليها الحركتان، تؤكد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بما في ذلك حقه في اقامة دولته بجانب اسرائيل» وان «حدود ما قبل ٥ حزيران ١٩٦٧ ستكون الأساس في تقرير الحدود بين البلدين، على ان يأخذ الجانبان في الاعتبار الحقائق التي جرت على ارض الواقع» كما «سيخضع المستوطنون الذين يبقون داخل الاراضي الفلسطينية» للاعتراف بسياتها والامتثال لها، «ويكون للدولة الفلسطينية الحق في «استيعاب اللاجئين داخل حدودها وفق الاعتبارات التي تراها» وشدد البيان على انه «لا يجب على اي من الطرفين القبول او تشجيع العنف والارهاب ضد المدنيين باي شكل او من اي اتجاه».

لطفي الخولي والى يساره موردخاي برعون خلال المؤتمر الصحافي الذي عقدته حركتا السلام المصرية والاسرائيلية (ا ف ب)

عرفات يندد بـ "رغبة اسرائيل في فرض حل"

■ واغادوغو - ا ف ب - ندد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس من منصة منظمة الوحدة الافريقية بـ «رغبة اسرائيل فرض حل من جانب واحد».

وبعدما أشاد في واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو حيث تعقد القمة الـ ٣٤ لمنظمة الوحدة الافريقية بـ «الدعم الكبير» لافريقيا للقضية الفلسطينية، حيا عرفات رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا الذي يشارك في آخر قمة لمنظمة الوحدة الافريقية بصفته رئيساً. وأسف للنزاع بين اريتريا واثيوبيا، ودعا الى تعاون أفريقي- عربي من اجل حل النزاعات في القارة السوداء معتبرا أن «افريقيا قوية هي من مصلحة العرب والافارقة».

شارك فيها فاتشيت وانديك وموراتينوس

لندن: مشاورات أوروبية - اميركية في شأن أوضاع عملية السلام في المنطقة

□ لندن - «الحياة»

■ عقدت الرئاسة البريطانية للاتحاد الأوروبي مشاورات في لندن امس مع مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك في شأن الوضع المتردي في عملية السلام وسبل اعادة الحيوية اليها.

وجرت المشاورات بين وزير الدولة البريطاني المختص بشؤون المنطقة ديريك فاتشيت وانديك في مقر وزارة الخارجية البريطانية بمشاركة المبعوث الأوروبي لعملية السلام ميغيل انغيل موراتينوس، وذلك لعرض الأوضاع الراهنة في عملية السلام في ضوء رفض اسرائيل حتى الآن قبول المقترحات الاميركية الرامية الى الانسحاب الاسرائيلي من نسبة ١٣ في المئة من أراضي الضفة الغربية. وكانت السلطة الوطنية الفلسطينية قبلت هذه المقترحات من حيث المبدأ، وتسعى واشنطن الى مواصلة مساعيها لاقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بقبول هذه الافكار التي تعتبرها الادارة الاميركية اساساً لتحريك عملية السلام وإنهاء الأزمة الطويلة التي بدات منذ تولي حكومة ليكود السلطة في اسرائيل قبل عامين. وقالت وزارة الخارجية البريطانية ان لقاء امس يمثل حلقة من جهود الرئاسة البريطانية الحالية بالاتحاد الأوروبي لبحث السبل الممكنة لاستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وتنفيذ اتفاقات اوسلو مع التمسك بمبدأ الأرض مقابل السلام.

واتسمت الفترة التي تولت فيها بريطانيا رئاسة الاتحاد في كانون الثاني (يناير) الماضي باتصالات مكثفة مع الادارة الاميركية في شأن عملية السلام يشارك فيها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ووزير الخارجية روبن كوك مع الرئيس بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت بصفة منتظمة.

لكن مراقبين يقولون ان الرئاسة البريطانية للاتحاد اثبتت مدى تضاؤل النفوذ البريطاني في الشرق الأوسط، خصوصاً وان اسرائيل لم تبدِ اي استجابة للجهود البريطانية والأوروبية بشكل عام، فيما هي تتحدى الادارة الاميركية نفسها.

وفي المقابل قالت وزارة الخارجية ان مشاورات أمس جاءت قبيل انعقاد مؤتمر القمة الأوروبية التي ستؤذن بنهاية الرئاسة البريطانية للاتحاد والمقررة في ١٥ - ١٦ حزيران (يونيو) الجاري في مدينة كارديف عاصمة اقليم ويلز البريطاني. ومن المتوقع ان تحتل الأزمة في المسيرة السلمية جانباً مهماً من جدول اعمال هذه القمة، خصوصاً لأن اوروبا تشعر بان الوضع الراهن ينذر بمخاطر كبيرة في الشرق الاوسط.

وتجري الدول الأوروبية حالياً مشاورات نهائية في شأن الجزء الخاص بالشرق الأوسط في البيان الختامي للقمة، وهناك اتصالات بين بريطانيا وفرنسا والدول الأخرى المعنية بشكل كبير في المنطقة في محاولة لبلورة موقف اوروبي موحد يوجه رسالة تحذير الى حكومة نتانياهو.

واطلع مساعد وزيرة الخارجية الاميركية انديك وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية على نتائج المحادثات السرية الأخيرة التي اجراها في لندن المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس مع اثنين من كبار المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية هما السيدان محمود عباس (ابو مازن) ومحمد قريع (ابو علاء)، وكذلك الاتصالات الاميركية الأخيرة مع اسرائيل في هذا الشأن.

وتقول مصادر عليمة ان بريطانيا تتفق مع اميركا على اعطاء المزيد من الوقت لاسرائيل للقبول بالمقترحات الاميركية، اذا لم يتم ذلك مع نهاية الشهر الجاري، فإن لندن تؤيد الادارة الاميركية في موقفها الداعي الى اعادة النظر في سياستها تجاه عملية السلام من أساسها. واكدت الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي امس ان دول الاتحاد تؤيد المقترحات الاميركية الرامية الى تحقيق تقدم في عملية السلام تأييداً كاملاً. واوضحت وزارة الخارجية البريطانية ان محادثات فاتشت - انديك اكدت اهمية المضي قدما في عملية السلام.

الأمير سلطان في أبو ظبي وجولته تشمل الإمارات الـ٧

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ بدأ الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة العربية السعودية، زيارة لدولة الإمارات بدعوة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي يجتمع به اليوم للبحث في التطورات الاقليمية وعملية السلام في الشرق الأوسط ونتائج المساعي لعقد قمة عربية، إضافة إلى قضايا التعاون الثنائي.

وكان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في مقدم مستقبلي الأمير سلطان في مطار ابو ظبي الدولي، حيث اقيم استقبال رسمي كبير شارك فيه كبار المسؤولين في الدولة من مدنيين وعسكريين، ومحمد صالح الفضيلي سفير السعودية لدى الإمارات وأركان السفارة وسفراء الدول العربية والأجنبية.

وسيلتقي الأمير سلطان اليوم الشيخ زايد الذي يقيم مأدبة غداء كبرى تكريماً له يحضرها كبار رجال الدولة والسفراء. كذلك يقيم الشيخ خليفة بن زايد مأدبة مماثلة في قصره غداً الأربعاء.

واعد برنامج حافل للأمير سلطان الذي تستغرق زيارته للإمارات خمسة ايام يتضمن انتقاله في يخت أميري بعد ظهر الأربعاء من ابو ظبي إلى الإمارات الشمالية التي يزورها بدءاً بدبي على الخليج وحتى الفجيرة على خليج عمان.

ويلتقي وزير الدفاع السعودي خلال الجولة الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وكبار المسؤولين في إمارة دبي. ويجتمع في الشارقة مع عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، وينتقل إلى راس الخيمة حيث يلتقي حاكمها الشيخ صقر بن محمد القاسمي، ثم إلى ام القيوين ليلتقي حاكمها الشيخ راشد بن أحمد المعلا، ومنها إلى عجمان للقاء حاكمها الشيخ حميد بن راشد النعيمي، فالفجيرة للاجتماع بالشيخ حمد بن محمد الشرقي.

ويعود الأمير سلطان الجمعة جواً إلى ابو ظبي ليغادرها إلى السعودية. وقالت مصادر ديبلوماسية إن زيارة المسؤول السعودي للإمارات لخمسة أيام ولقاءاته جميع حكام الإمارات وفي مقدمهم رئيس الدولة الشيخ زايد، تؤكد متانة العلاقات بين الإمارات والمملكة. وأضافت: «ان الأمير سلطان يحظى باحترام وتقدير في الإمارات يشكلان استمراراً وتواصلاً للتقدير الذي تحظى به المملكة وقيادتها لدى قيادة الإمارات وشعبها، وتعبيراً عن عمق الروابط الاخوية بين البلدين والشعبين الشقيقين».

... ويوفر طائرة لنقل بريطاني أصيب في حادث سير في السعودية

■ لندن - «الحياة» - أمر الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي بتوفير طائرة خاصة لنقل رجل بريطاني أصيب في حادث خطير في السعودية الى بريطانيا.

وقال بيان صحافي أصدرته السفارة السعودية في لندن ان المواطن البريطاني ادوارد مورلي الذي أصيب في حادث سير خطير في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية أعيد بطريق الجو أمس الى بريطانيا.

واضاف البيان ان نقل ذلك الشخص البريطاني «ما كان ممكناً لولا المساعدة السخية من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي وفر طائرة خاصة لهذه الغاية» وأنه لم يكن من الممكن استخدام رحلة طيران عادية بسبب خطورة حالة مورلي.

الشيخ زايد ورئيس تركمانستان يوقعان اليوم اتفاقات تعاون

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ ناقش الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات مع الرئيس التركمانستاني نيازوف حيار مورات اتايفيتش الذي بدأ امس زيارة رسمية لدولة الامارات الاوضاع في منطقة الخليج والقضايا ذات الاهتمام المشترك وقضايا التعاون الثنائي بين البلدين.

واستقبل الشيخ زايد الرئيس التركمانستاني لدى وصوله الى مطار ابو ظبي الدولي ظهر امس وعقدا جلسة محادثات فورية تبعتها حفلة غداء رسمي على شرف الرئيس اتايفيتش في مقر اقامته بقصر المشرف. كما اجتماع الرئيس التركمانستاني مساء امس مع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة تركزت على قضايا التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين.

وسيتم اليوم توقيع اتفاقات عدة في ابو ظبي بين الامارات وتركمانستان بحضور الرئيس نيازوف والشيخ خليفة بن زايد قبل ان يغادر الرئيس التركمانستاني اليوم الامارات.

وتأتي زيارة الرئيس نيازوف للامارات تلبية لدعوة من الشيخ زايد وجهها له الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابو ظبي الذي زار تركمانستان العام الماضي وأسس لعلاقات ممتازة بين البلدين.

المفتشون يستخدمون تقنيات مجربة في التنقيب عن الآثار

رئيس فريق دولي يبحث في العراق عن رؤوس الصواريخ يتحدث عن تقدم

مفتش دولي يرتدي ملابس واقية خلال بحثه عن اجزاء صواريخ امس والى جانبه ضابط عراقي اكتفى بارتداء بزته العسكرية. (رويترز)

■ بغداد - ا ف ب، رويترز - اعلن جان جانو، المسؤول عن فريق خبراء تسلح تابع للامم المتحدة أمس ان فريقه الذي يضم ٢٧ خبيراً حقق تقدماً في المهمة التي يقوم بها للتحري والبحث عن رؤوس الصواريخ التي يفترض ان يكون العراق قد دمرها، واشاد بالتعاون «الممتاز» من قبل العراقيين.

وقال جانو في تصريح للصحافيين ان مهمة فريقه الذي «يعمل في ١٨ موقعاً في منطقة النباعي» شمال غربي بغداد، هي «البحث عن قطع رؤوس الصواريخ ونبشها من تحت التراب» مشيراً الى انه من المقرر ان تقوم اربعة فرق من خبراء الامم المتحدة في وقت لاحق بالتحقق من عدد الصواريخ التي تؤكد بغداد انها دمرتها بعد حرب الخليج في ١٩٩١.

لكنه رفض اعطاء اي معلومات عن النتائج التي توصل اليها فريقه، وهو الثاني من نوعه، الذي بدأ عمله في ١٨ أيار (مايو) الماضي، وقال «اننا نرسل يومياً تقريراً بنتائج عملنا» الى الامم المتحدة في نيويورك. وكشف ان التعاون بين فريقه والعراق «جيد جداً. وحسب وجهة نظري فإنه تعاون ممتاز».

وكان العراق طلب في اجتماعات التقويم الفني التي عقدت في شباط (فبراير) الماضي ارسال فريق جديد للتحري والبحث عن رؤوس الصواريخ التي سبق تدميرها لاستكمال هذا الملف.

وشارك في ذلك الاجتماع خبراء من العراق واللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) ومن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي. ولم يستبعد جانو احتمال التمديد لمهمة فريقه اسبوعاً آخر، وأوضح ان هذا يعتمد على ظروف العمل.

ويقول فينسنت ميرفي، الخبير الجيولوجي وعضو اللجنة الخاصة، عن هذه المهمة «انها تستغرق وقتاً. لكن يجب ان تكون شاملة».

وشارك ميرفي خبراء الآثار في التنقيب في وادي الملوك في صعيد مصر، والكشف عن موقع قبل ثلاث سنوات يعد اكبر مقبرة اكتشفت حتى الآن في مصر، ويمكن ان تكون مدفناً لعشرات من ابناء رمسيس الثاني.

وقال ميرفي للصحافيين مطلع الاسبوع «نستخدم نفس التقنيات التي طورناها لطبيعة عمل كهذا». وأضاف «ان اجراء بحث شامل يغطي كل المنطقة يتطلب بحثاً في المواقع وتحديد موقع كل قطعة معدنية مدفونة تحت سطح الارض».

وذكر ان فريقه قد يعمل في منطقة لا تتعدى مساحتها مئة متر في مئة متر لمدة ست او ثماني ساعات في اليوم.

وأوضح: «نرسم شبكة من الخطوط ثم نقوم بخطى حثيثة للغاية بعمل القياسات بواسطة اجهزة مغناطيسية وكهرومغناطيسية. انها عملية ذات تقنية عالية».

بتلر: يستحيل التحقق بنسبة مئة في المئة من تدمير أسلحة الدمار الشامل العراقية

■ باريس، الكويت - أ ف ب - وصف رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر موقف بغداد من مسألة نزع الاسلحة بانه «غير مقبول». وفيما دان أسلوب «المواربة» الذي يعتمده القادة العراقيون اعلن ان اعضاء مجلس الأمن الدولي ربما كانوا على استعداد لقبول تحقق بنسبة تقل عن مئة في المئة في مسألة تدمير العراق كل ما لديه من اسلحة دمار شامل.

وقال بتلر، في مقابلة نشرتها أمس صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية: «صحيح انه في بعض الحالات يستحيل الجزم بنسبة مئة في المئة. وأبلغنا المجلس بذلك للمرة الأولى هذا الاسبوع، الا انه لم يصدر رد فعل من جانب احد».

وأضاف «هدف المئة في المئة لا يزال قائماً بالطبع. لكن يمكننا تصور موقف يتوافق مع روح القرار ان لم يكن نصه. موقف نعتقد فيه اننا عثرنا على اهم جانب مما كان (يشكل) قدرة العراق على الدمار الشامل». وقال «سيأتي الوقت الذي يمكن ان ينظر فيه المجلس بشكل ايجابي لمثل هذه النتيجة، لأنها في النهاية الاكثر واقعية». واشار بتلر الى انه في حال اذعن العراق لطلباته الحالية الخاصة بالتفتيش وتقديم الادلة فقد يكون بإمكانه ان يبلغ المجلس بحلول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل انه اكمل عمليات التفتيش.

وكان بتلر قدم الاسبوع الماضي لائحة تفصل التدابير التي ينبغي على العراق اتمامها قبل رفع العقوبات المفروضة عليه، فيما رفض وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف على الفور هذه المطالب، مؤكداً ان العراق التزم بكل تعهداته.

ورد بتلر بأن هذا «الجواب غير مقبول، لكنني اعتقد اننا سنذهب الى ابعد من ذلك في بغداد». وأضاف «لا اعرف لماذا يعتبر العراق هذا النوع من المواقف دعاية مفيدة له؟ لكن اذا كانت هذه الطريقة التي يحب اعتمادها على الساحة العامة فليكن له ما يشاء». واعتبر أن «المهم هو ارساء القواعد لإجراء نقاش جدي جداً هدفه اتخاذ قرار بشأن ما يبقى علينا القيام به من الآن وحتى نهاية العام لانجاز عملية نزع السلاح». ورأى ان «الخيار بالنسبة الى العراقيين بسيط، اذ يمكنهم اما ان يسيروا على الطريق المشروعة، اي التخلي عما تبقى من ترسانتهم، اذا ما بقي منها شيء، والسماح لنا في هذه الحال بالتحقق من تأكيداتهم بأنهم ما عادوا يملكون شيئاً. ويمكنهم ايضا اختيار مخرج سياسي من خلال التأكيد - مهما بدت تأكيداتهم صعبة التصديق - ان لا مبرر للتحقق». الا ان رئيس اللجنة الخاصة شكك في حسن نية القادة العراقيين الذين دانهم لاخفائهم الحقيقة بشأن الترسانة العراقية. وقال ان «العراق بذاته اقر بممارسته اسلوب المواربة حيالنا. فبدلا من ان يقوم على سبيل المثال بتدمير كل صواريخه البعيدة المدى (في العام ١٩٩١) قسم هذه القوة الى قسمين وسلمنا القسم الذي يرغب في اعلانه لندمره واخفى القسم الثاني».

الى ذلك، ذكرت وكالة الانباء الكويتية الرسمية امس انه يتوقع ان يصل بتلر في ختام زيارة لبغداد مقررة من ١١ الى ١٥ حزيران (يونيو) الجاري الى الكويت، حيث سيطلع المسؤولين الكويتيين على نتائج محادثاته بشأن ملف نزع الاسلحة العراقية.

وفي بغداد سيعرض بتلر على نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لائحة المهمات التي ما زال على العراق القيام بها في مجالات الاسلحة الجرثومية والكيماوية والباليستية.

القاهرة تتوقع تقدماً في موقف اسرائيل من المبادرة الاميركية

□ القاهرة - محمد علام

■ توقعت القاهرة تقدماً في الموقف الاسرائيلي من المبادرة الاميركية المطروحة على المسار الفلسطيني في شأن تنفيذ إعادة الانتشار في المرحلة الثانية من الفترة الانتقالية (الانسحاب من ١٣ في المئة من مساحة الضفة الغربية) من دون اشتراط الانتقال الفوري للمحادثات حول الوضع النهائي. لكن مصادر مصرية مطلعة لم تحدد حجم هذا التقدم الذي عزته الى سبعة اسباب هي:

١- حرص حكومة اسرائيل على تفادي نجاح المبادرة الفرنسية - المصرية في شأن انعقاد المؤتمر الدولي لانقاذ عملية السلام، وهي خطوة لم ترفضها الإدارة الاميركية، وقد يسارع إليها مسار المفاوضات كلما تعثرت. وتخشى حكومة ليكود ان تلقي الاحزاب الاسرائيلية الأخرى عليها باللوم، كون سياستها السبب وراء اقتراح عقد المؤتمر الدولي، بما يشكله من ضغوط دولية جديدة على السياسة الاسرائيلية، وكان سياسة نتانياهو ادت إلى استبدال الامم المتحدة بالمؤتمر الدولي.

٢- تفادي عقد قمة عربية ثانية في غضون عامين من تولي نتانياهو الحكم، بما يشكله ذلك من اثر نفسي سيء لرجل الشارع الاسرائيلي، خصوصاً إذا ما عقدت القمة العربية في العاصمة الاردنية، عمان، مثلاً، وهو ما حدا بوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الى طلب زيارة القاهرة الاسبوع الماضي واعداً بان اسرائيل في سبيل العمل على تنفيذ المبادرة الاميركية.

٣- العمل على احتواء تحرك عربي على الساحة الدولية لجهة كشف غموض البرنامج النووي الاسرائيلي بعد انضمام الهند وباكستان رسمياً الى النادي النووي، بما يمثله ذلك من منح العرب فرصة تنفيذ المبادرة المصرية بجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، استناداً الى القرار الخاص بالشرق الاوسط الملحق بقرار التمديد الابدي للمعاهدة النووية في أيار (مايو) ١٩٩٥، والذي دعا الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الى التحرك في هذا الاتجاه.

٤- صرفت حكومة ليكود نظرها عن تشجيع المتطرفين اليهود في عملية هدم المسجد الاقصى لبناء هيكل سليمان المقررة العام المقبل، بعد أن تبين لها أن ثمن ذلك قد يكون باهظاً جداً.

٥- رغبة حكومة ليكود في تفويت الفرصة على احزاب المعارضة من إثارة قضية قانونية لابطال فوز نتانياهو بمقعد رئيس الحكومة بفارق اقل من ١ في المئة نظراً لأن إرادة الشعب الاسرائيلي الدستورية يصعب تجزئتها في اقل من واحد في المئة، كون التقريب الى واحد صحيح إن كان جائزاً في الحسابات المالية، إلا انه غير جائز في الارادة المعنوية لجمهور الناخبين، ناهيك عن ان قوى المعارضة بدات أخيراً في الكنيست سعيها نحو تعديل نظام الانتخاب المباشر لرئيس مجلس الوزراء.

وزادت المصادر ان تراجع النمو الاقتصادي الاسرائيلي، على عكس ما وعد به نتانياهو في حملته الانتخابية، وتزايد عزلة اسرائيل دولياً ستدفع الى التجاوب مع المبادرة الاميركية.

مصدر في الحركة أعلن انه سيعود عن طريق القاهرة

الحكومة الاسرائيلية تدرس منع زعيم "حماس" من العودة

■ القدس المحتلة، الخرطوم، عمان - «الحياة»، أ ف ب - فيما اكد مصدر في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس في الخرطوم ان زعيم الحركة الشيخ احمد ياسين سيعود الى غزة بعد انتهاء زيارته التي بدأها قبل اكثر من اسبوع الى السودان، أفاد مصدر رسمي ان المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر بحث امس في امكان ابعاده ومنعه من العودة الى قطاع غزة ولكن من دون ان يتخذ اي قرار. وأوضحت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان وزير الدفاع اسحق موردخاي اعتبر خلال الاجتماع ان منع الشيخ ياسين من العودة، سيكون في نهاية المطاف «غير مجد».

وكان رئيس جهاز الامن الداخلي (شين بيت) الاميرال عامي ايالون دعا اول من امس الحكومة الى اتخاذ قرار في هذا الخصوص في اقرب وقت.

واعلنت السلطة الفلسطينية من جهتها معارضتها لفكرة ابعاد الشيخ ياسين. وحذرت من ان مثل هذا التدبير قد يثير موجة من العنف ويوجه ضربة قاضية الى عملية السلام.

وفي عمان قال مسؤول في «حماس» ان عودة الشيخ ياسين الى غزة عن طريق رفح تأجلت «يوماً او يومين بسبب حاجته لاستكمال فحوصات طبية في القاهرة» في الوقت الذي رجحت فيه مصادر ديبلوماسية غربية ان تسمح السلطات الاسرائيلية بعودته. واعتبر مسؤول في «حماس» فضل عدم ذكر اسمه اي قرار بمنع عودة الشيخ ياسين «تصعيداً تتحمل اسرائيل عواقبه». واوضح ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ابلغ مسؤولين سودانيين انه اتصل بجهات اسرائيلية اكدت له السماح بعودة الشيخ.

محافظ لحج يتهم "بقايا الانفصاليين" بتأجيج الأوضاع في الضالع وتضخيمها

□ صنعاء - مراد هاشم

■ اتهم محافظ لحج السيد منصور عبدالجليل من وصفهم بـ «بقايا الانفصاليين» بأنهم وراء تأجيج الأحداث التي شهدتها مديرية الضالع يومي الجمعة والسبت الماضيين.

وقال في تصريح الى «الحياة» ان «بقايا الانفصاليين والذين يدعمونهم ممن يعادون الوحدة اليمنية ولا يحبون للشعب اليمني الاستقرار والأمن وراء تأجيج الأحداث التي نجمت عن حادث مروري لم يكن يستحق كل ذلك التضخيم»، وذلك في اشارة الى الذين قاتلوا في صفوف القوات التي تزعمتها القيادات السابقة للحزب الاشتراكي اليمني والتي اعلنت الانفصال اثناء حرب صيف ١٩٩٤. وأضاف ان «ضعاف النفوس هؤلاء يرتبطون بمصالح مع جهات خارجية وحاولوا ان يضخموا مما حدث ويجعلوا من الحبة قبة». وأكد ان الهدوء يسود المنطقة وانها عادت الى طبيعتها وان لجنة للتحقيق في الأحداث برئاسة وكيل المحافظة تواصل عملها.

ورفض نواب مديرية الضالع في مجلس النواب أمس مناقشة الأحداث التي شهدتها منطقتهم في المجلس او تشكيل لجنة برلمانية لتقصي الحقائق في شأنها واكتفوا باللجنة الحكومية - الأهلية التي تقوم بالتحقيق حالياً وتشرف عليها قيادات عليا في البلاد.

على صعيد آخر، يعقد في صنعاء الثلثاء المقبل مؤتمر عام للمنظمات غير الحكومية يتوقع أن يشارك فيه مندوبون عن ٥٠٠ منظمة يمنية وعربية ودولية.

ويقول رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدكتور عبدالعزيز السقاف إن وفوداً من منظمات غير حكومية من الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا والدنمارك والمانيا والسويد ستشارك ويتوقع ان تقدم دعماً مالياً للعديد من المنظمات اليمنية للمساهمة في اقامة مشروعاتها.

ويهدف المؤتمر الى مناقشة قانون للمنظمات الجماهيرية أعدته الحكومة واقامة شبكة للمنظمات اليمنية اضافة الى التنسيق مع المنظمات الدولية التي ابدت استعداداً لتقديم مساعدات.

صنعاء: شيوخ قبيلة ضبيان يتعهدون للرئيس الوقوف مع الدولة ضد أي خاطفين

■ صنعاء - «الحياة» - أكد مشائخ وأعيان قبيلة بني ضبيان اليمنية أنهم ضد عمليات خطف الاجانب. وتعهدوا أمام الرئيس علي عبدالله صالح بأن يكونوا ضد أي مختطف ومع الدولة ضد كل من يحاول الاختطاف.

وجاء في وثيقة خطية قدمها ٢٢ شيخاً من مشائخ القبيلة الى رئيس الجمهورية ممهورة بتوقيعهم «إننا نستنكر وندين عمليات الاختطاف، مهما كان نوعها والتي تسيئ الى سمعتنا ومن كرر وعاد الى الاختطافات من جديد فنحن مشائخ وأعيان بني ضبيان من الدولة والى الدولة (وطريقها على المختطف الى مقره مفتوحه) ونحن مع الدولة، وايضاً على الدولة ايجاد الدولة في المنطقة».

وتقذت مجموعات مسلحة من القبيلة في أوقات سابقة عمليات خطف طاولت أجانب من جنسيات مختلفة آخرها طاولت مدير المركز الثقافي البريطاني في عدن ديفيد ميتشيل وزوجته وابنته.

وقال أحد الموقعين لـ «الحياة» طالباً عدم ذكر اسمه ان «على الدولة أن تفرض هيبتها وان تثبت وجودها من خلال فرض القانون وتطبيق العدالة وإقامة المشروعات الخدمية، لكي يشعر ابناء المنطقة بالمسؤولية في حماية الأمن والاستقرار والحرص على سمعة البلد وعلاقاته الخارجية».

في السياق ذاته، طالبت لجنة مشكلة من اساتذة الجامعة ومثقفين وصحافيين رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر بإصدار تشريعات بصورة عاجلة لمحاصرة ظاهرة الاختطاف والقضاء عليها وفرض عقوبات رادعة وحازمة ضد مرتكبيها وتوجيه الدعوة الى مشائخ القبائل اليمنية لتوقيع وثيقة تدين الظاهرة وتشجبها وتتبرأ ممن يمارسونها وترفع الحماية عنهم وعن كل من يساعدهم.

الكاردينال اتشيغاري يدين الحظر المفروض على العراق

■ بغداد - أ ف ب - دان الكاردينال روجيه اتشيغاري أمس الحظر المفروض على العراق، وندد بـ «جنون السباق الى التسلح وظلم سلاح العقوبات الاقتصادية الذي يمعن في ايذاء شعب بريء».

وقال الكاردينال الفرنسي الذي يرأس «المجلس الحبري للعدالة والسلام» في افتتاح مؤتمر تنظمه الكنيسة الكلدانية في بغداد بعنوان «الكنيسة في خدمة السلام والبشرية» الذي يشارك فيه نحو ١٥٠ رجل دين من العالم بأسره، وخصوصاً من العالم العربي وروسيا والولايات المتحدة واوروبا، ان الكنيسة تعتبر ان السلام في الشرق الاوسط «هو اكثر المسائل إلحاحاً».

وسيبحث الموفد البابوي، الذي يزور بغداد بمبادرة من الكنيسة الكلدانية (٦٠٠ الف شخص تقريباً) مع المسؤولين العراقيين، زيارة محتملة للبابا يوحنا بولس الثاني لمدينة اور، مسقط رأس ابراهيم (ع) وفق ما جاء في الكتاب المقدس، الواقعة في جنوب العراق.

وذكرت مصادر ان هذه الزيارة البابوية المحتملة، التي ستكون في اطار يوبيل العام الفين، قد تجرى في ربيع العام ١٩٩٩.

ودعا بطريرك الكلدان روفائيل الاول بيداويد في كلمته «المسؤولين السياسيين في كل الدول الى السعي دائما الى السلام» كما دعا الى «وحدة المسيحيين والمسلمين» في هذا السعي.

ويزور اتشيغاري ايضا مستشفيات للاطفال ويلتقي مسؤولين عراقيين بينهم نائب رئيس الوزراء طارق عزيز.

استعادة المروحية العسكرية بلا طيارها من اسبانيا

الجزائر: الجيش يحاصر ٢٠٠ من "الجماعة" في تلمسان

□ الجزائر - «الحياة»

■ طالبت الجزائر امس اسبانيا بتسليمها طياراً فر بمروحيته العسكرية الأحد الى جزيرة ابيبزا حيث طلب اللجوء السياسي. واسترجع فريق عسكري جزائري الطائرة من اسبانيا وعاد بها الى الجزائر.

وأفيد في العاصمة الجزائرية ان تقريراً رفع الى مسؤولي وزارة الدفاع اشار الى ان الضابط الفار من «الشبان الاذكياء» وانه كان مستاء من «مضايقات يتعرض لها اسلاميون» وانه فر الى الخارج لتفادي ان يطلب منه قصف مناطق تلجأ اليها الجماعات المسلحة. وتخوف مصادر جزائرية من ان يكون الطيار أخذ معه وثائق تتعلق بخطط عسكرية لقصف مناطق الجماعات المسلحة.

وعقد إجتماع في وزارة الدفاع امس تقرر فيه ارسال الوفد العسكري لاستعادة الطائرة ودرس إمكان استعادة الطيار الذي فر من قاعدة بوفاريك الجوية قرب العاصمة. لكن مصادر وزارة الدفاع ابدت تشاؤماً بتجاوب اسبانيا مع طلب تسليم.

وكانت الوزارة اصدرت بياناً مساء اول من امس اعترفت فيه بفرار ملازم طيار بمروحية من نوع «مي ٨» عسكرية تحمل الرقم «س. ف. ٩٧» خاصة بالاتصال والتدريب وغير مسلحة.

وهذه المرة الثانية التي يسجل فيها فرار طيار جزائري بطائرته. وحصلت المحاولة الأولى قبل نحو ثلاث سنوات عندما حاول طيار الفرار من قاعدة عسكرية في ولاية سطيف. ولا يزال الطيار مسجوناً في ثكنة تاجنانت بتهمة «الخيانة». وفر العديد من العسكريين في السنوات الماضية الى دول اجنبية وطلبوا اللجوء.

وافادت مصادر اسبانية ان الطيار الجزائري لم يوضح بعد اسباب طلبه اللجوء. وقالت ان طلبه سيلقى الاجراءات نفسها التي يلقاها اي طلب للجوء. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن صحيفة «لافانغوارديا» الاسبانية ان اسم الملازم علي مسعود (٢٩ عاماً).

على صعيد اخر (رويترز)، كتبت صحيفة «لا تريبون» امس ان القوات الجزائرية حاصرت نحو ٢٠٠ من المتشددين الاسلاميين في منطقة جبلية في غرب البلاد وتقصفهم بالمدفعية وطائرات الهليكوبتر. واضافت الصحيفة التي تصدر بالفرنسية ان المسلحين الذين حوصروا منذ السبت الماضي ينتمون الى اربع وحدات من «الجماعة الاسلامية المسلحة»، منها «الفرقان» و«الثبات».

وقالت ان الجنود قتلوا خمسة من المتمردين واعتقلوا خمسة آخرين على امل ان يحصلوا منهم على معلومات تفصيلية في شأن المحاصرين قبل اقتحام معقلهم. واضافت ان قوات الأمن استعادت قطيع اغنام من ٧٠٠ راس كان المتمردون يحتفظون بها لطعامهم.

وبدأ الحصار السبت قرب منطقة سيدي جلالي على الطرف الغربي لسلسلة جبال تلمسان على مسافة ٤٨٠ كيلومتراً غرب العاصمة. ولم تعلق السلطات على العملية التي تحدثت عنها الصحيفة والتي ستكون العملية الأكبر من نوعها منذ ١٩٩٧ عندما قتلت قوات الأمن اكثر من ١٠٠ مسلح في معركة بعد حصار استمر ١٥ يوماً على بعد ٤٠ كيلومترا جنوب غربي العاصمة.

وكثفت القوات الجزائرية عملياتها ضد معاقل المسلحين في كانون الثاني (يناير) الماضي في اعقاب مذابح تعرض لها مئات المدنيين. وتلقي السلطات بمسؤولية هذه المذابح على الجماعات المسلحة.

وكتبت صحيفتا «ليبرتي» و«الاصيل» امس انه على رغم هجمات قوات الامن فإن المسلحين شنوا هجمات جديدة ضد المدنيين. وذكرت «ليبرتي» ان هؤلاء ذبحوا شخصاً وخطفوا اثنين آخرين الاحد عند حاجز امني على الطريق في ولاية المدية (٧٠ كيلومترا جنوب العاصمة).

وقالت «الاصيل» ان اثنين من المزارعين قتلا السبت في انفجارين منفصلين في احدى قرى ولاية تيارت جنوب العاصمة.

"المؤتمر العالمي للامازيغية" يطالب بإلغاء قانون التعريب

باريس - أ ف ب - وجه «المؤتمر العالمي للامازيغية»، وهو منظمة غير حكومية تدافع عن حقوق البربر، نداء أمس الاثنين الى إلغاء قانون التعريب الذي يفترض ان يدخل حيز التنفيذ في الخامس من تموز (يوليو) المقبل في الجزائر.

وطلب المؤتمر من كل «شخص ومنظمة او فيئة تلتزم العدل واحترام الحقوق الانسانية، العمل بكل الوسائل المشروعة، ليس فقط من اجل عدم تطبيق هذا القانون، بل ايضاً من أجل إلغائه». وأكد المؤتمر الذي يتخذ من باريس مقراً له ان القانون الذي يعمم استخدام اللغة العربية في الجزائر «جائر وغير ديموقراطي» و«ينطوي على مخاطر على البلاد».

واضاف ان «هذا القانون الذي يخضع للعقيدة العربية - الاسلامية التي تجتاح عواقبها الجزائر حالياً يهدف الى تسريع عملية التعريب وتكثيفها، وفي الوقت نفسه الى القضاء في شكل نهائي على الامازيغ لغة وهوية وثقافة».

باريس: اعتقال تسعة في حملة على الاسلاميين

□ باريس - «الحياة»

■ اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية امس اعتقال تسعة اسلاميين في اطار عملية اعتقالات تعتبر امتداداً لعملية الدهم الواسعة التي شهدتها فرنسا واربع دول اوروبية اخرى في اواخر أيار (مايو) الماضي.

وذكرت الوزارة ان سبعة من الموقوفين الجدد اعتقلوا في ضاحية باريس وهم على صلة بعمر سيكي الذي اعتقل في ٢٦ أيار (مايو) في المانيا ووصفته السلطات الفرنسية بانه مساعد حسان حطاب «أمير المنطقة الثانية» في «الجماعة الاسلامية المسلحة».

وأضافت ان احد الاصوليين اعتقل في كاربنتراس (منطقة فوكلوز) وآخر في روبيه (شمال فرنسا) وانهما مرتبطان بعادل مشاط الذي اعتقل مع سيكي في المانيا.

وقالت وزارة الداخلية في بيان ان الشرطة نفذت هذه الاعتقالات بناء على ادلة جمعتها خلال الحملة الأوروبية في اوساط المتشددين الاسلاميين.

وقال وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفنمان الاسبوع الماضي ان الشرطة كشفت، في المداهمات السابقة، شبكة من الاسلاميين خلال فترة الاعداد لمباريات كاس العالم لكرة القدم التي ستقام في فرنسا.

وشددت الحكومة من اجراءات الامن عشية بدء مباريات كاس العالم التي تبدأ غداً الاربعاء ودعمت الآلاف من رجال الشرطة بمئات من الجنود المسلحين تسليحاً مكثفاً.

وقال المسؤولون ان احتجاز المشتبه فيهم جاء على سبيل الاحتياط إذ ليس هناك دليل محدد يثبت استهداف المباريات التي ستقام في عشر مدن فرنسية وتضم فرقاً من ٣٢ دولة.

ونتيجة الحملات السابقة يجري استجواب نحو ٨٠ شخصاً في فرنسا وسويسرا والمانيا وايطاليا وبلجيكا.

أكد لـ"الحياة" أن الحكومة تتعاون لطي "الصفحة المؤلمة"

الأمين العام لمنظمة العفو: المغرب يتقدم كثيراً في مجال حقوق الإنسان

□ لندن - كميل الطويل

■ أكد الأمين العام لمنظمة العفو الدولية بيار سانيه امس ان وضع حقوق الانسان في المغرب شهد تحسناً كبيراً. وقال في مقابلة مع «الحياة» في لندن ان المغرب متقدم بـ «اشواط كبيرة» على الجزائر في معالجة ملفات انتهاكات حقوق الانسان.

وقال مسؤول منظمة العفو إثر عودته الى بريطانيا بعد زيارة للمغرب استمرت اسبوعاً، «ان وضع حقوق الانسان في المغرب شهد تقدماً ايجابياً منذ قرابة ست سنوات. والمشكلة الاساسية المتبقية اليوم هي ملف «المختفين» الذي يجب معالجته مع أهاليهم او مع السجناء السابقين. والحكومة المغربية تتعاون في هذا الملف وتريد طي هذه الصفحة المؤلمة من الماضي. لكن لا تزال هناك بالطبع عقبات امام تسوية هذا الملف».

ورأى ان تسوية ملف «المختفين» يتم عبر كشف مصيرهم لعائلاتهم «التي لا تعرف اذا كانوا لا يزالون احياء أم لا. المطلوب كشف مصيرهم، واذا كانوا متوفين ان يُكشف مكان دفنهم لكي تدفنهم عائلاتهم مجدداً وفق مراسم تفرضها الشريعة الاسلامية. كذلك مطلوب تعويض عائلات المختفين».

لكنه شدد على ان «وضع حقوق الانسان تحسن في شكل كبير. إذ أفرج عن المئات من سجناء الرأي بعفو ملكي في ١٩٩٤، وظهر العديد من الذين كانوا مختفين في ١٩٩١. وخفت كثيراً جداً الانباء عن حصول انتهاكات لحقوق الانسان. كذلك أنشئت لجنة مكلفة حقوق الانسان وعُين وزير مكلف هذا الملف، وانضمت الرباط الى معاهدات دولية تحفظ حقوق الانسان. كل هذه الأمور ايجابية بالطبع، واعتقد ان المغرب يسير على الطريق الصحيح».

وأشار سانيه الى «تقدم» في اتجاه حل قضية المعارض ابراهام السرفاتي اللاجئ في فرنسا. وقال ان «الأمور تسير في الاتجاه الصحيح بالنسبة الى السرفاتي» الذي توقع ان يُعاد اليه جواز سفره ويسمح له بالعودة الى المغرب قريباً. وقال انه لا يشكك في ان «هوية السرفاتي مغربية». ومعروف ان الرباط أبعدته على اساس ان يحمل الجنسية البرازيلية. لكن المعارض يؤكد انه مغربي. وقال سانيه ان موضوع كون السرفاتي معارضاً يجب الا يشكل عقبة امام عودته الى المغرب بعد الانفتاح السياسي الذي تشهده البلاد. ولاحظ ان الصحف المغربية تتمتع بهامش كبير من الحرية في انتقاد السلطة.

وعن موضوع زعيم جماعة العدل والإحسان المحظورة الشيخ عبدالسلام ياسين، قال سانيه ان الزعيم الاسلامي رفع قضية امام المحاكم يطالب فيها برفع الاقامة الجبرية المفروضة عليه على اساس انها «إجراء اداري فقط وليس قانونياً». وقال ان منظمة العفو تعتبره «سجين راي» وتطالب باطلاقه. لكنه قال انه «يتفهم دواعي القلق» من ان يؤدي إطلاقه الى حصول تظاهرات اسلامية تاييداً له. لكنه قال ان إبقاءه في الإقامة يعقد الموضوع و«علينا ان ننتظر قرار المحكمة» التي تدرس قضيته حالياً ويتوقع ان تصدر حكمها خلال شهر. ولاحظ ان الشيخ ياسين «لم يدع الى العنف ولم يمارسه».

وعن الجزائر، قال سانيه انه لا يرى اي تحرك للسلطة الجزائرية لتسوية ملفات انتهاكات حقوق الانسان. وقال ان «المغرب متقدم باشواط كبيرة على الجزائر في معالجة ملفات حقوق الانسان. ليس هناك في الحكومة ولا المؤسسات العسكرية في الجزائر اي التزام لمعالجة الملفات المقلقة لحقوق الانسان. لقد اثبتت الحكومة انها غير قادرة على حماية المواطنين، سواء جاء القتل من المعارضة المسلحة او الميليشيات المدعومة من الحكومة. نتلقى كل يوم تقارير جديدة عن تورط القوات الحكومية في عمليات القتل».

من العالم العربي

مسؤول ليبي لم يسمع بزيارة القذافي لمصر!

● طرابلس - أ ف ب - أكد مسؤول ليبي رفيع المستوى اول من امس ان أي زيارة للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لمصر لم تكن مقررة. وقال الكاتب العام للشؤون السياسية في أمانة اللجنة الشعبية العامة (وزارة) للوحدة حسونة الشاوش لـ «فرانس برس»: «لم تكن هناك أي زيارة مبرمجة للزعيم الليبي معمر القذافي للقاهرة». واضاف: «لم اسمع قط بمثل هذه الزيارة إلا عن طريق وسائل الاعلام المصرية». ودعا الصحافة في مصر الى «تحري الدقة والموضوعية عند تناولها لمثل هذه الاخبار».

وكان أعلن ان القذافي سيزور مصر الثلثاء الماضي. إلا ان الزيارة اجلت للجمعة لتؤجل مجدداً بسبب «ارتباطات الرئيس المصري» حسني مبارك، وفق ما اعلن منسق العلاقات المصرية - الليبية عمر رشوان.

وعرض التلفزيون الليبي مساء الأحد صوراً للقذافي وهو يستقبل موفداً من مجموعة الدول الساحلية - الصحراوية كان طلب منه القيام بمهمة وساطة بين اريتريا واثيوبيا. ورداً على اسئلة الصحافيين اول من امس عن إرجاء زيارة القذافي لمصر، قال مبارك: «هناك مرض فاجأ العقيد القذافي وهو التهاب في اللوزتين كان سببا في تنجيل زيارته، لكنها ستتم خلال عشرة أو ١٥ يوماً».

وافادت صحيفة «الاهرام» الحكومية الجمعة ان مبارك اتصل الخميس بالقذافي للاطمئنان على صحته بعد تأجيل زيارته الى مصر.

القاهرة قلقة على مياه النيل

● القاهرة - «الحياة» - أعربت القاهرة عن استغرابها لموافقة اوغندا على دفن نفايات نووية في أراضيها قرب منابع النيل. وقال مصدر مسؤول في وزارة الاشغال والموارد المائية: «طالبنا أوغندا بالرد رسمياً على هذا الموضوع لكنها لم تستجب».

ولفت المصدر الى وجود تنسيق مصري - سوداني في هذا الشأن، وقال ان الجانبين شكلا لجنة فنية مشتركة، وان مشاورات تجرى حاليا مع دول حوض النيل لادراج هذا الموضوع على جدول اجتماعات وزراء الري في القاهرة في آب (اغسطس) المقبل. وتابع: «سنواصل الاتصالات مع السلطات الاوغندية باعتبار ان هذا الموضوع يهدد سلامة مياه النيل ويخالف الاتفاقات الموقعة بين دول الحوض».

الألفي يدعي على ثلاثة صحافيين

● القاهرة - «الحياة» - رفع وزير الداخلية المصري السابق السيد حسن الألفي أمس دعوى جديدة ضد ثلاثة صحافيين في صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل المعارض، بتهمة القدح والذم، وذلك بعد أربعة أيام فقط من دعوى أولى كان رفعها ضد تسعة صحافيين في الصحيفة نفسها.

احزاب مغاربية تجتمع في ليبيا

● القاهرة - «الحياة» - تعقد تنظيمات سياسية مغاربية اجتماعاً اليوم في طرابلس الغرب.

وسيشارك في هذا المؤتمر ٣٧ تنظيماً من دول الاتحاد المغاربي، وهي المغرب والجزائر وليبيا وتونس وموريتانيا.

ويستمر هذا المؤتمر ثلاثة أيام يبحث خلاله في القضايا التي تهم قضايا الاتحاد والتحديات المقبلة.

الرئيس الأميركي يحض على وقف القتال واسمرا تدعو اديس ابابا الى مفاوضات مباشرة

■ واغادوغو، اديس ابابا، المنامة، طهران، بون، طرابلس، نيروبي، زالامبسا (على الحدود الاثيوبية - الاريترية) - أ ف ب، رويترز، ق ن ا - حض الرئيس الاميركي بيل كلينتون اثيوبيا واريتريا على وقف القتال بينهما، في اتصال هاتفي اجراه مع كل من الرئيسين الاثيوبي نيغاسو جيدادا والاريتري اساياس افورقي. وقال مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر للصحافيين امس ان كلينتون اجرى الاتصالين الاحد، لكنه لم يعط تفاصيل. وفيما اعلنت اريتريا امس انها مستعدة لمفاوضات مباشرة مع اثيوبيا في حضور وسطاء رفيعي المستوى، برز اتجاه في القمة الافريقية التي بدأت أعمالها امس في واغادوغو لمطالبة اسمرا واديس ابابا باعتماد الوساطة الاميركية - الرواندية لحل النزاع.

وافادت «وكالة الانباء الاريترية» امس ان عرض المفاوضات المباشرة جاء في رسالة وجهتها اريتريا الى قمة منظمة الوحدة الافريقية المنعقدة في واغادوغو. واوضحت ان اريتريا تطالب بـ «نزع سلاح» المنطقة الحدودية مع اثيوبيا مما سيتيح وضع حد دائم للنزاع.

واعرب رئيس زيمبابوي روبرت موغابي الذي يتولى حالياً رئاسة منظمة الوحدة الافريقية عن «ألمه وحزنه لرؤية البلدين الشقيقين اثيوبيا واريتريا يتقاتلان». وصرح الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم بان النزاع يشكل «صدمة ونكسة كبيرة». ودعا الرئيس عمر البشير جارتي السودان الى انهاء نزاعهما.

وأوضح مساعد الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية احمد حجاج في واغادوغو امس انه تم الاتفاق على عدم زيادة الوسطاء والمبادرات بين اثيوبيا واريتريا وقصرها على الولايات المتحدة ورواندا ورئيس جيبوتي الرئيس الحالي للهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد). وقال حجاج ان المطروح هو مبادرة اميركية - روانية وان الاتصال مع طرفي النزاع يتم على هذا الاساس. ونفى رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي امس قبوله مبادرة ليبية لانهاء الحرب. وقال ان بلاده ترحب بكل مبادرات السلام الا انه يعتقد ان من الافضل قبول مبادرة السلام التي قدمتها الولايات المتحدة ورواندا ووافقت عليها اثيوبيا مبدئياً. وقال مسؤول اثيوبي لوكالة «فرانس برس» ان تعدد الوساطات في النزاع بين اثيوبيا واريتريا قد يعوق التوصل الى تسوية سلمية لهذا النزاع. واضاف ان بلاده «تلتزم حتى الآن خطة سلام من اربع نقاط اقترحتها الولايات المتحدة ورواندا واقرتها منظمة الوحدة الافريقية».

وكان التلفزيون الليبي بث اول من امس ان اسمرا واديس ابابا وافقتا على خطة سلام وضعها «تجمع دول الساحل والصحراء» الذي ترأسه ليبيا.

على صعيد الوضع العسكري اكد شهود أمس ان القوات الاريترية لا تزال تسيطر على زالامبسا الحدودية التي اعلنت اثيوبيا استعادتها اول من امس. وقال صحافيون من وكالة «رويترز» رافقوا القوات الاريترية لمسافة ٢٠ كيلومتراً داخل الاراضي الاثيوبية امس، انهم مروا في زلامبسا التي تقيم القوات الاريترية تعزيزات اضافية فيها حالياً. واوضحوا انهم شاهدوا جثثاً متحللة لاثيوبيين قتلوا الثلثاء الماضي في المعركة التي ادت الى سيطرة الاريتريين على المدينة. ونقلوا عن الجنود الاريتريين ان «دفن جثث الاعداء» ليس من مسؤوليتهم. وشوهدت خمس دبابات اريترية تتمركز عند مداخل المدينة الى جانب المدفعية المضادة للطائرات. وكانت الصحف الاثيوبية نشرت الاحد ان الجيش الاثيوبي استعاد المدينة من محتليها الاريتريين.

وصرح مصدر ديبلوماسي غربي في اديس ابابا بان الجيش الاثيوبي اجلى سكان مدينة بوريبه الاثيوبية القريبة من الحدود التي تبعد ٧٥ كيلومتراً عن ميناء عصب الاريتري. وأكد خبير اجنبي ان الجيشين الاثيوبي والاريتري حشدا اعداداً كبيرة من القوات والعتاد على جانبي الحدود، واوضح ان «تعزيز القوات لم يتوقف منذ اسبوع».

وتقع بورييه على بعد ٦ كيلومترات من الحدود في الطرف الشمالي الشرقي من اثيوبيا. وأكد الخبير ان الجيشين يراقبان بعضهما بعضاً عبر المنطقة الفاصلة بين بورييه والحدود. وكان ميناء عصب يشكل المنفذ الاثيوبي الوحيد الى البحر الى ان اعلنت اريتريا استقلالها في العام ١٩٩٣. واستمرت اثيوبيا في استيراد الجزء الاكبر من وارداتها عبر عصب الى ان بدأ النزاع الحدودي بين البلدين.

الأمير سلطان: السعودية تؤيد جهود الحل

■ جدة - «الحياة» قال النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز ان المملكة العربية السعودية «تبارك جهود اصلاح ذات البين في النزاع بين الجارتين اريتريا واثيوبيا والتي تبذلها دول عدة». وأكد أن السعودية «تسعى لذلك دائماً».

وكانت السعودية شهدت اتصالات مكثفة اثيوبية - اريترية في اليومين الماضيين على خلفية الحرب المشتعلة بين الجارتين. واستقبلت السعودية أول من أمس نحو ٢٠٠ نازح اجنبي عن مناطق الحرب من جنسيات مختلفة غالبيتهم من البريطانيين. وقالت مصادر سعودية لـ «الحياة» ان المطارات السعودية ستستقبل النازحين في حال لجوئهم الى السعودية وتهيئ لهم عن طريق سفاراتهم فرص العودة سالمين الى بلدانهم.

ووصف نازحون من العاصمة الاريترية أسمرا إلتقتهم «الحياة» في جدة أمس الوضع في المدينة بأنه «غريب جداً، هدوء مشوب بالحذر في وسطها وتوتر في اطرافها مع وجود حال من التوتر بين السكان الأصليين نتيجة التحركات العسكرية».

إلى ذلك ناشد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي من مكة المكرمة منظمة الوحدة الافريقية في القمة الاستثنائية التي تعقد في بوركينا فاسو بذل الجهود لإنهاء النزاع بين اريتريا واثيوبيا».



دبابة اريترية على مدخل زلامبسا (رويترز)

كلينتون يعلن "استخبارات مالية" وأنان يشدد على مشكلتي الاستهلاك والانتاج

□ نيويورك - راغده درغام

■ شارك زعماء ٣٥ دولة في الجلسة العشرين للجمعية العمومية للامم المتحدة المخصصة لمكافحة المخدرات، وافتتح الأمين العام كوفي انان الجلسة، مشدداً على «الاسلوب المتوازن» الذي تتضمنه مبادئ «الإعلان السياسي» التي «تعالج للمرة الأولى مسؤولية الدول، إذ يشكل الاستهلاك مشكلة كما يشكل الانتاج مشكلة».

وقال انان: «وصلنا مفترقاً في تحدي ضرورة خفض الانتاج والإتجار والاستخدام للمخدرات». وأشار إلى أن الدول الاعضاء تتطلع إلى عام ٢٠٠٨ لانجاز تقدم حقيقي في إزالة أو خفض زراعة المخدرات.

وشارك في الجلسة رؤساء الولايات المتحدة وفرنسا والمكسيك والارجنتين والبرازيل والبرتغال واسبانيا وافغانستان وكولومبيا وطاجيكستان وبيرو وتشيلي، إلى جانب رؤساء حكومة دول عدة بينها ايطاليا. وتمثلت الدول العربية على مستوى وزراء داخلية وسفراء ومثّل إيران وزير الخارجية كمال خرازي.

واعلن الرئيس الأميركي بيل كلينتون التزام بلاده انشاء «وحدات استخبارات مالية» مع ٢٠ دولة أخرى بهدف مكافحة «غسل الاموال» العائدة من تجارة المخدرات في الاسواق العالمية. كما أعلن انشاء «شبه جامعة» للوقاية والمعالجة، عبر الانترنت كي تصل المعلومات للوقاية والمعالجة إلى كل انحاء العالم. واعلن كلينتون اقامة برنامج يمكن المهنيين في مختلف انحاء العالم من زيارة الولايات المتحدة بصورة منتظمة للاطلاع على المعلومات والتركيز على مكافحة المخدرات وسبل خفض استهلاكها والتعاون القانوني لاتخاذ اجراءات ضد تجار المخدرات.

وقال كلينتون إن نسبة استخدام المخدرات في الولايات المتحدة انخفضت بنسبة ٤٩ في المئة منذ ١٩٧٩. واشاد بجهود المكسيك وبيرو وتايلاند في إطار مكافحة المخدرات.

واشار إلى موازنة إدارته المخصصة لمكافحة المخدرات، وهي الأكبر في تاريخ الولايات المتحدة، إذ تبلغ ١٧ بليون دولار للسنة المقبلة.

وتحدث نائب رئيس وزراء بريطانيا جون بريسكوت، نيابة عن دول الاتحاد الأوروبي، فأشار إلى برامج تعاون وشراكة بين دول الاتحاد وبين الدول الأخرى في اميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي وآسيا الوسطى.

وركز على أهمية معالجة «مصادر» توفير المخدرات، إشارة إلى الدول النامية، من أجل معالجة مشكلة «مطالب» الدول الصناعية التي تستورد المخدرات. ويهدف التعاون الدولي في مكافحة المخدرات إلى تبني اجراءات حكومية تعالج الاستهلاك كما الانتاج وتتطرق إلى التعاون القضائي بين الدول ومكافحة «غسل أموال» المخدرات في المؤسسات المالية.

واختلفت الآراء بين الدول المنتجة والدول المستهلكة لجهة المسؤولية الأكبر التي تقع عليها.

حربنا على المخدرات، وحربها علينا

□ لندن - حازم صاغيّة

■ ابتداء بيوم أمس وانتهاء بيوم غد، يتداول قادة العالم في أمر المخدرات ومكافحتها. الجلسات الطويلة التي تعقدها الأمم المتحدة تتزامن مع الذكرى العاشرة لتوقيع المعاهدة الدولية الأولى في هذا الصدد. لكن يبدو أن مرور عشر سنوات لم يفعل الشيء الكثير لاقناع بعض السياسيين بأهمية الموضوع: ففي قمة بيرمنغهام للدول الصناعية قبل ايام، فوجئ الرئيس الفرنسي جاك شيراك حين علم أن زميله الأميركي بيل كلينتون قرر عدم حضور جلسة المخدرات، فبذل جهداً لإقناعه بالحضور.

وفي النهاية تم لشيراك، المحافظ ما أراد، فحضر الزعيم الذي شبّ على الدنيا في الستينات التحررية حتى «اتهمه» المحافظون بمعاقرة المخدرات. هكذا اجتمع ٣٠ حاكماً بينهم نسبة مرتفعة من زعماء أميركا الوسطى واللاتينية، وتمثلت ١٥٠ دولة على اختلاف مراتب التمثيل، لمناقشة أوضاع ٨ ملايين شخص يتعاطون الهيروين، و١٣ مليوناً يتعاطون الكوكايين، و١٤٠ مليوناً يتعاطون سائر أنواع الحشيشة.

انه تعبير آخر عن انتقال بعض الوظائف من الدول الوطنية الى مؤسسات دولية. فنشاط كوني كهذا لا تستطيع دولة واحدة من الدول أن تكافحه. والمفارق، هنا، ان انتشار المخدرات يعود، في واحد من أهم أسبابه، الى انهيار بعض الدول بنتيجة الحروب والتفكك.

على أية حال فجدول الأعمال كثيف ومتشعّب، والغاية تقليص مصادر الطلب والامداد في مطالع القرن. أما الاقتراحات فكثيرة هي الأخرى: أسباب منع فعالة، معالجات تستدعي تحسين الأداء الطبي، اعادة تأهيل للمرضى، مكافحة زراعة المخدرات على أنواعها وتقديم برامج زراعية بديلة. وطبعاً يبقى الاقتراحان الاقصيان حاضرين في التداول: «الحل الأميركي» ممثلاً في القمع والعقاب، و«الحل الاسكندينافي» البالغ الليبرالية ممثلاً في السماح لأن السماح وحده ما يطرح في السوق كمية تخفض السعر، وتؤدي بالتالي الى ضرب تجارة المخدرات.

وهذه الأخيرة استفحلت في السنوات الأخيرة استفحال ما يتصل بها من أدوات وتقنيات: بعض الحروب، لا سيما الحرب الأفغانية، أنعشتها، كما أنعشها تفكك الاتحاد السوفياتي وولادة مافيا واسعة وجديدة أثبتت جدارتها على هذا الصعيد. والعولمة وما حاذاها من انفتاح وتداخل بين البلدان سهّلا عملها ايضاً. فتعولمت المخدرات بين ما تعولم. وفي الوقت نفسه غدت اشد ارتباطاً بالعنف الديني، وأكثر فتكاً في ظل الايدز.

عائدات مبيعها اليوم ضعف عائدات الصناعة الصيدلية في العالم بأسره. وقيمة المال المغسول من تجارة المخدرات بلغ في العام الماضي ٣٠٠ بليون دولار. وفي إحدى جزر الكاريبي، حيث يزدهر التهريب، غدا يوجد في مقابل كل ٥٧ شخصاً مصرف يقوم بالغسل!

الأرقام الفلكية كثيرة، لكن جيفري روبنسون، أحد أبرز دارسي هذه الظاهرة، يقول ان العلاج مستحيل لسبب بسيط: فتجارة كهذه صار يرتبط بها وبمصالحها عدد لا يحصى من السياسيين ورجال الأعمال، ولكن أيضاً من المحامين والمحاسبين. فمن الذي يجرؤ على تحدي هذه الكتلة المؤثرة؟

ويبقى السؤال فيما القرن التالي يسرع نحونا: أي حرب سيُكتب لها النصر - تلك التي نخوضها ضد المخدرات، أم تلك التي تشنّها هي علينا؟

المغرب: العودة الى منظمة الوحدة بعد زوال اسباب الانسحاب منها

القمة الافريقية توصي برفع الحظر عن ليبيا

■ واغادوغو - ا ف ب - افتتحت امس الاثنين في واغادوغو القمة الـ ٣٤ لمنظمة الوحدة الافريقية بحضور ٢٤ رئيس دولة افريقية. وشارك نحو ٧٠٠ شخص في حفلة الافتتاح التي جرت في مركز المؤتمرات الدولي في حي واغا ٢٠٠٠ في ضواحي واغادوغو.

وافتتح المؤتمر رسمياً رئيس زيمبابوي روبرت موغابي الذي تنتهي رئاسة بلاده للمنظمة.

واشاد كثيراً برئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا الذي يشارك للمرة الاخيرة في قمة لمنظمة الوحدة الافريقية كرئيس لبلاده. وسيبحث القادة الافارقة في الازمات التي تهز القارة. وافاد مصدر موثوق به ان مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية اوصى زعماء الدول الافريقية برفع الحظر الجوي المفروض على ليبيا جزئياً.

واوصى النص بـ «عدم احترام العقوبات التي ينص عليها قرارا مجلس الامن رقم ٧٤٨ (١٩٩٢) و٨٨٣ (١٩٩٣) اعتبارا من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ في حال رفضت الولايات المتحدة وبريطانيا في الموعد المحدد لاعادة النظر في العقوبات في تموز (يوليو) المقبل، محاكمة المتهمين (في حادث تفجير طائرة بانام الاميركية فوق لوكربي) في بلد محايد وفقا لقرار محكمة العدل الدولية».

وفي الرباط جدد المغرب التزامه اقامة علاقات جيدة مع الدول الافريقية على رغم انسحابه من منظمة الوحدة الافريقية احتجاجاً على قبولها عضوية «الجمهورية الصحراوية» التي اعلنتها جبهة «بوليساريو».

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان المغرب «حرص على تعزيز علاقاته مع البلدان الافريقية منذ انسحابه من منظمة الوحدة الافريقية» في منتصف الثمانينات، وان معالجة الاخطاء التي اعترت مسار المنظمة يجب ان يتم في سياق احترام ميثاق المنظمة الذي يربط الاعتراف بالدول بتوافرها على الشروط القانونية لذلك وفي مقدمها السيادة واعتراف المجتمع الدولي وهو ما لا تحظى «الجمهورية الصحراوية».

الخرطوم ترحب بالخطوة على أمل لقاءات أخرى

"حوار طرشان" بين قرنق ومشار

□ الخرطوم - كمال حامد

■ رحبت الخرطوم امس باللقاء الذي عقده زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق ورئيس مجلس جنوب السودان الدكتور رياك مشار في كمبالا. واعتبرت ان اللقاء يمثل «صفحة جديدة في امكان التوصل الى سلام في جنوب السودان» لكن ناطقاً باسم قرنق وصف المحادثات بأنها «لم تكن مثمرة».

وقال مستشار الرئيس السوداني للشؤون السياسية السيد عبدالباسط سبدرات ان الخرطوم تعتبر اللقاء الذي عقد بوساطة من الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني «يفتح صفحة جديدة في امكان التوصل الى سلام في جنوب البلاد الذي انهكته الحرب. وربما لا يحقق اللقاء الأول النتائج المرجوة، لكنه خطوة، وأتمنى ان تتبعها لقاءات اخرى ذلك انهما (قرنق ومشار) اختلفا منذ اكثر من سبع سنوات وقاد كل منهما فصيله. وزاد الخلاف بينهما خلال العامين الأخيرين بعد انضمام مشار الى مسيرة السلام وتوقيعه على اتفاق الخرطوم للسلام العام الماضي».

وتابع: «أرى ان موافقة قرنق على لقاء مشار بصفته رئيس مجلس الجنوب ومساعد الرئيس السوداني خطوة تدعو الى التفاؤل ذلك ان المعلومات التي كانت تصلنا أشارت الى رفض قرنق المطلق لقاء غريمه السياسي». واضاف سبدرات ان الخرطوم لم تكن تلقت امس معلومات عن حصيلة اللقاء «لكن ما رددته اجهزة الاعلام الخارجية من رد من الحركة الشعبية التي قللت من نتائج اللقاء لم تصدر من قرنق ذاته وانما صدرت عن ياسر عرمان وهو من القياديين الشماليين اليساريين في الحركة. ونحن نعلم ان مثل هذا النوع من المستفيدين من الحرب والخلاف لا ترضيه جهود الوفاق والسلام».

وكان عرمان الذي يوجد في القاهرة حالياً أوضح في تصريحات صحافية ان المحادثات «لم تسفر عن حل الخلافات بين الجانبين».

وقال عرمان عقب اللقاء ان «قرنق وصف الاجتماع بانه حوار طرشان». واضاف «طلب مشار من قرنق الانضمام الى السلام من الداخل، ولكن موقفنا هو ان ذلك لن يحل شيئاً».

وفاة حاكم نيجيريا تثير مجدداً الصراع على السلطة

□ لندن - «الحياة»

■ توفي امس الحاكم العسكري النيجيري الجنرال ساني اباتشا عن عمر يناهز الـ ٥٤ عاماً اثر نوبة قلبية. وحصلت الوفاة في الساعات الأولى من الصباح ونقل جثمانه الى مسقط راسه شمال البلاد مساء. وتكتمت السلطات العسكرية على النبأ الى حين استدعاء كبار القادة في القوات المسلحة لاجتماع طارئ عقد في القصر الرئاسي في ابوجا مساء في محاولة للاتفاق على خلف لاباتشا يسير شؤون البلاد حتى اجراء الانتخابات الرئاسية المقررة في مطلع آب (اغسطس) المقبل.

وفور انتشار النبأ في اوساط كبار العسكريين وفي مسقط رأس اباتشا في ولاية كانو المسلمة شمال البلاد حيث وصل الجثمان مساء تمهيداً لدفنه اليوم، اتخذت قوات الجيش اجراءات امنية استثنائية في العاصمة ابوجا واحكمت الطوق حول القصر الرئاسي تحسباً لوقوع اضطرابات.

وحتى ساعة متقدمة مساء لم يرشح شيء عن الاجتماع الذي عقده العسكريون في ظل صعوبة الاتفاق على خليفة لاباتشا نظراً الى ان نائبه الوحيد الجنرال اولاديبو ديا دين في نيسان (ابريل) الماضي بمحاولة قلب النظام واودع السجن في انتظار تنفيذ حكم بالاعدام في حقه. لكن المراقبين اشاروا الى صدور النعي الرسمي مساء عن رئيس الاركان الجنرال عبدالسلام ابو بكر ما يرشح الاخير للخلافة.

وكان اباتشا المرشح الوحيد في الانتخابات الرئاسية المقبلة وانت سياسته في ابعاد اي منافس محتمل منذ توليه الحكم في انقلاب عسكري في ١٩٩٣ اطاح سلفه الجنرال ابراهيم بابنغيدا، الى فراغ في السلطة حوله.

كذلك حرص اباتشا على ابعاد الوجوه السياسية عن مسرح الاحداث وعلق نتائج الانتخابات الرئاسية التي سبقت انقلابه مباشرة وارسل المرشح الفائز فيها مسعود ابيولا الى السجن.

وعلى رغم ان منتقديه في الغرب يحملونه مسؤولية العقوبات المفروضة على بلاده نتيجة سياسة القمع التي مارسها ضد المعارضين، فإن مؤيديه يقولون انه نجح في توحيد البلاد وتفادى الانقسامات بين الشمال ذات الغالبية المسلمة والجنوب الذي يغلب عليه المسيحيون.

ولم يكن يعرف عن اباتشا انه يعاني اضطرابات في القلب، علماً ان صحته كانت دائماً موضع شك كونه لا يظهر في المناسبات العامة كثيراً وعندما يظهر، يخفي دائماً عينيه خلف نظارتين سوداوتين.

واوردت وكالة الانباء النيجيرية الرسمية مساء النعي الذي حمل توقيع الجنرال عبدالسلام ابو بكر بشكل مقتضب مفاده ان «رئيس البلاد... توفي في الساعات الأولى من الصباح»، ولم تورد الوكالة مزيداً من التفاصيل.

الملك فهد

تتمة الصفحة الاولى

الراهنة في المنطقة والسبل الكفيلة بتدعيم وتعزيز مسيرة التضامن العربي وتفعيل العمل العربي المشترك والحرص على جمع الشمل العربي لخدمة قضايانا المشتركة وتعزيز قدراتنا للحفاظ على المصالح العليا للامة العربية». وعبر المجلس عن «استنكاره للممارسات العدوانية وسياسة التهجير والتجويع التي تمارسها القوات الصربية ضد المسلمين في اقليم كوسوفو بما يعيد الى الاذهان الافعال المشينة التي سبق أن قامت بها القوات الصربية الغاشمة في البوسنة والهرسك». وعرض المجلس تطورات النزاع الدائر حالياً بين اريتريا واثيوبيا معبراً عن «ثقته في أن حكمة المسؤولين في البلدين الجارين ستحول دون استمرارية الصدام المسلح».

كما أطلع الملك فهد المجلس على محادثاته مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف «التي ترمي الى كل ما يعزز العلاقات الأخوية القائمة بين البلدين وشعبيهما»، والتي تناولت موقف السعودية الداعي الى «أن يعم السلام والاستقرار منطقة جنوب آسيا والشرق الاوسط».

ما الذي يتغيّر في كرة القدم؟

تتمة الصفحة الاولى

غدا هناك ٢٠ فريقاً «مبورصاً». وفي كل فصل يباع من السلع التجارية لنوادي الرياضة، من القمصان وسراويل الشورت الى الأحذية وألبسة وقت الفراغ وأخيراً الدراجات النارية، ما قيمته ٣٠٠ مليون جنيه. ويبيع فريق «مانشستر يونايتد» وحده، وهو أغنى الفرق، أكثر من الف سلعة في مخازنه وعبر البريد، يجني منها ٣٠ مليون جنيه سنوياً.

الى ذلك، وأهم من ذلك كله، أن ارتفاع أسعار التذاكر والاشتراكات التلفزيونية وتحول الفريق الى مشروع تجاري، رسّخت ابتعاد الطبقة العاملة عن هوايتها الاحترافية التقليدية. فالاشتراك في قناة سكاي للرياضة مع شراء قميص الفريق بـ ٤٠ جنيهاً، فضلاً عن دفع ثمن تذكرة الفصل البالغ ٥٠٠ جنيه، تستدعي موازنة تقتصر تلبيتها على الطبقة الوسطى... ثم ان التلفزيونات والمصالح تملك وحدها تقرير اين يلعب الفريق، بمعزل عن الجمهور الذي لا يسأل رأيه، بل يجد نفسه ينجر من مكان الى آخر. ويتحول النوادي من ملكية افراد او شركات صغيرة الى ملكية اثرياء كبار او اسهم «غامضة»، أصبح كل شيء مجرداً تماماً. فمانشستر يونايتد تتوزع ملكيته على ٢٧ الف حصة. وحين لا تكون ملكية النادي على هذه الحال تكون في عهدة ملياردير غريب ومشبوه كميردوخ!

وكان لتكوين الملاعب الجديدة دوره في اضفاء لون الطبقة الوسطى على كرة القدم. فالضجيج في حالة الجلوس أخف منه في حالة الوقوف. كذلك يقل العدد، اذ في مكان الكرسي كان يمكن ان يقف اثنان او اكثر، ما يعني غناء وهتافاً أقل وكذلك سيطرة أكبر على «زعران الملاعب». ولهذا فمن دون ان تختفي التعابير القومية والعنفية، والأهازيج البلدية أو الأناشيد الوطنية، راحت هذه كلها تتراجع تراجعَ ثقافة الطبقة العاملة اليدوية نفسها. فشبان هذه الأخيرة ممن كانوا يدللون على «رجولتهم» بالعنف اليدوي، انكمش عددهم، فيما الشبان المدينيون الذين شكل العنف في كرة القدم مجال تنفيسهم، وجدوا في المخدرات تعابير منافسة.

وأدى منطق الاحتكار الى تقليص عدد النوادي المحبوبة شعبياً. ففي ١٩٩٢ انشقّت النوادي العشرون الاولى عن الـ٧٢ الاخرى التي جمعتها بها رابطة كرة القدم التقليدية. أما السبب فكان عدم رغبة العشرين في أن تشارك الآخرين العائدات المالية التي تظن انها ما كانت لتتأمّن لولا شعبيتها. ومن ناحيتها شكلت الفرق المنشقة «العصبة الاولى»، إذ تربح مانشستر يونايتد في فصل واحد ما تربحه الفرق الـ٧٢ مجتمعة، ويربح فريق ليفربول ما يعادل ربح ٥٤ منها. فحينما تعاظم دور أوروبا والنجاحات على ملاعبها، في تقرير مراتب الفرق البريطانية، لم يبقَ للطبقة العاملة وجمهورها المحلي أي قول في الموضوع الذي حضنته طويلاً.

قصة محزنة أخرى... لكنّ ما العمل؟

تجاذب بين بري و"حزب الله"

تتمة الصفحة الاولى

بمعظمها «انتصار للعيش المشترك على مخلفات الحرب في لبنان، خلافاً لمراهنات البعض على ان يختل التوازن في العاصمة». واضاف «ان الانتخابات كانت فرصة لكل الذين ذهبوا بعيداً ان يعودوا تحت سقف العيش المشترك، والباب فُتح لهم». وأجرى رئيس الحكومة اتصالات برئيس الجمهورية الياس الهراوي والبطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير وسائر القيادات. وتوالى اعلان النتائج غير الرسمية او النهائية، لعمليات الاقتراع التي أجريت اول من امس الاحد في بيروت ومحافظتي الجنوب والنبطية، اذ دارت منافسة حامية بين حركة «امل» و«حزب الله» في معظم المناطق الشيعية.

وفيما بيّنت النتائج فوز ٢٠ مرشحاً من لائحة «قرار صيدا» التي دعمها الحريري وشقيقته النائبة بهية متحالفة مع «الجماعة الاسلامية» والوزير السابق نزيه البزري، في مقابل فوز أسامة سعد من اللائحة المعارضة المدعومة من النائب مصطفى سعد والاحزاب اليسارية والوطنية، حصل تجاذب في تقويم مواقع الربح والخسارة، بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري و«حزب الله» في شأن قراءة نتائج الفرز غير الرسمية في مدن الجنوب وقراه الـ٩٦. وعقد بري مؤتمراً صحافياً بعد الظهر، حمل فيه على «حزب الله» وإصراره على ترشيح الحزبيين، مشيراً الى ان ٩٩ في المئة من الاحزاب وقفت ضد «امل» في الجنوب. وتلا أرقاماً عن النتائج كالآتي: ١٤٦ مختاراً لحركة «امل» والمقربين منها، و٢٥ للمستقلين و٥٠ لـ«حزب الله»، والمقربين من الرئيس السابق للمجلس النيابي كامل الاسعد وخمسة لليساريين. وبعد ساعتين عقد رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب محمد رعد مؤتمراً صحافياً ردّ فيه على بري نافياً الارقام التي اذاعها. فعدّد القرى التي فازت مجالسها البلدية بالتزكية (٤) والقرى التي جاءت مناصفة (٣) والتي لم تتنافس فيها «امل» و«حزب الله» (٣) مشيراً الى فوز الاخير مع الشيوعيين في احدى البلدات وان ٦٦ بلدية دار التنافس فيها بين التنظيمين فاز الحزب بـ٣١ منها. واوضح ان عدد اعضاء المجالس الذين فازوا من الحزب او بدعم منه ٤٣٦ في مقابل ٤٠٣ مدعومين من «امل».

اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

الزيارة. وستتناول هذه المحادثات خصوصاً المساعي الاميركية لتحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وكانت هذه المساعي مدار بحث في اجتماع عقد في منزل السفير الاميركي في اسرائيل ادوارد ووكر، اول من أمس الأحد، وضم الامين العام للحكومة الاسرائيلية دان نافيه وكبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات. وصرح الاخير بانه ابلغ السفير الاميركي «رفض اي تغيير في المبادرة الاميركية». وقال ان الجانب الفلسطيني «قبل الاقتراحات على مضض ولا يعقل ان يقوم الفلسطينيون بتقديم تنازلات او اعادة التفاوض على ما تم التفاوض عليه». ونقلت صحيفة «هارتس» (ا ف ب) عن مسؤول اميركي كبير قوله ان «على اسرائيل عدم الاعتماد على تعهد اميركي يتعلق بحجم الانسحاب الثالث» واعرب عن خيبة أمله لتعثر المفاوضات التي «علينا ان نقرّ بانها تراوح مكانها».

وتكتسب زيارة الملك حسين اهمية مع اقتراب الادارة الاميركية من موعد اعلان نتائج جهودها لانقاذ عملية السلام. وقالت مصادر اميركية ان السفير دنيس روس انتقل امس الى نيويورك للاجتماع مع وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني للبحث في وسائل تنفيذ الافكار الاميركية المقترحة. واعتبرت اوساط الادارة ان المحادثات الجارية حالياً وراء الستار وصلت الى مرحلة حاسمة، علماً بان بعض المصادر تحدث عن «تلبد» في اجوائها مقارنة مع «الانقشاع» الذي ظهر الاسبوع الماضي. وعزت هذه الاوساط الهبات الباردة والساخنة الى اقتراب الجهود من نهايتها سلباً او ايجاباً.

شخصيات قطرية

تتمة الصفحة الاولى

كان المجلس البلدي تنفيذياً ورقابياً فقط وليس تشريعياً فسيكون (المجلس البلدي الذي سيجري انتخابه) تزويراً للإرادة الشعبية، كما دعا الى ان يرأس احد القضاة لجنة الانتخابات ورأى «ان مشروع المجلس البلدي ولد ميتاً لانه لا يمكن لهذا المجلس ان يكون استشارياً ورقابياً في الوقت نفسه، بل يجب ان تكون له سلطة متكاملة تنفيذية وتشريعية»، مشدداً على انه «كفانا تجارب» (يقصد تجارب ناقصة) مؤكداً أهمية ان يكون للمجلس البلدي المنتخب «دور حقيقي ومتكامل».

وإذا كانت الآراء التي طرحت في ندوة الجامعة ابدت ملاحظات على ترتيبات الاعداد للانتخابات فإنها في مجملها صبت في اتجاه تأكيد اهمية الانتخابات البلدية واتاحة حق الترشيح والانتخاب للمراة، ولكن جاء الراي الآخر المعارض لمشاركة المراة في الانتخابات في «عريضة» تم تقديمها لـ «مجلس الشورى» (البرلمان) أول الشهر الجاري وحملت تواقيع نحو ١٨ شخصية قطرية وقام بتسليمها السيد عبدالرحمن بن عمير النعيمي (استاذ في جامعة قطر).

وانتقدت العريضة «فتح المجال للمراة على مصراعيه للمشاركة في مختلف الاعمال بلا استثناء مما يسبب الاختلاط المحرم ويؤدي الى خسارة المجتمع لدور المراة الحقيقي واستبدالها لتصبح رجلاً آخر» كما اعترض اصحاب العريضة على «تولي المراة الولاية العامة في الدولة مما ينتج عنها ولايتها على الرجال. وقالوا في عريضتهم: «ان النية تتجه لدخولها (المراة) الانتخابات وعقد الندوات من أجل اعدادها لذلك الأمر، ما يتطلب ظهور النساء في اللقاءات العامة وإلقاء الخطب والبرامج الانتخابية وفتح مجالسهن للرجال وحمل حقائبهن لتخليص امور الناخبين في الوزارات والمؤسسات (...)، ان هذا لا يقبله عقل ولا شرع». وكان لافتاً ان اصحاب العريضة تحدثوا في بدايتها عن «انتشار الخمور والرقص والحفلات الماجنة والألعاب الرياضية النسائية».

وبعد انتقاد اصحاب العريضة لمشاركة المرأة في الانتخابات حدث تطور في سياق التفاعلات والترتيبات الجارية استعداداً للانتخابات البلدية. ويرى مراقبون ان كل هذا يعكس مناخ الراي والراي الآخر في قطر. وعلمت «الحياة» ان اتصالات تجري بين اصحاب العريضة واعضاء في مجلس الشورى حول ما تضمنه خطابهم، خصوصاً ان المجلس حسب المصادر لم يبحث في ما ورد في العريضة.

بلغراد تستخف بالعقوبات الأوروبية وديبلوماسيون اجانب يزورون كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ قررت دول الاتحاد الأوروبي فرض حظر على استثماراتها الجديدة في يوغوسلافيا وتجميد ارصدة حكومة بلغراد في مصارفها بسبب الاعتداءات التي يتعرض لها السكان الألبان في اقليم كوسوفو.

وأعلن وزراء الخارجية الأوروبيون في اجتماعهم في لوكسمبورغ أمس الاثنين ان المفوضية الأوروبية ستقدم بسرعة الاقتراحات الضرورية لتنفيذ هذا القرار وسيظل الاتحاد مستعداً لممارسة الضغط على بلغراد في اجراءات اخرى إذا لم تتوقف عن الاستخدام المفرط للقوة في كوسوفو، ولم تتخذ الترتيبات الضرورية للتقدم في الحل السياسي».

وأفاد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي تراس بلاده الدورة الحالية للاتحاد انه «ينبغي ان يكون واضحاً ان استخدام القوات الصربية للدبابات والمدفعية في قصف التجمعات المدنية في كوسوفو يعد أمراً غير مقبول في اوروبا الحديثة».

واضاف ان الحكومة البريطانية تسعى الى الحصول من مجلس الأمن على تفويض يتيح التدخل العسكري لحلف شمال الاطلسي في كوسوفو. واعرب كوك عن امله في الا تنفرد روسيا بمعارضة هذه المبادرة.

وفي بلغراد، شكك مراقبون في تأثير قرار الاتحاد لأن الاستثمارات الأوروبية ضئيلة في يوغوسلافيا ولا اهمية لها في مجالاتها الاقتصادية، في حين ان ارصدتها في الخارج مجمدة أصلاً باعتبارها تخص إرث يوغوسلافيا الذي لم يبت في أمره، بينما تم منذ شهرين سحب كل ما ليس له علاقة من أموال بهذا الإرث.

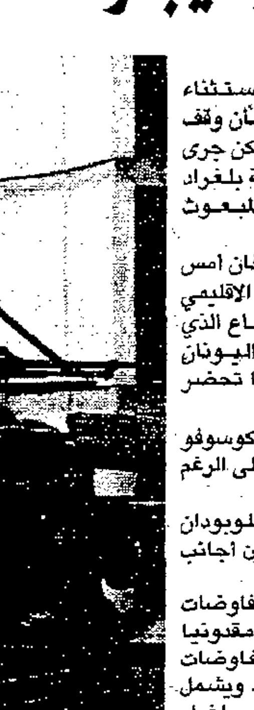
يذكر ان دول مجموعة الإتصال الدولية باستثناء روسيا، اتخذت قراراً منذ شهرين في شأن وقف الاستثمارات في يوغوسلافيا وتجميد الأرصدة، لكن جرى صرف النظر عنه إثر بدء المفاوضات بين حكومة بلغراد وممثلي ألبان كوسوفو في أعقاب وساطة المبعوث الأميركي ريتشارد هولبروك.

من جهة اخرى، بدأ وزراء خارجية دول البلقان امس اجتماعاً في مدينة اسطنبول للبحث في التعاون الاقليمي والأزمة في كوسوفو، ويشارك في هذا الاجتماع الذي يستمر يومين وزراء من البانيا وبلغاريا واليونان ومقدونيا ورومانيا وتركيا ويوغوسلافيا بينما تحضر البوسنة وكرواتيا بصفة مراقب.

وأفاد ناطق باسم وزارة الخارجية التركية ان كوسوفو «ستكون بالتأكيد على جدول اعمال الاجتماع على الرغم من معارضة يوغوسلافيا».

الى ذلك، وافق الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش على السماح لمراقبين ديبلوماسيين اجانب بدخول اقليم كوسوفو ومتابعة التطورات فيه.

وذكر تلفزيون بلغراد ان هذا القرار جاء بعد مفاوضات اجراها ميلوشيفيتش مع السفير الاميركي في مقدونيا كريستوفر هيل الذي يتولى التنسيق في شأن المفاوضات بين الحكومة الصربية وممثلي ألبان كوسوفو. ويشمل السماح ممثلي البعثات الديبلوماسية المعتمدة في بلغراد كافة. وذكرت مصادر ديبلوماسية في بلغراد انه بدأ امس تنفيذ هذا الاتفاق وشرع ممثلون اميركيون بالتجول في كوسوفو.


دورية صربية في كوسوفو امس. (أ ف ب)

يلتسن يبحث وكول في بون التعاون العسكري والاقتصادي

الشيوعيون يبدأون اجراءات اليوم لحجب الثقة عن الرئيس الروسي

□ موسكو - جلال الماشطة

■ في مستهل زيارته الى المانيا أمس الاثنين حض الرئيس الروسي بوريس يلتسن المستثمرين الاجانب على توظيف أموالهم في بلاده، وذكر ان موسكو غير قادرة حالياً على التخلي عن القروض الاجنبية، فيما أعلن الشيوعيون انهم سيبدأون اليوم الثلثاء اجراءات لحجب الثقة عن رئيس الدولة.

ويرافق يلتسن وفد كبير يضم وزراء الخارجية والدفاع والداخلية والمال والطاقة النووية. وذكر الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي ان المحادثات ستتناول التعاون في تصنيع طائرات عسكرية وفي تحديث مناجم الفحم الروسية.

وعلى الصعيد الدولي ستبحث مواضيع تتعلق بالعراق وايران واقليم كوسوفو وتوسيع حلف شمال الاطلسي.

ولكن الناطق الروسي شدد على ان المحور الرئيسي للمحادثات سيتمثل في القضايا الاقتصادية والتجارية.

وذكر يلتسن في حديث الى مجلة «شبيغل» الالمانية وزعت نصه أمس الدائرة الصحافية للرئيس الروسي ان بلاده «تجاوزت ذروة الأزمة» بفضل دعم الدول السبع الكبرى. واضاف انه اتصل بالرئيس الاميركي بيل كلينتون وطلب منه «اطلاق تصريح عن دعم حكومتنا» واكد ان كلينتون فعل ذلك بعد نصف ساعة. وشدد يلتسن على انه «في ظل مثل هذا الدعم لن يستطيع احد تركيع روسيا الجبارة». ولكنه لم يوضح مصدر الخطر على بلاده في حال تأييده من الأقطاب الكبار.

وعلى الصعيد الداخلي قال يلتسن انه تمكن من تجاوز الأزمة بعدما طلب من كبار رجال الاعمال ان يعملوا لصالح بلادهم. واضاف انه حذر كل من ينسى «بأن راسه سيطاح»، ولكنه كان بالغ الرقة مع الاجانب حيث قال: «إنني لا استطيع ان اقطع راس صيرفي اجنبي».

وخلافاً لتصريح سابق بوقف الاقتراض من الخارج ذكر يلتسن امس ان موسكو «لن تتخلى» عن القروض الاجنبية، لكنها ستستخدمها لمعالجة «مهام استراتيجية وتغييرات بنيوية» وليس لسد «ثغرات» وتغطية احتياجات آنية.

حجب الثقة

وفي غياب يلتسن اعلن الشيوعيون وحلفاؤهم نيتهم البدء في اجراءات حجب الثقة عن رئيس الدولة. وذكر الرجل الثاني في قيادة الحزب فالنتين كوبتسوف امس ان وثائق في هذا الخصوص سترفع الى مجلس الدوما، لكنه اضاف ان الكتلة الشيوعية «لن تصر على بحث الموضوع في اقرب جلسة للبرلمان» يوم الأربعاء.

واعرب عن أمله في ان يتسنى بحث الموضوع اثناء الاجتماع الذي يعقده المجلس النيابي في ١٩ حزيران (يونيو).

وبموجب الدستور يقتضي اطلاق الاجراءات ان تجمع تواقيع أكثر اعضاء الهيئة السفلى للبرلمان (١٥٠ من أصل ٤٥٠) وقد وقع الطلب حتى الآن ٢٠٨ نواب اتهموا يلتسن بارتكاب «جرائم فادحة». وفي ضوء ذلك يجب ان يشكل البرلمان لجنة تحقيق وفي حال تأكيدها الاتهام يصدر رسمياً باسم المجلس النيابي اذا وافق عليه ثلثا الاعضاء بالاقتراع السري، ثم يحول الى المحكمتين العليا والدستورية للحصول على تأييد بأن الاتهامات تستند الى اساس قانوني. وبعد ذلك تنظر الهيئة العليا للبرلمان (مجلس الفيديرالية) في الموضوع ويتخذ قرار حجب الثقة بموافقة ثلثي اعضاء المجلس الأخير الذي يضم مسؤولي السلطات التنفيذية والاشتراعية في الجمهوريات والمحافظات.

الهند تجدد دعوة باكستان الى "حوار ثنائي مباشر"

■ نيودلهي، اسلام اباد، دبي، واشنطن - رويترز، أ ف ب - اعلن في اسلام اباد ان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف سيبدأ الاسبوع الجاري جولة تشمل دولاً غربية عدة لتأمين دعم مالي من الباكستانيين المقيمين في الخارج بعد اعلان العقوبات على اسلام اباد اثر قيامها بتجارب نووية. واوضح وزير الاعلام الباكستاني مشاهد حسين امس ان شريف سيزور في اطار هذه الجولة بريطانيا والولايات المتحدة وكندا والمانيا والدنمارك.

في غضون ذلك اكد رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي امس الاثنين ان بلاده ملتزمة «طريق الحوار الثنائي المباشر» مع باكستان وتريد استئناف محادثات السلام معها في أقرب وقت ممكن. واضافه في بيان أمام المجلس الاعلى للبرلمان الهندي: «ما زلنا ملتزمين طريق الحوار الثنائي المباشر مع باكستان، وأود أن أؤكد مجدداً رغبتنا في استئناف المحادثات الرسمية معها في أقرب وقت ممكن».

وقال: «من مصلحة الهند توافر الامن والرفاهية في باكستان». وتابع انه كتب رسالة بهذا الصدد الى رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف. وتابع: «وأقول له اليوم فلنطرح الماضي وراء ظهورنا ولنفكر في رفاهية أبنائنا وأحفادنا». واكد ان الهند مستعدة لاجراء مفاوضات متعددة الاطراف في شأن معاهدة خفض المواد الانشطارية في مؤتمر نزع التسلح في جنيف. وزاد: «ومع هذا فلا يمكن توقع ان نلزم انفسنا قبل هذه المفاوضات الحد من جانب واحد من انتاج المواد الانشطارية».

واعتبر أن القرار الذي أصدره مجلس الامن في السادس من الشهر الجاري في شأن التجارب النووية التي اجرتها الهند وباكستان الشهر الماضي «غير مفيد على الاطلاق»، واكد أن الهند تضع «أكثر القيود صرامة» على صادرات المواد النووية والتكنولوجيا المتصلة بها. واضاف ان «المطالبة الواردة في القرار بأن نوقف برامجنا النووية أو برامج الصواريخ، غير مقبولة (...) القرارات المتصلة بهذا الامر ستتخذها الحكومة على أساس تقويمنا ومتطلبات أمننا القومي بأسلوب متعقل ومسؤول».

على صعيد آخر، قال رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، الذي يزور المملكة العربية السعودية، ان القنبلة النووية الباكستانية ليست «اسلامية». ونقلت وكالة الانباء السعودية عنه تاكيده للصحافيين في مدينة جدة ان باكستان لن تنقل تكنولوجيتها النووية الى اي دولة اخرى. واضاف: «التفجيرات النووية لا ديانة لها ويجب الا نخلط بين الدين والقنبلة».

عقوبات

من جهة اخرى ذكرت مجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» امس ان الجمارك الاميركية بدأت تطبيق العقوبات ضد الهند بمصادرتها شحنة كبيرة من المواد الكيماوية السامة بعد يومين من اجراء التجربة النووية الهندية في ١٣ ايار (مايو) الماضي. وكانت الولايات المتحدة اعلنت حظراً على المواد الحساسة التي يمكن استخدامها لاغراض عسكرية. وصادرت السلطات الاميركية عشرة اطنان من مادتين مدرجتين على لائحة المواد المحظر ارسالها الى الهند وباكستان.

واوضحت المجلة انه سيتم اتلاف المواد المصادرة. وتابعت ان الشركة المصدرة «كفيرنير - جون براون» اعلنت ان هذه المواد معدة للاستعمال في صنع واقيات الصدمات للسيارات، ولكن وزارة الخارجية تعتبر ان هذه المواد يمكن ان تستعمل ايضا لاغراض عسكرية.

حسبما اعلن شريكه في الائتلاف الحكومي الالماني

عهد المستشار شارف على نهايته

■ هامبورغ (المانيا) - أ ف ب - ابتعد الامين العام للحزب الليبرالي (عضو الائتلاف الحكومي) غيدو فيسترفيله بشكل ملحوظ عن المستشار الالماني هلموت كول، واعتبر امس الاثنين ان «نهاية عصر كول بدأت».

وقال في مقابلة مع مجلة «شتيرن» انه في حال اعادة انتخاب كول لولاية خامسة في الانتخابات العامة في ٢٧ ايلول (سبتمبر) المقبل، عليه ان يتخلى عن هذا المنصب سريعاً الى خليفته المعين ولفغانغ شايبله.

وتابع «أنا ارى ان تسليم المستشارية يجب ان يتم بعيد الانتخابات. وبالنسبة لي، بدأت نهاية عصر كول من الآن».

ويكون فيسترفيله تالياً استخدم عبارة يلجأ اليها حتى الآن الحزب الاجتماعي الديموقراطي المعارض، الذي تشير استطلاعات الرأي الى فوز مرشحه غيرهارد شرودر في الانتخابات المقبلة.

واعتبر فيسترفيله ان شايبله «لم يعد منذ فترة طويلة الرجل الثاني» في الاتحاد المسيحي - الديموقراطي بزعامة المستشار الالماني «بل انه الرجل الاول الكامن». واعتبر ان اعاقة شايبله المشلول منذ تعرضه لاعتداء بالرصاص عام ١٩٩٠، لا تطرح اي مشكلة بنظره «فهو يتمتع بحيوية اكثر من بعض الاشخاص الذين هم اصغر منه سناً ويمكنهم المشي. ويمكنه بالطبع ان يصبح مستشاراً».

واعتبر فيسترفيله ان المستشار كول بات يفتقد الى «مؤهلات القيادة وهذا اتهام اوجهه في المقام الاول الى الحكومة». وأوضح انه لا يملك شريكاً آخر ممكناً لخوض الحملة الانتخابية العام ١٩٩٨.

الصين حاولت التأثير في إعادة انتخاب كلينتون

■ واشنطن- رويترز - قال السناتور ريتشارد شلبي رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الاميركي إن الصينيين حاولوا التأثير على نتيجة الانتخابات الرئاسية الأميركية عام ١٩٩٦، ولكنه رفض تأكيد أن يكونوا نجحوا في ذلك على أساس ان المسألة «غير واضحة».

واضاف شلبي، الذي تحقق لجنته في اتهامات بنقل تكنولوجيا الصواريخ بشكل غير قانوني إلى الصين، ان تقريراً لوكالة الاستخبارات الأميركية اوضح ان الصينيين سعوا إلى التأثير.

وسئل بشكل مباشر في برنامج تلفزيوني هل ان الصينيين أثروا فعلاً على الانتخابات الاميركية عام ١٩٩٦، فقال: «لا اعرف إذا كانوا اثروا، ولكن اعتقد انهم حاولوا التأثير. اعتقد ان هذين أمران مختلفان».

واستمعت اللجنة إلى أقوال جورج تينيت، مدير وكالة الاستخبارات الأميركية، الاسبوع الماضي، في اول تحقيق من تحقيقات عدة يجريها الكونغرس في اتهامات بأن تبرعات في الحملة الانتخابية من جوني تشونغ رئيس شركة «لورال للفضاء والاتصالات» لعبت دوراً في صناعة القرار داخل إدارة الرئيس بيل كلينتون في شأن السماح باطلاق اقمار اصطناعية اميركية انطلاقاً من الصين.

حول العالم

اليهود يقاضون "فولكسفاغن"

● لندن - «الحياة» - نشرت صحيفة «دايلي ميل» الصادرة في لندن أمس الاثنين ان ناجين من المحرقة النازية اقاموا دعوى على شركة «فولكسفاغن» الألمانية على أساس انهم أجبروا على العمل في مصانع سياراتها ابان الحرب العالمية الثانية. وقالت ان المدعين البالغ عددهم ثلاثين شخصاً تشجعوا على طلب تعويضات من «فولكسفاغن» اثر نجاح دعوى اقيمت أخيراً ضد شركة أسلحة المانية. وأشارت الصحيفة إلى أقوال من أن ٢٥ ألف شخص اجبروا على العمل في مصانع «فولكسفاغن» بينهم ستة آلاف اقتيدوا من معسكرات الاعتقال. وقالت الشركة الألمانية المصنعة للسيارات إنها لن تتجاوب مع طلب هؤلاء التعويض، مشيرة إلى أنها تبرعت بمبالغ قدرها أربعة ملايين دولار إلى دور أيتام وعجزة في البلدان التي جاء منها السجناء لدى النازيين.

كازامانس تسبب قتالاً في غينيا - بيساو

● لشبونة - رويترز - خيّم التوتر على عاصمة غينيا - بيساو لليوم الثاني امس الاثنين. وأفاق السكان على دوي اطلاق نار متبادل بين القوات النظامية الموالية للرئيس خواو برناردو فييرا ومسلحين تابعين لرئيس الاركان المعزول ايسومان ماني. وجاء ذلك في اطار تمرد قام به ماني اول من امس اثر تعيين الجنرال هوبيرتو غوميز خلفاً له في المنصب الذي ظلّ شاغراً منذ كانون الثاني (يناير) الماضي عندما عزل رئيس الاركان السابق بتهمة التقصير في معالجة قضية تهريب اسلحة الى المتمردين الانفصاليين في كازامانس، جنوب السنغال.

سوهارتو يرد اليوم على متهميه بالفساد

● جاكارتا - رويترز - نشرت صحيفة «جاكارتا بوست» الاندونيسية ان الرئيس السابق سوهارتو يعتزم عقد مؤتمر صحافي اليوم الثلثاء يرد فيه على اتهامه بجمع ثروة بصورة غير شرعية. ومنذ استقالته في ٢١ ايار (مايو) الماضي، واجهت اسرة سوهارتو ضغوطاً متزايدة لتسليم ثروتها الى الدولة. وطالبت بعض الشخصيات المعارضة بمحاكمة الرئيس السابق بتهمة سوء استغلال السلطة. وقالت الصحيفة ان سوهارتو يشعر باحباط بسبب اتهامه بجمع ثروته بشكل غير قانوني. واضافت ان سوهارتو بلغ من العمر ٧٧ عاماً اليوم مع وجود عدد من الاصدقاء اقل بكثير مما كان عليه الحال قبل شهر. ونقلت الصحيفة عن مسؤول عمل مع سوهارتو منذ السبعينات: «منذ استقالته من الرئاسة، لا يوجد سوى قلة من الناس التي ما زالت تريد بصدق رؤيته».

هون سين في اجتماع مفاجئ مع سيهانوك

● بنوم بنه - أ ف ب - افاد مصدر كمبودي رسمي امس الاثنين ان رئيس وزراء الامر الواقع هون سين، غادر العاصمة بنوم بنه متوجهاً الى سييم ريب شمال البلاد لعقد لقاء غير متوقع مع الملك نورودوم سيهانوك.

وقال مساعد حاكم مدينة سييم ريب كورنغ هينغ انه لا يعرف موضوع المحادثات بين الملك وهون سين. لكن مصادر مطلعة قالت ان اللقاء تناول البحث في تأخير بدء عمل المجلس الدستوري الذي شكل اخيراً ويعتبر ضرورياً لصدقية الانتخابات المرتقب اجراؤها الشهر المقبل. وكان ممثلون عن الملك والمعارضة الملكية بقيادة نجله الامير نورودوم راناريد قاطعوا المجلس الدستوري المكلف البت في النزاعات التي قد تنجم عن الانتخابات في ٢٦ تموز (يوليو) المقبل.

رئيس أرض الصومال محمد ابراهيم عقال لـ«الحياة»:

لن نقيم علاقات مع اسرائيل حتى لو اعترفت بنا



□ هرغيسا (ارض الصومال) - فتحي الضو

■ في مكتبه في الطابق العلوي في قصر الرئاسة في العاصمة هرغيسا، هناك صورة للرئيس محمد ابراهيم عقال يوقع اعلان استقلال «صومالي لاند» وبجانبه المندوب السامي البريطاني. كان ذلك في ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٦٠.

ويذكر انه بعد خمسة ايام من ذلك التاريخ اعلن الجنوب استقلاله ايضاً. فذهب عقال على رأس وفد كبير الى مقديشو يطلب الاتحاد، ويعلن بعدئذ الصومال الكبير، ويصبح عقال أول رئيس وزراء في الحكومة الوطنية.

وتداعت الأحداث صعوداً وهبوطاً الى ان استلم محمد سياد بري السلطة، فانتقل عقال الى المعارضة، ورأس الحركة الوطنية التي تنادي بانفصال الشمال مجدداً.

وبعد نحو ثلاثة عقود من الاستقلال انهار نظام سياد بري، وعقد الشماليون سلسلة مؤتمرات تصالحية افضت ان يكون عقال رئيساً لجمهورية «ارض الصومال» او كما يسمونها احياناً «صومالي لاند». واعلن استقلالها في ١٨ أيار (مايو) ١٩٩١. وعلى رغم مضي اكثر من ٧ سنوات على الاعلان لم يعترف المجتمع الدولي بها، بدعوى ان ذلك سيعقّد من القضية الصومالية عموماً. فانكفأ اهل الشمال على انفسهم يعيدون بناء دولتهم بينما الجنوب ما يزال يسبح في حربه. واصبحت المفارقة في الصومال بين نقيضين: شمال ينمو ويزدهر وجنوب يذبل ويسعى الى مصير مجهول بفضل جنرالات الحرب.

زارت «الحياة» «ارض الصومال» بعد ان اصبح عقال رئيساً لها في ولايته الثانية فكان الحوار التالي:

● منذ العام ١٩٩١ وتتراوح المسميات بين انفصالكم عن الجنوب واستقلالكم عنه، فبماذا تسمون الواقع الحالي الذي يقنن هذا الوضع؟

- من دون الدخول في ملابسات تاريخية معروفة للجميع، استطيع ان اقول اننا ببساطة اعدنا عقارب الساعة الى الوراء ثلاثين عاماً، لوضع الامور في اطارها الطبيعي عندما اعلنا استقلالنا عن بريطانيا في العام ١٩٦٠ واعترفت بنا آنذاك ٣٨ دولة من ضمنها الدول الخمس الاعضاء الدائمون في مجلس الامن، ومصر من الدول العربية وامبراطورية اثيوبيا من الدول الافريقية. وفي لحظة عاطفية اتحدنا مع الجنوب، لكننا دفعنا الثمن باهظاً.

هناك حقيقتان يجب ان نوضح موقفنا تجاههما اولاً: نحن لم نستغل وضعية انهيار الدولة الصومالية لنعلن استقلال جمهوريتنا وانما جاء الاعلان تتويجاً لنضال مستمر ضد نظام سياد بري، وثانياً نحن آثرنا انقاذ شعبنا ولم ننجرف وراء العبث الذي اجتاح الصومال بعد سقوط بري، ولهذا يمكن القول اننا انقذنا ما يمكن انقاذه.

● إلى اي مدى تحقق ما تعتبرونه انجازاً؟

- في السنين الاولى عكفنا على اجراء مصالحة وطنية شاملة بين القبائل والعشائر، وعقدنا نحو ٤٨ مؤتمراً مصغراً لتحقيق هذه الغاية، ثم عقدنا ثلاثة مؤتمرات موسعة لوضع الأسس الدستورية والقانونية وهياكل للدولة المدنية الديموقراطية، والى حد ما الآن نجحنا في ترسيخ كل مؤسسات الدولة، ثم بعد ان قمنا بحل كل الميليشيات اعدنا بناء القوات المسلحة والشرطة على أسس قومية، واخيراً خططنا لبرنامج تنمية اجتماعية شاملة وشرعنا في تنفيذه على مراحل حتى العام القادم.

● وهل تلقيتم اي مساعدات دولية؟

- للاسف لم نتلق اي مساعدات من اي دولة... القليل فقط جاءنا من منظمات تابعة للأمم المتحدة، اعتمدنا على مواردنا الذاتية بتصدير ثروتنا الحيوانية الى المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج. وما يؤلم اكثر حتى الدول العربية ضنّت بمساعداتها الانسانية علينا. نحن نقدر ظروفها في عدم الاعتراف، ولكن ذلك لا يمنعها من مدّ يد العون لنا.

الاعتراف والعرب

● ما جدوى كل الانجازات التي تحدثت عنها في ضوء عدم الاعتراف بكم؟

- اولاً من حيث قناعتنا الاولية نحن لا نرى اي صلة بين الاعتراف وانقاذ كرامة الانسان الصومالي الذي يعيش على ارض الصومال... ولا بد ان يسأل اي منا نفسه كيف سيكون الوضع اذا ما انجرفنا من وراء تيار العنف الذي يجتاح الجنوب، الاجابة الواقعية بالطبع هي مزيد من الفوضى، وعندما اعلنا ولادة هذه الدولة لم يكن الهدف دعائي لأجل لفت الانظار، وانا بعد اكثر من نصف قرن في العمل السياسي لم اسع لطلب سلطة، ثم اننا لم نطلب الاعتراف من احد، ولو ركضنا وراء ذلك لاضعنا وقتاً ثميناً، ومع ذلك اذا كان الاعتراف الدولي يتم بشرعية الامر الواقع فنحن فعلياً لنا دولة بسطنا فيها كل المؤسسات الديموقراطية، واشعنا فيها الامن والسلام والاستقرار وهذا ما ينشده اي انسان، اما اذا كان الاعتراف عبر القنوات السياسية والديبلوماسية فهناك ظروف موضوعية نحن ندركها تماماً، وعندما تنتهي هذه الظروف اعتقد بان العالم سيتفاجأ بواقعنا تماماً.

● هذه الظروف التي تحدثت عنها... مثل ماذا؟

- ليس سراً ان العالم الآن يأخذنا بجريرة غيرنا... فالجميع يتحدث عن الصومال ككتلة واحدة يعمها الدمار والخراب والحرب الاهلية... من دون تمييز لواقعنا الذي يناقض ما يحدث في الجنوب... وثانياً البعض يقول لنا ان اعترفنا بكم سنفقد حيادنا ومصداقيتنا... والبعض الآخر يقول ان الاعتراف بنا سيعقّد القضية الصومالية اكثر.

● اذاً موضوع الاعتراف بكم مرهون بحل القضية الصومالية كلها؟

- ربما كان ذلك صحيحاً من الناحية الشكلية والسياسية التي ذكرتها... ولكن أياً كانت الاسباب والحجج فالمهم اننا لم نضع ايدينا في خدودنا في انتظار شيء لم يأت، نحن نرتب أمور بيتنا من الداخل ومن ثم ننتظر لنرى.

● الانتظار وحده... ام لكم مخاطبات في الحدّ الادنى؟

- بالطبع لم نكف عن مخاطبة الدول والمنظمات... نفعل ذلك من حين لآخر حتى ولو من باب التذكير بوجودنا... ونستقبل وفوداً رسمية وغير رسمية... لكننا لا نثير ذلك اعلامياً حتى لا نُحرج احداً.

● وهل يشمل ذلك الولايات المتحدة الاميركية؟

- بالطبع، وفي اثناء وجودك هنا زارتنا السفيرة الاميركية الممثلة في جيبوتي، لأن هذه المنطقة تقع في اطار اختصاصاتها، مكثت بيننا ليومين، زارت خلالها عدة مناطق وكانت انطباعاتها جيدة، ولنا اتصالات متواصلة ايضاً مع السفير الاميركي الممثل في اديس ابابا وهو السيد ديفيد شين الذي يعرف الصومال معرفة عميقة إذ كانت رسالته لنيل درجة الماجستير في القوميات الصومالية، وفي العام الماضي زارنا وفد من الكونغرس الاميركي.

الجنوب والانفصال

● هل لديكم رؤية معينة لحل مشكلة الجنوب؟

- ليست للجنوب مشكلة سوى جنرالات الحرب الذين نصّبوا انفسهم بالوكالة عن شعبه، اكثر من سبع سنوات من الحرب التي لا مبرر لها، والنتيجة انهم اكملوا الدمار الذي بدأه سياد بري، الحل ببساطة في ضوء تجربتنا المفروض ان يبدأ من القاعدة صعوداً الى القمة، بمؤتمرات تصالحية بين القبائل وما يحدث الآن هو العكس تماماً، لأنهم جميعاً متلهفون للسلطة حتى ولو على انقاض كل الصوماليين، بدليل ان في مقديشو وحدها هناك اربعة فصائل وكلها من قبيلة الهوية وتتحارب مع بعضها. فلماذا لا يبدأ هؤلاء بانفسهم، ثانياً نحن لا نرى اي جدوى من مؤتمرات هذه الفصائل في العواصم المتعددة، فهي مضيعة للوقت ليس إلا، والجدية الحقيقية في عقد مؤتمر في داخل الصومال.

عموماً مقترحات هذا الحل تبنته المنظمة الحكومية للتنمية (ايغاد) والعمل بها ربما قاد الى الطريق الصحيح، مثلما فعلنا نحن.

● وهل قرار الاستقلال او الانفصال هذا نهائي ام انكم مستعدون للعودة مرة اخرى للوحدة في حال استقرت الاوضاع في الجنوب؟

- اولاً من حيث المبدأ لا يمكن ان نكرر الخطأ التاريخي مرة اخرى، لدغنا من الجنوب في الماضي ولسنا مستعدين لكي نُلدغ مرتين، لكن برؤية وطنية عميقة اذا ما استقرت الاوضاع في الجنوب وتكونت حكومة انتقالية تتمتع بسند شعبي وشرعية دستورية، من الممكن ان ندخل معهم في حوار حول العلاقة بيننا، وهذا الحوار لن يتجاوز ارادة شعب ارض الصومال، كما انني مسبقاً استطيع ان اقول لك ان شعبنا مستعد لاجراء استفتاء باشراف الامم المتحدة لتقرير مصيره، ونراهن بان نسبته لن تقل عن ٧٠ في المئة لصالح الاستقلال، طالما ان هذا الشعب ذاق الأمرّين من ممارسات اهل الجنوب، وبالذات الذين يقودون فصائل الآن ويريدون العودة للسلطة.

● هل لديكم أي اتصالات مع الجامعة العربية؟

- للاسف ضعيفة. كان الامل ان تتحرك الجامعة وتلعب دوراً كبيراً في حل القضية الصومالية، لكن الجامعة العربية كما نراها وقعت اسيرة تناقضات الدول العربية نفسها في موقفها من القضية الصومالية. وكنت قد خاطبت الامين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد مؤخراً بعد تحرك ايجابي بدر منه عندما تبادل الآراء مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان واقترحت عليه وقف كل الجهود الفاشلة التي كانت مبذولة من قبل حكومات ومنظمات في شأن القضية الصومالية، وان يتم الشروع فوراً في مبادرة تحمل لواءها الجامعة، واقترحنا كذلك وجوب حظر الاسلحة والذخائر الى الصومال وحض الدول المجاورة، والمجتمع الدولي على ذلك. كما ابدينا استعداداً للعب دور استشاري في صياغة وبلورة هذه المبادرة من اجل انقاذ اخواننا في الجنوب.

● قبل فترة تحدثت تقارير صحافية عن زيارتكم لاسرائيل واتصالات معهم بغية تقديم مساعدات لكم، فما صحة ذلك؟

- تلك كانت تقارير كاذبة ومغرضة ونحن نفيناها في حينها. مثل هذه التقارير هدفها الاساءة وتشويه سمعة شعب ارض الصومال الذي سبق وان خاض معركة تحرير القدس عام ١٩٤٨ وكان تحت الاحتلال البريطاني. ونحن لا نزايد في هويتنا العربية الاسلامية وشعبنا حريص كل الحرص على عدم المساس بها. وعليه أياً كانت الدوافع التي تقف وراء هذه الشائعات فنحن ادركنا منطلقها ومن يقف وراءها.

● ومن هم الذين يقفون وراءها؟

- بكل صراحة العاصمة العربية التي صدرت منها هذه الاخبار اجهزتها متورطة في هذه الشائعة لأغراض سياسية بحتة، ونحن لا نريد ان نكشف كل شيء الآن، ولكننا سنفعل ذلك في الوقت المناسب، ومن جهة اخرى نحن لا نستبعد اختراق المخابرات الاسرائيلية لبعض قادة الفصائل الصومالية في الجنوب. ومن المؤسف ان بعض الاجهزة العربية لم تكتف بالتعتيم على قضيتنا، انما عملت للاساءة الينا سواء بقصد او من دونه، ولكننا نعتزّ باننا البلد العربي الذي ليست له أي اتصالات مباشرة او غير مباشرة مع اسرائيل، في الوقت الذي فيه نحو ست دول عربية لها شكل من اشكال التمثيل مع اسرائيل ومنهم اصحاب تلك الدعايات.

● ماذا لو طلبت اسرائيل اقامة علاقات معكم مقابل الاعتراف بكم؟

- قلت لك نحن لا نساوم بمبادئنا وقضيتنا وهويتنا، وحتى الدول العربية لو وضعت شرطاً يمس هذه المقدسات الثلاثة فلن نرضخ مطلقاً، ناهيك ان تأتي هذه الدعوة من كيان نعتبره عدواً للأمة العربية والاسلامية جمعاء، ونحن لسنا الذين نستعمل ورقة اسرائيل لابتزاز الدول العربية لتقديم مساعدات لنا او الاعتراف بنا حتى لو استمرت كل هذه الدول والى ما شاء الله في موقفها المتجاهل لقضية شعبنا وتقرير مصيره. وفي الوقت نفسه لا نكذب اخباراً كهذه من اجل ارضاء احد، خصوصاً الدول العربية، لانه يهمنا في الاساس ان يكون موقفنا منسجم وقناعاتنا الخاصة.

● ظاهرة الاصولية زحفت الى بعض بلدان القرن الافريقي وقيل انها وصلت اليكم عبر تنظيم ما يسمى بالاتحاد الاسلامي ما صحة ذلك؟

- اولاً تندهش اذا قلت لك ان كلمة «الاتحاد» هذه اصبحت تثير حفيظة شعب ارض الصومال... (ضاحكاً)... هذا التنظيم قد يكون له وجود في الصومال الجنوبي، اما عندنا فالامر لا يتعدى افراد بعدد اصابع اليد، فالدين لم يكن قضية في تاريخ الصومال لان شعبه مسلم ١٠٠ في المئة وجميعهم ينتمون الى المذهب الشافعي، ولا يحتاجون الى من يعلّمهم اصول دينهم.

● ولكن هذا العدد الصغير ربما اصبح ظاهرة يصعب التعامل معها؟

- لا، نحن نرى ان القمع دائماً ما يكون سبباً اساسياً في انعاش اي ظاهرة. لكن اذا سمحت لها ان يتصرفوا بشكل طبيعي فلن تجد رواجاً. خاصة في مثل مجتمعنا الذي ذكرت خصائصه.

● قيل ان لهم ارتباطات اقليمية وتمويل خارجي ما حقيقة ذلك؟

- ربما يكون هذا وارداً في الجنوب... اما نحن فلا نهول الامر، ننظر اليهم بحجمهم الطبيعي ولم يشكلوا اي خطر على الامن، ودستورنا يؤمن على الحريات الاساسية.

● وهل هذا الدستور فيه ما يشير الى التعددية الحزبية؟

- هذا منصوص عليه فعلياً، ونزمع اجراء استفتاء على الدستور بعد انتهاء الفترة الانتقالية الحالية اي بعد ٣ سنوات ونلحق ذلك بقانون الاحزاب، ونظراً لوجود القبلية والعشائرية كواقع في مجتمعنا فإن الملامح العامة للاحزاب تفترض قوميتها، بمعنى ان يكون للحزب على الاقل وجود في ٤ محافظات من ٦ محافظات ويفترض ان لا يقوم اي حزب على أسس دينية او قبلية او عرقية. وسنطلب من الامم المتحدة الاشراف على الاستفتاء.

● هل لديكم أي معتقلين سياسيين؟

- نحن نفتخر باننا البلد الوحيد في المنطقة الافريقية الذي ليس لديه معتقلون سياسيون.

● علمنا انكم عينتم لجنة لحصر ضحايا نظام سياد بري ما الهدف من ذلك؟

- هذه لجنة تقصي تبحث ملفات اكثر من خمسين الفاً كانوا ضحايا ذلك النظام، وحالياً هناك لجنة من الامم المتحدة تتعاون معنا في هذا الامر، ونهدف في النهاية الى تقديم المسؤولين عن هذه المجازر الى المجتمع الدولي كمجرمي حرب لمحاكمتهم على غرار ما يحدث في رواندا والكونغو والبوسنة.

مهلة لتوفيق اوضاعها في اليونان ومصاعب جمة في دول أوروبا

العمالة المصرية تستعد لـ«موسم الهجرة إلى الجنوب» وتراهن على افريقيا

□ القاهرة - حمدي رزق

■ أوصى تقرير اعدته وزارة الخارجية المصرية اخيراً بضرورة البحث عن فرص عمل جديدة للمصريين في القارة الافريقية، واعتبار العقد المقبل عقد هجرة العمالة المصرية نحو الجنوب.

ويبدي التقرير تفاؤلاً مشروطاً بهجرة المصريين الى الجنوب، وتشاؤماً جلياً نحو فرص اتجاه المزيد من العمالة المصرية الى الشمال الغني.

ويتزامن هذا التطور مع قرار حكومة اليونان تحديد مهلة ترتيب اوضاع العمالة المصرية في هذا البلد، حتى نهاية تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وتشير تقديرات وزارة القوى العاملة الى ان اعداد المصريين في اليونان تصل الى نحو ٥٠ الف شخص، تم توفيق اوضاع ٢٢ الفاً منهم، اذ حصلوا على اقامات موقتة قبل نهاية المهلة الاولى في نهاية أيار (مايو) الماضي.

ولا تزال امام الباقين فرصة يصعب تعويضها في ظل القوانين الطاردة للعمالة غير الشرعية في اوروبا كلها في ضوء المهلة الجديدة.

وفي هذا الصدد قال مسؤول شؤون الهجرة في مجلس الوزراء المصري أحمد فهمي درويش لـ«الحياة»: إن المصريين الذين يعملون في اليونان محظوظون لجهة أن المهلة الجديدة كافية لتقنين اوضاعهم، مشيراً الى ان الاتفاقات التي تمت مع الجانب اليوناني في هذا الشأن يصعب تكرارها مع دول اوروبية اخرى يتزايد فيها الاتجاه المعادي للعمالة الاجنبية.

واوضح درويش أن التحرك المصري في اتجاه السياسات الاوروبية الطاردة للعمالة الاجنبية يتضمن ثلاثة محاور: الاول يشمل التعجيل بتوقيع اتفاق الشراكة مع دول الاتحاد الاوروبي على أن ينص على تسوية اوضاع العمالة المصرية وتقنينها وليس طردها.

والمحور الثاني يتضمن إيفاد لجان مصرية الى الدول الاوروبية التي يعمل فيها مصريون مثل فرنسا، وبريطانيا، والمانيا، وايطاليا لدرس اوضاع العمالة غير الشرعية وسبل تقنينها، على غرار ما حدث اخيراً مع اليونان.

اما المحور الثالث فيتجه إلى فتح اسواق بديلة لاستيعاب فائض العمالة المصرية، خصوصاً في افريقيا، كحل واقعي في ظل «الطرد الاوروبي والاكتفاء العربي»، على حد تعبير احمد فهمي درويش.

ويأمل مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون القنصلية والمصريين في الخارج مصطفى عبدالعزيز أن تتكامل هذه المحاور للتخفيف من آثار الاجراءات الاخيرة التي استهدفت الحد من الهجرة غير المقننة الى اوروبا.

ويشير تقرير وزارة الخارجية المصرية حول المصريين الذين يعملون خارج مصر الذي اشرف مصطفى عبدالعزيز على إعداده الى عوامل عدة تدعم فرص العمل الآمن في افريقيا.

ويأتي في مقدم هذه العوامل - حسب التقرير المشار اليه - أن مصر شاركت في دعم حركات التحرر في افريقيا منذ الخمسينات، وأقامت علاقات ديبلوماسية قوية مع معظم الدول الافريقية عقب استقلالها مباشرة، كما بادرت بتدشين الكثير من المشاريع الاقتصادية فيها.

ويؤكد التقرير امكان استثمار هذه العلاقات في تهيئة المناخ المناسب لاحتضان جانب من العمالة المصرية المدربة في مختلف التخصصات وفق احتياجات تلك الدول، على الا يتقاطع ذلك مع الامتيازات المعنوية لبعض الجاليات الاخرى التي نزحت الى افريقيا منذ سنوات طويلة.

ويذكر أن «الصندوق المصري للمعونة الفنية لافريقيا» الذي انشئ في العام ١٩٨٠، يوفد سنويا نحو ٤٥٠ خبيراً وفنياً الى مختلف الدول الافريقية.

ويرى مصطفى عبدالعزيز أن هذا الاحتكاك الافريقي المباشر مع الخبرة المصرية سيشجع على مزيد من التعاقدات مع العمال المصريين مستقبلاً.

ويذكر أن الصندوق المصري نفسه، الذي يتبع مباشرة وزارة الخارجية قرر اخيراً زيادة مدة الاعارة الى خمس سنوات بدلاً من اربع لتشجيع موفديه على الاستقرار في المجتمعات الافريقية.

وهناك دول افريقية عدة ابدت اخيراً استعدادها لتوطين اعداد من المهندسين والعمال الزراعيين والاطباء البيطريين المصريين للمساهمة في تنمية مشاريعها الزراعية والحيوانية. ومن هذه الدول زامبيا وجمهورية الكونغو. وكانت وزارة الزراعة المصرية نفذت مشروعاً ناجحاً لزيادة انتاجية الذرة في جمهورية الكونغو، ما ساهم في مواجهة ازمة الغذاء في هذا البلد، ويساهم خبراء وعمال مصريون في زراعة ٥٠٠ هكتار في دولة النيجر منذ العام ١٩٩٦.

وبدأ عدد من شركات المقاولات المصرية درس امكان اقامة مشاريع عمرانية في بعض الدول الافريقية وخصوصاً اوغندا التي افتتح فيها اخيراً فرع لبنك «القاهرة»، وهو أحد البنوك التجارية الرئيسية في مصر. ويدرس رجال اعمال مصريون حالياً مشروع اقامة منطقة صناعية حرة قرب مطار عنتيبي في اوغندا ايضاً، لتكون مركزاً لتصدير المنتجات المصرية الى العديد من الدول الافريقية.

ويلمح التقرير الى أن مصطلح «المهاجرين» في الخطاب السياسي الاوروبي لا يعني شيئاً محدداً فهم تارة «المقيمون في شكل غير قانوني، وتارة أخرى من يعملون في السوق السوداء للعمل ويحصلون على اجور منخفضة ولا يطالبون بالحق في الضمان الاجتماعي»، أي أنهم غير قانونيين على الصعيد الرسمي، قانونيون بفعل حاجة العمل.

ويعدد المصاعب التي باتت تواجه العمالة المصرية في اوروبا على النحو الآتي:

- فرض قيود صعبة للغاية لمنح تاشيرات الدخول، وآخرها طلب بعض الدول الاوروبية توفير التأمين الصحي المسبق وقدر من الموارد المالية، فضلاً عن وضع معايير اضافية لمنح التأشيرة ترتبط بالسن ومستوى التعليم والبلد الذي ينتمي اليه طالب التأشيرة، الى فرض رسوم سنوية متزايدة على المهاجرين تتفاوت حسب جنسية المهاجر ومجال عمله، ومضاعفة رسوم تصاريح العمل وعرقلة لم شمل العائلات.

تزايد عدد الدول الاوروبية المنضمة الى اتفاقية «شنغن» جعل من الصعب على المهاجرين غير الاوروبيين دخولها.

وتنص هذه الاتفاقية على توحيد نظم التأشيرات في الدخول والاقامة والتنقل من بلد اوروبي الى آخر، الى تبادل وتنسيق المعلومات والسياسات الامنية. فالزائر او المهاجر الذي يُرفض طلبه للدخول او الهجرة لأي بلد من البلدان المنضمة الى الاتفاقية يصبح غير مقبول في باقي هذه الدول.

تشجيع سياسات حث المهاجرين على العودة الى بلدانهم ودفعهم الى ما يسمى (بالهجرة العكسية) سواء باتباع اساليب الحافز المالي او تضييق فرص العمل امامهم (فرنسا تدفع ٧٥٠ دولاراً لكل مغادر).

اتباع مختلف الوسائل لتصفية ما يسمى بظاهرة الهجرة غير الشرعية بالترحيل القسري غير المعلن، لأعداد كبيرة من المهاجرين الى بلدانهم، على رغم أن معظمهم يعمل منذ سنوات في الدول الاوروبية التي يرحلون منها. وهكذا فإن هذا المناخ المعادي يجعل من الصعب الحديث عن آفاق جديدة للهجرة الى الشمال، ومن ثم يكون الاتجاه نحو الجنوب منطقياً.

بيان بحجم الوجود المصري في بعض الدول الافريقية

■ الدولة	■ عدد الجالية	■ مجالات العمل المختلفة التي تشغلها الجالية
انغولا	٧	الطب، الهندسة، الدعوة الإسلامية
اوغندا	٣٥	مبعوث الأزهر، أطباء، اعمال حرة، خبراء في الصندوق المصري للتعاون الفني
بوروندي	٥٦	معظمهم من الخبراء الموفدين من قبل الصندوق المصري للتعاون الفني
تنزانيا	٣٥	(اطباء، خبراء زراعة، عاملون في المساجد)
زنزيبار	٤٠	(مبعوث الازهر، خبراء في صندوق التعاون، عاملون في شركات مصرية)
دار السلام	٣١	مصر للطيران، الصندوق الفني، الازهر، مدرسون، أعمال حرة
غانا	١١	موفدون من الصندوق الفني، الازهر، صندوق الزكاة الكويتي
غينيا بيساو	٩٠	مصر للطيران، بعثة الازهر، بنك التنمية الافريقي، مهمة حرة
كوت دي فوار	٨٠	الازهر، قطاع خاص، الصندوق المصري للتعاون الفني، قطاع عام
الكونغو برازافيل	٣٠٠	الصندوق الفني، الازهر، الامم المتحدة، رجال اعمال، مصر للطيران
كينيا	٣٩	الازهر، صندوق التعاون، مهن مختلفة
مالي	٤٠٠	أطباء، مهندسون، فنيون، رجال اعمال، الأزهر، أعمال حرة، الطب، الصناعة
نيجيريا	٤٠	الازهر، اطباء، اساتذة جامعة، مدرسين، مواطنات متزوجات من افارقة

بيان بأعداد المصريين الهجرة الدائمة في اوروبا واميركا

■ الدولة	■ العدد بالآلاف
الولايات المتحدة	٥٠٥
كندا	١٠٠
استراليا	٨٠
انكلترا	١٠٠
فرنسا	٥٠
المانيا	٢٥
ايطاليا	٩٠

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

باقة فلّ الى «الحياة»

■ ما أن تسلمت نسختي من «الحياة» عدد الأول من حزيران (يونيو) الجاري، حتى تنقلت عيناي بسرعة على عناوين الصفحة الأولى، ثم استقرت على عنوان جديد هو: «على أبواب الألف الثالث» للاستاذ جورج سمعان. وذُهلت وأنا اقرأ الجملة الأولى منه وهي: «يغادر الزميل جهاد الخازن اليوم رئاسة تحرير الحياة». وانصرف ذهني الى ان مكروهاً ربما أصاب الاستاذ الخازن، لأن هموم العمل على رؤساء التحرير كثيرة. وبسرعة قلبت الصحيفة الى الصفحة الاخيرة، فاطمأنت نفسي قليلاً لأن العيون والآذان موجودة وصاحبها موجود، وهو يكتب اليوم عن الجماهيرية الليبية.

وعدت الى مقال الاستاذ جورج سمعان، فوجدت الجملة الثانية تقول: «ولا يغادر قراءها». فازدادت نفسي طمأنينة، واستيقنت اني تسرعت في الانزعاج واستشعار الهموم، قبل ان اغوص في هذا المقال. وحتى تزداد نفسي طمأنينة تناولت نسختي من «الوسط» في عددها الجديد، وذهبت بسرعة الى الصفحة الاخيرة، فاذا بصاحب العيون والآذان يكتب عن الأنظمة العربية ومعارضيها، فاطمأنت نفسي الى ان أبا بسام لا يزال ينفحنا بلطائفه المتعددة، والتي منها هذا التندر بالقضاء الاميركي، حين أمّن احدهم على علبة سيجارة ضد الحرائق، ثم احرقها بتدخينه لها، ورفع قضية على شركة التأمين لاستيفاء مبلغ التأمين، وحكم له القضاء الاميركي بذلك، ثم حكم عليه بالسجن لتعمده اشعال الحرائق.

والحقيقة اننا - معشر القراء - لا تهمنا الادارات بقدر ما تهمنا الموضوعات. وما دامت العيون والآذان التي يتحفنا بها الاستاذ الخازن كل صباح مفتوحة ومصغية، فلا شأن لنا بمن يرأس تحرير «الحياة»، علماً بأننا - كما شعرت من المقال الافتتاحي - اذا جاز لنا ان نسميه كذلك - سنسعد بباب آخر وموضوعات أخرى نتصور بأن يتحفنا بها رئيس التحرير الجديد.

كانت هذه المقدمة ضرورية بين يدي التذكير من احد قراء «الحياة» بالثوابت التي خطها لها الأمير الناشر وهي: «الاستقلالية والمصداقية والنزاهة والموضوعية في نقل الخبر والرأي، والرأي الآخر، واحترام القيم والمبادئ» التي تشرف رئيس التحرير السابق بالحفاظ عليها ليل نهار، وجاء رئيس التحرير الجديد لمواصلة المشوار.

ان دور الاعلام في نهوض امتنا من كبوتها، واستعادتها لمكانتها بين دول العالم - دور أساس. وان ما تنتهجه «الحياة» من استقلالية ومنهجية، وحرص على نهضة الأمة العربية، هو ما نود ان تنتهجه صحافتنا كلها في طول وطننا العربي وعرضه. ذلك ان الخبر - اي خبر - والتحليل - اي تحليل - يُستقى من وسائل اعلام متعددة، لكن الخبر الصادق والتحليل الأمين، والحرص غير المحدود على رفع معنويات الأمة، ودعم صمودها امام المتربصين بها، لا يستقى الا من وسائل اعلام محددة، والحمد لله ان «الحياة» في مقدمة تلك الوسائل.

وبصفتي خطيب المسجد الاقصى، اشعر بفخر واعتزاز وسعادة، و«الحياة» تجعل قضية المسجد الاقصى من أولوياتها، مما اقتضى التنويه والشكر الجزيل. على ان اهتمام «الحياة» لا يقتصر على قضية المسجد الاقصى فقط بل يطال القدس كلها والمقدسات جميعها في القدس وفي كل فلسطين، كما يطال الأهل والوطن، وما يتعرضون له من خطوب ومحن.

لذا فنحن - معشر القراء - ونحن نودع الاستاذ جهاد الخازن من رئاسة التحرير - لا نملك الا ان نهديه باقة من فلّ فلسطين، بل ومن فلّ الوطن العربي كله، كما نضرع الى الله ان يحفظ «الحياة» والقائمين عليها، وأن يحقق ما يصبون اليه من نهضة امتنا، واستعادة امجادنا وعزتنا، واسترداد حقوقنا في فلسطين وفي غير فلسطين، ذلك اننا - معشر القراء - لا نملك الا هذا الدعاء، فلنقدمه التزاماً بقول أبي الطيب:

لا خيل عندك تهديها ولا مال
فليُسعد النطق ان لم يُسعد الحال

مرحى لرئيس التحرير القديم، وأهلاً برئيس التحرير الجديد، وقبلة على جبين كل منهما، وقبلات لزملائهما المحررين والمراسلين، ما التزموا الخط الذي يعيد امتنا الى الصدارة في كل الميادين، واخالهم جميعاً بذلك ملتزمين.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الدكتور محمد الشيخ محمود صيام

المحرر: «الحياة» وجدت اصلاً للدفاع عن القدس وفلسطين كلها، وعن كل قضايا العربي والمسلمين، وهذه الرسالة باقية، وهي امانة لدى الناشر ورئيس التحرير والمحررين كلهم.

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
(* ١٧,١٨ توقيت لندن)

المارك الألماني	١,٧٨٠٠	١,٧٨٠٥ / ١,٧٧٣٥	١,٧٧٤٠
الين الياباني	١٤٠,٤٨	١٤٠,٥٥ / ١٤٠,١٠	١٣٩,٦٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٣١٠	١,٦٣٣٨ / ١٦٣١٠	١,٦٣٤٩

النفط في سوق لندن
تسليم تموز (يوليو)
١٤,٤٥
السعر السابق ١٤,٦٥

الذهب في سوق لندن
الاقفال الأثنين
٢٩٢,٠٠
السعر السابق ٢٩١,٤٠

الإمارات: أرباح قياسية للمصارف الأجنبية

حققت المصارف الاجنبية في الامارات أرباحاً قياسية العام الماضي على رغم المنافسة الحادة في السوق المصرفية الاماراتية التي يوجد فيها ٢٦ مصرفاً أجنبياً و١٩ مصرفاً وطنياً.

ص ١٠



بساط مطاطي لحماية البقرة من "الشقاوة"

توصلت شركة كندية صغيرة الى حل بسيط للتخلص من «شقاوة الابقار» والحفاظ عليها. وتستخدم الشركة بساطاً مطاطياً من بقايا الاطارات التالفة.

ص ١١



سورية والعولمة

طالب عدد من الخبراء السوريين بوجوب «التخطيط المسبق» واعداد استرتيجية للصناعة الوطنية استعدادا لـ «العولمة الاقتصادية وموقع سورية فيها».

ص ١٣

دول خليجية تعلن خفوضات في انتاجها النفطي استجابة للتحرك السعودي

النعيمي يزور طهران اليوم للحصول على تأييدها لـ "اتفاق امستردام"

□ الرياض – محمد اليامي
□ أبو ظبي – شفيق الأسدي
□ لندن – «الحياة»

■ يصل الى طهران بعد ظهر اليوم وزير النفط والثروة المعدنية السعودي علي النعيمي بعد ان قرر توسيع نطاق جولته الخليجية في اطار تحرك لحشد التأييد لخفض جديد في انتاج النفط ودعم الاسعار الضعيفة.

وقال السفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري لـ «الحياة» ان زيارة الوزير تأتي تلبية لدعوة من وزير النفط الايراني بيجان زنقانه وتهدف الى تبادل وجهات النظر في شأن القضايا النفطية، خصوصاً مسالة الاسعار.

واوضح السفير ان الزيارة مهمة جداً للطرفين، من جهة توقيتها قبل الاجتماع المقبل لـ «اوبك» الذي يسعى البلدان ان يكون لهما موقف واحد فيه يسانده موقف مشترك من دول الخليج. وقال: «ان موقف ايران سيكون دائماً مع رفع الاسعار ونحن على استعداد لعمل أي شيء بما في ذلك خفض الانتاج مجدداً».

وتوقعت «وكالة الانباء الايرانية» الرسمية وصول النعيمي الى طهران اليوم، وذكرت «ان الوزير السعودي سيبحث مع نظيره الايراني في سبل رفع اسعار النفط في الاسواق الدولية».

وكانت ايران اعلنت السبت الماضي استعدادها «لمساندة اي عمل جماعي» لاعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) لإعادة الاستقرار الى اسعار النفط.

وكان النعيمي زار اول من امس الاحد دولة الامارات وقطر وسلطنة عمان. ونقلت «وكالة الانباء السعودية» الرسمية عن النعيمي قوله عقب عودته: «ان أغلب الدول المنتجة للنفط ومنها الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي تسعى بجدية لإعادة الاستقرار الى سوق النفط الدولية من خلال تقليص الانتاج الفعلي بطريقة ملموسة».

واعلن وزير الطاقة والصناعة القطري عبدالله بن حمد العطية الاحد ان بلاده ستخفض انتاجها من النفط الخام بمقدار ٢٠ الف برميل يومياً ابتداء من أول تموز (يوليو) المقبل.

وقال وزير النفط العماني محمد بن حمد بن سيف الرمحي لـ «رويترز» ان السلطنة تدعم «اتفاق امستردام» الذي تم التوصل اليه بين السعودية وفنزويلا والمكسيك في الرابع من الشهر الجاري. واضاف: «نحن نؤيد مبادرة الدول الثلاث في امستردام ونستعرض بشكل جاد القضية بأسرها».

وتعهدت الدول الثلاث (السعودية وفنزويلا والمكسيك) وفقاً لاتفاق امستردام بخفض الانتاج بمقدار ٤٥٠ الف برميل يومياً لرفع الاسعار التي بلغت أدنى مستوى لها خلال ٢٥ عاماً مع ثبات الاسعار. وسبق لعمان ان ساهمت في اتفاق وقع في الرياض في آذار (مارس) الماضي يقضي بتقليص الإنتاج ١,٥ مليون برميل يومياً لخفض الامدادات العالمية من النفط.

وتوقعت مصادر نفطية في دولة الامارات «ان تعلن دول خليجية عدة خفوضات جديدة في الانتاج استجابة للتحرك السعودي».

ومن المتوقع ان تصدر الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي اليوم أو غداً بياناً يتضمن ابرز بنود جدول اعمال اجتماع وزراء النفط الخليجيين في الرياض في ١٦ حزيران (يونيو) الجاري.

وسيبحث الوزراء في بنود «اتفاق امستردام» وسيخرجون بتأييد جماعي لبنوده. علماً ان اجتماع الرياض كان مقرراً قبل الاتفاق.

وتعتقد مصادر نفطية في الامارات ان اجتماع «اوبك» المقبل المقرر في ٢٤ حزيران في فيينا سيتخذ قراراً جماعياً بخفض الانتاج بالتعاون مع منتجين من خارج المنظمة.

في لندن (رويترز)، توقع مدير معهد اوكسفورد لدراسات الطاقة روبرت مابرو ان تتحسن أسعار الطاقة في ضوء اي اتفاق جديد على خفض الانتاج.



سعر قياسي للدولار مقابل الين (ا ب)

الدولار يتجاوز حاجز ١٤٠ يناً

■ لندن – رويترز تجاوز الدولار حاجز ١٤٠ يناً ليصل في تداولات اول من امس الاثنين الى اعلى مستوى له في ٧ اعوام ازاء العملة اليابانية الضعيفة فيما ارتفعت الاسهم الاوروبية وسط نشاط عززه الاداء القوي في وول ستريت مساء الجمعة الماضي.

ويتوقع المتداولون في أسواق الصرف الاجنبي ان يحقق الدولار المزيد من المكاسب مع تلاشي الامال بأن تهب الدول الصناعية السبع الكبرى لدعم الين خلال اجتماعها في باريس اليوم الثلثاء. وقال جيريمي هوكينز كبير الاقتصاديين لدى «بنك اوف اميركا» في لندن ان المؤشرات تدل على ان اجتماع نواب وزراء المال لمجموعة السبع سيركز على الوضع في روسيا وليس على سوق الصرف الاجنبي» مشيراً الى ان عدم تدخل البنك المركزي الياباني ادى ايضاً الى تراجع الين». وحتى ظهر امس لم يكن البنك المركزي الياباني قد تدخل على رغم ارتفاع الدولار في التداولات المبكرة الى ١٤٠,٧٣ ين وهو أعلى مستوى له منذ حزيران (يونيو) ١٩٩١.

الحكومة اليمنية تستعد لتنفيذ "الجرعة الرابعة" من سياسة تحرير الأسعار

□ صنعاء – إبراهيم محمود

■ تستعد الحكومة اليمنية لاتخاذ تدابير لخفض دعم المشتقات النفطية والقمح والكهرباء والمياه في اطار تطبيق سياسة تحرير الأسعار المتفق عليها مع صندوق النقد والبنك الدوليين.

وتوقعت مصادر في صنعاء ان ترتفع اسعار هذه المواد بنسبة تراوح بين ٢٠ و٣٠ في المئة اعتباراً من مطلع تموز (يوليو) المقبل او نهايته، غير انه لم تظهر اشارات رسمية قاطعة في هذا الاتجاه. وتحفظ مسؤولون في وزارتي النفط والتموين والتجارة اتصلت بهم «الحياة» عن نفي المعلومات او تأكيدها وموعد تنفيذها مع الدعم او خفضه الأمر الذي تطلق عليه الصحافة المعارضة اسم «الجرعة الرابعة».

وكان برنامج الحكومة اليمنية الذي نالت بموجبه ثقة مجلس النواب أول من أمس ألح الى ضرورة الاسراع في خطة الاصلاحات السعرية التي تأخر تنفيذ بعض بنودها كواحدة من الأدوات المهمة لمواجهة تفاقم عجز الموازنة بسبب انهيار أسعار النفط في الأسواق الدولية.

وتبدي الحكومة اليمنية اهتماماً بدرس آثار رفع الدعم ومعالجة نتائجه عبر برامج اجتماعية تخفف الأضرار عن الشرائح الفقيرة وتحقق العدالة والتدرج والمرونة منها شبكة الأمان الاجتماعي.

وحذرت دراسات اقتصادية من «التحرير الفوري والكامل» لأسعار المواد المدعومة من دون تقديم برامج عملية وكفوءة. ووفقاً لبرنامج الاصلاح الاقتصادي ينبغي أن يلغى الدعم نهائياً سنة ٢٠٠١.

وتشير احصاءات صندوق النقد الدولي الى أن حجم واردات اليمن من القمح والطحين بلغ مليوني طن عام ١٩٩٦ بقيمة ٦٠٠ مليون دولار وقدمت الحكومة لهما دعماً بقيمة ٥٤,٦ بليون ريال. وبلغ الاستهلاك المحلي من المشتقات النفطية ٢٦ مليون برميل قيمتها ٤٦٧ مليون دولار وتدعمها الحكومة بمبلغ ٣٧ بليون ريال سنوياً.

ورصد مستشار المجلس الأعلى للشؤون الاقتصادية والنفطية والاستثمار خالد راجح شيخ ما أسماه بـ «مترتبات ايجابية» لتحرير اسعار القمح والطحين والمحروقات وقال: «ان ابرزها التخلص من الاختلال السعري وعبء الدعم ورفد الموازنة بموارد كبيرة وتحرير تجارة السلع والاستفادة من مبلغ الدعم في اغراض التنمية وزيادة الاحتياط وسداد الديون وانهاء ظواهر التهريب ومنع استخدام القمح كعلف للحيوانات». واضاف: «ان الآثار السلبية لتحرير اسعار القمح تتركز في زيادة الضغط على موازنة الاسرة بنحو ١٢٠٠ ريال شهرياً وفقاً لتقديرات البنك الدولي و١٩٥٠ ريالاً حسب صندوق النقد الدولي. وينعكس تحرير المشتقات النفطية في زيادة تراوح بين ٧٠٠ و١٨٤١ ريالاً شهرياً. وقدرت وزارة النفط أن يؤثر تحرير الأسعار على الكهرباء بنسبة ٩٠ في المئة والزراعة (٢٠ في المئة) والنقل الخفيف (٥٠ في المئة) والنقل الثقيل (٢٠ في المئة) والمياه (٣٦ في المئة). وذكر ان قائمة الدعم تشمل أيضاً امدادات الكهرباء بقيمة بليوني ريال سنوياً.

واوضح السيد نجيب عبدالله شحرة من الدائرة الاقتصادية في رئاسة الجمهورية انه على رغم وصول جزء يسير من الدعم الى الفقراء سيؤدي رفعه الى ان تفقد أفقر ١٠ في المئة من الأسر ما يعادل ١٨ في المئة من دخلها بين ١٩٩٥ و١٩٩٩ في حين تفقد أغنى ١٠ في المئة من الأسر ٢٣ في المئة من دخلها. وفي مقابل ذلك لن يرتفع معدل الدخل بأكثر من ٦ في المئة خلال الفترة ذاتها.

مصرفان اميركيان يندمجان في مجموعة حجمها ٣٤ بليون دولار

■ واشنطن – ا ف ب – اعلن مصرفا «نورويست» و «ويلز فارغو» امس الاثنين في بيان مشترك انهما يعتزمان الانضمام في مجموعة مصرفية عملاقة يقدر حجمها بنحو ٣٤ بليون دولار.

وبموجب اتفاق الدمج سيكون مقر المجموعة الجديدة في سان فرانسيسكو (جنوب غرب) وستحتفظ باسم «ويلز فارغو». واوضح المصرفان في بيان مشترك ان اصولهما ستبلغ ١٩١ بليون دولار ما يجعل المجموعة في المرتبة السادسة في الولايات المتحدة وسيعمل فيها اكثر من ٩٠ إلف موظف.

ويشهد القطاع المصرفي الاميركي منذ اشهر عمليات اعادة هيكلة عدة. وفي مطلع نيسان (ابريل) الماضي اعلن «سيتي كورب» و«ترافيليرز غروب» اندماجهما في عملية قدرت قيمتها بنحو ٧٠ بليون دولار وشكلا بذلك اكبر مجموعة للخدمات المالية في العالم.

وبعد بضعة ايام اعلن «نيشونزبنك» و«بنكاميركا» عزمهما على الاندماج لتشكيل اول مصرف تجاري اميركي في عملية بلغ حجمها ٦٠ بليون دولار، وتشكل خامس مصرف في البلاد بفضل عملية دمج بحجم ٣٠ بليون دولار بين «بنك وان» و«فيرست شيكاغو».

"كريدي ليونيه" الفرنسي يشتري حصة العمراني في "كريدي دي ماروك"

□ الرباط – محمد الشرقي

■ باع رجل الاعمال المغربي رئيس الحكومة المغربية الاسبق كريم العمراني الاسبوع الماضي حصة ٧ في المئة من اسهم «بنك كريدي دي ماروك» (مصرف المغرب) للمصرف الفرنسي «كريدي ليونيه» الذي اصبح يسيطر على رأس مال المصرف المغربي. وكان العمراني يملك فيه ٨,٥ في المئة من اجمالي رأس المال. ولم تعرف قيمة الصفقة التي تمت في سرية تامة. ويبلغ رأس مال المصرف ٨٣٤ مليون درهم.

وحسب التوزيع الجديد للاسهم بات «كريدي ليونيه» يملك نحو ٥٠,٣ في المئة من اجمالي رأس المال، وحافظ «البنك المغربي للتجارة الخارجية» على ٢٧ في المئة من الاسهم. وشركة «مامدا» للتأمين ٧٥ في المئة. وشركة «الأمان للتأمين» ٨ في المئة. وقالت مصادر مالية ان العمراني حافظ على مقعده في مجلس ادارة المصرف (كريدي دي ماروك) عبر شركتي «سوفيبار» و«كوفيمار» اللتين كانتا تملكان حصة ٩,٤ في المئة من رأس المال حتى الاسبوع الماضي، ولها مساهمات في مصارف مغربية وشركات محافظ مالية عدة.

واشارت المصادر الى ان العمراني أبقى بطلب من «كريدي ليونيه» حصصاً اضافية في «كريدي دي ماروك» استغراب الأوساط المالية المغربية التي تعتقد ان المصرف الفرنسي يواجه صعوبات مالية تهدد فروعه الخارجية بعد ان طالبت المفوضية الأوروبية بأن يتخلى عن بعض استثماراته الخارجية. لكن رئيس «كريدي ليونيه» جان بيرلفاديه قال ان استراتيجية المصرف لن تتغير على رغم الأزمة وان فروعه في العالم لن تتأثر بالصعوبات المالية».

واعتبرت مصادر مطلعة ان «كريدي ليونيه» قد يسعى في وقت لاحق الى شراء حصص اضافية من حملة اسهم صغيرة لتعزيز تواجده في الاسواق المالية المغربية.

ولم تستبعد المصادر ان يقدم المصرف الفرنسي عروضاً الى «البنك المغربي للتجارة الخارجية» لشراء حصة من اسهمه في المصرف الذي يتولى ادارة استثمارات ومساهمات يابانية واميركية عبر بورصة الدار البيضاء.

ويذكر ان «كريدي دي ماروك» الذي يعود تأسيسه الى عام ١٩٦٣ حقق العام الماضي حجم أعمال او على ١,١ بليون درهم (نحو ١٢٠ مليون دولار) في حين بلغت ارباحه الصافية نحو ١٩٠ مليون درهم (نحو ٢٠ مليون دولار) بزيادة ١٦ في المئة وهو يتوقع ان ترتفع ارباحه بنسبة ١٢ في المئة نهاية ١٩٩٨.

"فيصل الاسلامي" يمول "مشروع أجياد"

■ الرياض – «الحياة» – وقع «بنك فيصل الاسلامي» في البحرين اخيراً عقداً مع «شركة تمليك المحدودة» السعودية لتمويل مشروعها الجديد «مجمع اجياد السكني» في مكة المكرمة بمبلغ ١٦٠ مليون ريال (٤٢,٧ مليون دولار).

وقال السيد نبيل نصيف، رئيس البنك والمدير التنفيذي فيه ان البنك سيمول ٧٥ في المئة من الاعتمادات المالية للمشروع، فيما ستوفر الشركة نسبة ٢٥ في المئة كرأس مال.

ويقع «مجمع أجياد» على مسافة ٥٠٠ متر من الحرم المكي الشريف. وهو عبارة عن برجين بأسعار مختلفة، يضم الأول الذي تبلغ مساحة ارضه ٩١٠ امتار مربعة، ٢٥٠ جناحاً مساحة كل منهم ٣٦ م٢. في حين يضم المبنى الثاني، الذي تبلغ مساحة أرضه ٤٨٥ م٢ ١٤٠ جناحاً أكبر من المبنى الأول.

من جهته، قال المهندس حسان يماني المدير العام لشركة «تمليك المحدودة» ان شركته عملت على توسعة «مشروع أجياد» السكني «بناء على عدد الطلبات والحجوزات التي لدينا»، مشيراً الى أن المشروع يعتبر الأول الذي يطرح للتقسيط في مكة المكرمة.

البنك الاوروبي للاستثمار يناقش تقديم قرضين بقيمة ١٥٠ مليون دولار الى سورية

□ دمشق – ابراهيم حميدي

■ يبحث مجلس ادارة «البنك الاوروبي للاستثمار» في ايلول (سبتمبر) المقبل في تقديم قرضين بقيمة ١٥٠ مليون دولار وبفائدة ٣,٤ في المئة لتمويل مشروعين حيويين في سورية. وعلمت «الحياة» ان المفوضية الاوروبية خصصت ١٧٥ مليون دولار منحة الى سورية على مدى السنتين المقبلتين اضافة الى ٢٥ مليون دولار لتطوير القطاع المصرفي السوري.

وقالت مصادر ديبلوماسية غربية لـ «الحياة» ان وفداً من وزارة المال السورية سيزور المانيا للبحث في موضوع متأخرات القروض الالمانية المستحقة على سورية التي تبلغ اكثر من ٩٠٩ ملايين دولار.

وكان «البنك الاوروبي» توقف عن تقديم قروض الى سورية بسبب وجود ديون خارجية عليها الى دول اوروبية. لكن حلّ مشكلتي الديون مع فرنسا (١,٨ بليون فرنك فرنسي) في نهاية ١٩٩٦ ومع «البنك الدولي» (٥٢٦ مليون دولار) العام الماضي وموافقة دمشق على الدخول في مفاوضات لتوقيع اتفاق شراكة، ادبا الى تحسين العلاقة بين الطرفين.

وقالت المصادر «ان البنك الاوروبي يراقب عن كثب تطورات المفاوضات بين سورية والمانيا»، مشيرة الى ان الخطوة الايجابية التي اتخذتها دمشق بدعوتها وفد الماني رفيع المستوى في تشرين الثاني (نوفمبر) للبحث في الموضوع».

واضافت: «ان الطرفين فشلا في التوصل الى اتفاق وان دمشق طالبت بتعويضات بقيمة ٧٥٩ مليون دولار عن الاضرار التي لحقت بها نتيجة اخلال المانيا الشرقية (سابقاً) بشروط العقود التي تشكل قيمتها ثلثي المبلغ.

اتجاهات اقتصادية عربية



المركز التجاري الاميركي يفتتح مقره في "بيوتات الأعمال"

● الرياض - «الحياة» - افتتح الدكتور ماجد قصبي الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية في جدة المقر الجديد للمركز التجاري الاميركي في مشروع «بيوتات الاعمال» على طريق الملك شمال مدينة جدة، بحضور مايكل فريسبي مستشار الشؤون التجارية في سفارة الولايات المتحدة في الرياض، وجوزيف كيسايفر القنصل التجاري الاميركي في جدة.

وقال السيد مصطفى العظم مدير مشروع «بيوتات الاعمال» التابع لـ «مؤسسة التطوير العمراني» السعودية ان المسؤولين في المركز التجاري الاميركي قاموا ببحث ميداني استغرق ستة اشهر لايجاد مقر جديد لهم، وانهم وضعوا قائمة شملت ١٢ مركزاً تجارياً في مدينة جدة. من جهتهم اعتبر المسؤولون في المركز التجاري الاميركي المقر الجديد ملائماً لحاجاتهم المستقبلية، خصوصاً وان المشروع يوفر متطلبات العمل من ناحية التجهيزات والتصميم والتوزيع.

ويشار الى ان «مؤسسة التطوير العمراني» التي يرأسها المعماري عبدالعزيز عبدالله كامل، بدأت في بناء المرحلة الثانية من «بيوتات الاعمال» بعدما نجحت في تسويق ٨٠ في المئة من المرحلة الأولى.

٦٢ بليون ريال دخل مدينة الرياض العام الماضي

● الرياض - «الحياة» - بلغ اجمالي الدخل المتحقق للقوى العاملة التي تعيش مع اسرها في مدينة الرياض العام الماضي نحو ٦٢ بليون ريال (١٦,٥ بليون دولار)، بزيادة نسبتها ٣٠٠ في المئة عن الدخل المتحقق عام ١٩٨٧ والبالغ ٢٣ بليون ريال.

واشارت دراسة حديثة أعدتها «إدارة البحوث والخدمات التخطيطية» في الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض الى ارتفاع متوسط الاجور لسكان المدينة والقوى العاملة فيها من السعوديين بنسبة ٣٢ في المئة في الاعوام العشرة الماضية خصوصاً الخمسة الأخيرة منها، حيث ارتفع المتوسط العام بنسبة ٤,١ في المئة سنوياً.

وانخفض متوسط الدخل السنوي للعمالة غير السعودية بشكل واضح في الفترة نفسها بما نسبته ٣٥ في المئة ليصل الى ١٢,٣ الف ريال سنوياً (٣,٣ الف دولار). وعزت الدراسة التراجع الى التغير في مستوى المهارات والصناعات التي يعملون فيها، ما زاد الفجوة بين مداخيل السعوديين ومداخيل غير السعوديين، ليصبح بذلك متوسط اجر الأيدي العاملة السعودية حالياً ما يعادل ٥,٩ اضعاف متوسط العمالة الأخرى. كما انها تستأثر بـ ٨٠ في المئة من اجمالي الاجور في مدينة الرياض، بارتفاع واضح عن العام الأول للدراسة ١٩٨٧، حيث كانت النسبة ٥٢ في المئة فقط.

واوضحت الدراسة ان المعدل الاجمالي للادخار والتحويلات الى الخارج في مدينة الرياض استمر في التراجع ليصل الى ٢٢ في المئة العام الماضي من اجمالي الدخل، مقابل ٣٧ في المئة عام ١٩٨٧. وعزت سبب ذلك الى زيادة الانفاق لدى العاملين السعوديين.

مصر: "القابضة للصناعات المعدنية" تبيع اسهمها في "العامرية للاسمنت" في بورصة لندن

● القاهرة - «الحياة» - قال رئيس «القابضة المصرية للصناعات المعدنية» عادل الدنف إنه تقرر بيع حصة الشركة من الاسهم في «شركة العامرية للاسمنت» في بورصة لندن كشهادات ايداع دولية في اب (اغسطس) المقبل، مشيرا الى ان عدد الاسهم التي تملكها الشركة القابضة في «العامرية» يبلغ ٥.٦ مليون سهم، ما يعادل نسبة ٢٨ في المئة من اجمالي الاسهم.

وأضاف انه سيتم عقد جمعية عمومية لـ «العامرية لترتيب اوضاعها» تمهيداً لتحويلها من قانون شركات قطاع الاعمال العام الى قانون الشركات المساهمة خصوصا بعد بيع حصة القابضة».

واشار الى ان ارباح الاسهم المتداولة في السوق المصرية ستزيد من ٥.٥ جنيه مصري الى ٦ جنيهات لكوبون السهم في ايلول (سبتمبر).

من جهته، قال رئيس «العامرية» احمد الميقاتي إنه سيتم طرح مناقصة عالمية الاسبوع المقبل لاستيراد اجهزة ومعدات لاجراء تعديلات في أفران الشركة من اجل زيادة طاقتها الانتاجية بما يعادل ٦٠٠ الف طن سنوياً. وأضاف انه ستتم ايضاً اقامة فرن جديد في الشركة لانتاج ١.٢ مليون طن اسمنت سنوياً، تضاف الى الانتاج الحالي الذي يقدر بـ٤.٢ مليون طن سنويا.

لا تداول يذكر على الجنيه المصري في سوق تشهد نقصاً في الدولار

● القاهرة - رويترز - قال مصرفيون انه لم تجر اي تداولات تذكر على الجنيه المصري ازاء الدولار امس في سوق التداولات بين البنوك التي تشهد نقصاً في المعروض من العملة الاميركية.

وأشار احد المتداولين الى ان «البنك المركزي لم يغط الحاجات التجارية للبنوك المحلية». وذكرت خمسة من بين سبعة بنوك تتعامل بنشاط عادة، انه لم تجر اي تداولات وقالت أن الاسعار راوحت بين ٣,٤٠٨٠ و٣,٤١٨٥ جنيه للشراء و٣,٤٢٠٠ و٣,٤٢٢٠ جنيه للبيع.

ولم تجر البنوك اي تداولات اول من امس الاحد لكنها ذكرت ان الاسعار بلغت ٣,٤١٨٠ جنيه للشراء وراوحت بين ٣,٤٢٠٠ و٣,٤٢١٠ جنيه للبيع.

وحسب البنك المركزي متوسط سعر الصرف عند الظهر على ١,٤٠٩٢٢٢ جنيه للشراء و٣,٤١٦٣٢١ جنيه للبيع.

٢٧٠,٨٨ بليون ليرة حصيلة اصدار سندات الخزينة اللبنانية

● بيروت - رويترز - اظهرت بيانات اصدرتها وزارة المال اللبنانية امس الاثنين ان حصيلة سنوات الخزينة الاسبوعية التي تم اصدارها في ٤ حزيران (يونيو) الجاري بلغت ٢٧٠,٨٨ بليون ليرة.

وكانت حصيلة الاصدار السابق ٢٩٣,٣١ بليون ليرة.

وقالت الوزارة ان الاصدار حقق فائضاً اسمياً في الاكتتاب مقابل استحقاق ٦٩,٨٠ بليون ليرة.

وبلغ سعر الليرة اللبنانية ١٥١٨ ليرة للدولار لدى الاغلاق امس الاثنين بالمقارنة مع ١٥١٨,٥٠ ليرة الاسبوع الماضي.

اليابان تقدم مليوني دولار لتطوير مراكز المعاقين في سورية

● دمشق - «الحياة» - قالت مصادر ديبلوماسية يابانية لـ «الحياة» ان وزير الدولة السوري لشؤون التخطيط الدكتور عبدالرحيم السبيعي سيوقع اليوم الثلثاء والسفير الياباني تاكاشي كاغامي اتفاقاً تقدم بموجبه طوكيو منحة بقيمة مليوني دولار اميركي الى أربع مؤسسات تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وأضافت المصادر ان المبلغ سيستخدم في تحسين الاجهزة الخاصة بالتدريب المهني للمعاقين في مركز اعادة التأهيل المهني ومدرسة المكفوفين ومدرسة الصم والبكم، ومدرسة الأمل للمعاقين جسدياً.

تونس تبيع ٩٥,٨ في المئة من شركة الفلين

● تونس - رويترز - قال مسؤولون امس الاثنين ان تونس طرحت مزايدة دولية لبيع حصة نسبتها ٩٥,٨ في المئة من اسهم «الشركة الوطنية لصناعة الفلين» في اطار برنامجها للتخصيص.

وأضافوا ان آخر موعد للتقدم بعروض الشراء الى وزارة التنمية الاقتصادية المسؤولة عن برنامج التخصيص تحدد في أول آب (اغسطس) المقبل.

تونس: ٣ بلايين دولار حجم الاستثمارات العربية

□ تونس - سميرة الصدفي

■ ذكرت احصاءات رسمية ان حجم الاستثمارات العربية في تونس ارتفع الى ٣,٢ بليون دينار (نحو ٣ بلايين دولار) في الاعوام العشرة الأخيرة، اي ٩ في المئة من الحجم الاجمالي للاستثمارات التي استقطبتها تونس في تلك الفترة. وحلت الاستثمارات السعودية في المرتبة الأولى والاستثمارات الكويتية في المرتبة الثانية.

وأظهرت الاحصاءات ان الاستثمارات العربية تركزت في قطاع المصارف والسياحة والمشاريع الزراعية، واتاحت اقامة ١٢٠٠ مؤسسة اقتصادية وتوفير ٨٠ الف فرصة عمل.

وتستقطب تونس ١٣ في المئة من الاستثمارات المتجهة الى منطقتي شمال افريقيا والشرق الاوسط.

ولعبت «الشركة التونسية - السعودية للاستثمار الانمائي» و«المصرف التونسي - الكويتي للتنمية» و«بنك تونس والامارات للاستثمار والتنمية» و«البنك التونسي - القطري» دوراً اساسياً كادوات لتنشيط الاستثمار العربي في تونس. وساهمت «الشركة التونسية - السعودية» في إقامة ٣١٠ مشاريع في تونس بينها ١٠٣ مشاريع في القطاع الصناعي و٦٣ مشروعاً في القطاع الزراعي والصيد البحري و١٤٤ مشروعاً في قطاعي السياحة والخدمات.

وتكثفت الاستثمارات السعودية في الفترة الأخيرة بعد اقامة مدينة جديدة في الضاحية الشمالية للعاصمة تونس اطلق عليها اسم «منتزه قرطاج» تطل على ثلاث أجمل مدن ساحلية في الضاحية هي المرسى وقرطاج وسيدي بوسعيد.

وتشمل المدينة التي انشأتها «شركة منتزه شواطئ قرطاج» المتفرعة عن «المجموعة السعودية للاستثمار» برئاسة السيد فهد العذل، أكثر من ٢٥ هكتاراً. وهي تتألف من مجمع فلل وشقق فخمة على طراز العمارة الاندلسية ومجمع سياحي يضم فندقاً فئة خمس نجوم (٦٠٠ سرير) وشققاً فندقية سعتها ٤٥٠ سريراً. كما تتألف من مركز ترفيهي هو الأول في تونس ومجمع تجاري تقدر مساحته بـ ١١ الف متر مربع. وتعتبر المدينة التي ستتسع لـ ٣ الاف ساكن، اكبر مشروع استثماري عربي في تونس، ويلاقي تسويق قسميه العقاري والتجاري إقبالاً كبيراً، فيما عهد المستثمرون السعوديون لمجموعة «غولدن توليب» الفندقية التابعة لشركة KLM الهولندية ادارة المجمع السياحي لمدة عشرة اعوام.

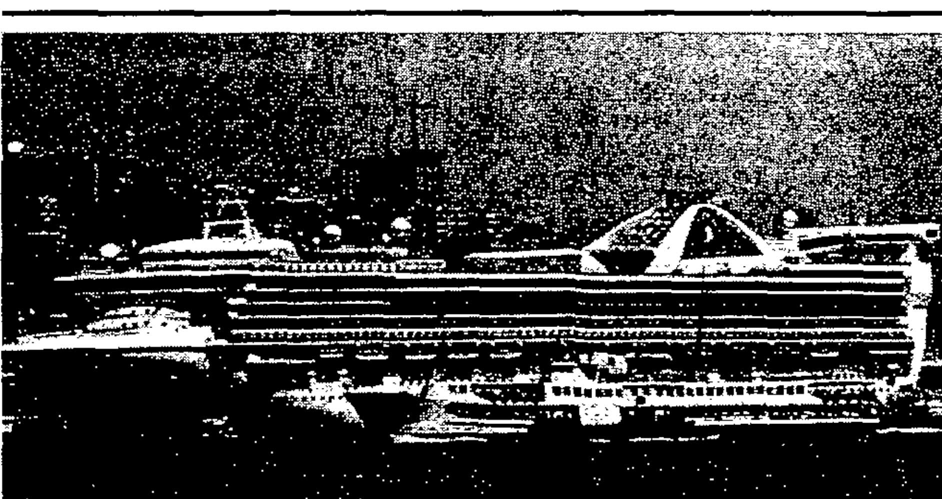
من جهة اخرى، لم يكن حجم الاستثمارات الليبية كبيراً في الاعوام الماضية، اذ لم يتجاوز عدد المشاريع المشتركة التي اقيمت حتى عام ١٩٩٤ في تونس ١٠ مشاريع تقدر قيمتها بـ ٥,٣ مليون دينار (٥ ملايين دولار) ساعدت في ايجاد ٥٠٠ فرصة عمل.

إلا أن تدفق الاستثمارات الليبية المباشرة تكثف بعد عام ١٩٩٥، وتم انشاء ستة مشاريع صناعية مشتركة وثمانية مشاريع زراعية وثلاثة مشاريع خدمية في الاعوام الثلاثة الأخيرة.

وارتفع العدد الاجمالي للمشاريع الليبية المصدرة جزئياً أو كلياً التي اقيمت في تونس، مطلع السنة الجارية الى ٢٦ وحدة صناعية، وقدر حجم استثماراتها بما يزيد على ٣٦ مليون دينار (٢٤ مليون دولار) استطاعت ان تؤمن ١٣٥٠ فرصة عمل.

وقال مسؤول في «البنك التونسي - الكويتي للتنمية» لـ «الحياة» ان عدد المشاريع التي ساهم البنك في تمويلها ارتفع الى ٣٣١ مشروعاً بينها ١٧٨ مشروعاً في القطاع العقاري والسياحي و١٢٩ مشروعاً في القطاع الصناعي و٢٤ مشروعاً في القطاع الزراعي. وأوضح ان حجم الاستثمارات التي نفذها البنك ارتفع حتى أواخر ايلول (سبتمبر) الماضي الى ١٤٣ مليون دولار في القطاع الصناعي و٢٠٩ ملايين دولار في القطاع السياحي والعقاري و١٠ ملايين دولار في القطاع الزراعي، اي ان الحجم الاجمالي ارتفع الى ٣٦٢ مليون دولار. وتوسعت الاستثمارات الكويتية أخيراً لتشمل قطاع التفتيش عن النفط بعدما حصلت مجموعة «كوفباك» الكويتية على ترخيص للتفتيش في محافظة «المهدية» (وسط)، ثم بدأت الاستخراج والاستثمار بكميات تجارية من حقل «سيدي كيلاني» (وسط) الذي يعتبر الحقل الثاني في تونس على صعيد الانتاج واستقطاب استثمارات تقدر بـ ١٠٠ مليون دولار.

الى ذلك قدر حجم القروض التي منحها «الصندوق الكويتي للتنمية» لتونس بـ ٤٥٠ مليون دولار استخدمت في تنفيذ ٢٧ مشروعاً تنموياً مقرراً في خطط التنمية التي وضعتها تونس في العقدين الماضيين.



اكبر سفينة في العالم كانت حتى الان « غراند برنسيس» التي تتسع لـ ٢٦٠٠ راكب وكلفت ٤٠٠ مليون دولار.(ا ب)

"كونارد لاين" تنوي تدشين "أضخم" سفينة ركاب

■ أوسلو - رويترز - كشفت شركة «كونارد لاين ليمتد» لبواخر الركاب أمس الاثنين عن خطط لبناء سفينة عملاقة في مشروع يطلق عليه اسم الملكة ماري «سيعيد أيام عهد السفر الفاخر بحراً».

وقال لاري بيمنتال رئيس الشركة النروجية ان المشروع سيتمخض عن بناء «اضخم وافخم سفينة ركاب تبنى على الاطلاق في مثال على الفخامة والاناقة والترف».

وأضاف: «ان هدفنا توفير عهد ذهبي جديد للسفر بحراً لهؤلاء الذين فاتهم العصر الأول».

واشار إلى ان تفاصيل حجم السفينة وسعة الركاب ما تزال قيد التخطيط.

وكانت شركة «كارنيفال كورب» اشترت «كونارد كروز غروب» من مجموعة «كفارنر» في نيسان (ابريل) الماضي مقابل ٥٠٠ مليون دولار ودمجتها مع شركة «سيبورن كروز لاين». وذكرت «كارنيفال» أن ترسانة «كفارنرا» لبناء السفن مشاركة في التخطيط للمشروع.

وقال بيمنتال إن عملية الدمج ستؤدي إلى الاستقرار والنمو، مشيراً إلى أن «استقرار الإدارة وخفض التكاليف يتصدران أولويات مؤسستنا الجديدة».

الإمارات: المصارف الأجنبية تحقق أرباحاً قياسية عام ٩٧

□ دبي - «الحياة»

■ استفادت المصارف الاجنبية العاملة في دولة الامارات، شأنها في ذلك شأن المصارف الاماراتية، من الانتعاش الاقتصادي المسجل في البلاد، لتعزز ارباحها بشكل ملحوظ العام الماضي في الوقت الذي وسعت فيه بشكل كبير عملياتها الاقراضية وتسهيلاتها الائتمانية. وأعاد مصرفيون اسباب هذا الأداء القوي والمتميز، الى استمرار نشاط قطاع البناء والانشاءات وارتفاع الاستهلاك المحلي والتجارة الخارجية والسيولة لدى الافراد والمؤسسات على حد سواء، اضافة الى تطور الحملات الترويجية والخدمات المصرفية الهادفة لاستقطاب العملاء الجدد، مما عزز موازنات المصارف وتسهيلاتها الائتمانية. ونجحت المصارف الاجنبية العام الماضي في تحقيق افضل اداء لها منذ تواجدها في البلاد على رغم المنافسة الحادة التي يتم العمل فيها في السوق المصرفية الاماراتية التي يوجد فيها ٢٦ مصرفاً اجنبياً و١٩ مصرفاً وطنياً.

وتشير بيانات اولية الى ان الارباح المجمعة للمصارف الاجنبية زادت بمعدل ٢٥ في المئة مقارنة مع الأرباح المحققة عام ١٩٩٦، لتتجاوز ارباحها قبل الضرائب ١,٢ بليون درهم، واستحوذ «البنك البريطاني» الذي يعتبر اقدم مصرف عامل في دولة الامارات (٥٠ عاماً) على نحو ثلث تلك الأرباح، بعد أن حقق ٣٩٠ مليون درهم رافعاً ربحيته بنسبة ٢٥ في المئة مقارنة مع العام الاسبق.

وقال الرئيس التنفيذي للمصرف في الامارات عبدالجليل يوسف: «ان الاداء الجيد لفروع المصرف في الامارات عززت الزيادة المسجلة في الايرادات الصافية للفوائد التي ترجع اساساً الى النمو الملحوظ في القروض المقدمة الى العملاء، بما في ذلك سلفيات حاملي بطاقات الائتمان». مشيراً الى ان المصرف المركزي في دولة الامارات صنف «البنك البريطاني للشرق الأوسط» في المركز الأول من حيث تلقي الودائع في دولة الامارات.

وارتفعت ارباح «سيتي بنك»، الذي يعتبر ثاني اكبر المصارف الاجنبية في الامارات بنسبة ١٤ في المئة الى ١٤٢,٣ مليون درهم ونمت ارباح ثالث اكبر المصارف الاجنبية (ستاندرد تشارترد بنك) بنسبة ١٢ في المئة الى ١١٨ مليون درهم. ونمت ارباح بنك «ملي ايران» في ١٩٩٧ بنسبة تزيد على ١٠٠ في المئة الى ٧٠,٨ مليون درهم. وتشير موازنات المصارف الاجنبية الرئيسية العاملة في الامارات الى ان معظمها انتهى من حل الصعاب التي ترتبت على مشاكل الاقراض القديمة بأن خفض جزءاً من تلك الديون والغى فوائدها واكتفى بأصل الدين في تسويات ودية مع العملاء بعيداً عن القضاء وحرصاً على سمعة القطاع المصرفي والمدينين في آن واحد. ورصدت (المصارف) مخصصات كافية للديون المشكوك فيها على حساب الارباح والخسائر التي ظهرت غير متأثرة بشكل جذري في معظم الحالات. في حين لوحظ ان المصارف نهجت سياسة محافظة في الاقراض راعت فيها تنويع القروض الائتمانية على قطاعات اشمل بطريقة مدروسة وبضمانات اقوى. ويتوقع ان تواصل المصارف الاجنبية تحقيق نتائج ايجابية اضافية خلال السنة المالية الجارية، اذ تشير المعطيات الأولية الى ان الاقتصاد الاماراتي استطاع في الاشهر الماضية الحفاظ على المكاسب المحققة في الاعوام الماضية على رغم تراجع اسعار النفط الى مستويات متدنية اذ استمرت الحكومة في طرح المشاريع الجديدة لتطوير البنية الاساسية للبلاد وواصل القطاع الخاص تعزيز استثماراته خصوصاً في المشاريع العقارية والخدمية وفي مقدمها الصناعة الفندقية.

ومن المقرر ان تبدأ المصارف الاجنبية السنة المقبلة في مواجهة استحقاق داخلي يتمثل في تعيين موظفين اماراتيين في فروعها العاملة في الامارات، وستكون ملزمة طبقاً لقرار اتخذه مجلس الوزراء الاماراتي اخيراً بتوطين اربعة في المئة من موظفيها سنوياً، لتصل نسبة التوطين، السنوات العشر المقبلة الى ٤٠ في المئة كحد ادنى، بعد ان تبين للحكومة ان مصارف عدة لم تستجب بما فيه الكفاية لزيادة نسبة التوطين لديها ولا تتعدى النسبة لدى معظم المصارف نسبة واحد في المئة وان كانت وصلت لدى بعض المصارف الى ١٦ في المئة.

ومن المتوقع ان تتضمن اللائحة التنفيذية، للقانون اجراءات صارمة على المصارف لتحقيق النسب المستهدفة والا ستواجه عقوبات صارمة منها تجميد طلبات فتح فروع جديدة للمصارف الوطنية او عدم تشغيل عدد اضافي من الموظفين الاجانب من خلال وقف منح تأشيرات دخول للكوادر القادمة من خارج البلاد. ويبلغ عدد العاملين في المصارف ١٢١٤٠ موظفاً يعمل ٦٥ في المئة منهم في المصارف الوطنية (٧٨٧٣ موظفاً) و٣٥ في المئة في المصارف الاجنبية (٤٢٣٧ موظفاً).

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٣	,٥٠٠٣	٥,٧٩٥	٤٥٨,٤	١٩.٤٣	٤,٨٢٠
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٢٤	,٤٧٣٤	٣٧.٤٤	١,٥٨٧	,٣٩٣٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٩٧	,٤٨٣٤	٣٨,٢٣	١,٦٢١	,٤٠٢١
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٥٦	٤,٧٠٩	٣٧٢,٥	١٥,٧٩	٣,٩١٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٨٦	٤,٦١٢	٣٦٤.٨	١٥,٤٦	٣,٨٣٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٤٣	,٤٨٧٨	٣٨,٥٨	١,٦٣٦	,٤٠٥٨
الليرة اللبنانية	١٥١١,٥	٢٤٦٨,٤	٨٥١.٣	١٠,٧٦	٢٥٣,٨	١٠٢٣,٣
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٥٥٦	,٥٢١٨	٤١,٢٧	١,٧٥٠	,٤٣٤٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٦	٢,٥٠٧	١٩٨,٣	٨.٤١١	٢,٠٨٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٩,٧	,٠٠١٤	.١١٧٠	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٤٤٨	,٠٠٤٣	,١٠٢٨	,٤١٤٥
الدولار الاميركي	-	١,٦٣٣١	,٥٦٣٢	,٠٠٧١	,١٦٧٩	,٦٧٧٠
الين الياباني	١٤٠,٤٤	٢٢٩,٣	٧٩,٠٩	-	٢٣,٥٨	٩٥,٠٨
المارك الالماني	١,٧٧٥٥	٢,٨٩٩	-	,٠١٢٦	,٢٩٨١	١,٢٠٢
الفرنك الفرنسي	٥,٩٥٥	٩,٧٢٥	٣,٣٥٣	,٠٤٢٤	-	٤,٠٣١
الفرنك السويسري	١,٤٧٧	٢,٤١٢	,٨٣١٨	,٠١٠٥	,٢٤٨٠	-
الليرة الايطالية	١٧٤٩,٨	٢٨٥٧,٥	٩٨٥,٥	١٢,٤٥	٢٩٣,٨	١١٨٤,٦

أسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٦	٦,١٢	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥.١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٠٦	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥.١٢	٥.٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٧,٨٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٨٧	٦	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٥٠	٧,٥٦	٧,٦٢	٧.٦٨	٧.٥٦	٧,٦٢	٧,٥٦	٧.٦٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٢٥	٠,٣٧
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣.٦٢	٣.٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣.٦٨	٣,٨١	٣,٥٦	٣,٦٨	٣.٨٧	٤,١٢
الفرنك السويسري	٢,١٢	٢,٣٧	٢	٢.١٢	٢.١٢	٢,٢٥	١.٨١	١.٩٣	٢	٢.١٢
الليرة الايطالية	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٣٧	٥	٥,٠٦	٤.٦٨	٤.٧٥	٤,٣٧	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٦/٨	٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩١,٧٠	٢٩٠,٧٠	٢٩٢,٨٠	٢٩٢,٤٠	٢٩١,٤٥	٤١٤.٨٠	٢٧٨.٧٠
فضة	٥,٢٦	٥,٢٣	٥,١٣	٥,١٩	٥,١٣	٧.٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٧	٣٦٠	٣٦١,٥٠	٣٥٥	٣٦٤	٤٥٩.٢٥	٣٣٩.٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٦/٨	٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	تسليم ٣ اشهر ٦/٨	٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢
نحاس (دولار)	١٦٦٧	١٦٨٣	١٦٦٧,٥	١٦٥٢,٥	١٦٦٦	١٦٧٩	١٦٩٧	١٦٨٤	١٦٧١	١٦٨٣
الومنيوم (دولار)	١٣٠٩	١٣٢٥	١٣٣٣	١٣٢٤,٥	١٣١٨	١٣٣٩	١٣٥٤	١٣٦٠,٥	١٣٥٤,٥	١٣٤٨
زنك (دولار)	١٠٠٠,٥	١٠٣٥	١٠٢١	١٠٢٥	١٠٢٤,٥	١٠٢٦,٥	١٠٥٩,٥	١٠٤٨	١٠٥١	١٠٥٠,٥
نيكل (دولار)	٤٥٧٠	٤٥٨٠	٤٥٤٠	٤٥٧٥	٤٥٧٠	٤٦٢٠	٤٦٤٥	٤٦٣٠	٤٦٤٥	٤٦٦٥

النفط (دولار/برميل)***

الخام	١٩٩٨ ٦/٨	٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٨٥	١٣	١٣	١٢,٤٥	١٢,٦٥	٢٢.٨٠	٩٧/١/٦	٩.٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٤٥	١٤,٦٥	١٤,٦٠	١٤,١٠	١٤,٣٥	٢٤.٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢.١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٤,٧٥	١٥,١٥	١٥,٤٠	١٤.٨٥	١٥,١٠	٢٦.٤٥	٩٧/١/٩	١٣.٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٩	٩٩,٥٣	١٠٠,١٨	١٠٤,٥٠
العائد	٥,٥٩	٥,٦١	٥,٦٠	٥,٨٠

السلع (بالطن) سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٦/٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥١	٢٥٢,٤	آب
بن (دولار)	١٧٦٢	١٧٧٩	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٦٢	١٠٦٨	تموز
قمح (جنيه)	٧٥	٧٥	تموز
شعير (جنيه)	-	-	-
صويا (دولار)	١٥٤,٥	١٥٤,٩	تموز
بطاطا (جنيه)	١٤٨	٨٠	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

أسعار صرف عملات متفرقة**

الدولة	العملة	٦/٥	٦/٤
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠.٩٩	١٣٠.٩٩
ليبيا	دينار	.٣٨٣٥	.٣٨٣٥
تونس	دينار	١.١٤١٣	١.١٤١٣
الجزائر	دينار	٥٨.٧٦	٥٨.٧٦
المغرب	درهم	٩.٦١٤٠	٩.٦١٤٠
موريتانيا	اوقية	١٧٧.٦٢	١٧٧.٦٢
السودان	دينار	١٦١.٢٩	١٦١.٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧.٧٢	١٧٧.٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٤٨	٧.٧٤٨
باكستان	روبية	٤٤.٤٢	٤٤.٤٢
الفيليبين	بيسو	٣٨.٧٥	٣٨.٧٥
سنغافورة	دولار	١.٦٧١٥	١.٦٧١٥
تايوان	دولار	٣٣.٦١٠٥	٣٣.٦١٠٥
تايلاند	بات	٤١,٨٥	٤١.٨٥
العملة الاوروبية	ايكو	.٩٠٢٩	.٩٠٢٩
اليونان	دراخما	٣٠١.٤٢	٣٠١.٤٢
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠.٣٨	١٥٠.٣٨
الفرنك الافريقي	-	٥٨٩.٣٤	٥٨٩.٣٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١.٨٨٦	٢١.٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٨٩.٣٤	٥٨٩.٣٤
استراليا	دولار	١.٦٣٠٥	١.٦٣٠٥
كندا	دولار	١.٤٥١٣	١.٤٥١٣
حقوق السحب	وحدة	.٧٤٨١	.٧٤٨١
قبرص	جنيه	.٥٢١٠	.٥٢١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

أسعار الأسهم في بورصة بيروت

١٩٩٨/٦/٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الاول	١١.٦٢	١١.٨٧	١٨٠٢٦	٤١٢٦١	٦٣٠٢	١٩٩٨-٠٦-٠٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٢	١١.٧٥	١٧٨٣٧	٣١٧٨٦	٢١٤٠	١٩٩٨-٠٦-٠٥
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الثاني	١١.٦٢	١١.٧٥	١٧٨٣٧	٣٩٢١٩	٢٢٦٠	١٩٩٨-٠٦-٠٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٢٥	١٢.١٢	١٨٤٠٦	٣٠٦٤٦	٧٠٠	١٩٩٨-٠٦-٠٥
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٥	١٧.٥	٢٦٥٢٥	٢٤٠٠	١٠٠	١٩٩٨-٠٦-٠٥
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٣٠٧٣	١٢٥١٤	٨٩١٤	١٩٩٨-٠٦-٠٥
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦٢٦	٢٤٨٠٩	١٨٠٩٠	١٩٩٨-٠٦-٠٥
بنك بيبلوس	٣.٣١	٣.٣١	٥٠٢٨	١١٨٦٣٨	٧٦٧٩١	١٩٩٨-٠٦-٠٥
شركة رسلمني يونس	٣.٤٣	٣.٣١	٥٠٢٨	٣٧٥٥٤	٥٠٠	١٩٩٨-٠٦-٠٤
شركة الترابة اللبنانية	١.١٢	١.١٢	١٧٠٨	٦٢٧٥٩	١٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-٠٥
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٥٦	-	٢٣٧٢	-	-	١٩٩٨-٠٦-٠٥
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٥٦	١.٥٦	٢٣٧٢	٢٢٠٠٠	١٧٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-٠٥
شركة اترنيت	١.٣١	١.٣١	١٩٩٢	٢١٠٠	٢١٠٠	١٩٩٨-٠٦-٠٥
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	-	٢٩٤١	-	-	١٩٩٨-٠٦-٠٣
يونيسيراميك (إسمي) (ب)	١.٩٠	١.٩٠	٢٨٩٤	٢٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-٠٥

تجارة مربحة تقوم على استغلال الاطارات التالفة

بساط مطاطي ثمنه ٥٠ دولاراً لحماية البقرة من "شقاوتها"

□ مونتريال - محمد خالد

■ توصلت شركة كندية صغيرة الى ايجاد حل بسيط وعملي لتخليص البيئة من مخاطر الإطارات المطاطية التالفة، وفي الوقت نفسه زيادة عائدات مزارع الأبقار عن طريق حماية البقرة الحلوب من «شقاوة قد تكون مهلكة لنفسها ولاستثمارات مالكيها».

ويقوم الحل على ظاهرة اتجاه غالبية المزارع الحديثة الى بناء حظائرها من الخرسانة التي تجعل عمليات النظافة اكثر سهولة وفاعلية لكنها تضطر الابقار الى تمضية معظم اوقاتها على أرضية صلبة ليست رؤوفة بقوائم هذا المخلوق الوديع المبتلى بضخامته. ويرى بعض المزارعين من ذوي الخبرة ان الأرضيات الاسمنتية تتسبب في تعريض ارجل الابقار لإصابات وتقرحات قد تؤدي الى عاهات مستديمة، وتنتج هذه الاصابات بسبب ميل البقرة الحلوب الى الوقوف على قوائمها فترات طويلة، لكنها تنتج ايضاً عن الطقوس الغريبة التي تتبعها البقرة حين تريد الجلوس.

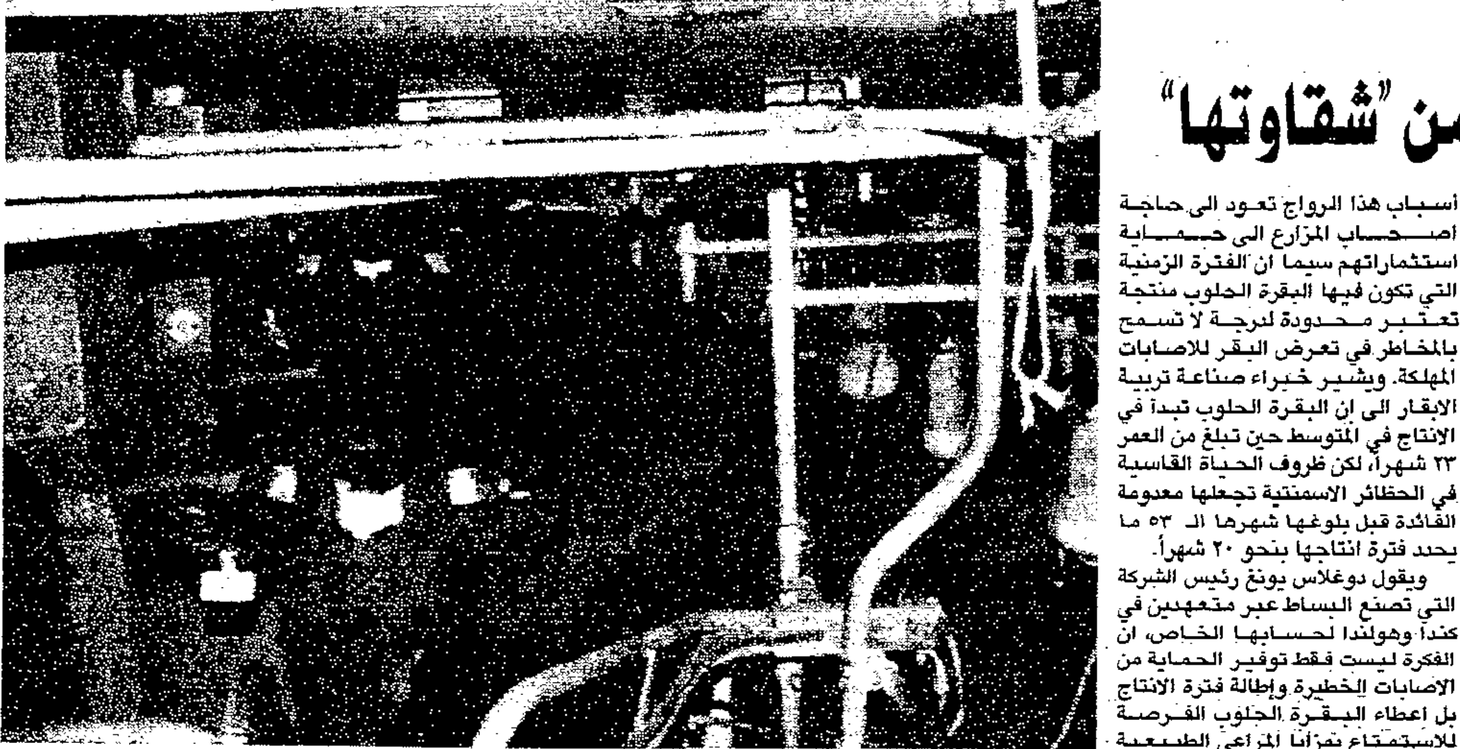
ويشير المزارعون الى ان البقرة الحلوب لا تمهد لمهمة الجلوس الخطيرة باستخدام مفاصل ركبها مثل قريناتها من ذوات الاربع، بل تهوي على الأرض الصلبة دفعة واحدة، ما يعرضها لإصابات خطيرة ومؤلمة، خصوصاً في قوائمها وركبها.

وتواجه البقرة سلبيات الأرضيات الصلبة من جديد حين تهم بالوقوف على قوائمها، اذ على النقيض من الاعتقاد الشائع الذي يصم البقرة بأنها خرقاء فالصحيح ان ضخامة المهمة هي التي تفقدها توازنها وتجعلها غير قادرة على حماية ضرعها من مواطئ حوافرها. وتؤكد احصاءات صناعة تربية الابقار ان احد اهم الاسباب الرئيسية التي تضطر اصحاب المزارع الى بيع البقرة الحلوب بثمن زهيد او إرسالها الى المسلخ قبل أوانها هي إصابات القائم والركبة تليها مباشرة اصابات الضرع.

وتلجا المزارع الحديثة الى وضع طبقة من القش على الأرضيات لحماية الأبقار من مخاطر الاصابات، لكن الشركة الكندية تعتقد انها وجدت حلاً افضل هو عبارة عن وسادة مطاطية قادرة على امتصاص صدمات الجلوس والمساعدة في مهمة الوقوف فضلاً عن توفير الراحة والرفاهية للبقرة الحلوب.

وياخذ البساط المطاطي شكل الفرشات الهوائية من الخارج ويحتوي على ١٢ خلية مغلقة ومحشوة بالمطاط المستخرج من الاطارات التالفة، وتبلغ ابعاده مترين طولاً و١,٢ متر عرضاً وخمسة سنتيمترات سماكة ويراوح سعره بين ٥٠ و٦٠ دولاراً في الاسواق الكندية والاميركية حيث يجد رواجاً كبيراً. ويعتقد مسؤولون في الشركة ان أسباب هذا الرواج تعود الى حاجة اصحاب المزارع الى حماية استثماراتهم سيما ان الفترة الزمنية التي تكون فيها البقرة الحلوب منتجة تعتبر محدودة لدرجة لا تسمح بالمخاطر في تعرض البقر للاصابات المهلكة. ويشير خبراء صناعة تربية الابقار الى ان البقرة الحلوب تبدأ في الانتاج في المتوسط حين تبلغ من العمر ٢٣ شهراً، لكن ظروف الحياة القاسية في الحظائر الاسمنتية تجعلها معدومة الفائدة قبل بلوغها شهرها الـ ٥٣ ما يحدد فترة انتاجها بنحو ٢٠ شهراً.

ويقول دوغلاس يونغ رئيس الشركة التي تصنع البساط عبر متعهدين في كندا وهولندا لحسابها الخاص، ان الفكرة ليست فقط توفير الحماية من الاصابات الخطيرة وإطالة فترة الانتاج بل اعطاء البقرة الحلوب الفرصة للاستمتاع بمزايا المراعي الطبيعية داخل الحظائر الاسمنتية.



محطة ابقار في سورية

اتجاهات اقتصادية — دولية

شركة أميركية: ساوتومي تختزن كميات ضخمة من النفط

● ساوتومي - أ ف ب - أعلنت نائبة رئيس شركة «اينفايرمنتال ريميديايشن هولدينغ» الاميركية المكلفة التنقيب عن النفط في ساوتومي امس ان «كميات النفط التي يختزنها هذا الارخبيل تساوي الكميات الموجودة في الغابون او نيجيريا».

وقالت نورين ويلسون في ختام زيارة استمرت ثلاثة ايام لهذا الارخبيل الصغير الواقع في خليج غينيا «ان الدراسات التي اجريت تظهر ان ساوتومي دخلت عالم النفط».

واضافت ان «الملف يتقدم على رغم بعض البطء، انه يتعين انتظار ١٨ شهراً او سنتين قبل بدء استثمار احتياط هذا البلد».

وذكرت ان بيع حقوق التنقيب يجب ان يتم خلال الربع الاول من ١٩٩٩، مشيرة ان شركات «الف اكيتين» و«ميريديان» و«بريتيش اويل»، مهتمة بهذا الامر.

وكان وزير التجهيز والبيئة في الجزيرة ارليندو كارفالهو اعلن في ١٧ نيسان (ابريل) الماضي اكتشاف كميات كبيرة من النفط في شمال شرقي الارخبيل من دون ان يوضح عدد الامتيازات وحجمها ومكانها.

اليابان تقدم بليون دولار لمحطتين للطاقة النووية في كوريا الشمالية

● طوكيو - رويترز - اعلنت اليابان امس الاثنين انها ستساهم بنحو بليون دولار في كونسورتيوم دولي تقوده الولايات المتحدة لبناء مفاعلين نوويين في كوريا الشمالية يعتمدان على المياه الخفيفة.

وقال وزير الخارجية الياباني كيزو اوبوشي في البرلمان ان «اليابان تحاول المساهمة بمبلغ يقترب من بليون دولار رغم ظروفها المالية الصعبة». واتفقت كوريا الجنوبية واليابان على سداد معظم كلفة المفاعلين التي تقدر بـ ٥.٤ بليون دولار.

لكن مسألة اقتسام الكلفة أثارت قلق منظمة تنمية الطاقة في شبه الجزيرة الكورية (كيدو) بعدما تعرضت كوريا الجنوبية لأزمة مالية حادة في نهاية العام الماضي.

ومعلوم ان «كيدو» كونسورتيوم تأسس في عام ١٩٩٥ لبناء مفاعلين نوويين يعملان بالمياه الخفيفة نتيجة اتفاق بين بيونغيانغ وواشنطن في عام ١٩٩٤ ويضم كلاً من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان والاتحاد الاوروبي.

استقرار أسعار الأسهم في طوكيو لدى الاغلاق مع انتشار الحذر في شأن الين

● طوكيو - رويترز - استقرت أسعار الاسهم اليابانية لدى الاغلاق في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس الاثنين، بعدما فضل المستثمرون الانتظار لمعرفة مدى انخفاض الين ازاء الدولار وكيفية تأثر سوق الاسهم بذلك.

وقال كوكيشي كوماجاي المدير في شركة «نيو جابان للاوراق المالية»: «ان انخفاض الين سيفيد المصدرين بكل تأكيد. لكن المستثمرين قلقون لأن الاجانب قد لا يعاودون استئناف عمليات شراء الاسهم اليابانية مالم يتوقف الين عن الانخفاض».

وانخفض مؤشر «نيكاي» القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازا في ختام جلسة التداول ٢٨.٧٢ نقطة اي بنسبة ٠.١٩ في المئة الى ١٥٢٩٤.٧١ نقطة.

وارتفعت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي» لشهر حزيران (يونيو) عشر نقاط الى ١٥٣٢٠ نقطة.

أسهم هونغ كونغ تغلق مستقرة بعد جلسة متقلبة

● هونغ كونغ - رويترز - أغلقت الاسهم في بورصة هونغ كونغ من دون تغيير يذكر امس الجمعة بعد جلسة متقلبة شهدت قلقاً من قبل المستثمرين ازاء ضعف الين. لكن الوسطاء قالوا ان ارتفاع الاسواق الخارجية الرئيسية لم يعطهم بعض التشجيع.

وصعد مؤشر «هانغ سنغ» للأسهم الممتازة ١٧.١٦ نقطة اي بنسبة ٠.٢٠ في المئة ليغلق عند ٨٥٨٦.٦٣ نقطة بعدما هبط الى ٨٤٢٤.٢٢ في وقت سابق ثم ارتفع الى ٨٦٦٦.٢٥ نقطة. وظل حجم التداولات ضعيفاً عند ٤.٥٥ بليون دولار هونغ كونغ مقابل ٣.٤٨ بليون دولار.

تحديد سعر الذهب في لندن انخفاضاً عند ٢٩٠.٣٠ دولار للأونصة

● لندن - رويترز - تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الاثنين عند ٢٩٠.٣٠ دولار للأونصة انخفاضاً من ٢٩٠.٧٠ دولار في جلسة القطع السابقة.

وأغلق الذهب في نيويورك الجمعة عند ٢٩١.٤٠/٢٩١.٩٠ دولار للأونصة. وفي هونغ كونغ هبطت أسعار الذهب لدى الاغلاق امس الاثنين بسبب عمليات بيع من اليابان نتيجة ضعف الين.

وقال متداولون ان انخفاض الدولار الاسترالي قد يكون ايضاً احد العوامل التي أثرت على الذهب.

وأغلق الذهب عند ٢٨٩.٨٠/٢٩٠.٣٠ دولار للأونصة مقابل ٢٩١.٤٠/٢٩١.٩٠ دولار في نيويورك لدى الاغلاق الجمعة.

وأغلقت الفضة في التداولات الفورية عند ٥.٢٢/٥.٢٧ دولار للأونصة بعدما كان سعرها ٥.١٩/٥.٢٤ دولار عند الفتح.

المصارف العربية اهملت التنمية لصالح تمويل التجارة

التحرر الاقتصادي وتجارة الخدمات المالية تجعلان تطور الاقتصادات الحديثة ممكناً

الدكتور عمر عبدالله كامل *

■ تعتمد جميع فروع الأنشطة الاقتصادية اليوم على الخدمات المالية. وفي حقيقة الأمر، جعلت خدمات الوساطة المالية وإدارة المخاطر تطور الاقتصادات الحديثة ممكناً. ويذكر أن من شروط تحقيق نمو مستمر يكمن في نظام مالي قوي ونشط تدعمه ادارة اقتصادية كلية فاعلة. وعلى النقيض، فإن الاختلالات الاقتصادية على المستوى الكلي (Macroeconomic instability) والنابعة من ضعف القطاع المالي يمكن أن تؤدي الى عرقلة التنمية، علماً أن المصارف في دول العالم الثالث وخصوصاً في العالم العربي لم تعمل في ركب خطط التنمية بل ركزت على تمويل التجارة، واهملت أهداف التنمية المختلفة.

وبما أن الانشطة الاقتصادية باتت اكثر تدويلاً من خلال تدفق التجارة والاستثمارات، أصبح الحافز للتوسع في تجارة الخدمات المالية موجوداً نتيجة انفتاح الاقتصادات، ولتوفير الضرورات التقنية لفرص جديدة للتجارة. هذا، وقد عمل التدويل المستمر للأنشطة الاقتصادية وتحديات الاستثمارات المنتجة في بيئة دولية محمومة بالتنافس على زيادة الحاجة لقطاع مالي نشط وفاعل. لكن ينبغي تحديد شروط فعاليته، أهي المصارف التجارية، أم المفهوم الجديد للمصارف الشاملة والتي تدخل مؤسسة ومشاركة وداعمة للشركات والمصانع الجديدة، أو بمعنى اخر دعم سوق رأس المال الاولي وليس الثانوي، فالتنمية الحقيقية في الدول تقوم على تنمية هذه السوق.

ويذكر ان قضية «التعاون الدولي» ليست جديدة، بيد ان الاتفاقية العامة للتجارة في الخدمات General Agreement on Trade in Services (GATS)، والتي انبثقت عن دورة اوروغواي، مثلت المحاولة الأولى المتعددة الأطراف لتدشين قوانين تحكم تجارة الخدمات بما فيها الخدمات المالية، ولايجاد اطار متعدد الأطراف للمفاوضات وفقاً لمنظور سوقي سليم للخدمات.

لذا يجب أن تعزز المكاسب الاقتصادية الناجمة عن تحرير التجارة بانظمة رقابية وتنظيمية محلية فاعلة، فالاختلالات الاقتصادية على المستوى الكلي، وعدم فاعلية التنظيم، وسوء الرقابة يمكن ان تؤدي الى الحد من منافع التحرر والانفتاح.

ومن جهة اخرى، فإن تحرير تجارة الخدمات المالية يمكنه – في بعض الحالات – من مفاقمة المصاعب القائمة للقطاع المالي خصوصاً إذا حدث الانفتاح وما زال القطاع المالي يركز على الربح السري، والتمويل القصير المدى، وتمويل الواردات الاستهلاكية. ويكمن السؤال المحوري في كيفية تنفيذ عملية التحرر والاصلاحات المصاحبة بطريقة تؤدي الى تعظيم المنافع. فإذا مارس بنك مركزي ما – على سبيل المثال – عمليات السوق المفتوحة، فإن الظروف في القطاع المالي يمكن ان تتأثر من خلال تأثير تلك التدخلات في عرض النقود وأسعار الفائدة وأسعار القطع (الصرف).

وتتخذ الحكومات تدابير عقلانية من أجل حماية القطاع المالي، وتحقيق رفاهية المستهلك، والمطلوب من الدول النامية وضع أولويات التنمية في الحسبان، فرفاهية المستهلك ليست الهدف النهائي، وانما التنمية الذي تكون رفاهية الفرد احد ملامحها. وقد تشتمل تلك التدابير على نسب كفاءة رأس المال، والقيود على الائتمانات، وتخصيص المحافظ المالية، ونوعية الأصول، والرقابة على المخاطرة السوقية، ومتطلبات الافصاح (الشفافية)، والتدابير الادارية.

ويمكن أن تتخذ الحكومات تدابير أخرى كشروط اقراض قطاع بعينه (أو افراد بعينهم) بما يتضمنه من منح أسعار فائدة تفضيلية، فتعطى الأولوية للمشاريع الصناعية وتلك التي توفر فرصاً وظيفية أفضل والتي تستخدم مدخلات محلية، أو تلك التي تتكامل مع صناعات قائمة سواء افقياً أو رأسياً. كذلك فغالباً ما تفرض الحكومات قيوداً على التجارة، وذلك بغية منع احتكار الأجانب لقطاع الخدمات.

وتحتل الخدمات المالية قطاعاً كبيراً ونامياً في جميع الاقتصادات في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء. ويذكر أن نمو هذا القطاع يعد سريعاً في الاقتصادات التي تمارس تحولاً سريعاً نحو التحديث. كذلك تنمو التجارة في الخدمات المالية أيضاً بوتائر متسارعة وذلك نظراً لوجود أسواق جديدة ونامية في البلدان النامية، وكذا لتوافر الأدوات التمويلية والتقنية الحديثة. هذا، وتعد الخدمات المالية هي العمود الفقري للاقتصادات الحديثة، إذ لا يمكن التفكير في أي نشاط اقتصادي من دون اعتماد مباشر أو غير مباشر على الخدمات المقدمة من قبل القطاع المالي. ولا يخفى أن نمو الخدمات المالية أدى الى زيادة حجم الاقتصادات الساكنة (المضاربات العقارية – مضاربات الأسهم – الارتفاعات غير المنضبطة في السوق الثانوية). وكل هذا لم ينعكس على التنمية في الدول النامية، فإذا تقدم القطاع المصرفي أدى الى تنمية التجارة العالمية، ولكنه في الوقت نفسه أدى الى تنمية المضاربات.

وشهد قطاع تجارة الخدمات المالية نمواً متسارعاً في الأعوام الأخيرة بالتوازي مع زيادة عمق نشاطات القطاع المالي الدولي. فقد ادى التقدم التقني الى زيادة الوعي باهمية تجارة الخدمات المالية، ويتمثل هذا التقدم في التقنيات الحديثة لقواعد البيانات الالكترونية، والحواسب الآلية، وأجهزة الصرف الاوتوماتيكية، اضافة الى الخدمات المصرفية المرتبطة بالهواتف وبشبكة الانترنت.

ويمكن لتحرير تجارة الخدمات المالية ان يؤثر على كافة القطاعات، فتداول السندات، وخدمات المصارف الشاملة، وأنشطة شركات التامين وإعادة التامين أصبحت بالفعل «مدولة (Internationalized)». ويتوقع لمعظم النمو في التجارة أن يتركز في تلك الصناعات. اما في مجال بنوك التجزئة والتامين (خاصة التامين على الحياة)، فإن العلاقات التجارية الشخصية مع الممولين المحليين ما زالت قائمة.

ومن منظور اقتصادي، لا تختلف تجارة الخدمات المالية عن تجارة السلع والخدمات الأخرى. ويمكن أن يكون لتحرير هذه التجارة تأثيرات ايجابية على الدخل والنمو، مدفوعاً بالعوامل ذاتها كما في القطاعات الأخرى.

وتوجد أسباب قوية للاقتناع أن تحرير تجارة الخدمات المالية يعمل على ترويج سياسات اقتصادية كلية، واجراءات حكومية تنظيمية أفضل إذ تتحسن فعاليات السياسة النقدية. وتعمل السقوف الائتمانية كأدوات للسياسة النقدية للرقابة على التوسع الائتماني والتضخم داخل نظام مالي مغلق، ويستلزم التحرر اعتماد ادوات غير مباشرة، كعمليات السوق المفتوحة للرقابة على السيولة. كذلك فإن سياسة التحرر تقوي من دافع الحكومات للحد من الاختلالات المشوهة، ولاعتماد سياسات ملائمة للتدخل والرقابة على المؤسسات المالية. بمعنى آخر، فإن سلطة الدولة في تغيير السياسات المالية والنقدية سيوضع لها حدود لانكشاف هذه السياسات أمام المجتمع الدولي.

وتؤثر الأسواق المالية المفتوحة والأكثر كفاءة على المدخرات والاستثمارات وتعمل على تحسين تخصيص الموارد، فالمنافسة بين المؤسسات المالية وتحرير أسعار الفائدة واعتماد قنوات ادخارية جديدة يمكنها العمل على زيادة عوائد الاستثمارات، وهو ما يؤدي الى حفز المدخرات الكلية والاستثمارات، التي تعمل بدورها على حفز النمو، شريطة الا ينظر الى عوائد الاستثمار المطلقة والقصيرة المدى، بل يؤخذ في الاعتبار انسجامها مع أهداف التنمية والتي تكون بحاجة الى تمويل طويل الأجل.

كذلك فإن تحرير قطاع الخدمات المالية يعمل على تحسين إدارة المخاطر والتامين، فبالانفتاح على الأسواق الدولية والتقنية الحديثة، يمكن للمؤسسات المالية منح افضل الاستراتيجيات الاستثمارية الممكنة. وبذلك يمكن للمستثمرين التحوط للعديد من المخاطر بصورة افضل كثيراً عما هو الوضع في ظل سوق مالية مغلقة وتبعاً لذلك يمكنهم تعديل وتوفيق محافظهم المالية. ولا ينبغي ان يفهم أنه لمجرد الانفتاح سينشغل المستثمر على التحوط الشخصي، فالبنوك العالمية والمؤسسات المالية قد يصدر عنها أخطاء (بقصد أو بغير قصد)، تؤدي الى حدوث كوارث كما حدث في دول جنوب شرقي آسيا أخيراً.

وتوجد مزية أخرى لتجارة الخدمات المالية الدولية وهي انها تعمل على تيسير انتقال راس المال من الدول ذات الفائض الى تلك المتسمة بالعجز، وهو ما يؤدي الى تخفيض تكاليف الاستثمار في الدول الأخيرة. كذلك يمكن للدول المتسمة بمعدلات ادخارية مرتفعة وعائدات استثمارية منخفضة – تصدير راس المال، ومن ثم زيادة عوائدها. وأخيراً بعمل تحرير تجارة الخدمات المالية وانسياب رؤوس الأموال في ما بين الدول على تقارب أسعار الفائدة في ما بين الدول.

ويذكر أن إدارة المتغيرات الاقتصادية على المستوى الكلي تعد صعبة خلال الفترات الانتقالية، فعندما تبدأ عملية التحرر وتبزغ فرص استثمارية جديدة يبدأ التفاؤل في شأن المستقبل، ويؤدي كل هذا الى جذب رؤوس الأموال الى الداخل.

ووفقاً للمزايا والتحديات التي تتبع من عملية التحرر، يعن التساؤل التالي حول كيفية تأطير عملية التحرر والاصلاحات المصاحبة له، وذلك لتعظيم المنافع. اذ من المعلوم ان التحرر لا يزدهر في الأزمات الاقتصادية والسياسية، كالصراعات العسكرية وأزمات التضخم المفرط لذا يجب اعتماد شروط التحرر الناجحة على كفاءة ادارة المتغيرات الاقتصادية الكلية، وتوافر نظام أساسي ملائم للرقابة المصرفية، بل النظرة الجدية الى تحويل البنوك من بنوك تجارية الى بنوك شاملة، وتحديد نسب التمويل بالنسبة للقطاعات، ووفقاً لخطط التنمية ومن ثم يأتي دور الرقابة. ومما يسهل ذلك البدء بعملية دمج البنوك والشركات المالية لتوفير رأس المال القادر على تحمل مخاطر أعباء البنوك الشاملة.

ويذهب بعض الآراء الى القول انه حتى تنجح عملية تحرير الخدمات المالية يجب أن يتم ذلك في صورة طفرة وليس وفقاً لمنهج تدرجي، وذلك لتجنب الاصلاح غير التام، وتفويت الفرصة على أصحاب المصالح للتجمع وحشد الصفوف ضد مصلحة هذه المكتسبات. كذلك يقال ان الدول ذات معدل الادخار المنخفض والمتسمة بضعف أداء الانظمة المالية الرسمية يمكنها جني عائد التحرر السريع (الطفرة). بيد أن هذا لا ينفي القول بمزايا الانتقال التدرجي التي تتمثل في أنه إذا كانت المدخرات المحلية مرتفعة، وكان النظام المالي فاعلاً، فإن المخاطرة بعملية تحرر سريعة قد تفوق منافع اصلاحات تدرجية. ويؤدي الانتقال التدرجي الى اتاحة الفرصة لتوفيق الأوضاع وفقاً لمقتضيات الظروف الجديدة. ومن الارجح ان الانتقال التدرجي يعطي فرصة للدول العربية بصفة خاصة ودول العالم الثالث بصفة عامة لإعادة تطوير النظام المصرفي وشركات التمويل بحيث توجه توجيهاً سليماً متوازناً نحو خدمة اهداف الاقتصاد الوطني، والعناية بالشركات الصغيرة والمتوسطة وتطبق هذه النظم على الشركات المحلية، كما تطبق على الشركات الأجنبية فلا يحدث هناك اعتراض.

* كاتب سعودي.

خليجيون يبحثون في اسباب انهيار اسواق الاسهم الدولية في ١٩٨٧

دمشق استضافت ندوات "العولمة الاقتصادية وموقع سورية فيها"

الخبراء شددوا على ضرورة التخطيط وإعداد استراتيجية للصناعة الوطنية

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ شكل موضوع «العولمة الاقتصادية وموقع سورية فيها» عنواناً لعدد من المحاضرات عقدت اخيراً وشارك فيها خبراء واكاديميون سوريون، وتناولت البحث عن صيغة لـ «تكيف» الاقتصادي السوري مع المتغيرات الدولية وتقويم الخطوات التي اتخذتها الحكومة في الاعوام الاخيرة باتجاه الانفتاح.

وطالب عدد من الخبراء بوجوب «التخطيط انطلاقاً من رؤية المستقبل أكثر من الحاضر، ذلك ان العودة من المستقبل البعيد الى الحاضر من شانها ان تلقي اضواء على مهمات الحاضر تختلف من المنظور الحالي» وأشار خبراء الى أن مشاكل الاقتصاد السوري ليست مشاكل مرتبطة بماضيه وتجربته الراهنة لكنها مشاكل أبعد مدى من الماضي والحاضر، وهي تتعلق بالنظر الى مستقبل الاقتصاد ومدى التحديات التي تواجهه.

وقال احد الخبراء: «ان انتقال سورية من نظام الانتاج الوطني المحمي من قبل الدولة الى نظام السوق الذي يكون الانتاج فيه من دون أي سند سوى قدراته الخاصة، يعني مواجهة منافسة ضارية في كل انواع المنتجات، في وقت سيكون المنتج المحلي عاجزاً، الى حد كبير، عن خوض هذه المنافسة لاسباب كثيرة منها ان البضائع الاجنبية ستكون اكثر جودة وارخص ثمناً مما يقدمه المنتج المحلي، بسبب ما تتمتع به الدول المنتجة من خبرات وطاقات علمية وصناعية وقدرة على الابتكار والتطور باستمرار وتسارع مذهلين ما يعني كساد الانتاج الوطني».

وبدأت اخيراً مفاوضات لتوقيع اتفاق شراكة مع اوروبا ستؤدي الى ازالة الحواجز الجمركية. ويعتبر بعض الخبراء ان سورية محظوظة حتى الآن لانه لم تفرض عليها حلول من الخارج، غير انهم يجمعون على ضرورة معالجة المشاكل الاقتصادية الراهنة بسرعة لتجنيب سورية تدخل إطراف خارجية في صياغة برامج الاصلاحات الاقتصادية والفنية فيها.

وقال الخبير الاقتصادي عصام الزعيم: «ان احدى المشاكل التي تعاني منها سورية هي النظرة الى العولمة على أنها خيار بين أمرين، اما الاستمرار على ما نحن عليه او الأخذ بوصفة البنك الدولي، لكن هذا ليس صحيحاً لأن لسورية خيارات كثيرة وعليها المفاضلة بينها بشكل يوازن بين الاندماج والاستقلال الذاتي». وأضاف: «على رغم كون سورية محظوظة بالموارد الطبيعية إلا أن البنية الصناعية تبقى محدودة الموارد».

وتنتج سورية يومياً نحو ٦٥٠ الف برميل نفط تصدر منها ٣٥٠ الفاً، اضافة الى انتاج ١٢ مليون متر مكعب من الغاز. ولا تملك سورية غير النفط والغاز موارد طبيعية مهمة بالمعنى الاستراتيجي. وقال الزعيم: «ان البنية الصناعية السورية لا تسمح ببيئة متكاملة لأن الاقتصاد السوري ضيق من حيث القاعدة وضيق من حيث الموارد كما ان الصناعة التحويلية تراجعت اخيراً».

تصنيع الفول يدخل ضمن استراتيجية الغذاء في سورية.(الحياة)

وتتربع صادرات النفط الخام قمة الصادرات السورية وتشكل أكثر من ٥٠ في المئة من مجمل الصادرات وبلغت قيمته ١٨,٥ بليون ليرة سورية (الدولار يساوي خمسين ليرة) وصدرت من القطن الخام ما قيمته ٢,١ بليون ليرة ومن القمح ١,١ بليون ليرة ويمكن استيراد نحو ٤٠٠ مادة وسلعة بدءاً من الآلات ومروراً باطارات السيارات والأدوية.

ودعا الخبراء الى ضرورة درس الواقع الاقتصادي والصناعي ومعرفة التخصص الأمثل للاقتصاد السوري والصناعات التي يجب تطويرها. وقال الزعيم: «ان صناعة النسيج واجهت بعد الانفتاح منافسة شديدة من منافسين كانوا ينتظرون بكفاءة عالية في وقت كانت الصناعة السورية تركز على الأسواق الحبيسة التي لا تواجه منافسة حقيقية». ودعا الى دراسة البيئة الاقتصادية المنافسة اولا والبيئة الاقتصادية العربية والنظر الى الصناعات الأخرى.

وأشار أحد الصناعيين الى أن سورية بدأت بانتاج الخيط التركيبي لكن السؤال: هل جرى تقويم دقيق للأسواق الدولية عندما انخرطت سورية بشدة في الانتاج المعتمد على الألياف التركيبية؟

واعتبر الخبراء الاقتصاديون ان سقوط الدول الاشتراكية التي كان يتم التصدير اليها وفقاً لاتفاقات ذات طابع سياسي وما يسمى بميزان المدفوعات «كشف مدى تخلف صناعتنا حيث اعتمدت سورية في نموها الاقتصادي والصناعي على التدفق المالي والتقني من الدول الاشتراكية ما أدى الى ضعف القدرة التنافسية لمنتجاتنا». وأشار صناعي الى انه قرأ في صحف أوروبية عبارة مطبوعة بالأحرف الكبيرة: «احذروا الانتاج السوري».

وقال: «ان حماية الصناعة الوطنية تفرض صناعة رديئة اضافة الى أن عدداً لا باس به من الصفقات التجارية التي صدر بموجبها بعض الصناعيين والمنتجين السوريين عموماً انتاجهم من اقمشة أو ملابس جاهزة أو منتجات زراعية كانت مخالفة لشروط الصفقة، وحين اكتشف المستوردون الأجانب ان البضاعة تحتوي على كميات كبيرة من السلع الفاسدة أعادوها الى صاحبها ثم قطعوا علاقتهم بالبلد كله». ويذكر ان الحكومة تفرض قانون حماية الصناعة الوطنية وتمنع استيراد المواد التي ينتج مثلها السوريون.

في الاطار ذاته أكد الزعيم على أهمية دور الدولة في توجيه الاقتصاد في قطاعاته العام والخاص والمشترك «وبين المجتمع المدني واصحاب رؤوس الأموال وبين الاداريين خصوصاً في هذه المرحلة التي تتصف بالتنافس المتزايد».

وبعدما قال ان الدولة غير معادية للأداء الاقتصادي وشرط الملكية ليس حتمياً من أجل حسن الادارة الاقتصادية، وأكبر دليل على ذلك ان من يدير الشركات المتعددة الجنسية هم موظفون فيها وليس مالكوها، كما ان الدولة هي التي حققت النجاحات للتجارب الآسيوية في اليابان والمجموعة المعروفة بـ «النمور الآسيوية» قال: «ان الاقتصاد السوري يتطلب مزيداً من التخطيط القصير والطويل الأجل يهدف الحد من اضرار آلية السوق والحد من البطالة والركود الاقتصادي والاستثمار والمتابعة الدقيقة لأسواق السلع والمواد التي تهم اقتصادنا».

واشار أحد الخبراء الى ان الثقة بقرارات الدولة تشجع رؤوس الاموال على الاستثمار والعكس صحيح. وقال: «يصدر قرار اليوم ثم يُعدل بعد فترة، من يحمي راس المال بهذه الحالة وتلغى الضريبية ثم بعد شهرين او ثلاثة تغير الدولة رايها وتصدر قوانين رجعية، اننا نحتاج الى الثقة ولا يجذب رأس المال الا الثقة التي تكتسب عن طريق التجربة والوقت، وليس كما حدث للقانون رقم عشرة عام ١٩٩١ الذي عُدل أكثر من مرة باثر رجعي اضافة الى عدم الوضوح في الكثير من فقراته».

وقال الزعيم: «ان صدور القانون رقم ١٠ جذب استثمارات مهمة لكنها لم تحقق تحولاً صناعياً وتقنياً مرضياً وهذا لا يتعلق بضعف وعي الصناعيين او بسوء نيتهم، لكنه يتعلق بالدرجة الأولى بعدم وجود سياسات وأنظمة من أجل تحفيز المستثمرين».

واضاف آخر: «عندما يزداد حشد الاستثمار مثلاً في صناعة محارم الورق يجب ان يتغير القانون من أجل ردع مستثمرين جدد، وعندما تقل الاستثمارات في قطاع معين من القطاعات يجب منح مزايا اضافية للاستثمار بهذه القطاعات». وذكر «ان الخطأ يكمن في طريقة وضع القرار ذلك لأنه من الضروري قبل سن القانون تبني استراتيجية استثمارية وصناعية ومن ثم عندما نبني استراتيجية نحدد الأهداف والسياسات لبلوغها، ومن ثم تاتي القوانين بصورة مرنة ومتنوعة في تناولها للاستثمار في القطاعات المختلفة».

وأشار الزعيم الى ان الواقع الجديد يفرض تحديات جديدة منها تفاقم البطالة وتفاوت التطور الاقليمي «لذلك لا بد من تدخل الدولة لتصحيح هذه الآلية اضافة الى دور الدولة في حماية البيئة، ذلك ان حصيلة التطور الصناعي مثلاً في منطقة حمص وسط البلاد أدى الى تلوث البيئة الى حدود الكارثة الوطنية بسبب تركيز الصناعات في منطقة صغيرة وهذه مسألة ستزداد خطورة في المستقبل» وحض على ضرورة اقامة مراكز البحوث والتاهيل المهني ورفع مستوى التعليم وتحديث محتوى البرامج التعليمية لايجاد فرص العمل وهي من مهام الدولة ولا يستطيع القطاع الخاص القيام بها.

وأجمع اكاديميون على ضرورة التركيز على المستوى التقني للصناعة ليس فقط للتعامل مع ظاهرة العولمة بل ايضاً من أجل الشراكات التي نسعى اليها ومنها الشراكة الأوروبية بطبيعة الحال، فسورية لم تدخل بعد المستوى العلمي والتقني الذي يؤهلها لشراكة او عولمة لا تاتي باثار شديدة السوء على حياتنا الاقتصادية والاجتماعية. ودعا الزعيم الى «تطهير أجهزة الإدارة من الجهلة تمهيداً لتطوير أساليب الإدارة حسب مقتضيات اقتصاد السوق وتوفير المزيد من ظروف الحركة والعمل لمواجهة غزو العولمة المقبل ومضاعفاته الخطرة في جميع مرافق الحياة السياسية والاجتماعية الثقافية عموماً، خصوصاً في سياق الصراع العربي - الاسرائيلي القائم حتى الآن».

تونس تستقطب مزيداً من الاستثمارات الاميركية

□ تونس - سميرة الصدفي

■ارتفع حجم المشاريع التونسية - الاميركية اخيراً الى ٣٤ مشروعاً بعد افتتاح مصنعين جديدين في الضاحية الجنوبية للعاصمة تونس ساهمت المجموعتان الاميركيتان «آر بروكتز» و«يونايتد تكنولوجيز» في اقامتها.

ويعتبر مصنع الغاز الصناعي الذي اقيم بالتعاون مع مجموعة «ار بروكتز» (Air Products) في منطقة سليمان، الأول من نوعه في تونس، وقدرت كلفته بـ ٧,٥ مليون دينار (نحو ٧ ملايين دولار). وقال وزير الصناعة منصف بن عبدالله الذي افتتح المصنع، انه سيشكل جسراً لنقل التكنولوجيا المتطورة، وسيلبي حاجات مؤسسات محلية رئيسية من الغاز الصناعي بينها شركة السكك الحديد وشركة تصنيع الألبان.

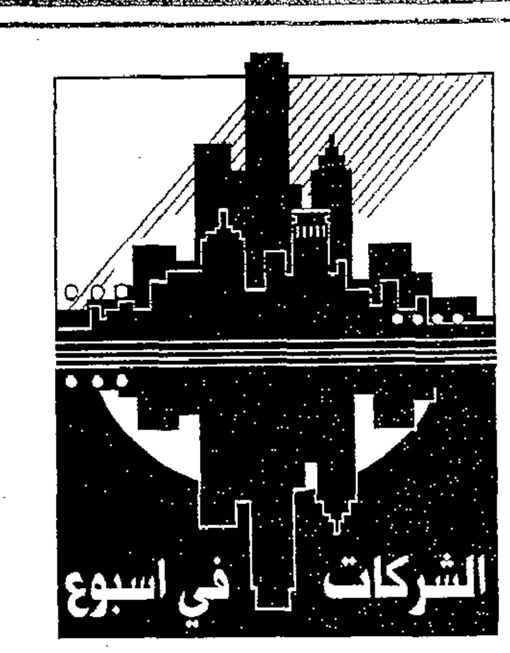
وأوضح ان المجموعة الاميركية ستقدم مساعدة تكنولوجية للتونسيين تشمل استضافة فريق من المهندسين والكوادر لتلقي دورة تدريبية في مصانعها.

كما استكملت اخيراً مجموعة «يونايتد تكنولوجيز» انشاء مصنع في ضاحية برج السدرية (جنوب العاصمة) ينتج انظمة التوزيع الكهربائي والاجهزة الالكترونية والديكور الداخلي للسيارات. وقدرت كلفة المصنع بنحو ٧ ملايين دولار.

وتقدم المستثمرون الاميركيون الى المرتبة الرابعة بين المستثمرين الاجانب في تونس بعد الفرنسيين والايطاليين والألمان. ويتوقع خبراء اقتصاديون ان يرتفع حجم الاستثمارات الاميركية في الفترة المقبلة بعد زيارة قام بها اخيراً وفد من رجال الاعمال التونسيين برئاسة هادي الجيلاني، رئيس اتحاد الصناعيين والتجار، الى الولايات المتحدة، وحض مجموعات صناعية ومتمولين من القطاع الخاص على الاستثمار في مشاريع مشتركة في تونس.

ويراوح حجم الاستثمارات الاميركية حاليا بين ٤٠٠ و٥٠٠ مليون دولار، وهي أمنت ما يزيد على ٥ آلاف فرصة عمل لكوادر وعمال تونسيين. وشهد حجم الاستثمارات الاميركية نمواً سريعاً في الفترة بين ١٩٩٢ و١٩٩٦، اذ قدرت قيمة الاستثمارات التي تدفقت على تونس في تلك الفترة بـ ٢٩٧ مليون دولار. كذلك ارتفع حجم المبادلات التجارية بين البلدين في الفترة الاخيرة خصوصا بعدما وقعت مؤسسة «الخطوط التونسية» مطلع السنة الجارية صفقة مع مجموعة «بوينغ» لشراء سبع طائرات جديدة قيمتها ٣٠٠ مليون دولار.

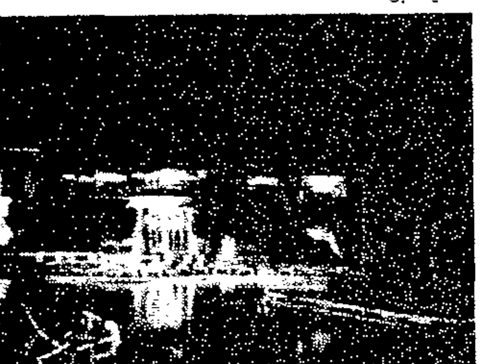
من جهة اخرى، قال رئيس غرفة الصناعة والتجارة التونسية - الألمانية، سالم الصباغ، لـ «الحياة» ان الاستثمارات الألمانية في تونس ارتفعت الى ٥٧ مليون مارك العام الماضي، فيما قدر حجمها في الربع الأول من السنة الجارية بـ ٥ ملايين مارك (نحو ٣ ملايين دولار).



"ذي ريتز كارلتون - دبي"

● يتوقع أن يتم افتتاح فندق ومنتجع «ذي ريتز كارلتون - دبي» في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٨ كأول تواجد له في منطقة الشرق الأوسط. يطل الفندق على شاطئ الجميرا ويضم ١٤٩ غرفة. ويجمع في تصميمه بين التصميم العربي القديم وتصميم المنتجعات الحديثة.

يغطي الفندق مساحة ألف قدم مربعة مطلة على شاطئ الجميرة مقابل المارينا ونادي الإمارات للغولف. تغطي شجيرات النخيل والبحيرات مساحة المنتجع لتخلق اجواء مريحة كتلك المحيطة بواحة.



وعلى عكس عدد من غرف الفنادق المنافسة التي تطل على الصحراء، فإن جميع غرف ذي ريتز كارلتون دبي وأجنحته تطل على البحر. وتضفي الأسقف المستعارة والنوافذ والأبواب المغطاة بالخشب العربي أجواء تعتبر الأكثر فخامة في المنطقة.

ويمكن للاعضاء في «ريتز كارلتون كلوب» الدخول الى غرفهم عن طريق المصعد من خلال ردهة خاصة. ويسهر على راحتهم ولتأمين جميع طلباتهم موظفون مؤهلون ومخلصون. هذا ويتم توفير تقديم مجاني لخمسة أنواع من الطعام والشراب يومياً.

ويمكن للنزلاء السباحة في بركة سباحة خارجية. يضم المنتجع غرفاً للمعالجة وغرفاً للمعالجة بالاوكسجين وغرفاً للمعالجة بالطين، اضافة الى خدمات التدليك والخدمات الجمالية الأخرى. هذا بالاضافة الى مختلف الأجهزة الرياضية.

حمد الوهيبي يتجه إلى الأرجنتين وعينه على النقاط

● المرحلة السابعة من بطولة العالم للراليات، ستشهد الارجنتين على طرقاتها الترابية السريعة. النجم العماني حمد الوهيبي سائق فريق مارلبورو المدعوم من السرين والزبير للراليات، يتجه للاشتراك في هذا الرالي في ظهوره الثاني ضمن بطولة العالم على متن سيارته «ميتسوبيشي لانسر».



رالي الارجنتين هو الاول بالنسبة للوهيبي في المقلب الثاني من العالم، وهو يتطلع الى تسجيل نقاط ثمينة ضمن كأس الاتحاد الدولي للفرق أو حتى بطولة العالم، وهو الذي سجل ببراعة نقطته الأولى في الترتيب العالمي لسائقي الفئة «ن» في أول مشاركة له في رالي البرتغال ضمن المرحلة الرابعة من بطولة العالم. أربعة فرق ستتنافس في الارجنتين على كأس الفرق، فبالاضافة الى الوهيبي سجل اشتراك البولوني هولوفسيك والفرنسي دور على سيارة من الفئة «أ»، والأوروغواني تريليز حامل لقب الفئة «ن» للسنة الماضية والذي يأتي من بلد مجاور وهو يتمتع بخبرة كبيرة على مسار هذا الرالي.

وقال الوهيبي: «يجب ألا أطمح الى الكثير في الارجنتين، لأننا ذاهبون الى هناك للخبرة، سيكون تاسع رالي أخوضه في حياتي، إذا أننا في طور التعلم. انه من الجيد أن نحصل على بعض النقاط في كأس الفرق، كما أنني سأقارن أدائي مع كبار السائقين في المجموعة «ن» أمثال ستول متصدر الفئة وتريليز، وغيرهم من السائقين المحليين الذين سيجعلون الرالي أكثر صعوبة».

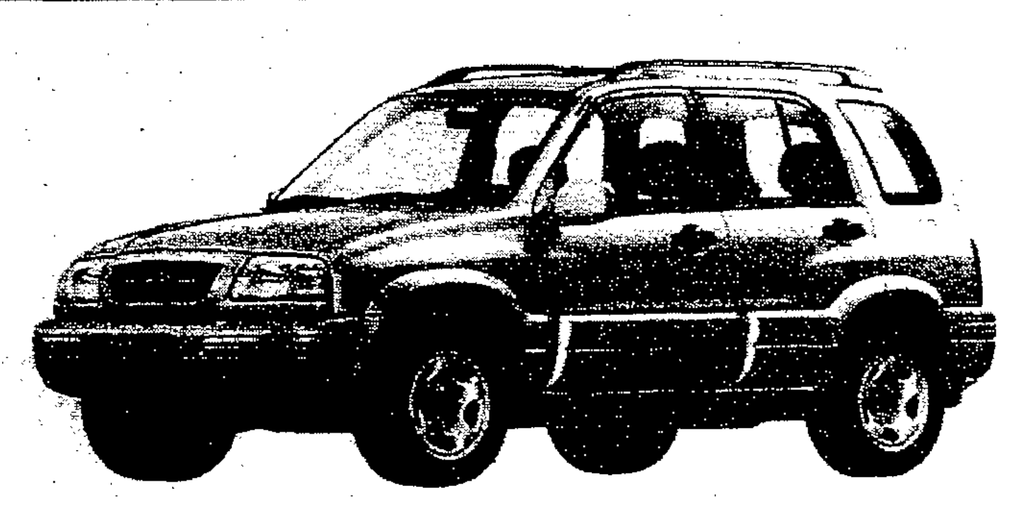
"بف باف" يوفر بيئة صحية خالية من الحشرات



● على رغم ما يوفره فصل الامطار من برودة وانتعاش في المنطقة إلا أن هذا الطقس الماطر يعد البيئة المثالية لتكاثر الحشرات ونموها في بحيرات المياه الراكدة التي تخلفها الأمطار. وتتكاثر الحشرات الطائرة المعروفة في هذا الفصل مثل البعوض والذباب بسرعة حاملة معها الأمراض التي يمكن أن تؤثر بشكل خطير على صحة الانسان.

ومن المعروف ان البعوض هي حشرات تمتص الدم وبالتالي فانها تنقل الفيروسات والطفيليات وهي قادرة على نشر الأمراض مثل الحمى الصفراء وحمى أبو الركب والملاريا. كما أنها المصدر الاكثر شيوعاً للامراض في عدد كبير من البلدان. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية يصيب مرض الملاريا أكثر من ٥٠٠ مليون شخص في العالم ويقضي هذا المرض على حياة أكثر من ٢ مليون شخص سنوياً. وتعود من جديد حمى ابو الركب الى الانتشار في العالم مهددة حياة أكثر من ٢٥٠٠ مليون شخص.

وللوقاية من هذه الحشرات وما تحمله من أمراض تهدد صحة وسلامة العائلة يقدم «بف باف» «قاتل الحشرات الطائرة» والمتوفر بعبوات صفراء مضغوطة وسيلة فتاكة في القضاء على هذه الحشرات وما تحمله من أمراض.



"سوزوكي" تقدم أحدث تقنيات الدفع الرباعي مع "غراند فيتارا ٩٨"

■ أطلقت شركة «سوزوكي السعودية»، الوكيل المعتمد الوحيد لشركة «سوزوكي» اليابانية للسيارات سيارة «غراند فيتارا ٩٨» الجديدة في الأسواق السعودية، وتعتبر السيارة قمة تكنولوجيا الدفع على العجلات الأربع بتميزها عن مثيلاتها بما يدعى (٤×٤ الحقيقي)، حيث أنها الوحيدة في سيارات ٤×٤ على شاسيه خاص بـ ٤×٤ يمنحها قدرات أكبر في التحكم بالقيادة على الطرق الوعرة والعادية، ويمنح قائدها ثقة أكبر في اطلاق العنان لروح التمتع بقيادة سلسة وامينة في الوقت نفسه.

اضافة الى ذلك تتميز «غراند فيتارا ٩٨» الجديدة بشاشة تحكم آلي تنسق آليات قيادتها لتمنح سائقها الراحة والتمتع بالطريق... كما أن سعة داخلها (٥ أبواب) بالاضافة الى امانها تجعل منها سيارة عائلية مريحة بامتياز.

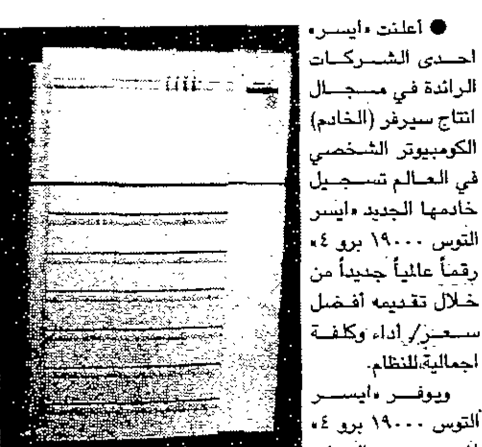
وفي مزايا «غراند فيتارا» الاختيارية هناك خيارات بالنسبة لنقل السرعة:

٤ سرعات أوتوماتيك أو ٥ سرعات يدوي. وبالنسبة للدفع الرباعي هناك خيارات:

- ٤×٤ اختياري التغيير يسمح بالانتقال من ٢×٤ إلى ٤×٤ للانسجام مع تبدلات الطريق.
- ٤×٤ الحقيقي المتكامل على العجلات الأربع.

من ناحية القوة لمحرك «غراند فيتارا ٩٨» مزايا ٦ سلندرات و٦ أسطوانات ٢,٥ ليتر و٢٤ صماماً، وقوة ١٤٢ حصاناً، مصنوع كلياً من الالومنيوم ويمنح السيارة بخفة وزنه وهدوئه قوة اكبر وثباتاً ارسخ على الطريق. بالنسبة للسلامة تملك «غراند فيتارا» نظاماً متكاملاً للسلامة يتميز بنظام امتصاص الصدمات الأمامية، ودعائم الجوانب الأمر الذي يزود العائلة بالطمأنينة.

"ايسر" تسجل رقماً عالمياً جديداً



● أعلنت «ايسر» احدى الشركات الرائدة في مجال انتاج سيرفر (الخادم) الكومبيوتر الشخصي في العالم تسجيل خادمها الجديد «ايسر التوس ١٩٠٠٠ برو ٤» رقماً عالمياً جديداً من خلال تقديمه أفضل سعر/ أداء وكلفة اجمالية للنظام.

ويوفر «ايسر التوس ١٩٠٠٠ برو ٤» المجهز بمعالجات «كواد بنتيوم برو» وتعمل مع الخادم الخاص بنظام التشغيل مايكروسوفت ويندوز «ان تي»/ «اس كيو ال» افضل أداء سعر وبمعدل ٢٧,٣٥ دولار أميركي لكل دقيقة دورة معاملات على النظام الجديد بالاضافة الى قدرته على معالجة ١١,٠٧٢,٠٧ معاملة في الدقيقة.

"ساماكو" تطرح "باسات" الجديدة

طرحت شركة «ساماكو» وكلاء فولكسواغن وأودي وبورش سيارة «باسات V6» من «فولكسواغن»، بمواصفاتها الجديدة كلياً للمرة الأولى في المملكة، وفي المؤتمر الصحافي الخاص الذي عقد في فندق انتركونتيننتال - جدة، تحدث المدير العام محمد شربتلي عن استراتيجية شركة «فولكسواغن» الألمانية التي ظلت محافظة على مركز الصدارة في أوروبا لأكثر من عشر سنوات، مسجلة زيادة متنامية لحصتها في السوق، وبلغت مبيعاتها أكثر من ٢,٣ مليون سيارة حول العالم، واعتبرت احدى أكبر أربعة منتجين للسيارات في العالم.



واضاف السيد شربتلي: «ان عائدات المبيعات ازدادت خلال الـ ١٢ شهراً الأخيرة لتصل الى ١١٥ بليون مارك الماني ما يبشر بأن «فولكسواغن» تتجه بثقة نحو هدفها الاستراتيجي وهو أن تحرز المركز الأول كأكبر منتج للسيارات على الأرض، وبحيث تحقق مبيعات ما يزيد على ستة ملايين سيارة مع نهاية سنة ٢٠٠٢.

وفي اطار ذلك تركز «فولكسواغن» على الأسواق المتوسطة والصغيرة جنباً الى جنب مع الأسواق الكبرى في أوروبا وهي تولي الأسواق الخليجية والسوق السعودية بشكل خاص كل التركيز والاهتمام. وارتفعت مبيعاتها في الخليج الى الضعف العام الماضي، ومن هنا يأتي طرح «باسات V6» بمواصفاتها الجديدة كلياً، في السعودية التي يتوقع لها أن تحظى بمكانة خاصة في الأسواق بما تتمتع به من مواصفات عالية من حيث التقنية المتطورة، وأنظمة السلامة، ومكابح متطورة مجهزة بنظام «ABS» المانع للانغلاق، والمخدات الهوائية الواقية للصدمات.

الإمارات تدرب مهندسين من "لوفتهانزا"

● وقعت «مجموعة الامارات» عقداً مع «الخطوط الجوية الالمانية» (لوفتهانزا) لتقديم التدريبات لمهندسيها في فرانكفورت ودبي، وذلك عبر كلية الامارات للتدريب التابعة للمجموعة، والتي تضم «طيران الامارات» و«دناتا».

والاتفاق هو الأول من نوعه بين «طيران الامارات» و«لوفتهانزا تكنيك»، وهي احدى الشركات التابعة لخطوط «لوفتهانزا»، وتقضي بتقديم الدروس في مواد صيانة هيكل «بوينغ - ٧٧٧» ومحركاتها وكومبيوتر الطائرات والالكترونيات لفريق مؤلف من ١٥ مهندساً. وتستمر الدروس المذكورة ٤٥ يوماً موزعة بين فرانكفورت ودبي.

وأعرب محمد الخاجة، المدير التنفيذي لدائرة التدريب والمستويات في المجموعة عن سعادة «مجموعة الامارات» بقرار فريق المراقبة التابع للوفتهانزا تكنيك بالترخيص لخدمات التدريب الهندسية التي توفرها كلية الامارات للتدريب بعد زيارتهم لها في بداية مايو الجاري. وأكد السيد الخاجة ان هذا الترخيص يعد اعترافاً مهماً بمستويات قسم التدريب الهندسي العالية التي توفرها مجموعة الامارات.

معرض قطر للمال والاستثمار ١٩٩٨

يقام في مركز قطر الدولي للمعارض في الفترة بين ٢٢ و٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٨ معرض قطر للمال والاستثمار ١٩٩٨ تحت رعاية وزارة المال والاقتصاد والتجارة ومصرف قطر المركزي وغرفة تجارة وصناعة قطر، وبعض المصارف والمؤسسات المالية القطرية و«الخطوط الجوية القطرية». ويتزامن المعرض مع مؤتمر المصارف الخليجية الرابع الذي يعقد في الدوحة في الفترة بين ٢٤ و٢٥ تشرين الأول ١٩٩٨.

وقال السيد ابراهيم السيد، رئيس مجلس إدارة المركز العربي للإعلام الذي ينظم المعرض، ان المعرض هو الأول من نوعه في دولة قطر، يهدف الى جمع المصارف والمؤسسات المالية والاستثمارية ورجال المال والمستثمرين ومنتجي تقنية المعلومات والاجهزة والمعدات المساعدة في دعم أعمال المال والاستثمار تحت سقف واحد لتمكينهم من تبادل الخبرات والوقوف على أحدث التقنيات المستخدمة في هذا المجال. كما يهدف المعرض الى اتاحة الفرصة للشركات المنتجة والموزعة للأجهزة والبرامج الضرورية لتطوير الخدمات المالية والاستثمارية بعرض منتجاتها وتسويقها من خلال المعرض والتعرف على حاجة السوق من منتجاتها للعمل على تطوير خدماتها حسب الحاجة.

"بوينغ - ٧٧٧" تنضم الى "الكويتية"

● انضمت الى أسطول «مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية»، أولى الطائرات الجديدة من طراز بوينغ ٧٧٧ التي حملت اسم «القرين»، وباشرت الطائرة الخدمة ونقل المسافرين منذ بداية نيسان (ابريل) ١٩٩٨.

وتم توقيع عقد استلام الطائرة الجديدة في مدينة «سياتل» في الولايات المتحدة الأميركية، كما ستتسلم «الكويتية» طائرتها الثانية من الطراز نفسه الشهر الجاري. وذلك بعد شراء المؤسسة طائرتين جديدتين من طراز «بوينغ ٧٧٧» مع محرك اضافي بقيمة ٢٨٢ مليون دولار.

وبذلك يتكون أسطول المؤسسة من ١٧ طائرة حديثة من طرازي «بوينغ» و«ايرباص» وبأحجام متنوعة. كما حصلت المؤسسة على تقدير مسؤولي «بوينغ» في اختيار الديكورات الداخلية للطائرة الجديدة التي تميزت بذوق عالي المستوى من حيث الألوان ونوعية القماش والسجاد والقواطع وأغطية المقاعد والفواصل في كل مقصورة وكذلك اشكال المقاعد الجديدة والتي قررت المؤسسة على أثرها الى توحيد ديكوراتها على جميع الطائرات التي تمتلكها.

كما حصلت المؤسسة على اشادة وتقدير متميز من مسؤولي التصنيع في بوينغ بعد قرارها وضع ٢٩١ مقعداً في كل طائرة وزعت على أساس ٢٤ مقعداً للدرجة الأولى و٢٤ لدرجة رجال الأعمال و٢٤٣ مقعداً للدرجة السياحية لتكون بذلك اقل الطائرات من حيث قلة عدد المقاعد مقارنة مع طراز الطائرات التي تملكها شركات الطيران العالمية الأخرى ويصل عدد المقاعد في بعضها الى ٣١٥ مقعداً. وجاء قرار «الكويتية» هذا لكي يوفر الفرصة للمسافر بالتمتع بأكبر قدر من الراحة خلال فترات الجلوس الطويلة على المقاعد خلال رحلة السفر لاتساع المسافات بين المقاعد والاستفادة من كافة مرافق الطائرة مما جعل المقاعد والممرات أكثر اتساعاً وفق المقاييس العالمية.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
المعرض الدولي الاول لتجهيز الفنادق	١٩٩٨/٦/١١-٧	دمشق	[illegible]
المعرض الدولي لاجهزة الصوت والصورة والاجهزة المنزلية	١٩٩٨/٦/١٢-٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٢٨٤
المعرض والمؤتمر الدولي للبناء والتشييد «انتربيلد ٩٨»	٩٨/٦/٢٢-١٨	القاهرة	[illegible]
المعرض الدولي لامن المنشآت «سيف تك ٩٨»	٩٨/٦/٢٢-١٨	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
مؤتمر مياه للمجاري والصرف ٩٨	٩٨/٦/٢٣-٢١	دبي	[illegible]
المؤتمر الدولي: عقود «فيديك» لمشاريع الانشاءات المحلية والدولية	١٩٩٨/٦/٢٦-٢٢	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي للالكترونيات الاستهلاكية «موبايل لايف ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	[illegible]
المعرض الدولي للاثاث والمفروشات والديكور الداخلي «لايف ستايل ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للكومبيوتر والاتصالات «كومبكس ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	[illegible]
المؤتمر الدولي: المطالبات والدعاوى كيفية تسويتها وتجنبها	٩٨/٧/٣-٦/٢٩	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مفاجآت صيف دبي	٩٨/٨/١٥-٧/١	دبي	[illegible]
معرض موداتكس ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض سيزون للمطابخ ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	[illegible]
معرض لبنان للمجوهرات ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض كيماسيكا شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	[illegible]
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في امريكا	١٩٩٨/٧/١٧-٥	نيويورك/واشنطن	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مهرجان التدريب الصيفي	١٩٩٨/٧/١٥-١١	بيروت	[illegible]
المؤتمر الدولي: التصميم الحضري في القرن الواحد والعشرين	١٩٩٨/٧/٣١-١٩	شيكاغو	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
دورة دراسية: ادارة التسويق الاستراتيجي باللغة الانكليزية	٩٨/٨/٧-٧/٢٧	[illegible]	[illegible]
مؤتمر الرابع عشر: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٨/٨/١٤-٢	سياتل	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الثاني للتحف والاثاث الكلاسيكي «انتيكس ٩٨»	[illegible]	القاهرة	[illegible]
معرض تكنولوجيا حماية البيئة والكيماويات الصناعية «كيميا ٩٨»	١٩٩٨/٨/١٢-٩	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المؤتمر الدولي للتحكيم الكيميائي	١٩٩٨/٨/١٢-٩	القاهرة	[illegible]
المعرض الخامس للقرى السياحية والإسكان الفاخر «شانس ٩٨»	١٩٩٨/٨/١٨-١٣	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
معرض المنتجات السورية في بيروت	٩٨/٩/١٣-٨/٣١	دمشق	[illegible]
معرض ميديكير شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٩/١٣-١٠	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الشرق الاوسط للنفط «ميوس ٩٨»	١٩٩٨/٩/١٦-١٤	البحرين	[illegible]
معرض المستلزمات المدرسية	١٩٩٨/٩/١٢-٦	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	[illegible]
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
ملتقى الالمنيوم العربي	٩٨/٩/٢٣-٢١	البحرين	[illegible]
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة حياة المشروع لتحسين قرارات التصميم	١٩٩٨/٩/٢٣-٢١	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	١٩٩٨/٩/٢٤-٢١	دبي	[illegible]
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريفكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	[illegible]
معرض الصيانة «مانتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٥-٢٢	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
معرض موتيكسا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	[illegible]
معرض لسيلنتي اوليبيا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض العطور	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	[illegible]
الحلقة: الصيانة الانتاجية الشاملة	١٩٩٨/٩/٢٨-٢٦	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٢-٩/٢٨	دبي	[illegible]
معرض الخريف التجاري	٩٨/١٠/٤-٩/٢٨	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة المفهوم والتطبيقات (باللغة العربية)	١٩٩٨/٩/٣٠-٢٩	الرياض	[illegible]
معرض الصيد العربي	١٩٩٨/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض البناء السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٨-٤	الرياض	[illegible]
معرض اجريتيك شرق الاوسط	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض للكولاته والشوكولاته للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	[illegible]
معرض الفنادق والمطاعم للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض التصميم الداخلي والمفروشات والديكور	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	[illegible]
معرض تجهيز المحلات التجارية «ارابشوب»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة	٩٨/١٠/٨-٥	البحرين	[illegible]
معرض الغذائي الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٩-٥	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
الحلقة: المعرفة الشاملة في تنفيذ المشاريع	١٩٩٨/١٠/١٣-١٠	جدة	[illegible]
معرض المنتجات السورية	١٩٩٨/١٠/١٦-١١	الدوحة	قطر - ٤٣٠٨٦٦
الحلقة: طرق تجنب المطالبات وحل النزاعات	١٩٩٨/١٠/١٤-١٣	جدة	[illegible]
معرض البناء	٩٨/١٠/١٦-١٣	البحرين	الامارات - ٤٤٤٦٢٢ - ٩٧١٦
المعرض الزراعي السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	الرياض	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للبناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للنظافة والصيانة ومعدات البناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
حلقة: ادارة التصميم في مشاريع التشييد	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	الرياض	[illegible]
قطر للمال والاستثمار	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٩	الدوحة	قطر - ٣٦٩٩٤٤
المعرض الدولي للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٨»	١٩٩٨/١٠/٢٦-٢٢	صنعاء	[illegible]
معرض قطر الدولي للبترول والغاز	١٩٩٨/١٠/٣٠-٢٧	الدوحة	قطر - ٦٥٢٢٧٥
معرض تكنولوجيا الاعلام والاتصالات - لبنان ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	[illegible]
معرض بيروت ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٤٧٠	٥١,٠٥	٥١,٥٠	٥١,٣٣	٥١,٣٥	٠,٠٢-
	البنك الأهلي سوستيه جنرال	١٢.٣١٦	٦٥,٣٦	٦٧,٠٠	٦٦,٥١	٦٧,٠٧	٠,٥٦-
	بنك التمويل المصري السعودي	٥.٢٠٠	١٤,٢٥	١٤,٢٥	١٤,٢٥	١٥,٠٠	٠,٧٥-
	البنك الوطني للتنمية	١٣.٤٧٥	١٥,٠٠	١٦,٠٠	١٥,٢٣	١٥,٢٤	٠,٠١-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٦٣.٨٤٥	٥٢,٠٠	٥٢,٩٤	٥٢,٣٨	٥٢,٠٥	٠,٣٣
	بنك مصر الدولي	٣٥.٧٠٦	٨٠,٤٠	٨١,٧٠	٨٠,٩٨	٨٠,٩٨	٠,٠٠
	البنك الوطني المصري	١.٨٣٥	٤٢,٠٠	٤٤,٠٠	٤٢,٦٤	٤٢,١٨	٠,٤٦
	البنك المصري الامريكي	١٣.٦٤٠	٧٤,٠٠	٧٤,٨٦	٧٤,٧٦	٧١,٣٠	٣,٤٦
مطاحن	بنك المهندس	١٥.٣٤٥	١٩,٦٥	٢١,٦١	٢٠,٤٨	٢٠,٨٩	٠,٤١-
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٢٣.٢٦٠	٣٦,٩٠	٣٦,٩٤	٣٦,٩٣	٣٥,١٩	١,٧٤
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤.٦١٥	٦٥,٣٨	٦٥,٣٨	٦٥,٣٨	٦٢,٢٧	٣,١١
	الاهرام للمشروبات	٣.٣٥٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٤١.٨٨٠	١٨,٥٠	١٨,٧٨	١٨,٧٤	١٧,٨٩	٠,٨٥
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤.٠٤٥	٢٧,٠٠	٢٧,١٧	٢٧,١٦	٢٥,٨٨	١,٢٨
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٩.٣٤٠	٤٨,٣٠	٤٨,٣٨	٤٨,٣٧	٤٦,٠٨	٢,٢٩
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٩٠٠	٣٣,٢٠	٣٣,٥٠	٣٣,٢٧	٣٣,٩٣	٠,٦٦-
	العامة للصوامع والتخزين	٨.١٩٠	٤٦,١٦	٤٦,١٦	٤٦,١٦	٤٣,٩٧	٢,١٩
	مطاحن مصر العليا	٢٢٦٠٠	٥٠,١٩	٥٠,١٩	٥٠,١٩	٤٧,٨٠	٢,٣٩
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢.٢٠٠	٢٨,٩٦	٢٩,٥٠	٢٩,٠٦	٢٩,١٩	٠,١٣-
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	١٠٠	٢٥,٣٠	٢٥,٣٠	٢٥,٣٠	٢٥,٥٤	٠,٢٤-
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٦٠	٣٢,٥٥	٣٢,٥٥	٣٤,٢٤	٣٤,٢٤	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٩.٢٤٣	١٠٥,٠٠	١٠٥,٢٥	١٠٥,٠٠	١٠٢,٠٩	٢,٩١
	المصرية للصناعات الدوائية	١.٠٠٠	٢٢٤,٧٥	٢٢٤,٩٩	٢٢٤,٨٧	٢٢٥,٣٩	٠,٥٢-
	فايزر مصر	١٢.٨٥١	٢٧,٠٥	٢٩,٧٣	٢٩,٣٩	٢٨,٣٢	١,٠٧
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٧٥	١٢,٧٥	١٣,٠٠	١٢,٨٩	١٢,٩٧	٠,٠٨-
	مصر لصناعة الكيماويات	٣.١٥٥	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٥٦	٦,٤٦	٠,١٠
	العربية للأدوية	٧١٣	٧٠,٦٠	٧٤,٩٥	٧٣,٩٥	٧٣,٠١	٠,٩٤
	النيل للأدوية	٢٢٥	٦٠,٣٠	٦٢,٩٦	٦٠,٥٩	٦٢,٩٦	٢,٣٧-
	الاسكندرية للأدوية	-	-	-	-	١٧٣,٤٢	-
	ممفيس للأدوية	٧٨٤	٩٢,٥٠	٩٤,٠٠	٩٣,١٧	٩٣,١٥	٠,٠٢
	القاهرة للأدوية	٩.٨٧٠	٤٨,٠٠	٥١,٠٠	٤٩,٤٤	٤٩,٦٦	٠,٢٢-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢.٠٧٥	٣٧,٨٠	٣٩,٠١	٣٨,٦٤	٣٧,١٦	١,٤٨
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٩.١٧٥	١٠,٤٠	١٠,٤٣	١٠,٤٢	٩,٩٤	٠,٤٨
	النساجون الشرقيون	١٨٠	٧٢,٠٠	٧٢,٥٠	٧٢,٢٢	٧١,٩٨	٠,٢٤
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٣٩٠	٨٠,٤٥	٨١,٩٠	٨١,٩٠	٨٠,٤٥	١,٤٥
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣١	٩,٠٨	٩,٠٨	٨,٦٥	٨,٦٥	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	١٤.٤١٩	٦٢,٠٧	٦٣,٨٠	٦٢,٦٤	٦١,٢٧	١,٣٧
	المشروعات الصناعية والهندسية	٤١.٩٤٨	٥٧,٧٦	٥٩,٠٠	٥٨,٤٨	٥٨,٠٢	٠,٤٦
	الاسكندرية للحديد والصلب	٧٣	١٤٠,٠٠	١٤٢,٠٠	١٤٢,٢٢	١٤٢,٢٢	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١٧٣	٤,٧٩	٤,٧٩	٤,٧٩	٤,٥٧	٠,٢٢
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٦٢٠	٦,٩٠	٧,٠١	٦,٩٩	٦,٩٥	٠,٠٤
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٠.٥٠٣	٦٠,٥٠	٦٣,٥٨	٦٣,١٩	٦٠,٥٦	٢,٦٣
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.١٥٠	٢٧,٩٩	٢٨,٢٥	٢٨,١٢	٢٧,٨٥	٠,٢٧
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٤.٥٠٠	٢٨,٢٥	٢٨,٤٩	٢٨,٢٨	٢٨,٣٩	٠,١١-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٧٥٠	١٨,١٠	١٨,٥٠	١٨,٣١	١٨,٩٩	٠,٦٨-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٧٠٠	٣٨,٥٥	٣٩,٢٥	٣٩,١٥	٣٨,٥٥	٠,٦٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٦٠٠	١١,٠١	١١,٤٥	١١,٢٢	١١,٠٦	٠,١٦
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢.١٨٠	١٨٤,٠٠	١٨٧,٥٠	١٨٦,٠٢	١٨٢,١٤	٣,٨٨
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣.٧٥٠	٣٤٠,٠٠	٣٤١,٠٠	٣٤٠,٠٤	٣٤١,٥٠	١,٤٦-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.١٤٥	١٦,٧٠	١٦,٩٠	١٦,٨٢	١٦,٧٨	٠,٠٤
إسمنت	القومية للأسمنت	١٠	٢٠,٥٠	٢٠,٥٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٨.٢٠٠	٦٨,٥٠	٧٠,٠٠	٦٨,٨٨	٦٨,١٥	٠,٧٣
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٤.٥٧٥	٥٦,٥٠	٥٧,٠٠	٥٦,٦٨	٥٦,٨١	٠,١٣-
	اسمنت العامرية	٣٤.١٥٠	٦١,٠٠	٦١,٩٨	٦١,٩٢	٥٩,٠٣	٢,٨٩
	اسمنت طرة المصرية	٢٦.٨٧٥	٦٦,٠٠	٦٧,٠٠	٦٦,٥٠	٦٦,٥٢	٠,٠٢-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤.١٠٠	٦١,٠٠	٦٢,٧٥	٦٢,١٨	٦٢,٠١	٠,١٧
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢٠٠	٢١,٥٠	٢١,٧٠	٢١,٦٠	٢١,٥٤	٠,٠٦
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣.٢١٤	١٠٢,٠٠	١٠٤,٩٠	١٠٤,٠١	١٠٣,٨٢	٠,١٩
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٧.٠٩٥	٦٨,٣٦	٧٢,٧٥	٧١,٥٧	٧١,١٠	٠,٤٧

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٧.٣٣٣	٤,١٩٠	٤,١٩٠	٤,١٩٠	٤,٢٧٠	٠,٠٨٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٢٥.٤٤٦	٥,٣٢٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٢٠	٠,٠٢٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٣.٢٧٢	٣,٨٨٠	٣,٩٥٠	٣,٨٨٠	٣,٩٥٠	٠,٠٧٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣٠٠	٤,٤٥٠	٤,٤٥٠	٤,٤٥٠	٤,٤٥٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	٢.٨٢١	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٣,١٢٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٥,٨٨٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٤.٥٠٠	٢,٧٧٠	٢,٧٧٠	٢,٧٧٠	٢,٨٣٠	٠,٠٦٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٧٥٠	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٢,٦٨٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٢٥,٥٦٪	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٥.٠٠٠	٢,٩٢٠	٢,٩٢٠	٢,٩٢٠	٢,٩٧٠	٠,٠٥٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٦٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١٤١.١٠٨	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٥٢٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	١.٠٠٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٣,١٤٠	٠,٠٦٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	اسمنت عمان	٢.٢٦٠	٣,١٥٠	٣,٢٠٠	٣,١٥٠	٣,٢٠٠	٠,٠٥٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٢.٠٠٠	٢,٥٢٠	٢,٥٧٠	٢,٥٢٠	٢,٥٧٠	٠,٠٥٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	الأسماك العمانية	١.٥٠٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٢,١٨٠	٠,٠٤٠-
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	٢,٢٦٠	-
	النهضة للخدمات	٣.٣٠٠	١,٩٢٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٦٠	٠,٠٣٠-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٣.٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٦٠	٠,٠٦٠-
الموازية:	بنك مسقط الاهلي العماني	١.٨٧٥	٥,٣٣٠	٥,٣٣٠	٥,٣٣٠	٥,٤٢٠	٠,٠٩٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٣٣٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣.٠٥٠	٢,٥١٠	٢,٥١٠	٢,٥١٠	٢,٥٦٠	٠,٠٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.٩١٥	١,١٥٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,١٧٠	٠,٠٣٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,١٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨١٠	-
	بنك التضامن للاسكان	-	-	-	-	١,٦٧٠	-
	صندوق مزون الاول	٤٠٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٢.٠٠٠	١,٧٧٠	١,٧٧٠	١,٧٧٠	١,٨٠٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٢,٧٣٠	-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٢,٩٢٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	٢٢٤	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	٢.٣٠٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٤٠	٠,٠١٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٧٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٣٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٩٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٦٨.٣٣٠	١٧٩	١٨٢	١٨٢	١٨١	١
	بنك الجزيرة	٩٤,٦٨٥	١٠٠	١٠٥	١٠٤	١٠٢	٢
	بنك الإستثمار	٨٦.٤٧٧	١٧١	١٧٤	١٧٣	١٧١	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٥١	-
	البنك الفرنسي	٤٢.٤٩٢	١٦٤	١٦٦	١٦٥	١٦٤	١
	البنك البريطاني	١.٤٧٢	٢٩٢	٢٩٧	٢٩٧	٢٩٥	٢
	البنك العربي	٢.٨١٧	٢٥٠	٢٥٢	٢٥٢	٢٥٠	٢
	البنك الامريكي	٣٨٢	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٤	١
	شركة الراجحي	٤٣.٦٤٥	٥٤٣	٥٥١	٥٥٠	٥٤٥	٥
	السعودي المتحد	١٧.٤٣٣	١٧١	١٧٤	١٧٣	١٧٣	٠
الصناعة	سابك	١٣٨.١٠١	١٩٩	٢٠٤	٢٠٢	٢٠١	١
	الاسمدة	٦٢.٤٨٣	١٥٣	١٥٤	١٥٤	١٥٣	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٨	-
	صافولا	١.٨٥٨	٢٤٩	٢٤٩	٢٤٩	٢٤٩	٠
	التصنيع الوطنية	١١.٨٨٥	٧٠	٧١	٧٠	٧٠	٠
	الدوائية	١.٣٨٢	١٨٢	١٨٣	١٨٢	١٨٢	٠
	الغاز	-	-	-	-	١٣٦	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	١٤.١٥١	٩٤	١٠٦	٩٥	٩٧	٢-
	الكابلات	٥.٩١٧	١١٧	١١٨	١١٧	١١٧	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٤	-
	صدق	٥٩٤	٨٥	٨٦	٨٥	٨٥	٠
	الاحساء للتنمية	٢.٠٤١	٥٢	٥٢	٥٢	٥١	١
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٢٥٠	١١٣	١١٣	١١٣	١١٢	١
	اللجين	٣.٦٧٦	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	١,٥٠٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	اسمنت اليمامة	٥.١٦٥	٣١٣	٣١٦	٣١٣	٣١٦	٣-
	الاسمنت السعودية	١٠٤.٧٦٩	١٤٩	١٥٢	١٥٢	١٥٠	٢
	اسمنت القصيم	٢.٢٥٧	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٢	٠
	اسمنت الجنوبية	٨٥٠	١٥٥	١٥٥	١٥٥	١٥٢	٣
	اسمنت ينبع	١,٤٣٥	١٩٢	١٩٤	١٩٢	١٩٣	١-
	اسمنت الشرقية	٢٤٢	٢٩١	٢٩١	٢٩١	٢٩٣	٢-
	اسمنت تبوك	٤٧.٩٦٦	١٣٣	١٣٤	١٣٤	١٣٤	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٨	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	٣.٩٠٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	النقل الجماعي	٤.٤٧٦	١٠٧	١٠٨	١٠٧	١٠٧	٠
	السيارات	٢.٠٠٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٦	١-
	المواشي المكيرش	٥٦.٧٢٠	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٤	-
	عسير	١٥.٧٥٠	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٠
	طيبة للاستثمار	١٠.٦٠٠	٣٩	٤٠	٤٠	٤٠	٠
	مكة للانشاء	٤.٩١٦	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٤	٣٣٣	١
	مبرد	٥.٨٣٥	٦١	٦٢	٦١	٦١	٠
	العزيزية بنده	٢.٩٣٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	الباحة	٩٤٨	٥٩	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٢٠.٧٥٠	٨٢	٨٣	٨٣	٨٢	١
	ثمار	٢٠٠	٥٦	٥٦	٥٦	٥٨	٢-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥.٣٧٢	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٤	٠
	كهرباء الغربية	٧.٢٥٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٣	١
	كهرباء الشرقية	١.٥٣٤	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٦	١-
	كهرباء الجنوبية	٦	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
الزراعة	نادك	١.٧٦٠	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٢	١
	القصيم الزراعية	٧٢	١٧	١٧	١٧	١٧	٠
	حائل الزراعية	١٠	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	٠
	تبوك الزراعية	١٩	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٢	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٠	-
	الجوف الزراعية	٥٠٠	٣٣	٣٤	٣٣	٣٣	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	٤.٠٥٨	٦١	٦١	٦١	٦١	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥٠,٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	بنك الخليج	١٠,٠٠٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٠
	البنك التجاري	١.٨٦٠,٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٠
	البنك الاهلي	٣٦٠,٠٠٠	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٤٠	-
	البنك العقاري	-	-	-	-	٣٣٥	-
	بنك برقان	٥٥٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٠	٥
	بيت التمويل الكويتي	١٤٠,٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧١٠	١٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	٣٣٦	-
	التسهيلات التجارية	٤٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	الاستثمارات المالية	١.٦٦٠,٠٠٠	١٨٦	١٨٨	١٨٦	١٩٠	٤-
	الاستثمارات الوطنية	٤٠,٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
	مشاريع الكويت	٣٤٠,٠٠٠	١٦٤	١٦٦	١٦٦	١٦٦	٠
	الأهلية لاستثمار	١.٤٦٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الساحل للتنمية	٢٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٦	٢-
	مستثمر دولي	٤.١٣٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٦٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	البيت اوراق مالية	٩٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	١٨.٨٤٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	م . الأوراق المالية	٢٤٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٠
	الدولية للمرابحة	٢.١٩٠,٠٠٠	٤٩٠	٥٢٠	٥١٠	٤٩٠	٢٠
	المركز المالي	١.٢٤٠,٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٦	١٤٨	٢-
التامين	الكويت للتامين	٢٠,٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	الخليج للتامين	٩٠,٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٥٠	١٠
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	وربه للتامين	١٠,٠٠٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٩٠	٢٠-
العقار	عقارات الكويت	١٥,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٠	٥
	العقارات المتحدة	٢٢٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
	الوطنية العقارية	٦٥٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الصالحية العقارية	١٨٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٠	٤٩٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩٢٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٣٦	٠
	التمدين العقارية	١٢٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٦	٢
	الدولية م . ا	٣١٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٨٥	١٠
	اجيال	٦٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٥٠	٢-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٥,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٥٥	١٠-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٨٠	-
	صناعات التبريد	٧٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	اصلاح السفن	٨٠,٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	الخدمات البحرية	٨٧٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٥٥	٥
	اسمنت بورتلاند	٦٠,٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧٠٠	٧٢٠	٢٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٤٠	-
	سكب . ك	١.٥٨٠,٠٠٠	٨١٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٠٠	٥٠
	خرسانة	٨٢٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٠	٥
	ص . متحدة	٥٦٠,٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٤	١٤٢	٢
خدمات	السينما الكويتية	٢٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
	المخازن العمومية	٢٧٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	مجمعات الاسواق	٧.٩٢٠,٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٥	٥
	الاتصالات المتنقلة	٣٠,٠٠٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٤٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	الخدمات التعليمية	١٦٠,٠٠٠	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٤	٢٠٦	٢-
	المجموعة البترولية	٨٧٠,٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٢٠٠	-
	م . سلطان	٨٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٠,٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	الاسماك الكويتية	٣٦٠,٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
	المتحدة للدواجن	٩٠,٠٠٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٢	٢-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢.٧٦٠,٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
غير	شعاع	-	-	-	-	١٢٢	-
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٢	-
	اسمنت الخليج	٦٢٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦	٠
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٦٤	-
	اسمنت الفجيرة	-	-	-	-	١١٢	-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣.٠٧٠	١٨٧,٠٠	١٨٩,٥٠	١٨٩,٥٠	١٨٦,٠٠	٣,٥٠
	البنك الأهلي	١١٧.٧٧١	١,٦٥	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٣٦	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	بنك الإنماء الصناعي	٧.٠٠٠	١,٦١	١,٦١	١,٦١	١,٦١	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٣٣.٩٢٠	٢,٧٦	٢,٧٨	٢,٧٦	٢,٧٩	٠,٠٣-
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	١,٩٠	-
	بنك الأردن والخليج	٣٨.٥٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٦	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣٥٠	١,٨٣	١,٨٣	١,٨٣	١,٨٣	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الاردني للاستثمار	١٠٠	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	١,٦٠	٠,٠٥-
	بيتنا	٢٥٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٠١
	بنك المؤسسة العربية	٢٢٢	٢,١٤	٢,١٤	٢,١٤	٢,٢٥	٠,١١-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٤	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	٧٥٠	٢,٢٢	٢,٢٤	٢,٢٢	٢,٢٤	٠,٠٢-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١١	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٤.٣٣٣	١,٤٧	١,٤٩	١,٤٩	١,٥٠	٠,٠١-
	كهرباء اربد	١٠٠	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٢	٢,٠٢	٠,١٠-
	الفنادق والسياحة	٥٨	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٤٠	٠,٤٠-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	٣.٢٥٠	١,٠١	١,٠٢	١,٠٢	١,٠١	٠,٠١
	عقاركو	٢.٢٥٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٩	٠,٠٤-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	٧٥٠	٠,٣٨	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٧	٠,٠٢
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الدولية للتعليم	١٧.٣٠٠	٢,٠٣	٢,٠٤	٢,٠٤	٢,٠٤	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١.٠٠٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	النقل البري	-	-	-	-	١,٥٠	-
	تطوير الراضي	٥.٥٠٠	٠,٦١	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	-	-	-	-	١,١٠	-
	الإسمنت	٢.٨٧٥	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٣٨	٠,٠١-
	الفوسفات	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٢٨	-
	مصفاة الاردن / جويترول	٤٠	١٠,٣٥	١٠,٣٥	١٠,٣٥	١٠,٣٨	٠,٠٣-
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	الإنتاج	١٥٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للادوية	٣.٢٦٣	٥,٢٤	٥,٣٠	٥,٢٦	٥,٢٣	٠,٠٣
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,٧٠	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	الانابيب الاردنية	١٥٠.٠٠٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	١٨٠	٥,٥٥	٥,٥٥	٥,٥٥	٥,٥٥	٠,٠٠
	الالومنيوم /ارال	٥٠٠	٢,٢٩	٢,٢٩	٢,٢٩	٢,٣١	٠,٠٢-
	المواشي والدواجن	٤.٥٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥١	-
	البتروكيماويات	٢٥.٩٥٠	٠,٤٤	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٤	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	العالمية الكيماوية	٢.٣٠٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٤	١,١٥	٠,١١-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	١,٠٣	-
	السلفوكيماويات	١٤.٢٥٠	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	١٣.٢٥٠	١,٢٥	١,٢٨	١,٢٨	١,٣٦	٠,٠٢
	الزيوت النباتية	٧.٨٥٠	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	المولد الصناعية	١.٥٠٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٦.٥٠٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	٢.٥٠٠	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٥٠٠	١,٢٦	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٦	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	٧٥٠	١,٠٨	١,٩٨	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٤	٠,٤٦٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٣٧٠	٠,٣٧٢	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٤	٠,٤٢٦	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٦	٠,٢٣٨	٠,٠٠٢-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٣٠	١٠,٣٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٨٨	٠,١٩٢	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٨	٣,٣٨	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٢٦	٠,٢٢٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٦٠	٠,٢٥٨	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٩٠	٠,٥٠٠	٠,٠١٠-
	بنك طيب ($)	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٣٥	٠,٥٤٠	٠,٠٠٥-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٢٦	٠,٢٢٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٥٥	٠,٦٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٥٦	٠,٢٥٤	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٧٥	٠,٦٨٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٨٥	٠,٥٨٠	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٨١٥	٨١٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٢٠	٦٢٠	٠
	بنك دبي الوطني	١٠٢٠	١٠٢٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٢	١٠٢	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٥	٣٤	١
	بنك الفجيرة الوطني	٣٨٠	٣٨٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤١٥	٤١٥	٠
	بنك الإستثمار	٤٣	٤٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٢٤	١٢٤	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٧,٥	٤٧,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥١	٥١	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٠	٧٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٢	١٧٠	٢
	اتصالات	١٦٧٥	١٦٧٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥٢٥	٥٢٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٨	٦/٥	٦/٤	٦/٣	١٩٩٠/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٠/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٢٩٤,٧١	١٥٣٣٣,٤٣	١٥٤٢٦,٤٧	١٥٣٤٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٩٠٥٨,٣٩	٩٠٣٧,٧١	٨٨٠٤,٣٠	٨٨٠٣,٨٠	٩١٧٦,٧٣	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٦٠٣٧,٨٠	٥٩٤٧,٣٠	٥٨٦٠,٨٠	٥٨٩٨,٤٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٧٧٩,٠٩	٥٦٨٨,٥٠	٥٥٩٢,٤٨	٥٦١٣,٧٦	٥٧٧٩,٠٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٢٠٤,٥٨	٤١٨٥,٠٥	٤١١٩,٠٣	٤١٤٩,٣٧	٤٢٠٤,٥٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٨٦٩,٦٧	٤٨٥٩,٧٨	٤٨٠١,٠٥	٤٨٣٦,٠٢	٤٨٦٤,٦٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٥٨٦,٦٣	٨٥٦٩,٤٧	٨٥٥٨,٤٣	٨٨١٩,٢٢	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١١٢٨,٥٧	١١٦٨,٤٦	١١٨٧٧,٤٠	١٢١٩,٨٠	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	عطلة	٢٦٤٢,٨٠	٢٦٥٨,٤٠	٢٦٦٢	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1108	28	1320	795
AIRTOURS	490.5	-4	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	834.5	24.5	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	493	-2.5	510.5	253.5
ALLIED DOMECQ	599.5	1.5	634	414
AMVESCAP	668	8.5	743	336
ANGLIAN WATER	887	2	956	645
ARGOS	633	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	243.5	1	254	146
ARRIVA	469	0.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	195.25	5.25	218.75	118.5
ASSD.BRIT.FOODS	595.5	6	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	363.5	0	387.5	247.5
AVIS EUROPE	292.5	0	292.5	131.5
BAA	700	7	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	741	19	793	374.5
BARCLAYS	1747	71	1948	1163.5
BASS	1105	-5	1175	727.47
BAT INDS.	618	26	654	500
BBA GROUP	489.5	-8	535	317.5
BERKELEY GROUP	750	-0.5	776	583.5
BG	324	3	345	210.06
BILLITON	145.25	2.75	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	385	0	448.5	293.75
BOC GROUP	944	4	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1237.5	-5	1282.5	669.52
BOOTS	1037	8.5	1037	692
BOWTHORPE	603.5	0	603.5	293
BPB	430	2	440	297
BRIT.AEROSPACE	535	10.5	545	326.62
BRIT.PETROLEUM	927.5	9.5	968.5	705.5
BRIT.SKY BCAST.	450	4	605	342
BRITANNIC ASR.	1256	0	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	680	19.5	734	499.5
BRITISH ENERGY	600	-1.5	601.5	241
BRITISH LAND	665.5	-4.5	803	550
BRITISH STEEL	150	0.5	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	659	6	693	379.5
BTR	195.25	-2.75	259.23	156.67
BUNZL	332	1	343.5	188.5
BURMAH CASTROL	1234	-6	1330	950
CABLE & WIRELESS	745	25	758	465
CABLE & WIRELESS COM	506	9	506	210
CADBURY SCHWEPPES	993	11.5	993	515.5
CAP.SHOP.CENTS.	403.5	2	459	382
CAPITA GROUP	542.5	0	551.5	222.5
CARADON	200.5	0	221.5	159
CARLTON COMMS.	540.25	12.25	548	410
CENTRICA	106.5	1	116.25	66.25
CGU	1127	22	1280	631.5
CLOSE BROTHERS	882.5	7.5	882.5	399
CMG	1860	-55	1980	628.75
COBHAM	1205	19	1244	657
COLT TELECOM	2207.5	25	2207.5	271.5
COMPASS GROUP	1242	12	1270	582.5
COOKSON GROUP	227	-8.5	278.5	167.5
COURTAULDS	444.5	0.5	473	238.5
DAILY MAIL'A'	3105	30	3170	1620
DALGETY	412.5	1.5	415	222.5
DEBENHAMS	392.5	-2	426.5	345
DIAGEO	756	30.5	762	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	514.5	0	520	497.5
DIXONS GP.	571.5	-0.5	720	467
ELECTROCOMP.	569.5	6.5	601	412.5
EMAP	1277	22	1294	743.5
EMI GROUP	525	-7	614.5	430
ENERGIS	906	21	933	254
ENERGY GROUP	863.5	11.5	873.5	561.5
ENTERPRISE OIL	563	8	729.5	514
FIRST GROUP	444.5	15.5	444.5	193
FKI	195	0	227	147
GALLAHER GROUP	326.5	5.5	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1405	0	1599	877
GENERAL ELEC.	538	18	544	336.5
GKN	872	-1	925	460
GLAXO WELLCOME	1714	38	1983	1180
GRANADA GROUP	1208	9	1208	738
GREENALLS GP.	530	-2	532	315
GT.PORTLAND EST.	261.5	5.5	295	202
GT.UNVL.STORES	884	0	911	590
GUARDIAN RYL.EX.	396	7	474.34	258.14
HALIFAX	888	31	977	663
HAMMERSON	530.5	-2	537.5	431
HANSON	366	1.5	370	250
HAYS	1080	13	1132	563
HILLSDOWN HDG.	181.5	1.5	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1606	8	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1530	19	2252.5	1298
HYDER	1001.5	10.5	1048.5	773.5
IMI	469.5	-5	532	285
IMP.CHM.INDS.	1089	-9	1244	803.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	463.75	3.25	466.5	363.5
INCHCAPE	223.5	0	299	136.5
JOHNSON MATTHEY	595.5	3	694	461.5
KINGFISHER	1069	3	1165	656
KWIK-FIT HDG.	542.5	-10.5	581	252.5
LADBROKE GROUP	335.75	4.75	358	235
LAND SECURITIES	978	-7	1155	833
LAPORTE	870.5	-1	879	594.5
LASMO	279.5	-0.5	297.5	248
LEGAL & GENERAL	698	21	761	405.5
LIBERTY INTL.	573	-0.5	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	900	5	1075	605.5
LOGICA	1715	3.5	1872.5	674.43
LONRHO	298	-2	455.57	255.96
LUCASVARITY	270	7.5	284.25	182
M&G GROUP(HDG.)	1845	0	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	569.5	4.5	664.5	498
MEPC	555	4	624	466
MIRROR GP.	234	1.5	248.5	170
MISYS	3433	78	3696	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	438	-5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	289	2.5	289	153
NAT.WSTM BANK	1128	28	1222	745.5
NATIONAL EXPRESS	1115.5	0	1115.5	436.5
NATIONAL GRID	393	1.75	394	211
NATIONAL POWER	587	1	694	480
NEXT	575	13	835	476
NFC	172	-1.5	202	127.5
NORTHERN FOODS	236	1	236	144.81
NORTHERN ROCK	634	18.5	668.5	463
NORWICH UNION	468.75	11.75	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2059	69	2530	1351
OCEAN GROUP	794	-7	815.5	508.5
ORANGE	506	19	506	194
PEARSON	1100	-20	1186	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	860	17.5	905	600
PERPETUAL	4515	-22.5	4537.5	2157.5
PILKINGTON	130.5	-2	167.5	104.5
POWERGEN	807	24.5	893	660
PREMIER FARNELL	375.5	0	560	275
PROVIDENT FINL.	972	-8	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP.	832	7	957	561
RACAL ELECTRONIC	398.5	3.5	398.5	201.5
RAILTRACK GP.	1410	15	1410	605.5
RANK GROUP	361	-0.25	433.5	297
RECKITT & COLMAN	1222	39	1300	811.5
REED INTL.	569	-1	716	507
RENTOKIL INITIAL	425	6.5	431.5	206.5
REUTERS GP.	765.5	20.5	765.5	511.97
REXAM	313.5	3.5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	775	13	1109	697.5
RMC GROUP	1205	-4	1400	760
ROLLS-ROYCE	285	-0.5	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	674	0	808	443
RYL.BK.OF SCTL.	1127	62	1127	559.5
SAFEWAY	368	-6	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1497.5	15	1572.5	659
SAINSBURY (J)	520	7	530	351
SCHRODERS	1841	96	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1605	100	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	879.5	7.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	579.5	4.5	592.5	400.5
SCOTTISH POWER	575.5	2.5	582	364.5
SEARS	65.25	0.25	75	46.5
SECURICOR	468	-2	474	250
SELECT APPT.HDG.	928.5	24	928.5	451
SEMA GROUP	2602.5	140	2602.5	1173.5
SEVERN TRENT	1045	5.5	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	451.25	1.5	484.5	387.25
SIEBE	1340	0	1535	960
SLOUGH ESTATES	369.5	3	414	295.5
SMITH & NEPHEW	172.5	-1.5	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	555.5	-1	589.26	336.22
SMITHKLINE BHM.	692	23.5	845	517
SMITHS INDS.	940	-18	997	709
SOMERFIELD	383.5	-4.5	403.5	181
SOUTH WEST WATER	968	-18.5	1001	672.5
SOUTHERN ELEC.	544	-4	572	413
ST. JAMES'S PLACE CA	349.5	4.5	372.5	130
STAGECOACH HDG.	1462.5	33.5	1462.5	631.5
STAKIS	133	0.5	143	91
STD.CHARTERED	710	-1	1081.5	543
STOREHOUSE	292.5	8	292.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	575	20	641.5	304
TARMAC	128	3	133.5	94.5
TATE & LYLE	499.5	-0.5	580	401
TAYLOR WOODROW	222.5	-0.5	237	163.5
TELEWEST COMMS.	120	7	120	68.5
TESCO	545	9	603	365.5
THAMES WATER	1032	-6	1038	667
THISTLE HOTELS	200.5	7.5	204	121
THOMSON TRAVEL GRP	189.5	0	199	170
TI GROUP	577.5	1.5	690.5	430.25
TOMKINS	354	6	378.75	256
UNIGATE	664.5	6	738	478.5
UNILEVER (UK)	707	10	707	413.75
UNITED ASSURANCE GRO	627.5	-2	630	424.5
UNITED BISCUITS	269.75	-2.25	280	189
UNITED UTILITIES	840	-33	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	937	-3	940	669.5
VODAFONE GP.	745	-10.5	755.5	286.5
WESSEX WATER	484	0	548.5	385.5
WHITBREAD	1037	12	1130	695
WILLIAMS	454	4	486	313.5
WOLSELEY	405.5	-7.5	556	405.5
WOOLWICH	355	19.75	395.25	284.5
WPP GROUP	423	0	423.5	237.5
YORKSHIRE WATER	445.5	-13.5	546	361.5
ZENECA	2660	32	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1743	-4	1747	870
AGF-ASR.GL.DE FRN.	369	3.8	389.9	170.5
AIR LIQUIDE	1202	4	1216	851
ALCATEL ALSTHOM	1242	31	1302	624
AXA-UAP	701	7	736	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1091	6	1200	651.73
BIC	468.9	0.9	532	373.5
BNP	520	9	552	222
BOUYGUES	1147	-3	1150	473.2
BULL	104.5	0.5	104.5	46.9
CANAL +	1134	16	1377	958
CAP GEMINI	896	33	896	300.66
CARREFOUR	3790	-18	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	466	9	466	274.3
CASTORAMA DUBOIS	1100	5	1100	536
CCF	507	8.1	544	239.5
CETELEM	801	3	886	580
CGIP	3300	80	3300	1628
CHRISTIAN DIOR	849	9	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	378	-1.8	392	185.5
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3451	1	3529	2350
DANONE	1674	23	1700	809
DASSAULT AVIATION	1965	-4	1994	1050
DASSAULT SYSTEMES	280	1.5	286	152.5
DEXIA FRANCE	825	11	859	524
ELF AQUITAINE	880	6	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1325	16	1374	770
ESSILOR INTL.	2630	10	2630	1444
EURO DISNEY SCA	11.15	0.15	11.15	6.9
FINAXA	530	-20	600	290
FRANCE TELECOM	364.5	3.5	364.5	187
GAN	178	0.3	191.4	106.54
HAVAS	501	3	590	365.5
HERMES INTL.	518	5	583	353
L'OREAL	3258	8	3258	1992
LAFARGE	642	-15	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	271	4	271	156.1
LEGRAND	1740	27	1740	1016
LOUIS VUITTON LIMITE	2399	-11	2970	1863
LVMH	1340	-7	1638	894
MICHELIN	382.9	2.9	408.9	273.8
MOULINEX	171	2	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	617	9	682	359.7
PECHINEY 'A'	296.6	3.6	306	201.9
PERNOD-RICARD	432	5	457.5	261
PEUGEOT SA	1320	0	1320	546
PINAULT PRINTEMPS	5280	60	5280	2500
POLIET	530	0	536	480
PROMODES	3003	43	3039	1800
RENAULT	338	8	338	127.8
REXEL	2735	30	2735	1445
RHONE POULENC 'A'	346	1	346	193.7
SAINT GOBAIN	1185	9	1185	781
SANOFI	756	6	756	479
SCHNEIDER	516	5	523	300
SCOR	374.2	-0.8	401	231.8
SEB	1000	0	1125	659
SGS-TMSN.MICROELS.(F	430.9	1.4	605	316.5
SIDEL	494	2	497	324
SOCIETE GENERALE	1248	28	1390	609
SODEXHO ALLIANCE	1195	15	1199	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106.1	0.1	139	61
SUEZ (CIE.)	24.8	0.35	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1028	9	1068	534
SYNTHELABO	1040	0	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	900	-6	906	487
THOMSON-CSF	257.8	7.6	257.8	145.9
TOTAL	795	2	796	540
UAP (CIE.)	281.6	-0.4	297	130
USINOR	107.6	1.3	125	75.4
VALEO	620	4	620	344.8
VIVENDI (EX-GENERALE	1260	-9	1269	648
WORMS ET CIE R	410	0	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	320.4	4.4	328.5	192
ALLIANZ	585	17	626.5	357.06
ALLIANZ LEBENS.	1700	-5	2070	1143.12
ALTANA	151	1.1	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	209.9	0.6	210	145
AXA COLONIA KONZERN	227.7	2.2	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	40.25	-2.95	51.9	36.1
BASF	84.5	1.25	84.5	54.9
BAYER	87.05	2.2	87.05	57.1
BAYER.HYPBK.	111.7	2.55	115.95	52.05
BAYERISCHE VBK.	149.8	4	157.5	68.8
BEIERSDORF	122	2.2	122	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	83.5	0.25	91.75	37.75
BHF-BANK	73.5	0.25	77	44.51
BHW HOLDING	32.25	-0.25	34	28.7
BMW	2029	54	2029	937.5
COMMERZBANK	69.85	-1.35	75.5	47.74
CONTINENTAL	58.34	0.54	58.34	38.8
DAIMLER-BENZ	182	2.2	205.75	109.75
DEGUSSA	116.3	-0.9	117.5	75
DEPFA-BANK	149.6	-0.9	151	92.6
DEUTSCHE BANK	155.1	0.65	162.2	97.68
DEUTSCHE TELEKOM	49.6	1.55	49.6	29.9
DRESDNER BANK	102	0.2	105.6	59.73
ENERGIE BADEN WUERT.	73	0	73	50
ERGO VERSICHERUNG	320	1	380	153.5
FORD-WERKE	880	0	920	780
FPB HOLDING	313	-2	330	301.1
FRESEN MEDICAL CARE	125.1	0.6	161.3	110.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	360	1	400	300.5
GEHE	95	-3.1	125.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	167	4	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	169	1.5	179	123
HENKEL	150	0.3	150	79.5
HENKEL PREF.	174	4.25	174	85
HEW	510	0	525	440
HOCHTIEF	86.5	0.5	93	60.6
HOECHST	86.2	-0.7	89	58.8
ISAR-AMPERWERKE	603.5	0	620	545
KARSTADT	986	1	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	305	-13	392	160
LAHMEYER	96.5	3.5	105.5	65.5
LEIFHEIT	62.5	-0.5	77	50.6
LINDE	1335	37	1430	990
LUFTHANSA	47.1	0.5	47.1	29.3
MAN	730	-2	737	475.5
MANNESMANN	183.5	10.55	183.5	71.8
METALLGESELLSCHAFT	38.15	0.65	43.18	30.85
METRO	119.8	2.15	119.8	63.65
MOBILCOM NM	440	76.25	440	28.21
MUNCH.RUCK.REGD.	870	20	949	458.5
NECKARWERKE STUTTGAR	610	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	495	7	545	462.5
PORSCHE PREF.	5590	30	5620	2098
PREUSSAG	619	2	671.5	447
RWE	102.85	2.85	103.85	72.4
RWE PREF.	77	2.1	85.8	58.85
RWE-DEA	480	0	515	405
SAP	999	35	999	317.8
SAP PREF.	1069.5	29	1069.5	326
SCHERING	211.5	0.5	223.8	152
SGL CARBON	217.2	-7.3	280	189.1
SIEMENS	114.8	-0.55	130	98.3
SKW TROSTBERG	69.8	2.2	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1490	10	1695	1190
SUEDZUCKER	1085	15	1159	820
THYSSEN	460	7	470.9	350
THYSSEN INDUSTRIE	421	1	452	275
VEBA	125.95	0.15	131.4	88.65
VEW 'B'	600	0	635	515
VIAG	1154.5	17.5	1154.5	749.5
VICTORIA VERS.	2210	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	1501	-40	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1095	-31	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2675	0	2920	1430

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	915	-15	998	765
ABB AG 'B'	2510	-17	2575	1633
ABB AG R	509	0	523	321.5
ADECCO 'B'	678	9	689	349
ALUSUISSE R	2001	-4	2005	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2460	75	2900	2080
BALOISE R	3580	50	3625	1634.02
BCV 'B'	630	0	740	354
BK VISION 'B' LIMITE	392	3.5	396	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	205	1.5	214	128.5
CLARIANT	1966	8	1991	901
CREDIT SUISSE R	333.5	1	341	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8890	-10	9000	6395
GEORG FISCHER R	634	5	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1127	25	1140	700
HELVETIA PATRIA R	1733	5	2120	750
HOLDERBANK 'B'	1955	15	1955	1093
HOLDERBANK R	387	4	387	221
JULIUS BAER 'B'	4120	-30	4325	2000
KUONI REISEN R	7860	-55	8770	4800
LLB 'B'	929	-6	944	493
NESTLE R	3248	38	3284	1730
NOVARTIS 'B'	2549	29	2751	2020
NOVARTIS R	2539	26	2749	2011
OERLIKON-BUEHRLE R	289	0	310	144
PARGESA 'B'	2700	15	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	900	-23	1074	805
PIRELLI INTL. 'B'	373	3.5	379.5	255
RICHEMONT B 'A'	2069	-11	2340	1450
RIETER HOLDING R	1096	3	1143	504
ROCHE HOLDING 'B'	22400	-1800	27000	19815
ROCHE HOLDING GSH.	14245	-305	17655	12090
SAIRGROUP R	487	6.5	487	296.8
SAURER AG.ARBON R	1650	-5	1710	887.19
SCHINDLER R	2520	-10	2695	1510
SMH 'B'	1300	22	1300	715
SMH R	268	7.5	272	174.5
STILLHALTER VIS.	477	0	482.23	338.54
SULZER MEDICA	400.5	-7	440	302
SULZER R	1280	-2	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2890	-10	3210	2405
SURVEILLANCE R	635	11	635	465.5
SWISS BANK CO R	559	9	583	356.5
SWISS LIFE B	1202	-10	1395	523
SWISS RE R	3457	36	3510	1954
UNION BANK SWITZ. 'B	2600	42	2715	1470
UNION BANK SWITZ. R	518	7	542	294
VONTOBEL 'B'	2074	20	2170	935
ZURICH IN. R	990	10	990	540

JAPAN

ACOM	6030	-30	8000	5180
ADVANTEST	7900	-130	12363.57	6727.24
AIFUL	8190	-80	10100	7800
AISIN SEIKI	1260	0	1800	1200
AJINOMOTO	1133	-2	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	492	3	762	471
ALPS ELECTRIC	1547	-3	1780	1010
ASAHI BANK	514	-21	1020	405
ASAHI BREWERIES	1726	3	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	469	-1	692	406
ASAHI GLASS	718	10	1160	480
BANK OF FUKUOKA	524	-6	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1358	-7	2350	1358
BANK OF YOKOHAMA	315	-9	667	274
BANYU PHARMS.	1580	-55	2210	1220
BRIDGESTONE	3030	0	3340	2490
CANON	3130	-20	3780	2620
CANON SALES	1860	-10	2730	1320
CASIO COMPUTER	1255	-22	1305	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	504000	4000	508000	383000
CHIBA BANK	490	-7	691	399
CHUBU ELEC.POWER	2075	0	2140	1960
CHUGOKU BANK	1758	-7	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1970	-10	2080	1810
CITIZEN WATCH	1099	12	1132	691
CREDIT SAISON	2740	-10	3640	2530
DAI NIPPON PRINTING	2180	-35	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	840	-24	1560	620
DAIEI	370	-2	910	370
DAIICHI PHARM.	1840	-4	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	424	-11	529	230
DAIWA BANK	252	-7	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1079	4	1430	624
DAIWA SECURITIES	590	6	952	405
DDI	420000	2000	893000	289000
DENSO	2300	30	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	634000	-14000	680000	509000
EBARA	1232	-1	1770	1225
EISAI	1755	-30	2630	1610
FAMILYMART	4960	-60	6120	4080
FANUC	4880	-30	5540	4080
FUJI BANK	595	-10	1790	458
FUJI ELECTRIC	421	-7	538	300
FUJI HEAVY INDS.	618	0	639	313
FUJI PHOTO FILM	4620	-70	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	572000	1000	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1288	-2	1328	997
FUJITSU	1486	20	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	423	-6	800	406
FUTABA	5480	50	6000	4780
GUNMA BANK	920	-4	1070	840
HACHIJUNI BANK	1101	-9	1230	950
HANKYU	569	-8	636	560
HIROSE ELECTRIC	6880	150	9810	5860
HITACHI	888	-7	1360	875
HITACHI MAXELL	2650	0	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1915	10	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1913	-26	2070	1800
HONDA MOTOR	4710	40	4960	3210
HOYA	4230	-50	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	823	-7	1850	778
ISETAN	1095	-20	1660	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	241	-1	455	189
ITO YOKADO	6450	-120	7450	5550
ITOCHU	288	-8	628	192
JAPAN AIRLINES	352	-4	546	337
JAPAN TELECOM	1210000	-20000	2330000	970000
JAPAN TOBACCO	909000	-3000	1000000	810000
JOYO BANK	480	-4	695	445
JUSCO	2525	15	4110	1450
KAJIMA	359	3	680	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2285	-10	2310	2010
KAO	2035	-5	2100	1560
KAWASAKI HEAVY IND.	256	-8	543	195
KAWASAKI STEEL	216	0	373	145
KDD	4930	130	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	493	2	570	476
KEYENCE	15850	-30	20300	15850
KINDEN	1646	5	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	663	-3	728	650
KIRIN BREWERY	1285	-5	1300	909
KOBE STEEL	101	0	224	95
KOKUSAI SECURITIES	1295	-82	1410	800
KOKUYO	2430	-40	3110	1770
KOMATSU	670	30	930	499
KUBOTA	329	3	577	284
KURARAY	1160	-8	1180	1040
KYOCERA	6660	-20	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2110	10	2110	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1509	-16	1740	1130
LONG-TERM CR.BK.OF J	181	0	620	178
MABUCHI MOTOR	8900	130	9000	5700
MARUBENI	274	0	520	193
MARUI	2070	-20	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3480	-70	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3680	-20	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2180	20	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1121	5	1490	1000
MAZDA MOTOR	456	-11	472	244
MINEBEA	1432	1	1537	1130
MITSUBISHI	837	-8	1440	780
MITSUBISHI CHEMICAL	249	-1	374	137
MITSUBISHI ELECTRIC	320	-3	690	288
MITSUBISHI ESTATE	1211	-2	1840	1191
MITSUBISHI HEAVY IND	476	-5	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	279	0	479	170
MITSUBISHI MOTORS	370	10	868	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1118	-47	1900	1110
MITSUI & COMPANY	716	2	1130	651
MITSUI CHEMICALS	358	-10	552	175
MITSUI FUDOSAN	1075	-20	1650	1058
MITSUI MAR.&FIRE INS	679	3	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	535	5	559	462
MITSUI TST.BANKING	324	-6	896	165
MURATA MANUFACTURING	4130	0	5800	3300
NAGOYA RAILROAD	412	-2	473	411
NANKAI ELEC.RY.	560	4	590	550
NEC	1317	12	1720	1240
NGK INSULATORS	1195	5	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	688	-2	840	626
NICHIEI	9000	100	13999.93	8900
NIKKO SECURITIES	600	51	754	324
NIKON	828	-47	2560	828
NINTENDO	13000	-10	13600	9220
NIPPON CREDIT BANK	126	0	262	93
NIPPON EXPRESS	732	-5	952	585
NIPPON LSI CARD	132000	0	295000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1740	-15	1908	1400
NIPPON OIL	430	-1	649	327
NIPPON PAPER INDS.	608	4	699	380
NIPPON STEEL	234	0	366	148
NIPPON TEL.NETWORK	39700	-1050	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	494	3	494	327
NISSAN MOTOR	411	6	889	385
NISSIN FOOD PRDS.	2605	35	3000	1950
NITTO DENKO	1984	3	2440	1720
NKK	119	1	246	95
NOMURA SECURITIES	1499	28	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	522	0	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1150000	-10000	1220000	920000
NSK	490	-4	748	290
NTT DATA	4810000	-200000	7180000	4230000
OBAYASHI	510	-3	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	443	2	688	441
OJI PAPER CO.	579	3	741	403
OLYMPUS OPTICAL	1240	-5	1324	774
OMRON	1983	-47	2860	1800
ONO PHARM.	3310	-50	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1740	0	2010	1370
ORIENTAL LAND	5880	-80	8430	5000
ORIX	9080	0	10100	7640
OSAKA GAS	329	5	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2530	-10	3120	1850
PROMISE	5820	20	7850	5272.72
RICOH	1460	-13	1870	1270
ROHM	14200	-100	14880	11000
SAKURA BANK	411	-7	922	331
SANKYO (1ST)	3200	-40	4370	2870
SANWA BANK	1187	16	1720	995
SANYO ELECTRIC	398	-6	527	296
SECOM	8090	-10	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4100	-160	6190	4050
SEKISUI CHEMICAL	650	-9	1210	633
SEKISUI HOUSE	1030	-10	1200	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8650	0	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1112	-1	1290	930
SHARP	1040	-3	1580	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1999	4	2020	1810
SHIMANO	3300	110	3370	2120
SHIMIZU	377	-3	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2460	-20	3550	2420
SHISEIDO	1575	-44	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1467	-22	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	33050	-800	46300	31500
SMC	10780	-270	12000	9470
SOFTBANK	5180	-170	7770	2000
SONY	11420	110	12400	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5600	-40	5650	3700
SUMITOMO	699	11	1150	630
SUMITOMO BANK	1283	10	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	370	-8	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1357	-30	2000	1357
SUMITOMO MAR.&FIRE I	751	-4	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	211	-3	326	139
SUMITOMO METAL MININ	563	-9	852	364
SUMITOMO TRUST & BAN	690	-21	1260	576
SUZUKI MOTOR	1091	1	1510	1040
TAISEI	277	-2	531	171
TAISHO PHARM.	2600	-20	3430	2600
TAKASHIMAYA	942	-4	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3470	-70	3830	3040
TAKEFUJI	6910	10	7040	4470
TDK	10550	70	11700	8240
TEIJIN	409	1	540	220
TERUMO	2070	5	2470	1700
TOBU RAILWAY	385	0	557	380
TOHO	14900	70	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2015	-25	2080	1800
TOKAI BANK	760	-10	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1400	68	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1605	-27	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2670	-15	2730	2170
TOKYO ELECTRON	4220	30	8670	3960
TOKYO GAS	307	0	320	261
TOKYU	445	-5	719	445
TONEN	706	-3	1480	630
TOPPAN PRINTING	1525	4	1910	1420
TORAY INDS.	682	-1	840	514
TOSHIBA	546	8	770	504
TOSTEM CORPORATION	1732	1	3280	1110
TOTO	845	-11	1550	760
TOYO SEIKAN	1645	-10	2540	1480
TOYO TRUST & BANKING	705	0	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2415	0	2700	2200
TOYOTA MOTOR	3400	20	3930	3050
UNICHARM	5150	150	5280	3700
UNY	1954	-40	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1023	5	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	488000	-13000	521000	367000
YAMAGUCHI BANK	1674	0	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	2960	-70	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1530	14	1800	1370
YAMAZAKI BAKING	1200	0	2050	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	581	-3	782	401
YASUDA TST.&BKG.	158	-2	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.82	-0.02	9.9	4.8
BANK OF EAST ASIA	9.45	-0.1	32.9	9.45
CATHAY PACIFIC	5.5	0	16.05	5
CHEUNG KONG HDG.	38.3	-0.4	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	15.3	-0.5	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	4.95	-0.02	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	8.75	-0.25	38.8	8.75
CHINA TELECOM	13.55	-0.05	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	15.7	-0.45	51.75	15.7
CLP HOLDINGS LTD	32.6	-0.1	45.1	31.5
DAO HENG BANK GP.	14	-0.5	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	7.3	0.1	15.8	7.2
HANG SENG BANK	51.5	0.75	117	50.75
HENDERSON INV.	4.42	0.02	9.2	4.38
HENDERSON LD.DEV.	27.45	0	76.5	24.5
HK.& CHINA GAS	10	0.1	15.36	9.4
HK.TELECOM.	13.8	0.15	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	22.05	0.1	33.1	21.9
HSBC HDG.	190.5	4	279	155
HUTCHISON WHAMP.	37.9	-0.2	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	30.1	0.8	33.8	16.42
NAT.MUTUAL ASIA	5.1	0.05	9	5.05
NEW WORLD DEV.	16.75	0.05	58.75	16.7
NEW WORLD INFRASTRUC	12.5	-0.4	24.9	11.8
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.9	0	8.15	4.85
SHANGHAI INDUSTRIAL	19.05	-1.25	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	33.9	-0.8	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	25.95	-0.3	75	25.65
SWIRE PACIFIC 'B'	4.32	-0.07	12.7	4.32
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.5	-0.5	28.55	8.1
WHARF HDG.	8.45	-0.45	34.8	8.45
WHEELOCK & CO.	4.55	-0.45	19.75	4.55
YUE YUEN INDL.HDG.	13.5	0	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.1	-0.4	6.5	2.98
CITY DEVELOPMENTS	5	-0.3	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	28.8	-0.3	46	21.6
CYCLE & CARRIAGE	4.76	-0.2	15.1	4.06
DBS LAND	1.58	-0.1	4.86	1.52
DEV.BANK OF SING.	6.8	0.05	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	4.7	-0.5	10.7	4.7
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	9.7	-0.25	19.9	8
JURONG SHIPYARD	7.55	0.05	9.5	6.2
KEPPEL BANK OF SING.	1.61	-0.04	3.82	1.58
KEPPEL CORPORATION	3.02	-0.18	6.8	3.02
KEPPEL LAND	1.65	-0.04	4.54	1.2
NATSTEEL ELECTRONICS	2.63	-0.02	3.24	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5.25	-0.3	9	5.25
OVERSEAS UNION BANK	3.64	-0.1	6	3.62
SINGAPORE AIRLINE 20	6.95	-0.05	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	6.85	-0.15	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	2.93	-0.13	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	-0.4	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.42	-0.07	4	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.34	-0.08	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.34	-0.07	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.1	-0.05	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	5.15	-0.15	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	7.6	0	12.9	6.95
GENTING	9.35	-0.35	14	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.2	0	4.94	3.72
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.78	0.1	4.7	2.85
IOI CORPORATION	2.42	0.02	3.48	1.14
KUALA LUMPUR KEPONG	7.35	0.05	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.7	0.04	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	1.92	-0.03	4.22	1.92
MALAYAN BANKING	4.96	-0.04	13.75	4.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	0.1	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	16.6	-0.3	21.4	16.6
ORIENTAL HOLDINGS	7.3	-0.15	12.81	2.97
PETRONAS GAS	7.8	-0.15	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	3.22	-0.18	13.6	2.02
PUBLIC BANK	1.4	0	2.99	0.95
RESORTS WORLD	5.5	-0.35	9.55	4.1
RHB CAPITAL	2.16	0.05	8.35	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	27.75	-0.25	35	23
SIME DARBY	2.94	-0.06	9	2.94
TANJONG PLC	5.5	-0.2	9.25	5
TECHNOLOGY RESOURCES	2.84	0.04	4.86	1.9
TELEKOM MALAYSIA	7.3	-0.2	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	5.75	-0.05	12.3	5.75
YTL CORP.	4.2	-0.26	7	2.9
YTL POWER	2.84	-0.01	3.68	2.14

AUSTRALIA *

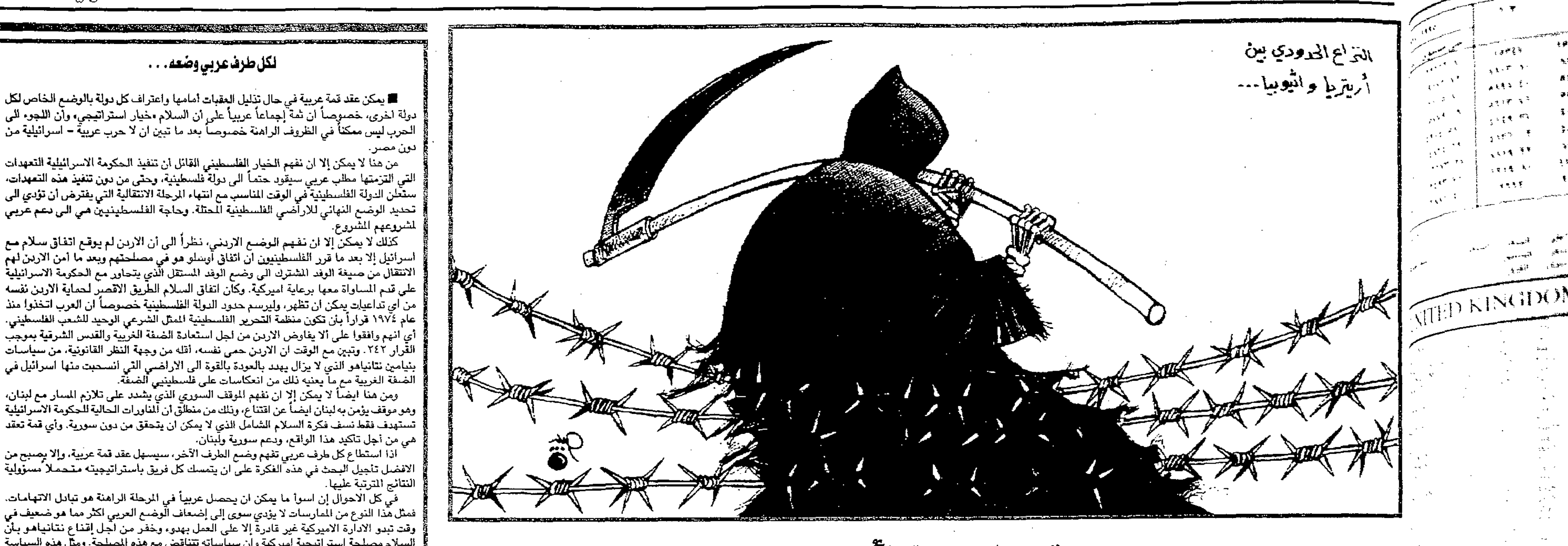
AMCOR	6.9	-	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.78	-	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	32.5	-	33.8	23.55
BROKEN HILL PTY.	13.65	-	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.32	-	19.49	14.21
COCA-COLA AMATIL	11.5	-	17.2	9.98
COLES MYER	6.95	-	7.95	6.3
CSR	4.63	-	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.49	-	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	33.36	-	38.15	25.59
NAT.AUS.BANK	21.79	-	23.35	18.65
NAT.MUT.HOLDINGS	3.5	-	4.03	1.88
NEWS CORP.	9.73	-	11.21	5.76
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.56	-	9.69	4.76
PBL.AND BCAST.	7.18	-	8	5.66
PIONEER INTL.	4.1	-	5.26	3.54
RIO TINTO	19.33	-	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	10.25	-	10.55	7.86
TELSTRA CORPORATION	3.7	-	3.98	2.53
WESTFIELD HDG.	7.79	-	8.44	4.81
WESTFIELD TRUST	3.34	-	3.36	2.51
WESTPAC BANK	9.79	-	11.38	7.17
WMC	4.89	-	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	8.87	-	13.35	8.87
WOOLWORTHS	5.5	-	6.1	4

NEW YORK

ABBOTT LABS.	37.5	1	39.09	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	51.5	2.19	54.44	27.5
ALLIED SIGNAL	43.56	1.38	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	96.94	1.19	98.94	71
AMER.EXPRESS	104.5	0.56	107.06	71.13
AMER.GENERAL	68.88	0.75	69.13	44.75
AMER.HOME PRDS.	51.63	1.13	51.63	34.59
AMER.INTL.GP.	130.31	0.81	140.19	93.92
AMERICA ONLINE DEL.	83.25	2.25	90.13	27.25
AMERITECH	44	0.59	49.69	31.19
AMGEN	63.31	1.25	65.56	45.94
AMOCO (US)	43.19	1.81	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	154.31	-0.88	158.25	92
ANHEUSER-BUSCH	47.63	1.13	49.25	39.5
AT&T CORP.	61.88	1	68	34.25
ATLANTIC RICHFIELD	81.06	1.81	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	65.06	0.38	70.31	45.13
BANC ONE	56.38	1.06	64.88	39.43
BANK MONTREAL QUE.	57.38	-0.5	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	61.94	-0.44	66.5	43.5
BANKAMERICA	83.88	0.88	91.44	62
BANKBOSTON	107.13	1.25	116	71.38
BANKERS TST.NY.	119.88	1	136.31	86.88
BAXTER INTL.	55.25	1.44	61.69	44
BELL ATLANTIC	96.81	1.75	104.81	69.06
BELLSOUTH	68.38	2.25	68.38	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	76600	600	76600	41500
BEST FOODS	57.5	1.06	58.72	41.5
BOEING	45.5	0.44	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	65.25	0.75	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	111.38	2.5	112.94	72.5
BURLINGTON NTHN.SANT	96.88	1.81	106.75	81.63
CAMPBELL SOUP	57	0.56	60.11	44.42
CARNIVAL CORP.A	69.19	0.44	75.81	38.75
CATERPILLAR	56.5	1.19	60.94	44.75
CBS	31.25	0.81	36.19	21.75
CENDANT	21	0.06	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	140.25	2.75	147	97.06
CHEVRON	82.5	2.38	88.69	71.13
CHRYSLER	56.75	0.69	56.88	32
CHUBB	79.06	0.75	82.63	62.13
CIGNA	69.5	1.56	71.44	51.21
CISCO SYSTEMS	77.44	0.56	80.39	42.46
CITICORP	157.69	3.13	180.5	112.75
COCA COLA	82.06	1.88	82.06	53.56
COCA COLA ENTS.	39.63	0.75	41.13	21.5
COLGATE-PALM.	89.5	1.63	90.63	61.81
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31.31	0.38	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	28.25	0.75	39.13	19.37
COMPUTER ASSOCS.INTL	53.75	1.38	61.13	35.79
CONAGRA	30.38	0.5	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	53.75
CVS	73	0.69	79.38	47.63
DAYTON-HUDSON	51.06	2.38	51.06	26.12
DEERE & CO.	50.94	0.63	63	49.38
DELL COMPUTER	84.56	0.06	98.25	27.47
DISNEY (WALT)	114.69	5.13	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	99.94	1.38	101.5	85.25
DU PONT E I DE NEMOU	79.63	2.88	82.75	53.5
DUKE ENERGY	59.25	0.5	60.63	44.75
EASTMAN KODAK	69.56	0.56	84.13	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	35.81	0.31	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	43.88	1.13	46.94	19
EMERSON ELECTRIC	61.88	1.44	67.13	51.56
ENRON CORP	51.5	1.38	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	68.94	0.81	70.25	32.5
EXXON	71.81	1.5	75.63	58
FANNIE MAE	61.19	1.75	66.19	41.25
FIRST CHICAGO NBD	89	1.69	96.38	59.75
FIRST DATA	33.19	0.69	45.44	25.69
FIRST UNION	56	0.69	63	45.19
FLEET FINL.GP	83.19	0.88	90	61
FORD MOTOR	55.25	0.13	57	25.27
FREDDIE MAC	47	1.25	49.94	31.63
GANNETT	66.75	1.5	74.69	47.19
GAP	59.13	2.88	59.13	23
GEN.ELEC.	84.75	1.31	87.75	61.94
GEN.RE	224.75	2.63	228.06	176.88
GENERAL MOTORS	75.25	-0.19	76	51.18
GILLETTE	121	2.88	124.56	79
GTE	59	0.81	62	41.88
HALLIBURTON	46.88	1.06	62.69	36.81
HARTFORD FINL.SVS.GP	108.5	0.5	115	79.13
HBO	58.5	0.13	63.13	32.25
HEINZ HJ	55.13	1	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	62.94	1.25	81.63	52.13
HOME DEPOT	78.94	1.63	79.06	43.58
HOUSEHOLD INTL.	46.56	0.75	48.91	33.75
ILLINOIS TOOL WKS.	65.94	0.5	71.81	46.88
INTEL	69.81	1.63	100.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	118.88	2.81	125.81	86.25
INTL.PAPER	47.44	-0.19	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	71.5	2.13	77	55
KELLOGG	40.31	0.38	50.31	39.75
KEYCORP	37.69	0.25	43.13	27.69
KIMBERLY-CLARK	50.19	1.31	58.94	44.63
LILLY ELI	63.75	1.81	72.19	50
LOCKHEED MARTIN CORP	111.44	1.94	117	91.94
LOWE'S COS.	81.63	2.81	81.63	34.19
LUCENT TECHNOLOGIES	73	1	76.5	32.63
MARSH & MCLENNAN	88.13	1.5	93.94	67.31
MAY DEPT.STORES	65.13	1.56	65.88	46.75
MBNA CORP.	33.81	1.31	38	23.58
MCDONALDS	67.19	0.31	67.19	44.06
MCI COMMS.	51.56	-0.81	53.94	27.31
MEDTRONIC	58.25	3	58.25	38.38
MELLON BANK	67.75	0.81	78	44.38
MERCK	119.56	3.88	132.38	85
MERRILL LYNCH	91.38	3.19	99	54
MGST.DN.WITTER & CO	80.75	0.94	84.44	42.88
MICROSOFT	86.25	0.19	98.88	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	93.63	0.63	103.5	80.56
MOBIL	78.69	2.19	82.56	65.31
MONSANTO	58.06	1.5	58.06	34.95
MORGAN (JP)	122.38	0.63	148.69	98.81
MOTOROLA	50.94	-0.56	89.94	50.81
NAT.CITY	68.88	0.88	77.5	51
NATIONSBANK	76.31	0.94	80.75	56.88
NORWEST	39.69	0.63	43.44	27.5
ORACLE CORP.	25.94	1.13	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	75.25	1.75	77.75	51
PEPSICO	42	1.25	44.69	32.81
PFIZER	108.38	1.38	118.25	52.44
PHARMACIA UPJOHN	42.69	0.25	45	30
PHILIP MORRIS	38.63	2.38	47.88	35.19
PHILLIPS PTL.	51.75	1.44	52.19	42.75
PITNEY-BOWES	46.5	0.69	52.06	34.75
PNC BANK	58.38	1.56	64.88	41.63
PPG INDUSTRIES	75	1.81	76.31	53.31
PROCTER & GAMBLE	87.88	1.44	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	53.56	1.13	60.69	46.75
SAFEWAY	38.56	-0.25	39.5	23.06
SARA LEE CORP.	60.56	1.44	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	41.19	1.94	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	89.88	3	90.5	46.25
SCHLUMBERGER	79.13	2.25	94.19	58.44
SEARS ROEBUCK	62.75	2.13	64.69	39.88
SOUTHERN	27.38	-0.31	28.38	20.88
SPRINT	71.31	0.06	74	45
SUN MICROSYSTEMS	45.13	0.69	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	79.13	1.06	82.19	54.38
TELE COMMUNICATIONS	33.88	0.44	36.06	14.56
TEXACO	59.63	1.5	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	50.81	-0.06	70.5	40.75
TIME WARNER	77.81	1	82.25	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	45.06	-0.19	51	29.38
TRAVELERS GP.	64.38	1.25	73	39
TYCO INTL.	54.56	0.56	56.69	30.51
UNITED TECHNOLOGIES	91.75	1.06	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	39.63	-0.19	43.33	27.37
US WEST MEDIA GP.	36.5	0.69	39.25	19.94
US.WEST COMMUNICATIO	51.38	0.56	57.44	35.81
VIACOM 'B'	56.94	0.69	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	80.25	0.56	89.94	58.31
WAL MART STORES	57.81	1.19	57.81	31.38
WALGREEN	38	-0.06	38.06	24
WARNER LAMBERT	62.25	-1.75	67.62	34.33
WASHINGTON MUTUAL	46.5	0.06	50.92	36.75
WASTE MAN.	32.25	1	35.13	22.25
WELLS FARGO	363.25	10.75	387.25	250.13
WILLIAMS COS.	31.38	0.25	35.75	20
WORLDCOM INC.GA.	45	-0.06	45.75	27.44
XEROX	104.5	1.38	114.38	68.38

* عطلة رسمية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



"الولاية" الأخرى

ادوارد سعيد *

■ يندر للصراعات في العالم الحديث، سواء كانت سياسية ام عسكرية، أن تتخذ صفة الثبات. فإذ يحدد طرف ما موقعه ويتمسك به، عليه ايضاً ان يستخدم المناورات والتكتيكات المتحركة كي يحمي ذلك الموقع. ويتصاعد التعقيد والحركية في الصراع كلما غلب عليه الطابع السياسي. ولذا ان نلاحظ ان معظم الصراعات الرئيسية من اجل التحرر في القرن الحالي خالف الأساليب التقليدية وتم له الانتصار ليس من خلال الجيوش بل عبر القوى السياسية المتحركة، التي اعتمدت أساليب المبادرة والابداع والمفاجأة اكثر مما اعتمدت التمسك بالمواقع المحصنة والقوة النارية للجيوش التقليدية أو ثقل المؤسسات الرسمية والتقليدية. من الأمثلة على ذلك الهجوم الكبير الذي قامت به قوات فيتنام الشمالية والفيتكونغ في فيتنام في ١٩٦٨وعرف باسم «حملة تيت». وتمثلت الحملة في عاصمة فيتنام الجنوبية سايغون، مقر القيادة العامة الاميركية، بعدد كبير من الهجمات الجريئة على اخطر المواقع الأميركية، من بينها السفارة الأميركية نفسها. وكان الهدف، الذي دفع الفيتناميون ثمناً بشرياً فادحاً له، تسليط الضوء على انكشاف القوات الأميركية وقوات فيتنام الجنوبية أمام الثوار، وهو ما ابرزته التقارير التلفزيونية التي صدمت المشاهد الأميركي. بكلمة اخرى، كان الهدف التأثير في الرأي العام الأميركي ودفعه الى معارضة الحرب، والبرهنة على هشاشة الموقف السياسي الأميركي الذي هدف الى فرض ارادة واشنطن على فيتنام.

اما في الجزائر، خلال حرب التحرير ما بين ١٩٥٤ و١٩٦٢ فقد قسمت جبهة التحرير الوطني البلاد الى ست ولايات، لكل منها هيكله القيادي الخاص وقواته المسلحة الخاصة ومسرحه للعمليات، فيما اعتُبرت فرنسا نفسها الولاية السابعة. الفكرة كانت ان على حركة التحرر، ازاء تفوق فرنسا العسكري، ان تقوم بعمليات سياسية خلف الخطوط الفرنسية، اي محاولة الحصول على اكثر ما يمكن من التأييد من المدنيين الفرنسيين. وكان هذا عنصراً مهماً في الانتصار الجزائري، الذي لم يكن عسكرياً بمقدار ما كان سياسياً. واستطاع الجزائريون كسب تأييد شخصيات فرنسية مرموقة مثل جان بول سارتر وبيار فيدال - ناكيه وجان جينيه. وكانت اهمية هذه الشخصيات تنبع بالضبط من كونها فرنسية، اي منتمية الى الطرف الآخر في المواجهة.

في جنوب افريقيا كان من السياسات الرئيسية للمؤتمر الوطني الافريقي اشراك البيض في شكل مباشر في الصراع ضد نظام الفصل العنصري والتاكيد أن الصراع ضد العنصرية لايهدف الى اخراجهم من البلاد. الهدف الواضح من هذه السياسة كان ادراك المؤتمر الوطني ضرورة اقناع البيض ان انتصار العدالة بالنسبة الى السود لا يعني بداية شكل جديد من الظلم، بل انه سياتي بالمساواة الى الجميع. من هنا كان من الضروري منطقياً اشراك البيض في الصراع كاعضاء في المؤتمر الوطني. ولم يكن للمؤتمر الوطني الانتصار لولا سياسة اشراك الرجال والنساء البيض في الكفاح ضد نظام يحابيهم عنصرياً. وعندما دخل المؤتمر الوطني مرحلته الأضعف داخل جنوب افريقيا، وتوزع قادته بين القتل والنفي والسجن، ووصلت الروح المعنوية بين الكوادر الى الحضيض وبدا ان قوات النظام العنصري تمكنت من احكام سيطرتها على الوضع، نقلت الحركة الصراع الى الخارج والى اوساط البيض، خصوصاً الشخصيات المؤثرة في الراي العام منهم. كما ان حركة المطالبة بالحقوق المدنية في الولايات المتحدة خلال الستينات تمكنت من تحقيق قسط من النجاح بفضل حرص قيادتها من السود على اشراك أكبر عدد ممكن من المثقفين والشخصيات العامة، خصوصاً من البيض، في مسيراتها وعرائضها وغير ذلك من الفعاليات.

تتطلب استراتيجية كهذه قدراً كبيراً من الانضباط والدقة في العمل. وقال لي صديق زار فيتنام أواخر الستينات انه ذهل اثناء زيارة المقر السياسي لجبهة التحرير الوطني الفيتنامية عندما شاهد خارطة كبيرة للولايات المتحدة مقسمة حسب المناطق الانتخابية، مع تقرير مفصل عن كل ممثل للدوائر في الكونغرس يحدد كيفية تصويته على عشر قضايا رئيسية، الخارجي منها والداخلي. هكذا تمكن الثوار الفيتناميون من متابعة خط كل عضو في مجلسي الكونغرس، وتحديد الأعضاء الذين يمكن اقناعهم بتغيير التصويت او الثبات عليه في القضايا التي تخص الحرب. المهم ان كل هذا كان يجري اثناء تعرض كل الهند الصينية لقصف جوي متواصل فاق كل ما شهدته الحرب العالمية الثانية او حرب كوريا.

في جنوب افريقيا، خلال الثمانينات واوائل التسعينات، واصلت حركة مناهضة العنصرية مقاطعة الزيارات التي كان يقوم بها الأكاديميون والصحافيون والرياضيون والفنانون ورجال الاعمال الى جنوب افريقيا، لكن كانت هناك استثناءات للمقاطعة. وعندما زرت البلاد في أيار (مايو) ١٩٩١ ضيفاً على جامعتي كيب تاون وجوهانسبرغ قررت اللجنة المعنية استثنائي من المقاطعة، معتبرة ان حضوري يساند الصراع ضد العنصرية. بكلمة اخرى، لم يكن هناك ابداً في فيتنام او اميركا او الجزائر او جنوب افريقيا حظر مسبق شامل على كل من يفترض انه من الجانب الآخر، فقد اعتبرت الحركات هناك ان من بين العناصر الجوهرية في الصراع من اجل التحرر اشراك اشخاص من الطرف المقابل فيه.

على موقفنا، فلسطينيين وعرباً، المناهض للانتهاكات الصهيونية ان يتعامل مع الطرف المقابل بالمقدار نفسه من المعرفة والتمييز. ان الفكرة القائلة ان علينا، في رفضنا للتطبيع، مقاطعة كل الاسرائيليين من دون تمييز، تشكل سلاحاً بالغ العمومية يفتقر في النهاية الى الفاعلية ويرتد علينا بالضرر. ففي الدرجة الاولى ليست هناك قوة عربية، عسكرية كانت ام سياسية، تواجه اسرائيل فعلاً. وقد وقعت حتى منظمة التحرير الفلسطينية، اضافة الى مصر والأردن، على اتفاقات سلام مع اسرائيل، وليس امامنا خيار عسكري من اي شكل - عدا طبعاً حرب العصابات الشجاعة التي يقوم بها حزب الله في جنوب لبنان. ثانياً هناك الكثير من الاسرائيليين الذين يشعرون بالاشمئزاز من سياسة حكومة بنيامين نتانياهو، وفي امكانهم ان يلعبوا دوراً فاعلاً في كفاحنا ضد العزل العنصري الذي يشوه المشهد السياسي الاسرائيلي والفلسطيني. ثالثاً، اننا نتصرف بحمق حين يقتصر قبولنا باسرائيليين لدعم موقفنا على شخصيات مرتبطة في شكل أو آخر بالحكومة او الفئات الحاكمة عموماً. هذا ما يصح على منظمة التحرير الفلسطينية عندما تحاول الحصول على رضا حزب العمل، بمقدار ما يصح على المثقفين المستقلين الذين تسعدهم مقابلة اشخاص مثل ديفيد كيمحي في كوبنهاغن.

ان في القيام بذلك سوء فهم عميق لطبيعة المعركة من اجل المساواة في الحقوق وتقرير المصير. وكما كانت الحال مع جنوب افريقيا، فإن علينا ان نوضح للاسرائيليين بما لا يقبل الشك ان كفاحنا لا يهدف الى طردهم من الشرق الأوسط. اذ لا يمكننا اعادة الساعة الى ما قبل ١٩١٧ أو ما قبل ١٩٤٨. لكن يمكننا التأكيد لهم، كما حرص نيلسون مانديلا دوماً على التأكيد للبيض، اننا نريد لهم البقاء والمشاركة معنا في الأرض على اساس المساواة. من هنا يمكننا مناداة الاسرائيليين على اساس الحقوق المدنية والانسانية والسياسية لكل سكان فلسطين. ما نعارضه هو سيطرة الاسرائيليين علينا واستمرارهم في احتلال ارضنا وحرماننا منها.

ولو قلنا للعناصر الديموقراطية في المجتمع الاسرائيلي اننا نطمح الى الاهداف نفسها، اي التساوي في الحقوق والحياة الكريمة في ظل الأمن والسلام، لأمكننا التعاون معها. لكن علينا ان نقوم بذلك بناء على ادراك دقيق لطبيعة المجتمع المدني الاسرائيلي، مثلما فعل الفيتناميون تجاه الولايات المتحدة والجزائريون تجاه فرنسا.

اركز على فكرة في العمل على أساس وجود «ولايات» اخرى او مجالات اخرى للصراع لكي انتقد الفكرة المقابلة المفتقرة الى الفاعلية، المصرة على الفصل المطلق بيننا وبين كل اسرائيلي او يهودي. لهذا تحدثت في مقالة سابقة عن حاجة المثقفين الفلسطينيين الى مخاطبة الطلبة والاساتذة والمثقفين والفنانين الاسرائيليين وغيرهم من المستقلين في شكل مباشر، بدل رفض التكلم والتعامل مع اي اسرائيلي. ففي غياب الخيار العسكري الحقيقي، بل حتى غياب أي جبهة حقيقية تفصل الفلسطينيين عن الاسرائيليين (لأن الكتلتين السكانيتين مختلطتان رغم الحلم الصهيوني بالفصل بينهما)، ليس هناك من سبيل للفلسطينيين لكي يستعيدوا حقوقهم من دون اشراك فاعل للاسرائيليين في كفاحهم. ولهذه المشاركة ان تتخذ اشكالاً كثيرة، مثل اطلاق حملة دولية منظمة ضد المستوطنات، او القيام بمسيرات مختلطة ضد مستوطنات رئيسية، او تنظيم الاجتماعات الشعبية للتعبير عن الأهداف المشتركة. في كل هذه النشاطات علينا نحن، قبل الاسرائيليين، اتخاذ المبادرة، وذلك في الوقت الذي نتكلم بوضوح وصراحة عن أوضاعنا الداخلية وكيفية اعادة ترتيب البيت الفلسطيني. ذلك أنه يستحيل علينا كشعب الاستمرار في المعاناة الصامتة تحت طغيان النظام الفلسطيني الحالي وفساده. علينا ان ندرك بما لا يقبل الشك ان من مصلحة الحكومة الاسرائيلية استمرار سلطة فلسطينية تتسم بهذا القدر من الضعف والفساد والافتقار الى الشعبية. انها بعيدة تمام البعد عن الديموقراطية والحوار بين الأنداد. لهذا علينا ايصال كفاحنا الى «الولاية» الاسرائيلية، للمناداة هناك بالسلام والعدالة للشعبين. وسنبقى في تخبطنا وتحملنا آلام الاحتلال من جهة، والحكم الفلسطيني اللاديموقراطي من الثانية، الى ان نقوم بذلك، وان نقوم به من دون عقدة الذنب من مخاطبة «العدو»، وعلى اساس التمييز الواضح بين حزب العمل والقوى الحقيقية الساعية للسلام في اسرائيل.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

ألاعيب شيحا... غزة وأريحا

معصوم مرزوق *

■ انا من جيل رضع قضية فلسطين ولم يفطم عنها بعد، لكانها طائرنا المعلق فوق رؤوسنا من المهد إلى اللحد، جيل ارادوا أن يقنعوه بإشتهاء الموت من اجل تراب فلسطين، وقضى العمر يقرأ ويستوعب ويبخر احلى سنوات العمر في الخنادق، ويعطي الآف الشهداء والآفاً غيرهم ممن عادوا من جبهات القتال احياءً ولكن مشوهين.

وبعدما قرأت كتاب «مكان تحت الشمس» لنتانياهو وبعض الكتب الأخرى المفيدة، عرفت انه اتى اليوم لمن يقول لهذا الجيل: لقد عشت عمرك كله تقرأ كتباً كاذبة وافكاراً غير صحيحة، وتابعت ساسة خدعوك وفلاسفة ضحكوا على ذقنك وعقلك وافنيت عمرك في هراء، وها انتذا على مشارف الشيخوخة تكتشف «الحقيقة»، وعليك أن تدرك أن تلك القضية لم تكن سوى نوع من المخدرات ولا بد أن تعالج نفسك من الإدمان. فالمشكلة ليست اغتصاب أرض ولا ترشيد الملايين، ولا هي عنصرية الباغي ولا هي منطق القوة ولا هي «من النيل للفرات ارضك يا اسرائيل»، المشكلة هي مرض الإدمان!

إذن، فالصهيونية ليست فكرة عنصرية توسعية، والعرب كل العرب لم يكونوا يدافعون عن قضية وإنما - كما قيل - عن سفاكي دماء وإرهابيين متخلفين. لم تكن أسلحة فاسدة إذن في ايدي جنود مصر العام ١٩٤٨، وإنما كانت قضية فاسدة. وهكذا مات احمد عبد العزيز ورفاقه وكل من أتى بعدهم في كل «الحروب العدوانية» التي شنها العرب بلا سبب أو مبرر، سوى أنهم لم ينصتوا لصوت العقل والحكمة، لم يفهموا نداء السلام الذي أرسله هرتزل وحمله من بعده حاييم وايزمان وبن غوريون. وهكذا، باختصار، فإن العرب دخلاء على أرض الميعاد، حاولوا بحماقة أن يتحدوا الكتب المقدسة فحاقت بهم اللعنة وتاهوا في الأرض أربعين عاماً حتى ثابوا إلى رشدهم تائبين، واعتذروا عن خطاياهم وابدوا الندم فشملهم غفران بطول غزة/ أريحا...

ما هو موقع ذلك الجيل - جيلي - الذي ولد على مشارف نكبة ١٩٤٨، واشتد عوده على إنتفاضة ١٩٥٦، حتى انكسر بنكسة ١٩٦٧ وبعدها قبع في الخنادق كي يحرز اول انتصار على الهزيمة في حرب الاستنزاف يعقبها بقفزة هائلة عبر بها حواجز كثيرة العام ١٩٧٣. ثم ياتي العام ١٩٩٨ ويوشك ربع قرن أن يمضي على تلك الوثبة الخاطفة الظافرة، ليتبين الجيل عبثية كل التواريخ السابقة، وبعدما شهد أربع حروب مع عدو، يكتشف - فجاة - أنه كان يستطيع منذ البداية أن يكتفي بالاعتراف بالأمر الواقع وكفى الله المؤمنين شر القتال؟

هل كانت فلسطين على الخريطة يوماً؟ هل هناك شعب فلسطيني؟ هل كانت المأساة تستحق فعلاً هذا العناء؟ وكل هذا الغناء؟

اتذكر الآن آلاف الخطب الحماسية والأبواق النحاسية ووثائق ممهورة بالدماء، ورقيب فصيلتي رضوان في لحظة الاستشهاد ينظر نحوي بعينيه العسليتين قريراً راضياً، كانه يؤكد لي قبل رحلته النهائية أنه أوفى بالقسم الذي أقسمناه بأن نحرر كامل التراب الوطني ونستعيد فلسطين... ترى هل ستتذكر الأجيال المقبلة شيئاً من ذلك؟ قد يذكرون فقط أن جيلاً كاملاً، بسبب مصادفات تاريخية عجيبة، عاش غبياً ومات أكثر غباءً!

إن فلسطين، وفقاً لمنطق «نتن ياهو»، لم تكن ضائعة أبداً، لأنها وفقاً للمنطق نفسه لم تكن موجودة أبداً، إذ انها مجرد خيال رومانتيكي لجيل أدمن المراهقة السياسية، لم يتحلَ يوماً بواقعية الحكماء والجهابذة، فلسطين مثل امرأة طاغية الجمال والفتنة لم توجد إلا في خيالاتنا، فخيلتنا كما خيلت ليلى قيسها، وعندما أفقنا - متأخرين - اكتشفنا أن من ترقد في فراشنا سيدة قبيحة واقعية باركت زواجنا بها الكتب المقدسة، وتم زفافنا إليها في البيت الأبيض المعمور.

ولكن جيلنا الأحمق كان قد غادر عمر الخصوبة ولم يبقَ لديه سوى الإغراق في أحلام اليقظة محلقاً خلف فتنة صباه التي أسماها «فلسطين».

هل من سبيل الى توبة نصوح؟!

ما أصعب أن يقف المرء على شفا شيخوخته كي يعتذر عما مضى من سنوات عمره، ويملأه الخجل ويعتريه الأسى والندم كلما تذكر حماقاته وزلاته، لا يبقى لهذا الإنسان سوى أن يتوارى، يقطع لسانه، يفقأ عينيه، يسكب على ذاكرته حامض الكبريتيك... ولكن كيف يمكن إخفاء كتلة زمنية بحجم جيل كامل؟

حتى مع افتراض تمزيق صفحات كتب التاريخ والأناشيد والصحف والمجلات وبرامج الحكومات المتتالية ومستندات المنظمات الدولية... الن يتبقى ولو مجنون واحد يواصل تلك الترهات القديمة ويحكي عن ذلك الزمن المفقود؟ كيف يمكن إخفاء مئات الآلاف من جثث الشهداء، أو إقناع اليتامى بأن آباءهم مجرد حفنة من السذج البلهاء؟

المأساة ليست الصلح من اسرائيل، وإنما أن نتصالح من انفسنا، ولن يتحقق ذلك إلا بأن نقوم بعملية اعتراف جماعي يشبه الانتحار الجماعي، تقر فيه باننا لا نستحق الشفقة ولا الرثاء، لأننا لم نخدع سوى أنفسنا، وأتعبنا معنا العالم بسبب تحجرنا وتخلفنا، وما كان أجدر بنا أن نترك الأمور تجري في أعنتها، فكل شيء يا أسياد يجري بمقدار، وهذا ما يقوله العقلاء لنا الآن، ويؤكده «نتن ياهو».

يقولون ألم نقل لكم؟ لو قبلتم تقسيم ١٩٤٨ لما عانيتم من ١٩٥٦، ولو قبلتم واقعية ١٩٦٧ لما ملأتم السهل والجبل بجثثكم في ١٩٧٣، ولو قبلتم سلام ١٩٧٩ لكان لكم ما هو اكثر من غزة واريحا، فكان من الممكن ان يضاف اليها شارع أو شارعان! لكنكم أصحاب الفرص الضائعة، تفضلون الموت من أجل شعارات وكلام لا يغني ولا يسمن، رحم الله موشي دايان، قالها لكم عشية نكسة ٦٧ حين جلس قرب الهاتف قائلاً إن العرب يعرفون رقمه، لكنكم قطعتم السلك الممدود وتزاحمتم كالقطيع حول سيارة ناصر في الخرطوم تهتفون له وتفرحون بما قالته وكالات الانباء عن أول قائد منهزم تحمله الجماهير على الأعناق!

لقد خطب بن غوريون وِدّكم، وغازلتكم غولدا، إلا أنكم فضلتم تلك الفاتنة المجهولة التي اسمها فلسطين ولم تفهموا إشارة نزار قباني حين قال في قصيدته: «ما أصعب أن تهوى امرأة، يا ولدي، ليس لها عنوان»... خيبكم الله من جيل ستضحك على خيبته الأجيال.

طبقاً لكتاب «نتن ياهو» هناك مصطلحات جديدة: فهو يريد منا أولاً وقبل كل شيء أن نسمي الأشياء بمسمياتها، فمثلاً منظمة التحرير الفلسطينية يجب أن يصبح أسمها «منظمة التحريات الفلسطينية» كي يتناسب مع دورها الجديد في المحافظة على الأمن في غزة وأريحا، أما «العدو» الإسرائيلي فيجب أن نعيد كتابة تاريخه بما يستدعي بعض التعديلات الطفيفة في الكتب المقدسة ولا باس من تعديلات أخرى في بعض الرؤوس المتحجرة، أما تعريف «السلام» فلا يزيد على أنه «ما باليد حيلة» وبالنسبة الى الحرب فهي اختراع لغير جنس العرب، وفلسطين تدخل على الفور في بعض قوائم المواد المخدرة الممنوع منعاً باتاً الاتجار بها أو مجرد حملها أو تعاطيها. أما النشيد الوطني لجيلنا السعيد فهو: «أنا من ضيع في الأوهام عمره»، ويبقى لمفهوم الامن العربي معناه الجديد الذي يتلخص في انه «قضي الأمر، ولله الأمر من قبل ومن بعد».

وعلى من يتهم «نتن ياهو» أن ياتي ببرهانه، والحمد الله الذي وهبنا نعمة الإدراك قبل فوات الأوان، وإلا فليقل أحد أين هم الهنود الحمر؟ أو كيف سيكون مصير أهل البوسنة والهرسك؟ أو حتى أولئك البلهاء في «ناغورنو قره باخ»...

ها هو النظام الدولي الجديد يفرك عينيه، فلا يرى على خرائطه بقعة تُدعى فلسطين، أو ما يسمى وطناً عربياً، كل ما هنالك - طبقاً للنتن ياهو - هو مجموعة من آبار النفط وقطعان من الأبل والأغنام والحمير، وقبائل منقسمة مثل «الهوتو» و«التوتسي»، وبعض المجانين على شاكلة «أبو المعارك» و«أم المعارك»، وأولئك الذين يجمعون نوى التمر كي يدخلوا العصر «النووي»، ومن يقرأون في حلقات الدرس بجد واجتهاد «عذاب القبر» كي يعرفوا عذاب أعداءهم بعد عمر طويل... وبلل الله تربة من قال: تعبٌ كلها الحياة فما أعجب إلا من راغب في ازدياد...

* ديبلوماسي مصري.

لكل طرف عربي وضعه...

■ يمكن عقد قمة عربية في حال تذليل العقبات أمامها واعتراف كل دولة بالوضع الخاص لكل دولة اخرى، خصوصاً ان ثمة إجماعاً عربياً على أن السلام «خيار استراتيجي» وأن اللجوء الى الحرب ليس ممكناً في الظروف الراهنة خصوصاً بعد ما تبين ان لا حرب عربية - اسرائيلية من دون مصر.

من هنا لا يمكن إلا ان نفهم الخيار الفلسطيني القائل ان تنفيذ الحكومة الاسرائيلية التعهدات التي التزمتها مطلب عربي سيقود حتماً الى دولة فلسطينية، وحتى من دون تنفيذ هذه التعهدات، ستعلن الدولة الفلسطينية في الوقت المناسب مع انتهاء المرحلة الانتقالية التي يفترض أن تؤدي الى تحديد الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المحتلة. وحاجة الفلسطينيين هي الى دعم عربي لمشروعهم المشروع.

كذلك لا يمكن إلا ان نفهم الوضع الاردني، نظراً الى أن الاردن لم يوقع اتفاق سلام مع اسرائيل إلا بعد ما قرر الفلسطينيون ان اتفاق أوسلو هو في مصلحتهم وبعد ما أمن الاردن لهم الانتقال من صيغة الوفد المشترك الى وضع الوفد المستقل الذي يتحاور مع الحكومة الاسرائيلية على قدم المساواة معها برعاية اميركية. وكان اتفاق السلام الطريق الاقصر لحماية الاردن نفسه من اي تداعيات يمكن ان تظهر، وليرسم حدود الدولة الفلسطينية خصوصاً ان العرب اتخذوا منذ عام ١٩٧٤ قراراً بأن تكون منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. أي انهم وافقوا على ألا يفاوض الاردن من اجل استعادة الضفة الغربية والقدس الشرقية بموجب القرار ٢٤٢. وتبين مع الوقت ان الاردن حمى نفسه، أقله من وجهة النظر القانونية، من سياسات بنيامين نتانياهو الذي لا يزال يهدد بالعودة بالقوة الى الاراضي التي انسحبت منها اسرائيل في الضفة الغربية مع ما يعنيه ذلك من انعكاسات على فلسطينيي الضفة.

ومن هنا ايضاً لا يمكن إلا ان نفهم الموقف السوري الذي يشدد على تلازم المسار مع لبنان، وهو موقف يؤمن به لبنان ايضاً عن اقتناع، وذلك من منطلق أن المناورات الحالية للحكومة الاسرائيلية تستهدف فقط نسف فكرة السلام الشامل الذي لا يمكن ان يتحقق من دون سورية. وأي قمة تعقد هي من أجل تأكيد هذا الواقع، ودعم سورية ولبنان.

اذا استطاع كل طرف عربي تفهم وضع الطرف الآخر، سيسهل عقد قمة عربية، وإلا يصبح من الافضل تأجيل البحث في هذه الفكرة على ان يتمسك كل فريق باستراتيجيته متحملاً مسؤولية النتائج المترتبة عليها.

في كل الاحوال إن اسوأ ما يمكن ان يحصل عربياً في المرحلة الراهنة هو تبادل الاتهامات. فمثل هذا النوع من الممارسات لا يؤدي سوى إلى إضعاف الوضع العربي اكثر مما هو ضعيف في وقت تبدو الادارة الاميركية غير قادرة إلا على العمل بهدوء وخفر من اجل إقناع نتانياهو بأن السلام مصلحة استراتيجية اميركية وان سياساته تتناقض مع هذه المصلحة. ومثل هذه السياسة الاميركية تحتاج وقتاً وصبراً وليس خلافات عربية - عربية.

خيرالله خيرالله

أقوال بحاجة الى أفعال

■ كشف ديفيد شيفر، السفير في وزارة الخارجية الأميركية المكلف شؤون جرائم الحرب، ان حكومة الولايات المتحدة في صدد اعداد سجل بجرائم النظام العراقي لكي تصبح هذه المعلومات في متناول فريق للتحقيق في هذه الجرائم.

وأوضح، في ندوة عقدت حديثاً في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، ان قسم مراقبة حقوق الانسان التابع للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي قام قبل بضع سنوات بجمع وثائق رسمية تتعلق بجرائم حرب وابادة جنس تتألف من نحو ٥.٥ مليون صفحة تركها العراقيون وراءهم عندما فروا من شمال البلاد بعدما سيطر الأكراد على المنطقة في ربيع ١٩٩١. والمؤشر المشجع هو إعلان شيفر ان الحكومة الأميركية أنجزت قبل مدة قصيرة استنساخ هذه الوثائق كلها على ١٧٦ قرصاً مدمجاً يمكن ان توضع تحت تصرف أي فريق للتحقيق في جرائم النظام العراقي بغية محاكمة صدام حسين.

هل يعني هذا الكلام ان ادارة الرئيس كلينتون تعتزم العمل بجدية على محاكمة النظام العراقي أمام محكمة دولية متخصصة في جرائم حرب لم تظهر الى الوجود بعد؟ بالطبع لا، على رغم ان كبار أعضاء الادارة الاميركية أعلنوا اكثر من مرة انهم يحضون على محاكمة صدام حسين أمام محكمة دولية. بعبارة اخرى من السابق لأوانه توقع تشكيل مثل هذه المحكمة في مستقبل منظور، خصوصاً «مثول» صدام أمامها.

يُقال هذا كله مع تأكيد أن حملات المطالبة بمحاكمة صدام ينبغي دعمها وتشجيعها وتبنيها بكل الوسائل الممكنة، وهو أمر يتطلب إصراراً وعزماً وصبراً، خصوصاً من جانب المعنيين مباشرة بالأمر وهم ضحايا نظامه، في مقدمهم العراقيون، عرباً وأكراداً، شيعةً وسنةً، تركماناً وآشوريين، إضافة الى الكويتيين والإيرانيين، شعباً ودولةً. والأكيد أن هؤلاء يمكنهم أن يتفقوا مع شيفر على أن الأعمال التي تندرج تحت مفهوم جرائم حرب تشمل الآتي:

- حملات «الأنفال» التي نفذتها القوات العراقية في ١٩٨٨ ضد الأكراد وراح ضحيتها ما لا يقل عن ١٠٠ ألف كردي، بحسب تحقيقات أجرتها ميدانياً منظمة «ميدل إيست هيومان واتش».
- قصف مدينة حلبجة الكردية باسلحة كيماوية ما أسفر عن سقوط خمسة آلاف قتيل على الاقل ولا يزال ناجون من القصف يعانون أمراضاً غريبة، بينما تستمر العواقب المدمرة للقصف الكيماوي بالنسبة الى التربة والبيئة في حلبجة.
- معاملة الإيرانيين خلال الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨).
- غزو الكويت واحتلاله وعمليات التعذيب والقتل التي تعرض لها المدنيون الكويتيون على أيدي القوات العراقية.
- الأعمال القمعية التي اتخذها النظام العراقي ضد عرب الأهوار في جنوب البلاد وتدمير بيئتها إثر حرب الخليج الثانية.
- قيام الجيش العراقي بتدمير المنشآت النفطية في الكويت وتلويث بيئته اثناء فراره من البلاد في ١٩٩١.

وتبقى هذه كلها أقوال بحاجة الى أفعال. فهل يمكن أعداء النظام العراقي أن يتحدوا ويطالبوا القوة العظمى الوحيدة في العالم بتقديم الدعم المطلوب لهم لتحقيق محاكمة صدام حسين؟ وإلا لماذا كلفت حكومة الولايات المتحدة نفسها عناء توفير ١٧٦ قرصاً مدمجاً يضم وثائق تكفي لإدانة صدام وأركان نظامه بجرائم حرب؟

كامران قره داغي

AL HAYAT الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام.ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والغترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٠٠٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٠٠٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «ثالث» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٢٠٠ ،٧٨٣٩٤٢ ،٧٨٣٩٤٥ ،٣٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٢٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠.
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٢٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

«نقد العنف» لفالتر بنيامين في ضوء «احتفالات» يوبيلية كثيرة

شرط النقد عنف لا يدخل تحت حق الدولة ولا يخرج عن حد هذا الحق

وضاح شرارة *

■ ذهب فالتر بنيامين، الألماني و«الفرنكفورتي»، و«الماركسي» على زعمه و«القَبالي» على زعمه كذلك، إلى أن نقد العنف نقداً فلسفياً ينبغي أن يصف علاقة العنف بالحق (أو «القانون» على ما يُكتب بالعربية المعاصرة) والعدالة. فما يوصف من الاسباب والوسائل بالعنف إنما تصدق هذه الصفة فيه حين يقع أو يُوضع على علاقات أخلاقية ومعيارية. وهذه العلاقات حدُّها الحق والعدالة. وما يحده الحق ينقسم أولاً إلى غاية ووسيلة. ويُنسب العنف إلى الوسائل التي يتوسل بها المتوسل إلى غايته، كانت هذه محقة أو غير محقة. فمضمار العنف هو مضمار الوسائل والأدوات والآلات، بمعزل من الغايات نفسها.

فإذا عُزل العنف، وتناوله بالنقد والوصف، من الحمل على الغايات وعلى منزلة الغايات من الحق، جاز إذ ذاك نقد العنف بما هو أصل ومبدأ. ولم يقتصر النقد على تمييز التوسل الجائز بالعنف إلى غايات شريفة ومحقة من التوسل، المدان، به إلى غايات فاسدة وباطلة. فيوضع السؤال، القاطع، على صحة حمل العنف عموماً، ومن غير تخصيص، على الأخلاق. ويفترض هذا ميزاناً توزن به الوسائل نفسها، منقطعة من غاياتها وعنها.

فينبغي، بحسب بنيامين، استبعاد الحق الطبيعي من المسألة والفحص. إذ إن الحق الطبيعي يقتصر على نقد الغايات. وينسب الحق الطبيعي إلى الفرد، قبل دخوله مع غيره في العقد الذي تنشأ الدولة عنه وينزع من الأفراد المتعاقدين الحقّ في التوسل بالعنف، ينسب إليه حقاً شرعياً وعقلياً في العنف، ويسوّغ له هذا الحق. وما ذلك إلا لأن الغاية، وهي حفظ النفس، حق. فإذا قامت الدولة، غداة العقد ونزول الأفراد المتعاقدين عن حقهم في المحاماة عن أنفسهم بأيديهم إلى الدولة، بطل حق الأفراد هذا وجاز، أو ساغ، حق الدولة وحده في التوسل بالعنف إلى حفظ أنفس المواطنين المتعاقدين وملكهم. وإنما جاز هذا للدولة بعد أن تولت هي وحدها رعاية الغاية الطبيعية والسائغة عقلاً.

وعلى خلاف الحق الطبيعي يتناول الحق الوضعي الوسائل التي يتوسل بها كل حق، أو نظام حقوقي وقانوني، إلى الاستتباب والاستقرار. فهو، الحق الوضعي، يسعى في «ضمان» (والمزدوجات من بنيامين) عدالة الغايات والمقاصد من طريق إثبات مشروعية الوسائل ومطابقتها صورة الحق ومبانيه، على حين يسعى الحق الطبيعي في «تعديل» (حملها على العدالة) الوسائل من طريق عدالة الغايات. فلا يُخرج من النقيضة هذه، ومن الدور، إلا بمعايير مستقلة تُنصب لعدالة الغايات، من وجه، ولمشروعية الوسائل، من وجه آخر.

ذلك أن الحق الوضعي يلازمه العمى عن كون غايات الحق غير مشروطة، وغير مقيدة. بينما يعمى الحق الطبيعي عن نزول الوسائل منزلة مشروطة في نفسها، بمنأى من حملها على الغايات وقياسها بها. لذا فالمعيار الذي يترتب على الحق الوضعي، وتقاس به مشروعية العنف، لا يصح الأخذ به إلا من جهة دلالته؛ أما دائرة هذا المعيار فلا يصح نقدها إلا من جهة قيمتها في نفسها. وينجم عن ازدواج الدلالة والقيم ازدواج العنف نفسه، وازدواج وظيفته على حسب خدمته غايات طبيعية أو غايات قانونية. وهذه توجبها قوة تشريعية لا تستظهر إلا بنفسها، وهي الدولة، أو مثالها المحدث والأوروبي، على ما يخصص بنيامين.

فذهب هذا المثال، في صيغته المعاصرة أي بين الحربين العالميتين، إلى إيجاب غايات (حقوقية) لا تُدرك إلا من طريق العنف المشروع، المقتصر على دولة الحق، حيثما بدا أن الأفراد قد يصيبون، على أهون السبل وأيسرها، غاياتهم بواسطة العنف ومن طريقه. ففي مضمار التربية قيد التشريع حق المربين في إيقاع القصاص على التلامذة والطلاب. وكان هذا الحق يستقوي بنجاعة الشدة وجدواها في بلوغ مقاصد تربوية لا يجادل في صحتها أو صدقها، ولا في اتفاقها مع الطبائع وبدائه العقل.

فيخلص التشريع الأوروبي من هذا إلى مناقضة الغايات الطبيعية، التي يكون العنف واسطة بلوغها، الغايات القانونية الناجمة عن تشريع الدولة أو سلطتها التشريعية. ولعل «الدفاع المشروع» (أي الحق في تولي الفرد الدفاع عن نفسه بالسلاح والقتل إذا تعرض للعدوان) صورة هذه المناقضة والقرينة الجلية عليها.

والحق، أي الدولة التي تزعم الصدور عنه فتستأثر بإصداره عنها، هذا الحق إذ يقف العنف عليه وحده فيمنعه على الأفراد، ويرى أن وقف العنف عليه يعود عليه بالمنفعة، لا يتذرع إلى وقف العنف على نفسه بحماية الغايات القانونية، بل يتذرع بحماية الحق، أي الدولة، مصدره. ويؤدي هذا القول إلى قول آخر ينتج عنه، ويزيح الستر على نحو أوضح عما يفترضه القول الأول وهو أن العنف، إذ لا يكون في عهدة الحق وولايته، أياً كان هذا الحق، لا يتهدد الحق (والدولة) من طريق الغايات التي قد يسعى في بلوغها، بل هو يتهدد الحق لمجرد قيامه خارج الحق وأياً كانت غاياته.

ويعزو بنيامين إلى قيام العنف خارج الدولة محضَ العامة، أو الشعب، إعجابها الدفين «كبار» المجرمين، مهما كانت غاياتهم وضيعة ومقززة. فما يبعث العامة على إكبار القاتل وتعظيمه ليس الفعل الجرمي نفسه، أي التمثيل بالقتيل أو القتيلة، بل نهوضه قرينة على عنف يصدر عن خارج الحق المستأثر بالعنف والناسب المشروعية إلى نفسه. ويصدق هذا على الجماعات الأهلية في المجتمع الواحد الذي تنتصب الدولة راعية لحقه. ويصدق كذلك على المجتمع الدولي الذي يشهد خروج «دول» على شرعته وحظوتَها بإعجاب شعبي مثل الإعجاب الذي كان بنيامين شاهداً عليه طوال العقد الرابع، الهتلري، من القرن، ولم نزل نحن شهوداً على فصوله «الصغيرة»، (قياساً على فصوله الملحمية).

لكن العصر تمخض عن ضرب من العنف لا يدخل تحت الحق، ولا يخرج عن حده، هو عنف النقابات العمالية المنظمة وإضراباتها التي قد تتسع وتتعاظم فتمسي عامة. فالإقرار للنقابات بالحق في الإضراب عن العمل، والدعوة إليه وقيادته، هو إقرار لها بحقها في مباشرة عنف مشروع. وهذا العنف ليس عنف الدولة، ويستوي مع عنف الدولة في دخوله في حد الحق. ويقوم الخلاف بين الدولة وبين النقابات على صفة الدعوة إلى الإضراب العام - فترى الدولة إلى الدعوة «تجاوزاً» و«انتهاكاً» وترى إليها النقابات مباشرة لحق مستقر واستعمالاً له - يقوم الخلاف قرينة على اشتباه المسألة.

فالدولة الأوروبية تصدع بحق النقابات في الإضراب عن العمل. وهي تسوغ هذا الصدوع بحمل الغايات التي تسعى فيها النقابات على الحق الطبيعي (حفظ «النفس» أو قوة العمل). لكنه لا يسع الدولة ألا تأخذ مأخذ الجد توسل النقابات إلى حقها الطبيعي، والقانوني أي الوضعي، بالإضراب العام. وعليه، ينبغي تعريف مباشرة النقابات حقها الثابت، وهو حق يقر لها به الحق وتقر لها به الدولة المنسوبة إليه، بالعنف. ففي مثل هذه الحال، الغريبة والمتدافعة، يجتمع الحق والعنف في واحد ليس هو الدولة. وليس في مستطاع الدولة دمغه بالعصيان والخروج على الحق، على نحو ما لا يسعها القبول به قبولها بمباشرة الأفراد أو الجماعات حقوقها الأخرى والمعروفة.

وينكر بنيامين أن تكون المناقضة هذه مناقضة منطقية في الحق نفسه. وهو ينسبها إلى الوقائع التي تلابس الحق وتحفه. فهو يزعم أن ما تخشاه الدولة في الإضراب العام هو وظيفة العنف (أو عمله) التي تجيز وحدها نقد العنف. فلو كان عنف الإضراب العام مجرد وسيلة إلى امتلاك المرغوبات كلها في الحال، ومن غير واسطة، لما قدر على بلوغ مقصده إلا من طريق النهب والسلب، ولما وسعه إرساء علاقات اجتماعية وسياسية على ركن ثابت ودائم أو تغيير العلاقات الاجتماعية والسياسية. ولا يشك بنيامين في قدرة الإضراب العام وهو من هيئات الثقافة والتاريخ العماليين الأوروبيين، على إرساء علاقات اجتماعية وسياسية ثابتة، ولا في قدرته على تغيير العلاقات القائمة.

والمناقضات نفسها التي ينم بها حق الإضراب ينم بها جواز حق ينصرف إلى الحرب. ففي الحرب كذلك تتلقى ذوات حقوقية بالقبول ضروباً من العنف تقر لها الذوات الحقوقية هذه بالسعي في إدراك غايات طبيعية، على رغم احتمال هذا السعي الإنقلاب على الذوات الحقوقية نفسها في وقت ثان أو آت. أي أن الدول، وهي الذوات الحقوقية، يقر بعضها لبعضها الآخر بمشروعية حربها عليها، وتقر كلها بدخول حروبها تحت حق مشترك هو حق الناس، على ما كان يدعى، أو الحق العام الدولي، على ما يسمى اليوم.

ويرى بنيامين مصدقاً لما يذهب إليه في ملازمة الشعائر عقدَ الصلح والدخول في السلم. فلا سلم إلا إذا كافأ عقد، أي حق، انتصار المنتصر. وإذا لم يكافئ الحق الانتصار العسكري انحط هذا إلى مرتبة النهب والسلب اللذين تباشرهما الحرب فعلاً. وتقوم هذه المكافأة برأسها، وتستقل عن كل علاقات الحق الأخرى. وهي بمنزلة الإقرار للعلاقات الجديدة، الناجمة عن الحرب، بالقوة على إنشاء «حق» جديد. وقد تكون هذه الحال، أي خروج الحق من العنف، المتجه وجهة غايات طبيعية، ونشأته عن عنفه، مثالاً لأحوال شبيهة تؤدي كلها إلى صدور الحق عن عنف أول هو ركن أول. وقد تكون عقوبة الموت، وقضاء العدالة بالموت في الأحياء وحق العدالة في القضاء بالعقوبة، امتحان الحق الأقوى والأشد حسماً. ومباشرة الحق («القانون») هذه الصلاحية تمثيل على صورة الحق المحض والخالصة، وتقوية للحق. وعلى الضد من هذا فمعنى إنكار عقوبة الموت، أي إنكار الحق في القضاء بها وإنزالها، هو التمهيد لإنكار الحق برمته.

فإذا تخلى العنف إما عن إيجاب الحق، أو عن حفظه، سعى من تلقاء نفسه في فساد قضيته. ولا ينفك العنف من العقود كافة، وإن جرى عقدها بمنأى من الإكراه. فالعقد الذي لا ينص على حق المتعاقد، إذا لم يفِ شريك العقد بعهده وبموجبات العقد، في اللجوء إلى العنف، يخل بصورة العقد وينحرف عن مثاله. ولا يخلو عقد من ضامن أو كفيل. وضمان العقد وإنفاذه هو القوة، أو السلطان الذي يرعى إنفاذ كل العقود. وهذا السلطان مولود من العنف. فإذا انكفأ وجدان السلطان الكامن في الهيئة الاجتماعية، أياً كانت هذه الهيئة، تصدعت الهيئة وذوت.

وما يصح في العقود يصح مثله في المساومة أو الحلول التي تتوسط مواقف المتنازعين وآراءهم. فلسان حال المساوم، كل مساوم، حال إقرار المساومة: «كان في الإمكان أحسن مما كان»، أي أحسن مما انتهت إليه المساومة، وما اضطر المساومان إلى القبول به نزولاً على إكراه الآخر. وينكر بنيامين على البرلمانية، أو الحياة السياسية القائمة على الاقتراع الدوري وانتخاب ممثلي المقترعين، ينكر عليها مزاعمها في إرساء الإتفاق السياسي على أصل خال من العنف. ففي الأوقات الحاسمة، تلك التي تختبر جوهر الحياة البرلمانية، يميل المقترعون إلى ابتداء نظام حقوقي جديد، وإلى صرم نظام قديم وتصديعه، على نحو نازع العنف إلى الإبتداء والإنشاء، أو إلى طي صفحة العلاقات القائمة التي يحسبها البائدة.

لكن بنيامين لا يخلص من هذا إلى استحالة «التواضع المدني»، النافي لكل عنف نظير القبول بالخداع وبرفع القصاص عنه. وهذا يُسلم إلى مسألة اللغة.

* كاتب لبناني.



ذاكرة القرن العشرين

٩ حزيران (يونيو) ١٩١٨

مراسلات جمال باشا - فيصل تحرك الانكليز فيردون...

هل يمكن القول بأن نوعاً من الانقلاب السياسي كان في طريقه لأن يغري الأمير فيصل يوم العاشر من حزيران (يونيو) من العام ١٩١٨، دافعاً اياه الى محاولة تبديل موقفه الراضخ للرغبات الانكليزية والمعادي تماماً للاتراك؟ وأن هذا الانقلاب كان من شأنه أن يحصل فعلاً ويبدل، ربما، من سير الأمور في سورية وما جاورها، لولا إدراك لورانس لما كان يعتمل في ذهن الأمير فيصل ومسارعته الى ابلاغ الحكومة البريطانية بذلك، ما جعل هذه الحكومة تلتف على الأمر، وتحديداً عبر ما سمي يومها بـ «التصريح الى السبعة»؟

هذا التصريح الذي صدر يوم ١٦ حزيران (يونيو) من ذلك العام، والذي تقول عنه الدكتورة خيرية قاسمية في كتابها «الحكومة العربية في دمشق» أنه كان «أهم بيان سياسي رسمي يوضح سياسة الحكومة البريطانية تجاه البلاد العربية الداخلة في الحدود المرسومة بمراسلات الحسين - ماكماهون، جاء في الحقيقة في ذروة مرحلة كانت الشكوى الكثيرة قد بدأت تعتمل لدى العرب، ولا سيما لدى الأمير فيصل، حول صدق الانكليز وحقيقة نواياهم. ففي بداية ذلك العام كان فيصل قد اجتمع بالزعيم الصهيوني وايزمن وفهم حقيقة المرامي الصهيونية وتأييد الانكليز لها. ثم جاء الصراع بين انكليز الهند وانكليز الجزيرة العربية، ليكشف للعرب جانباً آخر من جوانب السياسة البريطانية. بعد ذلك، إذ بدأت القوات الانكليزية تسترخي في حربها، وبدا الأتراك صامدين، كان من حق الأمير فيصل أن يفكر بتغيير موقفه، وربما حتى بالرجوع الى أحضان الأتراك، خصوصاً تحت ضغط جمال باشا الذي كان قد حقق بعض الانتصار في مدينة السلط في شرقي الأردن مكنه من أن يرسل الى فيصل مندوباً يخبره ان القائد التركي يهدي انتصاره الى نبي العرب والمسلمين محمد (ص)، ملحاً على أن الانتصار الذي حققه على الانكليز انما كان في حقيقته انتصاراً على اعداء الإسلام الأقوياء. ودعا جمال باشا فيصل للانضمام اليه ضامناً له استقلال كافة الشعوب العربية.

والحال أن تلك الرسالة كانت بداية لمراسلات بين جمال باشا وفيصل، كانت ذروتها رسالة وصلت الى الأمير فيصل يوم التاسع من حزيران (يونيو) ١٩١٨، وقيض للورانس ان يطلع عليه فذهل. قبل ذلك كان لورانس يوحي للقيادة البريطانية بأنه هو الذي يشجع الأمير فيصل على التراسل مع جمال باشا، وغايته من ذلك مزدوجة: من ناحية جس نبض جمال باشا لمعرفة نواياه الحقيقية، ولو بين سطور ما يعرضه على الأمير فيصل، ومن ناحية ثانية جس نبض هذا الأخير ومعرفة مدى اخلاصه في العمل مع الانكليز. هذا كان طوال الفترة الفائتة. أما الآن فإن المسائل باتت أخطر: لقد لاحظ لورانس ان جمال باشا يعرض على الأمير فيصل في رسالته الأخيرة تحالفاً حقيقياً. ويكشف كيف أن الأمير فيصل في رسالة كان قد بعث بها اليه، طلب بأن تنضم الى قواته - أي قوات فيصل - كافة الوحدات العربية العاملة ضمن قوات جمال باشا. أما في حالة ما إذا كانت هناك معارك مشتركة، فإن فيصل يريد أن تكون هناك قيادتان منفصلتان، كما يطالب بأن تقوم هناك علاقات تعاون حقيقية في المستقبل بين البلدين، تشبه العلاقات القائمة بين بروسيا من ناحية والامبراطورية النمسوية - الهنغارية من ناحية ثانية.

عندما قرأ لورانس كل هذا يوم العاشر من حزيران، ذهل، لكنه ابدى امام فيصل اهتماماً مزيفاً، طالباً منه أن يواصل ما سماه «مناورته». أما في أعماقه. فإنه أدرك ان فيصل بدأ يشكك في انتصار الانكليز وانه بات يميل حقاً الى دراسة امكان قلب التحالفات.

انبأ لورانس حكومته بهذا كله، فسارعت الى التحرك، وهي، من دون ان توحي لفيصل بأن تحركها نابع من نواياه الجديدة، استندت الى بيان - أو مذكرة - كان قد وجهها «السبعة» الى الحكومة البريطانية طلبوا فيها «تعريفاً واضحاً للسياسة البريطانية المزمع تطبيقها على البلاد العربية وشكل الحكومات التي ستقام بعد الحرب» (والسبعة هم سوريون مقيمون في القاهرة لم يوقعوا بأسمائهم على المذكرة). وكان الرد البريطاني على السبعة واضحاً. وكان من الواضح أيضاً أنه موجه الى فيصل نفسه، بشكل ملتو، ويقول أن بريطانيا تعلن اعترافها باستقلال المناطق العربية التي كانت حرة ومستقلة قبل الحرب، وكذلك المناطق التي حررها العرب بأنفسهم خلال الحرب. أما المناطق التي كانت ما تزال تحت سيطرة الترك أو تلك التي استولت عليها جيوش الحلفاء فقد أعلنت المذكرة أن سكانها سيفوزون بحريتهم واستقلالهم ونظام الحكم فيها سيكون مبنياً على رضا الأهلين.

هذا التصريح الذي اعتبر في حينه معارضة لاتفاقية سايكس - بيكو، سوف يبلغه لورانس للأمير فيصل، بحماسة شديدة. ويبدو أن اللعبة كانت ناجحة، إذ سرعان ما تخلى فيصل عن توجهاته ونياته الجديدة، وعاد يحارب في صفوف الانكليز، بعد أن طوى، كما تثبت لنا الأحداث التالية تلك الفترة التي لو تحققت لقلبت شؤون المنطقة رأساً على عقب. في ذلك الحين على الأقل (الصورة فيصل في العام ١٩١٨).

ابراهيم العريس

قراءة لوجهي العملة الواحدة العربية - الاسرائيلية (٢ من ٢)

مأساة الانفصال والحنين الى الأم الأمة في صورة هرم معكوس

العفيف الأخضر *

■ بنى الاصوليون والمتطرفون اليمينيون هرماً معكوساً من البنى الاجتماعية، الادارية، الثقافية والسياسية انطلاقاً من أرض الأسلاف اي من بطن الأم. وعهدوا الى كل درجة من درجات الهرم بأن تكون امتداداً يكاد يكون بيولوجياً لوظيفة «الأم الطيبة، الحامية: الأم العائلة البلدية (العشيرة)، المقاطعة (القبيلة، الجهة، الطائفة) الوطن أو الأمة الحضارة او الثقافة. كل درجة من درجات الهرم المعكوس اي جسد الأم تخضع لمقاييس الاصالة نفسها وتتعهد باداء الرسالة نفسها: صيانة العصبية التي تحمي بطن الأم من ولوج الاجانب فيه. في هذا الهرم المعكوس، الذي ينطلق من الأرض التي ولدنا فيها الى الثقافة التي ننتمي اليها، كل شيء ام. فجميع المؤسسات مفروشة في أرض الميلاد اي في بطن الأم ومغلقة على غير ابنائها: الأجانب واليهود.

يقول ميزون نوف: من مفارقات التاريخ ان اليهود، الذين كابدوا اكثر من غيرهم ويلات هذا الهرم المعكوس، اعتقدوا ان الحل الوحيد ليعيشوا سعداء هو العودة الى بطن الأم. وهذا ما يقوله عضو في منظمة «بتار» الاصولية اليهودية: «سأرحل لأقيم في اسرائيل فثقافتي اكثر رسوخاً في أرض اسرائيل منها في أرض فرنسا». ويضيف المحلل النفسي: من اليهود من لم يقتنع بحمل أرض اسرائيل في المخيلة الجماعية كأسطورة قوية تجعلهم قادرين على التكيف (...) فقرروا بدورهم «عكس» الهرم وغرسه في أرض شاءت تقلبات التاريخ اعطاءها لآخرين: الفلسطينيين المسيحيين والمسلمين (...) لكن يهودياً ليبرالياً ولادينياً، هو فرويد، لا فقط لم يسقط في حبائل الاصولية وهرمها المعكوس بل أيضاً اعطانا المفتاح لفهمه: غريزة الموت التي تدفع دفعاً من يشعرون بالحاجة الى اقامته للاحتماء به من الآخر: من الحياة والاحياء؟

غريزة الموت

وعي مأساة الانفصال عن جسد الأم بما هو عزلة وفردية تدفع لاشعورياً الفطيم السابق الى انكار هذا الانفصال باعادة بناء تخييلية لجسد الأم اي اعادة بناء «نحن» جماعية يستعيد بها توهمياً الاندماج في الأم. هذه العودة الى الوراء، الى مرحلة يفترض انه تجاوزها من تطوره النفسي، هذا التنكر لمكسب الاستقلال عن الأم هو انتصار لغريزة الموت التي تتجلى لدى الفاشيين في الحنين الجارف الى ما قبل الحياة الذهنية، الى ما قبل الفطام الذي تتضح به الماضوية بما هي نكوص الى التراث اي الى امة مؤمثلة اسقطوا عليها جميع المزايا التي يحبون رؤيتها فيها. السعادة عند الماضويين هي دائماً في الماضي لا برسم الاكتشاف في الحاضر والمستقبل اللذين لا يعدان الا بالانحطاط! في النكوص الى الفطري ضد المكتسب، الى الارتكاس Reflexe الجنيني ضد التفكير Reflexion الراشد، الى انكماش الجنين في بطن الأم بدلاً من فتح النوافذ على جميع الرياح، الى القدامة ضد الحداثة وهو، كما يقول المحلل النفسي، تسمّر في مبدأ اللذة دفاعاً لاشعورياً ضد مبدأ الواقع: قبول الاحباط اي الاستقلال عن جسد الأم وتعبير صارخ عن غريزة الموت لأنه نكوص الى الطبيعة، الى الانغلاق على الآخر. يقول شارل مورا، منظّر اقصى اليمين، «عداء السامية قوة فطرية لا بد من استخدامها، خدمة لـ «فرنسا القديمة» اي الام العتية، ما قبل الجمهورية التي يكرهها من كل ألياف قلبه تعلقاً بالملكية. فما كان ينقص الام - فرنسا هو الأب - الملك. كراهية المؤسسات الحديثة العلمانية والديموقراطية هي من ابرز سمات اقصى اليمين والاصولية المثبتتين في ذكريات ومؤسسات الماضي البائدة. اصولي تونسي يلتقي من دون قصد على الارجح مع شارل مورا عندما يتحدث عن مشروع المجتمع الاصولي الذي يحلم به كعودة الى ما قبل تونس الحديثة: «في كل منطقة (تقام) مجالس محلية، كما تنزع الوظيفة التعليمية من الدولة فيصبح التعليم غير خاضع للمركزية وانما يدار عن طريق التطوع والاوقاف. التعليم في التجربة الاسلامية لم يكن خاضعاً للدولة بل كان في المدارس والمساجد وهذه تابعة للأوقاف» (راجع «الانسان» - شباط/ فبراير، آذار/ مارس ١٩٩٤)، لأن مستقبل «الامة» في ماضيها وما صلح في القرون الوسطى يجب ان يصلح الآن «ولن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها»! برنامج «النهضة» الاصولية لسنة ١٩٩٦ يجرّم: «النخبة التغريبية الحاكمة (غداة الاستقلال) - لأنها - تمكنت من تحطيم البنى التحتية للمجتمع والدولة مثل الغاء الاوقاف والمحاكم الشرعية والتعليم الزيتوني وتفكيك العلاقات الأسرية والعشائرية» (عن «الجراءة» باريس في ١/٧/١٩٩٦). اما ان تتضاعف عائدات الاوقاف بعد خصخصتها في ١٩٥٧ آلاف المرات، ان يقام على انقاض التعليم الزيتوني التقليدي الميت تعليم موحد معاصر لعصره، ان يحل محل المحاكم الشرعية قضاء حديث وأن تترك العائلة التقليدية مكانها للعائلة البرجوازية وتتوارى العلاقات العشائرية وحروبها الحمقاء لصالح علاقة المواطنة المتعالية عن الانتماء العشائري او الطائفي فذلك لا يسرّ الاصوليين بل يصب الملح على جرح انفصالهم عن جسد الأم وامتداده التخييلي: العائلة والعشيرة المغلقتين دون «اليهود، الصليبيين، السياح وثقافة البحر المتوسط والتجارة مع اوروبا»! موريس بوجو، مؤسس منظمة «العمل الفرنسية» اليمينية المتطرفة كتب هو الآخر بنفس الروح في برنامج «جامعة الوطن الفرنسي» ما علينا ان نفعله (...) هو ان نعيد فرنسا القديمة وان نرتبط مجدداً بسلسلة التراث». يلاحظ ميزون نوف: من السهل التعرّف خلف الصور الرمزية لـ «التعلق» بالأرض، بالتراث والعودة الى «الارتباط» بها، على الأم و«السلاسل» العاطفية التي استطاع بها طفلها ان يبقى على قيد الحياة. لأن الفاشية هي تعبير لاشعوري عن الحنين الى ما قبل الحياة الذهنية للجنين والى ما قبل الفطام التي كان الرضيع خلالها يداعب احساس انه ما زال جنيناً اي امتداداً بيولوجياً لجسد الأم و«قطعة» منها يأتيه رزقه رغداً.

الاصوليون والمتطرفون اليمينيون الذين سكنتهم غريزة الموت يشبهون، في نكوصهم الى الماضي، المدمنين الذين يرفضهم المماثل للشرط الانساني المأساوي يلوذون بالتعاطي الجماعي للمخدرات ليعودوا اصطناعياً الى احساسات الجنين والرضيع المكثفة جداً.

الانسانية جمعاء كابدت مأساة الانفصال عن جسد الأم بالفطام لكن من يتعاطون المخدرات قلة. فما الذي جعل اليمين المتطرف والاصوليين دون غيرهم اسرى الحنين الى الماضي؟ غريزة الموت اي النكوص الى التراث والماضي تحركنا جميعاً بدرجات متفاوتة فتدفعنا للبحث عن اشكال عنيفة للذة «لذة الطفل العاري» لكننا مسكونون في الوقت ذاته بغريزة الحياة التي تغرينا بالبحث عن مشروع مستقبلي. فما الفرق اذن بيننا وبين الفاشيين والاصوليين؟ يقول ميزون نوف: الفرق نوعي: نحن نراوح طوال حياتنا بين غريزة الموت وغريزة الحياة، بين التشاؤم والتفاؤل، بين الانغلاق على الذات والانفتاح على الآخر... اما هم فلا يعرفون هذه المراوحة بين غريزتي الموت والحياة بل هم متثبتون في غريزة الموت، في السوداوية والانطواء على الذات الجريحة. يأسهم من الحياة كفيل بدفعهم الى الانتحار لولا انهم، كما يقول ميزون نوف، تساموا به في الانشطة الادبية بالنسبة للبعض وفي النضال السياسي اليائس بالنسبة للبعض الآخر. لم يكن رأس الميت الذي اتخذته فرق الموت النازية شعاراً تعبيراً عن برنامج الابادة الجماعية لملايين الابرياء اليهود والغجر بقدر ما كان تعبيراً عن اجماع مرضي على اليأس من الحياة الذي تم التسامي به في القتل. مثلما كان شعار «يحيا الموت» الذي كانت ترتفع به عقيرة الكتائب الفرانكوية عندما تهاجم الجمهوريين اثناء الحرب الاسبانية وعلى غرارها ممارسات «فرق الموت» في تشيلي بونشيه. فالموت هو «الحل النهائي». تلك هي الغواية الدائمة للتطرف اليميني: رفض الحياة للذات ومشروع انتزاعها قهراً من الآخر. وهذا ما يجسده في شكله الأقصى الارهابي الذي يقبل التحول الى «قنبلة بشرية»: الى قاتل وقتيل تمجده عشرات الاقلام وتهتف له الوف الحناجر المسكونة بحب الموت اخذاً وعطاء خاصة عندما يكون القتلى يهوداً!

كيف يقسم التحليل النفسي هذه الرغبة المرضية في الموت والإماتة؟ بالخطيئة الوهمية: «خطيئة» اوديب الصغير عندما توهم انه قتل اباه او نوى ذلك واخذ مكانه الى جنب الأم كبديل عن الاب فظل منذاك مسكوناً باحساس مبهم واليم يدفعه لاشعورياً الى البحث عن غفران مستحيل لأن «الجريمة» وهمية. بقاء الابن، في الغياب الفعلي او المتخيل للأب، وجهاً لوجه مع الام جعله يُسقط الأم على كل شيء: من الأرض الى التراث. وهو اسقاط وخيم العواقب لأن عبادة الابن لأرض الوطن كرمز للأم لا يمكن ان يشاطره فيها الاجنبي او اليهودي. وعندئذ يرى فيهما عدوين مدنسين ومغتصبين لأرض الوطن اي لشرف الام الرفيع الذي لا يسلم من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم!

عندما يتحدث اليمينيون المتطرفون والاصوليون عن «تدنيس» و«اغتصاب» ارض الوطن فانما يوجهون لاشعورياً سبابة الاتهام لانفسهم اي لانتقال رغبتهم في سفاح المحارم من النية الى الفعل. الاجنبي واليهودي يرمزان الى «الفعل الاثم» المرهوب والمرغوب الذي اقترفه تخييلاً كارهو الاجانب واليهود وظلوا يكابدون مرارة مشاعر الذنب والخطيئة المترتبة عنه.

فما ان تطأ اقدام العمال المهاجرين، السياح، اليهود «الصليبيون» ارض الوطن حتى يقع الوطء في لاشعور العنصريين والوصوليين على الأم المؤمثلة في الأمة! تزامن زيارة البابا الى تونس مع قدوم ممثل تجاري اسرائيلي لها دفع لاشعور اصولي تونسي الى ان يصرخ: «ما يحز في نفسي ونفس كل تونسي ان تتزامن زيارة سيد الكنيسة الكاثوليكية مع استقبال ممثل الكيان الصهيوني في تونس. ماذا يفهم التونسيون من كل ذلك؟ هل يمكن ان يستبعدوا من اذهانهم ان هناك غزوا صليبياً صهيونياً لبلادهم» (عن «الراية» - الرباط ٢٣/٤/١٩٩٦)!

ما يخاله القارئ العادي مبالغة غير مسؤولة يرى فيه خبير النفوس تعبيراً دقيقاً عن شحنات الانفعال المكبوت ومدلولها الرمزي المتخفي تحت «الغزو» المسلط على البلاد، الام من بدائل اوديب الصغير! تحت وقع نفس التخييل تراءى للكاتب الفرنسي اليميني المتطرف جيم ودو أن «أرضنا باتت ارض غزو».

والغزو متواصل فيها على غرار غزو الامبراطورية الرومانية لا بالجيوش بل بتسلل البرابرة اليها من الداخل». نفس الانفعال الكظيم استبد بالحاخام موردخاي الياهو عندما صرخ: «افضل الاغيار هو القتيل» (يديعوت احرونوت ١٠/٥/١٩٩٨) وبالحاخام موشي خفن الذي دعا الى «تشكيل ميليشيا لليهود الارثوذكس للمحافظة على قداسة التراث اليهودي» (معاريف ١٨/٥/١٩٩٨) ضد اليهود العلمانيين الذين تمت مماهاتهم بـ «الاغيار»! نفس الحاخام رأى في «المحرقة» مجرد «عقاب من الرب ليهود المانيا الذين تزكوا في معظمهم دينهم»! هذه بكل بساطة الاسباب اللاعقلانية والاكثر خفاء للعنصرية وكراهية الآخر: «اغتصاب» ارض الوطن ينشّط عند المتدينين به رغبة سفاح المحارم الطفولية وشعوراً ساحقاً بالذنب من جراء ارتكاب الخطيئة الوهمية في حق الأم «المستباحة» في غياب الأب الحامي فينتج عن ذلك حقد عنيف لا يغتفر على كبش الفداء: الاجنبي واليهودي.

* كاتب تونسي.

في ذكراه السادسة عشرة التقت «الحياة» آخر من رأى خليل حاوي عشية انتحاره

الصامت المتهكم غرز كلماته في التراب وتحدى القهقرى العارمة من حوله

□ سيدني، بيروت - جاد الحاج

■ منذ ١٦ سنة انتحر شاعر عربي واحد احتجاجاً على الإحتلال الإسرائيلي لبلده. واحتجاجاً اكثر على التقاعس العربي في الرد وامتلاك القرار.

شاعر عربي واحد. وحده مزج دمه بحبره، ومضى خفيفاً مع الصبح، يا ذاك الصبح المنتظر!

شاعر عربي واحد فقط. كتب وعاش وانتحر في تجانس وطباق متكاملين. قيل انه مجنون. وقيل هناك من قتله. مجنون خليل حاوي لانه لم يراسل النكبة بقصائد من باريس وجنيف ولندن. وهناك من قتله، فقاتله حي يرزق، معروف باسمه الكامل: ركوع أمة، او بلقبه الشائع: العم سام سلام!

في المحصلة الأخيرة، خليل حاوي لم يمت مقتولاً ولا مجنوناً. بل أطلق النار على صدره، لأن صدره ما عاد احتمل هواء الذل والمهانة. هل غريب ان ينتحر شاعر في امة قررت أن ترتمي من شرفة التاريخ الى هاوية النسيان؟

في سيدني، استراليا، التقينا نسيباً لخليل حاوي، هو صديق شبابه وآخر من رآه على قيد الحياة: شفيق عطايا. وفي بيروت التقينا المختار كمال جرجي ربيز الذي رأى خليلاً وتحدث اليه عشية انتحاره، وكان، مثل شفيق، رفيقاً لصاحب «نهر الرماد» في مشاويره في رأس بيروت. الرجلان يكتبان الشعر ويحفظان عن ظهر قلب كثيراً من شعر خليل ومن أقواله وسيرته اليومية.

كتب المختار كمال ربيز قصيدة بعنوان «خليل حاوي.. يوم مات» جاء فيها:

«ما بك- عن شاهق ملقتيك
تدحرج المجرّات.. كما الدمع على خدّيك
مهلاً على المجد، ويحك لا تقطب حاجبيك».

والمختار الشاعر، على رغم طلاقته وإسهابه احياناً في الكلام، لا يستطيع ان يتحدث عن خليل حاوي إلا في عبارات قصيرة متقطعة تشبه الشعر. طلبنا اليه ان يتذكر خليلاً في يومه الأخير، كونه جاره في شارع المكحول والشاهد على حاله النفسية تلك اليوم، فبدأ بإعلانه الصفة الجوهرية لخليل حسب رأيه: «ما كان الرجل رخيصاً!». كأنما الرخص سوادنا الأعظم، ولا بدّ للمختار من وضع النقاط على الحروف فوراً. «خليل» اضاف المختار «صدمه الواقع المرير وخيّب آماله. فهو لم يكتب الشعر للشعر في المطلق. كانت لديه عقيدة وكان حاملاً بعقل، هانفاً وصريحاً وعارفاً ما يريد. مأساته انه رفض الرضوخ للواقع. ومـا حصل لدى دخول الاسرائيليين الى بيروت جعله يشعر بفشل شخصي، ففضل اختيار اللانهاية، على رؤية وجهه في مرآة الوجوه المستسلمة والمستزلمة. كان خليل رجل مبادئ، فلما تعرّضت مبادئه للسحق عانقها وتلاشى معها. عرفته سنوات طويلة. كنا نتنادم ويشكو واحدنا همه للآخر. وبما اني من المهتمين جداً بتراث بيروت القديم ومتحمس لجمعه والمحافظة عليه، طالما أحببت مشاركة خليل في اكتشافاتي لخطوط هنا او مجموعة صور هناك. وكان يتبحّر ويتأمل تلك الأشياء بشغف كبير، ثم يزفر نهدة مطولة، ويقول: «حلوة مبارح يا كمال، تعال نجحل بكرا». فهو بقدر ارتباطه بالجذور كان حاملاً سلّم المستقبل بالعرض. أنكره سخياً بعنفوانه وضنيناً بإظهار عاطفته». ويتذكر المختار حال خليل حاوي بعد الإجتياح الإسرائيلي «كان متألماً وساخطاً ومليئاً بالأسئلة المرّة، ناهيك عن الشتائم. نعم كان يسب العرب واميركا وينحي باللائمة على الدول العربية التي لم تحرك ساكناً. وكان يردد بلهجته الجبلية: كيف شكل؟ كيف بيخلون ويذلوننا؟ ومرّ بي في العاشرة والنصف صباح السادس عشر من حزيران (يونيو). صديقنا المشترك شفيق عطايا وسألني إن كنت رأيت خليل... بعد قليل كنا والدرك في بناية ديركالوسيان، وجهاً لوجه أمام المأساة».

في سيدني جمعنا منزل الزميل بطرس عنداري بشفيق عطايا الذي كان كلما انطفأ غليونه اخذ سيجارة لئلا يتوقف عن التدخين، كأنه لو توقف ينقطع حبل أفكاره. وروى شفيق حكاية خليل من أولها، منذ ولادته عام ١٩١٩ في القنيطرة حيث كان والده معمارياً، فالبناء مهنة اشتهر بها أهالي الشوير أباً عن جد. «كان خليل كبير أخوته. درس في الشوير وأبدى منذ طفولته ميلاً الى العلم والمعرفة وتفوقاً في دراسته. لكن العائلة مرّت في أزمة مالية حادة اضطرت خليل الى قطع دراسته والعمل في البناء وفي صناعة الأحذية. غير انه استمرّ يطالع ويكتب الشعر في أوقات الفراغ. ولم يدخل الجامعة إلا وهو في التاسعة والعشرين من عمره بعدما وفر المال من عرق جبينه. وفي العام ١٩٥٩ حصل على الدكتوراه من جامعة كيمبريدج عن أطروحته حول أدب جبران. وعاد ليدرّس في الجامعة الأميركية».

انطفأ الغليون فاشعل شفيق سيجارة وقال: «كانت تربيته صارمة في جو عائلي جدّي وحميم. والدته متشددة ومهيمنة وحريصة على الأخلاق والعلم». هنا خطر سؤال لبطرس عنداري فقاطع به شفيق: «هل تعتقد ان شخصية أمه أثرت لاحقاً على علاقاته بالمرأة؟».

«محتمل جداً» اجاب شفيق «كان خليل عاطفياً، بالأحرى رومنطيقياً تبدو عليه السعادة في حضور المرأة وتأتيه قريحة الإلقاء والمؤانسة. بل كان جياشاً حيال الجميلات. غير انه كان يعاني من حاجز نفسي طالما وقف حائلاً بينه وبين اللواتي عرفهن وأحبهن. وربما لذلك الحاجز علاقة بشخصية أمه. مرة واحدة، لدى ارتباطه بديزي الأمير، فكّر في الاستقرار والزواج وذهب الى حد تأثيث منزل والحديث عن قرانه الوشيك، لكن الأمور «تعربست» في آخر لحظة».

هل كان خليل سوداوياً، متشائماً، أم متقلب المزاج؟

«كان عابساً جداً بنظري» أجاب شفيق «يحب النكتة والفكاهة، متهكماً في احاديثه، أو مردداً ابيات زجلية، أو لاعب ورق، أو متندراً باحاديث القرى التي أحبها بشغف كبير. واعتقد انه كان يفضل الموضوع الأدبي والإنساني على السياسي. فبعدما ترك الحزب القومي كان يحلم بعالم عربي موحد يلمه مشروع حضاري منافس لنهضة الأمم الأخرى، لكنه في جلساته الحميمة آثر الكلام في ما لا يثير سخطه وغضبه».

وأردف شفيق نافثاً غليونه: «كان خليل متحفظاً في طرحه السياسي. يسأل أكثر مما يجيب. واحتفظ بتقدير


خليل حاوي

خاص لأفكار أنطون سعادة. احداث لبنان صدمته بعنفها ودمويتها. وشوّشه التخاذل العربي كثيراً. لكنه اعتبر الولايات المتحدة مسؤولة لإهمالها قضية لبنان. وكثيراً ما سمعته يردد: قرار سياسي من واشنطن ينهي مأساة لبنان. كنا نتنقل معاً في السيارة فيبدي اشمئزازه لوجود ذلك الكمّ المبالغ من المسلحين والعسكر. بالنسبة الى التيارات السياسية السائدة يمكنني القول أن خليل حاوي لم يكن في صفّ معيّن بصورة مطلقة. فهو في حال جدل مستمر خصوصاً مع مناقضيه وانداده. يحاورهم بلا ملل. وأذكر انه أبدى خشيته من توريط العراق في حروب مدمّرة، وخيّل إليه أن العراق نفذ بريشه في نهاية حربه مع إيران...».

شفيق؟ بدأنا نشرد. اين كنا؟

«لعن الله السياسة. لكن دعني، دعني أنتهي من خليل السياسي: «من أين أبدأ؟ كان يكره السياسة الاميركية الى درجة رفضه السفر الى الولايات المتحدة غير مرّة، ولما اقتنع بزيارة شقيقه الدكتور سامي، المحاضر في جامعة ويسكنسن وابن شقيقته إميل صوايا، الذي كان مسؤولاً كبيراً في البنك الدولي، عاد خليل بانطباع سيء عن المجتمع الأميركي، القائم على العنف والمادية والتشفي، حسب رأيه. ولكن، لحسن الحظ انه التقى الدكتور جورج عطية المسؤول في مكتبة الكونغرس، واقنعه الأخير بتسجيل مجموعة قصائد بصوته، ما زالت محفوظة في المكتبة».

أخبرنا عن ٦ حزيران.

«مساء الأحد ٦ حزيران ١٩٨٢. حوالي السادسة مساء لم أجده في منزله. كان في فندق «نابوليون»، مكان لقاءاتنا المسائية. ولما رآني صاح بي «اين كنت، لا اعرف ماذا سيحصل الليلة...». بدا منفعلاً جداً. ورحنا نمشي في شوارع بيروت متحدثين عن الأوضاع وما آلت إليه. وكان خليل مشمئزاً لانتشار المسلحين ساخراً من حركاتهم الجوفاء. حاولت التخفيف عنه لكن سخطه كان جارفاً.

«عمّق الحفرة يا حفّارْ
عمقها لقاع لا قرارْ»

كان يطأ الأرض موقعاً بصوته كلماته، يغرزها غرزاً في التراب. ويمشي رافع الرأس كأنه يتحدى كل القهقرى العارمة من حوله. طال مشوارنا وخلت الشوارع تماماً ونحن نسمع اطلاق النار والقصف. بدا خليل منهكاً، محطماً. عدنا الى منزلي وهو على حاله، تارة يتذكر ابيات من قصائده فيتلوها بصوت عال، وطوراً يشرد... إنه صراع الغول والتنين على أرضنا يا شفيق، قلتها منذ زمن طويل، شعبنا في شدق هذ او ذاك... وفي منزلي شاهدنا نشرة الأخبار وما حملته من مشاهد مروعة، فاشتعل خليل، وتأزمت حاله العصبية وبدأ يشد باصابعه على صدغيه. حاولت نقله الى أجواء الشعر لكنه سمعني لوهلة، ثم غلبه الحزن وانصرف الى مداعبة اطفالي حتى اودعناهم السرير. كنت اعرف أنه عاش في العامين السابقين أزمة نفسية حادة وخضع للعلاج ثلاثة اشهر، وكنت أراه كثيراً يتناول حبوباً مهدئة للأعصاب لم تكن تؤثر به على حد قوله، لكنني ما تخيلته قادراً على قتل نفسه او متدهوراً الى تلك الحدّ. خلال فوراته تلك المساء قال غير مرة: من سيمحو هذا الذل عني؟ يجب أن انتحر، الإنتحار افضل... بالطبع هزني قوله إلا أن تفكيري لم يذهب أبعد من الصدمة».

ويتذكر شفيق عطايا قصة البندقية التي انتحر بها خليل: «من جملة ما سُرق وصودر من بيوت الشوير، بيته. عاد فوجده منهوباً وجن جنونه. لكن عندما نجحت الوساطات رفض استعادة الأثاث المنهوب وطلب بندقية الصيد وحدها، حملها معه الى بيروت».

صباح الإثنين ٧ حزيران ١٩٨٢ افاق شفيق عطايا من نومه ولم يذهب الى عمله في المطار. كان ذهنه محتشداً بما دار بينه وبين خليل في المساء المنصرم، وتناول الهاتف ليتصل بطبيب خليل وصديق اسرته الدكتور نسيب همّام كي يطلعه عمّا جرى في الليلة الفائتة، وكيف انسحب خليل في العاشرة والنصف قائلاً: انا ذاهب الى النوم، تصبحون على خير. لكن كلماته تركت قلقاً عميقاً في نفس صديقه: «جاءني صوت زوجة الدكتور نسيب. ولما سألتها عنه صمتت لحظة. ثم قالت إنه ذهب الى مستشفى الجامعة الأميركية للإشراف على حالة خليل. لم تقل لي الحقيقة. ولم حاولت الاستفسار أكثر، قالت إذهب الى الشقة ربما ما زالوا هناك... كانت مرتبكة وبالغة التأثر فانهيت المكالمة وهرعت الى شارع الخالدي. مئة متر لا اكثر عن بيتي في المكحول».

المفاجأة صعقته. لم يستطع شفيق مواكبة نعش خليل حاوي الى الشوير، لأنه لم يصدق انه مات.

«أترى يولد من حبي لأطفالي
حبي للحياة
فارس يمتشق البرق على الغول
على التنين، ماذا، هل تعود المعجزات؟».

جوزف مغيزل: أكثر من سيرة

■ كتاب نقولا ناصيف «جوزف مغيزل: سيرة النضال والحب» (عن دار مختارات في بيروت) يخط نمطاً في كتابة السيرة يحتاجه لبنان، البلد الاكثر سرعة في الاحداث والاكثر نسياناً لها. ومع الكتاب يتبين أن سيرة الشخص لا تنفصل عن سيرة المجتمع، وبهما معاً يمكن كتابة التاريخ الحي، لا التاريخ الذي عرفه اللبنانيون دافعاً الأحداث الى الغموض، اذ يزيدها عمومية ويعزلها عن البشر وتجاريبهم، كما عن الاحالات المتعددة للحدث الواحد.

جوزف مغيزل الكتائبي فالقومي العربي فالشهابي فالديموقراطي فداعية حقوق الانسان، رجل يرحل في التيارات السياسية طالباً نجاح التجربة اللبنانية وفتح الأبواب بين الجماعات، وهو اذ يترك تياراً الى آخر، لا يرذل الأول بل يحفظ ايجابياته ويبرر الترك بعدم التلاؤم مع طموحاته وقناعاته.

ويبدو جوزف مغيزل في مواقعه المتغيرة مستنداً الى صفة ثابتة فيه هي المحامي، فالمحاماة مهنته، لكنها أيضاً سمة شخصيته الدالة الى الحقيقة والمدافعة عنها والمتمسكة بالايجابية (ناحية البراءة) في شخصية الفرد وشخصية الجماعة.

جوزف مغيزل، المحامي، في حياته الشخصية والسياسية والمهنية وفي نشاطاته الفكرية والنادوية، نموذج جيل شبّ في انطلاقة الاستقلال فأرادها نقطة لبدء التعرف الى لبنان كله وبناته وإظهار المشترك في تراثه ومزاج جماعاته. في هذا الهاجس كانت رحلة مغيزل في الأفكار والتيارات، رحلة المجرب الشجاع، ولكن المسالم الذي يدل علناً الى الخطأ لكنه يغفر لأن المغفرة في أساس تربيته وثقافته الديموقراطية: يقول كلمته عالياً ويمشي بعد ان يسمعها الآخرون.

واللافت لبنانياً وعربياً في الكتابة هو تجربة جوزف مغيزل في حزب الكتائب اللبنانية التي استمرت ما بين عامي ١٩٩٤ و١٩٥٧، فنقولا ناصيف يرسم سيرة الرجل من ضمن نماذج كانت تتطلب من الكتائب دوراً مفتوحاً على سائر المناطق والجماعات كمعادل حيوي للدولة الناشئة وكلاعب نشط في احياء المجتمع. وربما الكتاب هو الأول من نوعه الذي يشير الى نماذج كتائبية مثقفة تأثرت بالشخصانية أو بالليبرالية أو بالماركسية أو بالعروبة. وهجست بالانفتاح لبنانياً وعربياً ودولياً، معظمهم انتهى الى مغادرة الحزب وآخرهم موريس الجميل قبيل أيام من موته خطيباً على منبر المجلس النيابي.

نقولا ناصيف يقدم هدية تنفع قارئ تاريخ لبنان الحديث، وربما تنفع كاتب الرواية اللبنانية (التي لا تزال غائبة على رغم جهود كثيرين)، خصوصاً مع دقائق الحياة الشخصية لجوزف ولور مغيزل، ومع نماذج تصلح للاستخدام الروائي مثل عبيد عيسى الماركسي الكتائبي الفرنكوفوني الذي انتهى قتيل نزاعات العائلات التقليدية في قريته وفي عزّ الشباب.

محمد علي فرحات

سوسن دروزة مخرجة «ذاكرة صناديق ثلاثة»

العمل المسرحي ينهض من أسئلة وأفكار لا تولد مكتملة

□ عمان - عمر شبانة

■ ارتبط اسم المخرجة المسرحية سوسن دروزة، في ذهن الجمهور الأردني وعشاق المسرح، باكثر من عمل، لكنه ارتبط ارتباطاً وثيقاً باشتغالها على نص بيكيت «في انتظار غودو» الذي قدمته عام ١٩٩٣، وكرّسها واحدة من ابرز المخرجين (المخرجات) العرب، لما تميز به من أسلوبية عالية ورؤية جديدة ومعمقة الى عمل بيكيت بوصفه ليس مسرح عبث وحسب، بل - وفي الأساس - مسرح الرعب الذي يجعل من اللغة وسيلة لعدم التواصل بين البشر. فأثبتت سوسن قدرة فائقة - بمساعدة الممثلين الذين اختارتهم آنذاك ليجاوروها - على استيعاب روح المسرح الجديد في العالم، ونقله الى فضاء الروح العربي ليطرح عليها أسئلته.

«ذاكرة صناديق ثلاثة» شاركت بها دروزة في أيام عمان المسرحية الخامسة (آذار/مارس ١٩٩٨)، وهي تقوم على فكرة مشتركة بينها وبين ناصر عمر وهيا الحسيني، اما التأليف الكتابي فهو مشترك بينها وبين هيا الحسيني، في هذا العمل تواصل سوسن ما بلغته مع بيكيت وتسعى الى تجاوزه. فهي مسكونة بروحه بقدر ما هي مهجوسة بالانفصال عن عالمه والبحث عن عالمها هي.

فكرة المسرحية بسيطة: ثلاثة أشخاص - رجلان وامرأة - في بيت مشترك، عالقون في تفاصيل مرعبة وسط مشكلة تسرب المياه من الانابيب، ما يهدد باغراق الصناديق التي تضم تفاصيل ذاكرتهم. حواراتهم تعكس صراعهم من اجل الاستقرار في صيغة جديدة بعيداً عن الماضي المليء بالأوهام. وبعيداً عن الواقع الذي انقلبت فيه القيم.

في الفصلين الأول والثاني - تحيلان الوقت الأطول من زمن العرض - نتعرف الى تفاصيل تجربة كل من الشخصيات الثلاث وأفكارها وأحلامها، ومدى ارتباطها بالماضي - الحلم (الوهم)، ومحاولة كل من هذه الشخصيات - وهي متورطة كغيرها - أن تكون منقذة. ولذلك لا نفاجأ حين يأتي الفصل الثالث - القصير، المكثف، والشاعري - بالتحول الجذري في حياة الأبطال الثلاثة، تتحول سلمى - الكاتبة والصحافية الى (البزنس) وتتزوج الفنان العازف (نديم) الذي يتحول الى طباخ ماهر يتباهى باختراعات في الطبخ، ويتحول أستاذ التاريخ (نابليون)، الذي ظل يحلم أن تلاميذه يأكلونه، الى استاذ يدرس الرياضة.

في هذا العرض يبدو النص والممثلون الثلاثة هم كل شيء تقريباً، خصوصاً في حال من تقشف الديكور (وجماله) وشبه غياب للسينوغرافيا. فبدا أن على المخرجة أن تشتغل على الممثلين والنص كعنصرين أساسيين في العرض.

مع سوسن دروزة، كان الحوار على درجة من السلاسة والبساطة، فاخترنا استبعاد الأسئلة، وتثبيته الاجابات التي جاءت كما لو أن سوسن تفكر بصوت عالٍ:

العمل الذي يخصنا

- بعد ان انتهينا من عروض «غودو»، تمثلت أزمتي في الخروج من براثن بيكيت، ومن فلسفته تجاه المسرح والحياة. وكنت كلما أقف امام نص جديد أجد أن عملي مع بيكيت كان اكبر بكثير، وان كل ما يمكن أن أقدمه سيكون مجرد تمرين. وفجأة انبثق موضوع مسرحيتنا هذه من أحاديثنا اليومية مع الاصدقاء، ومن حياتنا اليومية وتفاصيلها. أحاديث عن العصر الذهبي الغابر، وعن القيمة المقلوبة للأشياء الآن. هذا... ولّد لديّ تيمة عن «العصر...» راحت تتكرر. أين نحن من هذا العصر؟ كيف سندخل اليه؟ كيف نتحرك من الماضي في اتجاه آخر؟ كيف نكسر الرمز الذي صار قالباً لا يمنح الأمان والتقدم، بل يعيدنا الى الخلف بشعاراته ونماذجه المغلقة. منذ سنين طويلة نراوح في مكاننا.

ولأن البحث مشغول بهواجس مستقبل غامض، جاء النص متجنباً الخط الدرامي التقليدي، فتجد فيه آراء وحالات متداخلة ومتضاربة، فجعلته في صورة دائرة مفرودة تبدأ تتلملم الى أن تصبح بؤرة فتنتهي المسرحية.

- النص المفتوح بالنسبة الي يسمح بالعمل عليه مع الممثلين، مع كل شخصية من الشخصيات، يجعلها تدمج الخاص بالعام. اول ما بدأنا نعمل، كان لدى الممثلين شعور بالاستسلام الكامل. لم تكن لدينا من النص سوى خطوط عريضة، كانت المغامرة تتمثل في ايجاد العمل الذي يخصنا نحن، والمعادلة التي نريدها نحن، وان نخرج من الأشكال الجاهزة، ونصنع أدوات تعبيرنا، بالحوار والمناقشة، والإضافة والحذف، صار لدينا هيكل نص قابل للاشتغال عليه. اشتغلنا على الحوارات والمونولوغات. صحيح انني لم أصل الى ما أريد. حتى عرض الافتتاح كان غير مقنع تماماً، ويحتاج الى تعديلات كثيرة، وهذا ما سنتابعه مع عروضنا اللاحقة. فنحن لم نعمل عليه سوى مدة شهرين، في حين ان «غودو» أخذ منا ثمانية شهور من العمل اليومي، وكان معنا تقنيون، خصوصاً في الاضاءة والديكور، على درجة عالية من الاتقان. اما هنا فكان ثمة نقص في هذا المجال، ولم تكن لدينا فترة كافية لجعل الممثلين يعوّضون هذا النقص بحركات وأداء مختلف. وانا أعتقد انه لو توافر لي (سينوغراف) جيد لكان العمل أكثر تكاملاً. اما حين يغيب هذا العنصر فإن نظر المتفرج سيتركز في زاوية أخرى، حيث الممثل.

أهمية المثل

- نعم... انا اهتم كثيراً بالتفاصيل، كما اهتم بتحديد زاوية النظر. لكن الممثل عندي عنصر اساسي، ولعل ديموقراطيتي في التعامل مع الممثل تبلغ حدود الانفلات احياناً. وهنا - مثلاً - شعرت أن الهامش المفتوح للحوارات والمناقشة والاقتراحات أخذ الممثل الى ما لا نريد. ولهذا كنا نريد وقتاً أطول للتمارين وبلورة العرض. مسألة العلاقة بيني وبين الممثل معقدة، لأن العمل مع الممثل يتم في اتجاهين: اتجاه تقني بحت، واتجاه سيكولوجي. انا بالنسبة الى الاتجاه الثاني لا أعمل بطريقة «المسير» فتراني انتبه الى المناطق الحمراء في الممثل فلا أحاول ابتزازها، بل أدفعه الى اكتشافها والدخول فيها وتقديم ما يريده منها، فيكون أكثر صدقاً وطبيعية مما لو طلبت منه أن يؤدي بطريقة معينة.

في إمكاني اللعب على لحظة تداعي الممثل ورغبته في البوح، لكن ذلك قد لا يخدم العمل، فأستبعده... وأترك للممثل حرية الاختيار ورغبته في البوح، لكن ذلك قد لا يخدم العمل، فأستبعده... وأترك للممثل حرية الاختيار ضمن توجيهات واشارات معينة تتولد اثناء العمل.

لا أستطيع ان احدد سلفاً الاسلوب الذي أجعل الممثل يؤدي به. ما أعرفه أنه لا بد من مسرح مشحون بالحركة والروابط، وأن تكون العناصر كلها أقرب الى الطبيعة، وهذا يتطلب جهداً. ولذلك انا أشرك الممثل في العمل من بدايته حتى يعمل من الداخل، صحيح أنه لا يستطيع أن يؤلف او يكتب النص معي، لكنه يستطيع أن يقترح ويشارك في صياغة حالات أو مشاهد او عبارات معينة ليؤديها في صدق أكبر.

إذن، أنا لا أقوم بتحريك الممثل. بعد أن أرى حركات الممثلين كلها أقوم - ضمن منطق معين - بترتيب هذه الحركات على الخشبة، حتى لا يفلت الممثلون وتفلت حركاتهم في اتجاهات/ نتائج لا نريدها... وحتى لا يصبح الممثل مثل «ماريونيت» يتحرك لا ارادياً.

أما رأيي في تقطيع الحركة على الخشبة فينبع من نبض الحركة واتجاهها ووظيفتها في سياق، خصوصاً أن مسرحيتنا تكاد تخلو من أي فعل. ثمة مشاهد وصف وتذكر وهلوسات. وهذه تحتاج الى منطق يحكمها ويمهد لما بعدها. لهذا كله، انا أحتاج الى ممثل واعٍ تماماً، ليس محترفاً عالي الحرفية، ولكنه ليس هاوياً أيضاً.

ومن خلال الممثلين الثلاثة - تحديداً ثلاثة - كان في الإمكان إقامة تشكيلات عدة تعتمد على زوايا المثلث وعلاقة كل منهم بنفسه وبالآخرين وبالثلاثي. لكل منهم هدف أعلى، ومنطلقات. نابليون مثلاً (ليس للإسم اي دلالة سوى كونه أستاذ في التاريخ. وكان يمكن أن يكون هتلر او ستالين أو اي اسم تاريخي) يتحدث عن فريق، ويتساءل أين العطل، ومن أين يجب أن ننطلق لنصل الى معادلتنا الجديدة... فيقترح الانطلاق من اصلاح المواسير المعطوبة، وهذه وجهة نظر وموقف من الماضي والحاضر. سلمى تتحدث عن التنازلات والحلول السريعة، وهي تقترح، وتبدأ، برفع الماء من الغرفة. اما نديم، فمشكلته الأساسية هي مع ذاكرته، وهي محفوظة في الصندوق، لذلك يقرر انقاذ الصناديق. وكل منهم على حق. فالقيمة الأساسية هي علاقة كل منهم بالذاكرة من جهة، وبالواقع من جهة ثانية، ثم بالشخصين الآخرين.

لوحة ملصق المسرحية

الأسئلة هي الرؤية

لست مع الوصول بالشخصيات الى حل محدد. انا مع تطوّر الحالة ضمن سياقها العام. لست أملك رؤية نهائية، لو كنت اعرف ما يجب أن يحدث، لما كان هذا العمل قد ظهر أصلاً. العمل ينهض من مجموع الأسئلة التي تبحث عن حلول، وتشكل الرؤية العامة للعرض. هل كان عليّ تقديم حل أو نهاية ما؟ كانت لدي اربعة اقتراحات للنهاية، لكني فضلت ترك العمل هكذا... مفتوحاً.

- بالنسبة الى الرمز (ناصر)، انا أرى انه ما يزال يشكل مشكلة لكثيرين ممن التقيتهم في أثناء البحث الميداني الذي قمت به لمعرفة علاقة الناس بما يدعى الزمن الذهبي. ما يزال الكثيرون عالقين هناك، متوقفين، جامدين عند ذلك الرمز/ الحلم الذي انهار فوق رؤوسنا.

انا لم أقل ان (ناصر) هو عبد الناصر، ولم أتناول الناصرية والناصريين، حتى لا أدخل في خطاب سياسي وشعارات. كان ناصر في المسرحية صديقاً للشخصيات، ولكنه يحمل الكثير من مواصفات الرمز. باختصار، أردنا محاكمة المرحلة تلك بكل ما لها وما عليها... وإظهار أن تلك المرحلة تبدو خيبة بالنسبة لما وصلنا اليه (ما تجسده سلمى) من انهيار. لكننا لا نمجد ذلك الماضي، بل نبحث عن مخرج منه، عن معادلة جديدة!

* * *

ربما امكن اعتبار تجربة سوسن دروزة مع «ذاكرة صناديق ثلاثة» شكلاً من أشكال التجريب والبحث عن حلول، لا على صعيد الموضوع فقط بل على مستوى الشكل أيضاً. فالموضوع (المضمون) الذي تصوغه أسئلة هو الذي يفجّر أسئلة واقتراحات الشكل المسرحي الذي تسعى اليه. وباختيارها الممثلين (محتسب عارف وزهير حسن ونجوى قندقجي) تكرس رؤيتها لاهمية الممثل. فالعمل الذي شاهدناه يحيل الى النص والاخراج بقدر ما يحيل الى مقدرة لدى كل من الممثلين الثلاثة في الاندغام والتمايز في الآن نفسه. فبقدر ما يتميز اداء الممثل، بقدر ما يبدو مندغماً ومنسجماً ومنخرطاً في خلق عمل جماعي هو سمة المسرح الذي تعمل دروزة لتحقيقه.

فنجان قهوة

هناء عطية *

■ في لحظات كهذه، وخيوط الشمس الاخيرة توشك على الافلات من زجاج الشرفة، تتحرك عيناها الى الداخل لترى بيتها مرة اخرى وهى تتحسس بحذر وريبة تلك الشعرة البيضاء التى ظهرت فجأة اسفل ذقنها. وتفكر من جديد فى محاولة انتزاعها، وتعرف انها لن تستطيع وانها ستفلت حتماً من بين اصابعها، او تفشل فى امساكها (بالملقاط) الذى يقبع طوال الايام السابقة في جيب الروب، ملتصقاً بجسدها. راحت تنظر بثقل ناحية الشجرة ، المنتصبة ، امام البيت. تعرف انه سيمر الان، كما عرفته تماماً فارع الجسد بسمرته الرائعة وفتنته التي تريكها كطفلة صغيرة وخبزه الذى يحمله اليها فوق دراجته آخر النهار . راحت تخطو الى الداخل، ثم تتوقف هناك كعادتها ، لتنظر مرة اخيرة الى مقعدها فى الشرفة، وتترك عينيها تعبران السور الى الشجرة. وتراه هناك .

المرأة الوحيدة بالبيت كبيرة جداً، مع ذلك لا اراها ابدا !! هكذا فكرت وهى تتحسسها فى محاولة لنزعها ، لتفلت من بين اصابعها من جديد . وكانت تسمع خطواته فوق الدرج .. وتساءلت كعادتها عن عمره بالضبط. خمّنت انه يصغرها بأعوام كثيرة ، وشعرت بأن اثاث البيت يلمع اكثر مما يجب ، وانها يوما ما ستموت وسطه تخطو لترى وجهة من الشراعه ، تغضبها فتوته ، وعينه القابضة عليها .

تفتح الباب ، ويدخل الى المطبخ وهى تتبعه .. ويضع الخبز على المنضدة الصغيرة.

تتحرك اصابعها بثقة والفة، وتبدأ فى إعداد القهوة، وهى تخفي بظهرها تلك الخزانة الصغيرة الزجاجية، الممتلئة بالدواء .. ثم تحكم (الروب) عليها من الصدر، وتفكر وهى تراقبه، وهو جالس فوق المقعد ... بأن كل ذلك يشبه شيئاً ما لم تعرف ما هو بالضبط.

– تسلم إيدك.
قالها وهو ينتظر الى الشمعة الموقدة الصغيرة
قالت بخفوت : البن دا كويس
ريحته حلوة .

تعاودها الرغبة من جديد بملامسته ... تفكر فى انها لم تخبر احدا بها من قبل وان ذلك الشيء المتشبث بأسفل ذقنها بإصرار .. يخضها ويؤلمها .

–عايزة مني حاجة اعملها لك
– ابداً

اطفأت الموقد، وراحت تصب القهوة فى فنجانين، وتراقبة بطرف عينها .. ثم شعرت بغصة فى القلب.

– قال : عمري ما حبيت وش القهوة
– ماكانش بيشربها الابوش
– الله يرحمه

ورآها شاحبه ، تحك اصابعها بذقنها ... ونظرات زائغة بعينيها لم يدركها من قبل

– تعبانة؟
– ابداً
– حاجة قرصتك؟
– ....

تلمست اصابعها الملقاط فى جيب روبها ، وفكرت انة يستطيع ان ينتزعها بالفعل. سيراها حتماً ويمسك بها ...

– حاسّه بحاجه؟
– ابداً قهوتك هاتبرد

لخذت ترشفها، يخنقها الضيق والخجل، وراح يختلس النظرات اليها وخيل اليه انها ستموت فى الحال

– اميارح اتاخرت شوية
– ....
– عنّيت على جماعة كده

همهمت بكلمات مبهمة، وهى تختلس النظرات الى الشجرة المزهرة خلف زجاج النافذة، وأحكمت الروب عليها من جديد ... وشعور بالضيق يثقل صدرها.

قال : لقيت الصورة
– صورة ايه ؟
– صورتك وانتي صغيرة
– كلها ضاعت .. ما انا قلتلك.
– بس فية واحدة عندك
– آه .. كنت ورا الشجرة ... مش باينه
– عارفها... ورا الشجرة

عادت تراقبه وهو يرشف قهوته ، ورغبة تلح عليها بأن تخبره بأمر تلك الشعرة .. تساءلت لماذا تؤلمها كل هذا الالم واخذت تضغط عليها بعنف .. وتحدق عند قدميها، وكان صوته يأتيها من البعيد ... ونظراتها، رغماً عنها، تحوم حول الشجرة وهي تتمايل خلف الزجاج.

أيام وهي تود أن تفتح النافذة وتراها كاملة لكنها، على نحو غامض، لا تجرؤ وذلك الانقباض من تلك الشعرة العجيبة يزداد يوماً بعد يوم تعرف انه سيمضي بعد قليل ثم يأتي غداً ولم تخبره بأمرها

– اتيهأ لي أنك تعبانه شويه
– لا
– في حاجة؟
– ....

تدفعها الآن وبعنف، يراقبها صامتاً .. وهو يرى وجهها يتقلص من فرط الالم. تختلس النظرات اليه وهي تشعر بالاختناق. يرتشف ما تبقى من الفنجان .. ويخيل اليها انه قال شيئاً ما عن وقوفها خلف الشجرة في الصورة الوحيدة.

كانت لا تزال مكانها حين راح يخطو، في طريقة الى الباب، ومن خلف النافذة المغلقة، رأت ظله يتأرجح فوق الدرج ثم يختفي.

* كاتبة مصرية.

المشهد الثقافي

«العسل البري» مسرحية مجهولة لتشيكوف في بيروت

● شاهد الجمهور اللبناني مسرحية شبه مجهولة للكاتب الروسي أنطون تشيكوف وقد قدمها نادي الدراما في الجامعة الاميركية (بيروت) على خشبة الوست هول.

وما يجدر ذكره ان مسرحية «العسل البري» هي من اعمال تشيكوف التي اعيد اكتشافها أخيراً واقتبسها الكاتب المسرحي الانكليزي مايك فراين لتقدم في عروض على خشبات اهم المسارح في لندن ونيويورك ولوس انجليس وباريس.

وفي هذه المسرحية، يحاول تشيكوف ان يقدم صورة عن خشونة الحياة اليومية، مبتعداً عن الحبكة التقليدية والحوار الدرامي. هكذا تشهد المسرحية حوارات عدة في الوقت ذات وقد تقاطعت الشخصيات بعضها ببعض وساد الصمت فترات لا يتكلم خلالها احد.

ولد أنطون تشيكوف في ٢٩ كانون الثاني (يناير) ١٨٦٠ في أوكرانيا ودرس الطب في جامعة موسكو. ونشر خلال دراسته قصصاً فكاهية وكان صورة لروسيا وللمجتمع الروسي في تلك الحقبة مثلما كانت مؤلفاته صورة للحياة في روسيا قبل ثورة ١٩٠٥: عبثية، ومملة، ووحيدة، ومنعزلة. وكانت مؤلفاته دراسات في الفشل الروحي والاجتماعي.

قصور الحمراء في غرناطة

كيف انضمت الى رموز التاريخ المعمارية من دون أن تكون ضخمة وعظيمة وباذخة؟

ناصر الرباط *

■ لا خلاف على ان قصور بني نصر (او بني الاحمر)، او ما بقي منها، في الحمراء، على قمة تل السبيكة في غرناطة آية من آيات فن العمارة العالمي الاكثر شهرة. ولا خلاف كذلك على ان هذه القصور قد دخلت المخيال الفني والثقافي العالمي من اوسع ابوابه لتحتل مكاناً هاماً في خانة مثالية وفريدة مع معادلاتها من معجزات التاريخ الانساني المعماري، كالاهرامات مثلاً او الاكروبوليس في اثينا او تاج محل في آغرا في الهند، هذه التي تجاوزت مضمار المعنى المعماري والفني والشكلي والتاريخي واستحوذت لسبب او لآخر على معنى او معان رمزية او تصعيدية او حتى اسطورية اضحت دالة عليها وممثلة لها في اذهان الناس وقلوبهم واحاديثهم وكتاباتهم.

ولربما كان دخول العديد من الاوابد في هذه الخانة الرمزية مساغاً بسبب من عظمتها او ضخامتها او ابداعها الهندسي والتشكيلي. فكل من الاهرام والاكروبوليس معجزة هندسية بحد ذاتها ما زالت الآراء تتضارب عن كيفية عمارتها. وكمّ العمل الانساني المنظم الهائل الذي احتاجه بناؤها. تاج محل ما زال ممشوقاً بكمال يحيّر العيون بتناسقه وتناسب اجزائه. من اي زاوية نظر المرء اليه، يجد كل عنصر فيه متالفاً مع العناصر الأخرى، فلا شطط ولا خلل بصري او منظوري. ولربما امكننا ايضاً ان نفهم لماذا دخلت هذه الأوابد المخيال العالمي بسبب مما انتهت الى التعبير عنه والدلالة عليه من المشاعر والأفكار الانسانية الكبيرة والأساسية. فالأهرام ما زالت تمثل قمة التحدي الانساني للموت والرغبة بالخلود التي وإن نجحت فراغياً وحجمياً وزمانياً في البقاء في وادي النيل طوال هذه القرون فهي قد رسّخت استحالة تجاوز تراجيديا عجز الانسان الابدي امام قانون الفناء والزوال. والاكروبوليس بمعابده المختلفة قد انتهى بعد قرون عديدة لان يمثل لأوروبا عصر التنوير اولاً ومن ثم للعالم لاحقاً حضارة اثينا الاغريقية بكل ما خلفته من نظم جمالية وفلسفية وسياسية ما زالت فاعلة في فكرنا وسلوكياتنا حتى الزمن الحاضر وما زالت تُعرف في لغات العالم باصولها الاغريقية كالفلسفة نفسها والديموقراطية وعلم الجمال. وأما تاج محل فهو قد حل في الافئدة محلاً عاطفياً ورومانتيكياً مميزاً: فهو بنظر الغالبية العظمى من الناس رمز الإخلاص في الحب وإنشودة لوعة شاهجهان المنحوتة من حجر ورخام حزناً على فقد محبوبته ممتاز محل التي اختطفها الموت منه وهي تلد له ابنهما الثالث عشر كما يقال.

ولكن اين موقع قصور الحمراء في هذه المجموعة؟ عمرانياً ومعمارياً لا يمكننا الكلام فعلاً عن ابهة او عظمة او ضخامة او اعجاز، بل وحتى انه لا يمكننا الكلام، على الاقل في الوضع الراهن للقصور التي فقدت بعض محتواها والكثير من محيطها العمراني والمعماري، عن تخطيط تشكيلي وفراغي كامل متكامل. اما تاريخياً او دلالياً، فانه لا يبدو ان لهذه القصور كبير تاثير كرمز لمفهوم هام او فكرة انسانية واجتماعية جوهرية. فلا هي تمثل مثلاً انسانياً اعلى ولا هي علم دولة سيدة او مجتمع قادر. ولا هي رمز لمنعة او قوة او عزة او ما شاكلها من الرموز الامبراطورية المعهودة في عمارات الممالك والدول المشهورة العظمى. قصور الحمراء كما تقوم اليوم دقيقة ورقيقة. صغيرة وضعيفة: مجموعة من الباحات المتصلة والمتواصلة المحاطة بقاعاتها وأروقتها التي تتكئ على جدران قلعة الحمراء الشمالية رائية للبعيد الاخضر في التلال المحيطة وتختبئ خلف قصر كارلوس الخامس المهيب الذي اكل من جنوبها بعض القاعات والباحات. وهي اليوم تبدو منعزلة، ووحيدة. وغير مكتملة او بالأحرى مبتورة، فما ان يدخلها المرء حتى يجد نفسه قد ولج عالماً خاصاً قائماً بذاته من دون اي ممهدات او تحضير: بدءاً من باحة المكشوار (او المشورة) وسقيفتها المتواضعة التي تليها باحة قمارش او باحة الريحان مع قبة قاعة عرشها الرائعة (او قمة عرشها اذا قبلنا بالاشتقاق الذي اقترحه بعض الباحثين الإسبان المعاصرين لاسم قمارش) الى باحة الاسود بنافورتها الشهيرة المحمولة على اثني عشر اسداً حجرياً وقاعتيها المتقابلتين المقرنصتين المقببتين البديعتي الزخرفة، قاعة بني سراج وقاعة الاختين. وتحها باحة الداراكسا الحميمية التي ربما كان اسمها تحريفاً لعبارة دار عائشة، اميرة مجهولة ربما كانت واحدة من زوجات محمد الخامس (حكم ١٣٥٤ - ١٣٥٩، ١٣٦٢ - ١٣٩١) اهم بناة الحمراء. ومن حول هذه الوحدات الاربع المتراصة على بعضها البعض تنتشر بقية مدينة الحمراء الملوكية التي احتفظت بالقليل من ماضيها التليد بما يكفي لتذكيرنا بان المحيط العمراني لهذه القصور كان مختلفاً وعلى الأغلب مكملاً لعمرانها وحدائقها. وربما مقللاً من دهشة وحدانيتها وتفردها الفنيين والمعماريين الحاليين.

قصر الحمراء

وأما تاريخياً، فما الذي يمكننا قوله عن هذه القصور؟ لا جدال في ان تاريخ ملك بني الأحمر في غرناطة وريفها تاريخ محزن وتراجيدي. فهذه الإمارة التي اقامها محمد بن يوسف بن نصر، او ابن الأحمر، عام ١٢٣٨، في الجزء الجنوبي الشرقي من الاندلس قضت قرني عمرها الطويلين وهي تجالد في سبيل البقاء جزيرة اسلامية منعزلة وسط عالم كاثوليكي مسيحي اسباني متحمس للإنقضاض عليها وابتلاعها وطي صفحة الوجود الاسلامي في الاندلس مرة واحدة ونهائياً. تلك حقاً مسؤولية كبيرة لم تتمكن امارة غرناطة من القيام بها وحيدة في عالم يتغير ويتبدل من حولها وتبعد فيه صلاتها بمحيطها الطبيعي عبر البحر في المغرب جنوباً او سلطنتي المماليك والعثمانيين شرقاً. ولم يسع سلطنة بني الاحمر الاستمرار في اواخر سنيها إلا بالمداورة والمراوغة، تتحين الفرص لاستخلاص معاهدة او ايجاد حليف مسلماً كان ام مسيحياً. ولم يكن الوضع السياسي الداخلي باحسن من الوضع الخارجي: مؤامرات وانقلابات واغتيالات وصراع دائم على سلطة يزداد الطمع فيها مع تقلص رقعة سيادتها. ويكفينا بلسان الدين ابن الخطيب، وابن خلدون، وابن زمرك - وكلهم اقام في الحمراء نفسها سنيناً عدة - شهوداً على تردّي الحال السياسية في كتاباتهم وفي تقلب ظروف حياتهم من وزراء مرموقين الى اعداء مغضوب عليهم واحياناً منفيين بل واحياناً مقتولين.

ولكن السياسة والحرب شيء والاقتصاد شيء والثقافة والفن شيء آخر على ما يبدو. فهذه الإمارة الصغيرة الضعيفة والمعزولة والمنقسمة على نفسها عاشت عصراً اقتصادياً ذهبياً وانتجت أروع الأمثلة الفنية والأدبية والفكرية في احلك ساعات وجودها السياسي والعسكري والديني. وفي النهاية مضت الى حتفها - ربما كغيرها من تلك الحضارات التي سادت ثم بادت - وهي تنسج حضارة مرهفة، نوّاقة، ومرفّهة رغماً عن قعقعة السلاح المتربص حولها ودموع المهاجرين المسلمين الفارين اليها من ارجاء الاندلس الذي تهاوت مدنه واحدة واحدة وطقطقة لعاب الطامعين بها من اخوة واعداء. وخلال هذه المحن كلها يمكننا اليوم ان نتصور كيف كان سادة المدينة من دعة الخاطر او ربما قصر النظر او ربما الواقعية في التعامل مع ظروفهم الى حد ان ملوكاً متعاقبين منهم - خاصة يوسف الأول (حكم ١٣٣٢ - ١٣٥٤) وابنه وخليفته محمد الخامس - قضوا وقتاً طويلاً في تجميل الحمراء وإعادة تخطيطها بما يوافق اهواءهم او الاذواق السائدة في محيطهم. وكان ذلك لم يكن كافياً فقد امتدت حركة العمارة المرفهة الى التلال المحيطة التي شهدت في القرن الرابع عشر اقامة مغان كثيرة للملوك والأمراء والسادة الأعيان، ربما كان اشهرها واروعها الخينيراليفة (او جنان العريف كما اقترح اصل الاسم بعض الباحثين المحدثين)، درة التخطيط الحدائقي الاسلامي بجنانها المنظمة في مسطبات متراتبة على سفح التل المواجه للحمراء، تخترقها اروع الجداول والمسطحات المائية في تشكيلات تتناوب بين الساكن والفوار والمنسكب.

فهل دخلت قصور الحمراء الخانة الرمزية بسبب من التعارض الظاهر بين رفاهيتها ودعتها ودقة صنعتها من جهة واستعار اوار حروب الاستعادة المسيحية من حولها من جهة اخرى؟ هل اضحت رمزاً للاستكانة والاستهانة واللهو والاستهتار اللذيذ والمسترخي في وجه قوى عاصفة لا وسيلة لها لمقاومتها او حتى للتفكير بتجاوزها سوى بالإلتهاء عنها والانغماس في متعة حسية ونرجسية؟ ومن منظور آخر، هل نظر مستشرقو القرن التاسع عشر الى هذه القصور على انها الموئل الاخير للسحر الشرقي الغامض والمثير في اقصى الغرب من الغرب؟ هل رأوا فيها التجسيد الحقيقي والمدغدغ للغرائز الذي نسبوه لحياة القصور الاسلامية بحريمها المحرم وطقوسها المشتهاة؟ هل كان لهذه القصور ان تخلد في الأدب والفن العالميين لو انها كانت قائمة في القاهرة او مراكش او شيراز مثلاً؟

تلك اسئلة شغلت العديد من المفكرين والمؤرخين ابتداء من الثلاثينات من القرن التاسع عشر، ولكن الغالبية العظمى ممن عالجوها كانوا من الشعراء والروائيين والفنانين الرومانتيكيين الذين نسجوا تاريخاً اسطورياً دراماتيكياً حول قصور الحمراء وساكنيها، حولوها من خلاله الى ملعب لخيالهم وحساسياتهم ورغباتهم المعلنة منها والمرجوة. واثروا مخيلتنا وذائقتنا نحن بقصص واساطير وصور وافلام وخواطر وأبيات شعر نترنم بها ونحلم على ايقاعاتها بحوادث سحرية لها مع الحقيقة اقل من رباط واه ولكنها مع ذلك جميلة ومثيرة ومعبّرة. فالتحليق مع الخيال والالتفاف على التاريخ هما اللذين سمحا لكتابات ارفينج واشنطن وشاتوبريان واشعار الفريد دوموسية وغابرييل لوركا واخيراً نزار قباني ولوحات غوري واوين جونس ولويس بإضفاء الوان مختلفة، بعضها قاتم وبعضها براق، على حوادث وقصص وأماكن كانت ستبدو محايدة وربما باردة لو انها ظلت فقط تاريخاً. وتقوقع التاريخ الموثق والمحايد وانكمش خجلاً وضعفاً عن تسيير دقة موقع الحمراء في وعينا ولا وعينا، وحلّت محله الاسطورة والقصة والقصيدة واللوحة والمنحوتة والحديقة المستوحاة من وحي عبق حدائق الحمراء والشعر المنقوش على حواف نوافيرها وإطارات عيونها وافاريز جدرانها. ولا يمكننا حقاً الجزم باننا الخاسرون بسبب من هذا التحول.

ولكن كيف دخلت قصور الحمراء الخانة الرمزية المعمارية وهي اساساً قصور متواضعة وبقايا متهالكة من حضارة اسلامية بادت في الاندلس وما زالت اسبانيا المعاصرة تجاهد مع نفسها في سبيل التصالح معها والاعتراف بها كجزء من التراث الاسباني - كما تذكرنا في الحمراء بالذات اخيراً كل من المستشرقين الإسبانيين المرموقين بدرو مارتينيز مونتافيز وكارمن رويز براڤو - ڤيلاسانتي؟ هنا اود ان اقدّم رايي: عاشت هذه القصور في الحقيقة وفي الخيال بسبب من روعة تصميمها المعماري ودقة تناسب وتناغم عناصرها التشكيلية والزخرفية والنباتية والمائية. اي ان هذه القصور استمرت بعد ذهاب ساكنيها لانها فعلاً من دون اي اعتماد على عناصر الضخامة والعظمة والبذخ (فهي لا تحوي اي معادن او احجار ثمينة او شبه ثمينة كمثيلاتها من قصور الملوك) متالقة ومكتملة معمارياً بدقتها واناقتها وهيافة زخارفها المنمنمة التي تغطي كل سطوحها الداخلية وتناغمها الرائع مع محيطها الطبيعي بل وتداخلها معه عبر نوافيرها وحدائقها ومطلاتها وعيونها التي ما انفكت تغذي قريحة المصممين والمعماريين والفنانين منذ اعادة اكتشافها في بداية القرن التاسع عشر وحتى اليوم. ان هذه القصور تحيا بسبب من جمالها الذي يمس شغاف الحس ويثير فيه الرغبة بالتحليق، بالتخيل، بالابداع، وبالمبالغة ربما. هذا الجمال المعماري هو ملهم كل المنشدين لوصف قصور الحمراء او لمقاربة تاريخها او بالأحرى لإعادة صياغته نثراً وشعراً وصورة وتصميماً بما يتلاءم مع تاثير هذه الروعة المعمارية على مشاهديها ومتذوقيها. وهذا الجمال المعماري هو ايضاً السبب في انخلاع الحمراء عن تاريخها الفعلي واكتسابها لتاريخ متالق، متوهج، وخيالي اسطوري.

وهذا الجمال المعماري هو قطعاً السبب الذي دعا ملوك اسبانيا الكاثوليك للمحافظة على الحمراء في اول الامر، حتى بعدما دخل فرناندو وإيزابيل قصور ابو عبيد الله المستسلم والمنفي عام ١٤٩٢ ولم يرغبا في سكناها لانها تخالف مفاهيمهم في التقشف، او على الاقل الظهور بمظهره، فإنهما لم يزيلاها على الرغم من العداوة التي شعرا بها تجاه اسيادها السابقين. وحتى عندما اراد كارلوس الخامس في بداية القرن السادس عشر ان يؤكد على انتمائه لأوروبا عصر النهضة واقام قصره الصلب والمتعجرف والجاثم بقوة في قلب الحمراء فانه لم يجد في نفسه كل الكبرياء او القسوة لإزالة جميع قصور بني الأحمر (عدا تلك الأجزاء التي اعترضت قصره او التي حفظت ذكرى حية لملوك غرناطة المسلمين كروضتهم التي احتوت قبور بني الأحمر كلها مثلاً). وقام معماريوه بربط قصري قمارش والأسود بقصره الجديد كحدائق ومتنزهات، مما حافظ عليها لوقتنا الحاضر بحسب راي اركيولوجي الحمراء الأول. وانه من دواعي العجب والتعجب حقاً ان يكون هذا الملك الكاثوليكي المتشدد هو المحافظ الوحيد على قصر اسلامي من العصور الوسطى (اي قبل القرن الرابع عشر الميلادي)، حيث اننا باستثناء القصور الأموية الصحراوية التي تدين ببقائها لعزلتها ووعورة مواقعها، فإننا لا نجد قصراً اسلامياً قروسطياً واحداً قائماً في اي بلد اسلامي معاصر!

اما نحن العرب المعاصرون، فما الذي تعنيه الحمراء بالنسبة لنا؟ اغلبنا ما زال يتذكر منها ضياعها كما لو انه حصل بالأمس. وما زال اغلبنا عندما يتكلم عن الحمراء او عندما يدخل قصورها - سائحاً بالطبع - فهو يتكلم عن الأسى الجاثم على الصدور منذ اربعة قرون كما لو انه ما زال طرياً او يبكي على الأطلال كما لو ان آثارها لما تعف بعد. ولكننا ومع كل التأوه والتألم على فقد غرناطة وقصورها، وربما بسببهما، نمرّ على روعة الحمراء العمرانية والمعمارية والرمزية مرور المتعجل، ونغفل النظر في ما تقوله لنا عن نفسها هذه العمارة المتكلمة والفصيحة شعرياً. وحتى اليوم ما زالت غالبية مساهمتنا في دراسة الحمراء هامشية ومترجمة، او حماسية وفخرية، او بكائية ورثائية. اما آن الأوان لنا ايضاً لكي نتصالح مع تاريخ الاندلس بحلوه ومره، وان نسمح لذكراه المعمارية الماثلة في قصور الحمراء كما في جامع قرطبة او في مئذنة اشبيلية وغيرها الكثير بان تنداح في ثقافتنا المعاصرة ومخيالنا عوامل خلق وابتكار وتواصل واندماج في الابداع العالمي التي سبقتنا هذه الأوابد الى ولوجه والتأثير عليه - كما فعل ادونيس وكمال بلاطة اخيراً في مشروعهما المشترك «إثنا عشر قنديلاً لغرناطة» - بدلاً من ان تبقى في مخيلتنا اساساً كبصلة مفرومة تحت الطلب؟

(*) استاذ مشارك في تاريخ العمارة ونظريتها ونقدها، معهد ماساشوستس للتكنولوجيا (MIT)، الولايات المتحدة.

هذه الحياة

السعودية وآلية التضامن العربي

عودة التضامن العربي هي كلمة السر السحرية والورقة الوحيدة الرابحة المتبقية بيد العرب للنهوض من الكبوة ومواجهة التعنت الإسرائيلي وانقاذ عملية السلام أو إعداد مشروع عربي للصمود في وجه المشروع الصهيوني الذي يهدد الحاضر والمستقبل والحق والأرض والقدس والمقدسات.

فقد كفى ما عانت منه الأمة العربية من الام وتراجعات وهزائم وانتكاسات وعمليات ابتزاز واذلال بسبب الخلافات والتشرذم والجفاء والنفور والتفرد بالقرارات المصيرية وترك العدو الصهيوني يسرح ويمرح ويستفرد بالدول العربية دولة دولة ليفرض شروطه التعجيزية ويتحدى الشرعية الدولية بتقزيمه لمشروع السلام الشامل وتحويله إلى فتات يلقى في وجه العرب على مائدة اللئام.

ولولا الانقسام الحالي في صفوف العرب لما تجرأ بنيامين نتانياهو على التطاول على العرب والعناد في وجه الولايات المتحدة والاستهزاء بأوروبا والعالم، ولما ضاع كل هذا الوقت على مبادرات واقتراحات تافهة تساومنا على حقوقنا وأرضنا وتحول قضية فلسطين من قضية حق وشعب وأرض وتاريخ إلى تجارة دم ولحم يملكها شايلوك تاجر البندقية المتجدد في شخصية كل القادة الإسرائيليين ويتحدث عن نسب تافهة تقدم للفلسطينيين وكأنها هبة أو مكرمة بدلاً من أن تنقلب الآية ويقبل العرب على مضض منح الإسرائيليين نسبة من الأرض العربية التي احتلوها زوراً وبهتاناً وخدعوا العالم بتحويل احتلالهم إلى عمل شرعي.

لقد أكلنا الصهاينة، نحن معشر العرب «يوم أكلوا الثور الأبيض»، كما يقول المثل، ولا حل أمامنا سوى العودة إلى تضامننا وتوحيد الصف ورأب الصدع حتى نرى النور في نهاية النفق المظلم.

ونحمد الله الذي قيض للأمة العربية رجالاً في المملكة العربية السعودية يعملون لرأب الصدع وقيادة تتصدى دائماً منذ عهد المغفور له الملك عبدالعزيز لحمل الراية والدعوة للتضامن ورص الصفوف. فكلما اشتد الخطب وعمّ الخوف واليأس والقلق لاحت في الافق بارقة أمل في مبادرة سعودية تعمل من أجل الانقاذ.

وفي هذا الإطار جاءت جولة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي ومساعيه الحميدة لتوحيد الصف ودعوته إلى اعتماد آلية للعمل السياسي العربي ركائزها المصارحة والمكاشفة لأن المرحلة الراهنة تفرض علينا مجادلة الأحداث والتغيرات برؤية مفاهيمها لا تضيق بالرأي ونقضيه ولا تأنف الحركة ضمن مساحة محدودة.

هذه الكلمات المعبرة عن تطلعات كل عربي شدد على أهميتها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي قال إن جهود الأمير عبدالله تدعم حرص السعودية الدائم على تعزيز العمل العربي المشترك وسعيها إلى التشاور المستمر بين الدول العربية واعتماد كل ما من شأنه الحفاظ على مقدراتنا ومكتسباتنا، مشدداً على دورها المتواصل والمهم في لم الشمل العربي ووحدة كلمته وتضامنه لمواجهة التحديات.

وكل عربي يدعو الله اليوم ان يكلل هذه المساعي الحميدة بالنجاح حتى تعود للعرب كرامتهم ويستعيدوا حقوقهم.

● لقطة

لمناسبة الحديث عن لم الشمل وازالة الخلافات بين العرب هذا المثل العربي المعبر: «دعوا خيامكم متفرقة وقلوبكم متحدة».

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١١	٥,٣٤	١٢,٢	١٥,٣٩	١٩,٠٣	٢٠,٣٣
المدينة المنورة	٤	٥,٢٨	١٢,٢	١٥,٤٣	١٩,١١	٢٠,٤١
القدس المحتلة	٢,٥٢	٤,٣	١١,٣٩	١٥,٢	١٨,٤٥	٢٠,١٨
ابو ظبي	٤,٠١	٥,٢٩	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٩,١١	٢٠,٣٣
المنامة	٣,١٣	٤,٤٢	١١,٣٩	١٥,٠٣	١٨,٣٢	١٩,٥٥
الجزائر	٣,٣٦	٥,٢٥	١٢,٤٨	١٦,٤	٢٠,٠٧	٢١,٤٩
الخرطوم	٣,٥٥	٥,١٥	١١,٥	١٥,١٣	١٨,٢٢	١٩,٣٦
الكويت	٣,١٢	٤,٤٦	١١,٥	١٥,٢٤	١٨,٥١	٢٠,١٨
الرباط	٣,٣	٥,١٢	١٢,٢٨	١٦,١٢	١٩,٤	٢١,١٥
الرياض	٣,٣٢	٥	١١,٥٤	١٥,١٦	١٨,٤٤	٢٠,١٤
الدوحة	٣,١	٤,٤	١١,٣٣	١٤,٥٨	١٨,٢٥	١٩,٤٨
القاهرة	٣,٠٦	٤,٤٩	١١,٥٦	١٥,٣١	١٨,٥٦	٢٠,٣٢
بيروت	٢,٤	٤,٢٤	١١,٣٩	١٥,٢٤	١٨,٤٩	٢٠,٢٦
بغداد	٣,٠٧	٤,٤٨	١٢,٠٣	١٥,٤٦	١٩,١٢	٢٠,٤٨
تونس	٣,٠٧	٤,٥٧	١٢,٢	١٦,١١	١٩,٣٨	٢١,٢٢
جيبوتي	٤,٣٣	٥,٤	١٢,٠٧	١٥,٣٣	١٨,٣٣	١٩,٤٥
دمشق	٢,٣٩	٤,٢	١١,٣٥	١٥,٢	١٨,٤٥	٢٠,٢١
دبي	٣,٥٥	٥,٢٤	١٢,١٨	١٥,٤٣	١٩,١	٢٠,٣٣
صنعاء	٤,٠٩	٥,٢٩	١٢,٠٣	١٥,٢٨	١٨,٣٤	١٩,٤٩
طرابلس الغرب	٣,١٥	٤,٥٥	١٢,٠٧	١٥,٥	١٩,١٧	٢٠,٥١
عمان	٢,٤٩	٤,٢٧	١١,٣٧	١٥,١٨	١٨,٤٤	٢٠,١٥
مسقط	٣,٤٩	٥,١٥	١٢,٠٥	١٥,٢٤	١٨,٥٣	٢٠,١٥
مقديشو	٤,٣٢	٥,٤٦	١١,٥٨	١٥,٢٤	١٨,٠٧	١٩,١٧
نواكشوط	٥,٠٢	٦,٢٤	١٣,٠٥	١٦,٣٦	١٩,٤١	٢٠,٥٦
انقرة	*٣,١٥	٥,١٦	١٢,٤٨	١٦,٤٨	٢٠,١٨	٢٢,١
طهران	٢,٥٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* توقيت المركز الاسلامي في آخن، المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

موسوعة عن «اليهودية والصهيونية» في ثمانية مجلدات:

عبد الوهاب المسيري يطرح نموذجاً تفسيرياً جديداً

□ القاهرة - خالد عزب

■ يعد الدكتور عبد الوهاب المسيري، من أبرز المتخصصين في الظواهر اليهودية والصهيونية. وهو عكف منذ العام ١٩٧٥ على إعداد موسوعته «اليهود واليهودية والصهيونية نموذج تفسيري جديد»، التي صدرت أخيراً عن دار الشروق في ثمانية مجلدات.

تتناول هذه الموسوعة جوانب عديدة من تاريخ العبرانيين في العالم القديم، وتواريخ الجماعات اليهودية على امتداد بلدان العالم، وتعدادها وتوزيعها، وسماتها الأساسية وهياكلها التنظيمية، وعلاقات أفرادها بالمجتمعات التي يوجدون فيها وبالدولة الصهيونية.

وتغطي الموسوعة كذلك أشهر الأعلام من اليهود مثل موسى بن ميمون، وغير اليهود ممن ارتبطت اسماؤهم بتواريخ الجماعات اليهودية مثل نابليون بونابرت وأدولف هتلر. كما تتناول الجوانب المتعلقة بتاريخ اليهودية وفرقها وكتبها الدينية، وطقوسها وشعائرها. وتغطي ايضاً الحركة الصهيونية ونشاطاتها ومدارسها وأعلامها وبعض الجوانب الأساسية للدولة الصهيونية.

ترجع أهمية هذه الموسوعة الى انها تعد أولى المحاولات الجادة لفك ألغاز الخطاب الصهيوني وفهم آليات السياسة الإسرائيلية، ومحاولة التعرف على المجتمع الإسرائيلي من الداخل، لتيسير التعامل معه، في ضوء ان اغفال محاولة فهم اسرائيل كان من اهم ما يرى البعض انه احد اسباب الهزائم العربية المتتالية، فضلاً عن اضاعة الكثير من الفرص السانحة للتعامل مع الدولة العبرية بالطرق المناسبة لهذه الفرص.

ولعل أهم ما يمكن ملاحظته في مادة هذه الموسوعة هو النظرة الحقيقية لعملية السلام من قبل اليهود، إذ عبر عنها شيمون بيريز بقوله: «يجب ربط الدولة الديموقراطية بآليات السوق، إذ يجب العودة الى عالم المنافسة الحرة في كل المجالات ولنتغاضى عن التاريخ، فهذا الماضي للعلاقات العربية-الإسرائيلية، هو عقبة في وجه الفرص المتاحة امامنا الآن، بل ينبغي تركيز الاهتمام على المستقبل والسوق المشتركة». ولأجل هذا أعاد بيريز تعريف الإنسان اليهودي ليصبح الإنسان الاقتصادي إذ يقول: «إن الشعب اليهودي لم يكن هدفه في أي يوم السيطرة. إنه فقط يريد أن يشتري وأن يستهلك وأن ينتج، فعظمة إسرائيل تكمن في عظمة أسواقها، وأسواق اسرائيل هي الدول العربية».

ولذا تنحصر اهتمامات اسرائيل في عملية السلام في قضايا المياه والسياحة ورأس المال، فلا مجال في هذه العملية للحديث عن الارض والفلسطينيين المهجرين.

وتهدف الموسوعة من خلال ما سبق إلى توفير الحقائق التاريخية والمعاصرة عن الظواهر اليهودية والصهيونية والاسرائيلية، والى تقديم رؤية جديدة للمواضيع التي تغطيها، وهي تحاول إنجاز ذلك من خلال طرق عدة هي:

١ - تقديم رؤية تاريخية جديدة لكل من العقيدة والجماعات اليهودية والحركة الصهيونية أكثر عملية وحياداً وتفسيرية من تلك الرؤية الغربية التقليدية التي تبناها المؤلفون اليهود وغير اليهود في الشرق والغرب، والمتأثرة بما يسمى «التاريخ اليهودي»، فالتاريخ الذي ورد في العهد القديم، والرؤية الجديدة تضع تواريخ الجماعات اليهودية في أنحاء العالم في إطار التاريخ الإنساني العام، وقامت الموسوعة بربط تاريخ الصهيونية، عقيدة وحركة ودولة ومنظمات، بتاريخ الفكر الغربي والإمبريالية الغربية.

٢ - التعريف الدقيق بالمفاهيم والمصطلحات السائدة، والتاريخ لها من منظور جديد، وإبراز جوانبها الإشكالية. فعلى سبيل المثال حين تعرض الموسوعة لظاهرة مثل هجرة يهود الاتحاد السوفياتي سابقاً، فإنها تفعل ذلك من خلال مداخل عدة عن تاريخ اليهود وتوزيعهم الوظيفي وأعدادهم وأسباب هجراتهم وانتماءاتهم السياسية والفكرية في كل من روسيا القيصرية وروسيا السوفياتية.

وتوجد مداخل عدة أخرى عن طوائف يهود الاتحاد السوفياتي، مثل القرائين، الكرمشاك، الجورجيين، يهود الييشية، يهود الجبال، يهود بخارى.

وتضم الموسوعة ايضاً مداخل عن موقف ماركس وانغلز والبلاشفة من المسألة اليهودية، وعلاقة اليهود بالفكر الاشتراكي وتطور الراسمالية الغربية.

- اسقاط المصطلحات المتحيزة وإحلال مصطلحات اكثر حياداً وتفسيرية محلها، إذ تتسم المصطلحات المستخدمة لوصف الظاهرة اليهودية والصهيونية بانها متحيزة لأقصى حد، وتجسد التحيزات الصهيونية والغربية.

ولتجاوز هذا الوضع تم استبعاد مصطلح مثل «الشعب اليهودي» الذي يفترض أن اليهود يشكلون وحدة عرقية و دينية وحضارية متكاملة، الأمر الذي يتنافى مع الواقع، وحل محل هذا المصطلح في الموسوعة مصطلح «الجماعات اليهودية». وبدلاً من كلمة «الشتات» استخدمت العبارة المحايدة «انحاء العالم». وبدلاً من التاريخ اليهودي تشير الموسوعة الى تواريخ الجماعات اليهودية. والمصطلحات البديلة ليست أكثر حياداً وحسب، وإنما هي أيضاً اكثر دقة وتفسيرية.

وبهذا فإن الموسوعة تحاول تطوير خطاب تحليلي من خلال مصطلحات ومفاهيم تساعد على وصف الظاهرة اليهودية والصهيونية، وهو خطاب يسترجع البعد التاريخي لهذه الظاهرة، من كونها ظاهرة تاريخية اجتماعية يمكن فهمها والتعامل معها.

وغنيّ عن القول إن صدور موسوعة عربية في هذا الموضوع هو أمر له أهمية بالغة بالنسبة إلى المتخصصين وغير المتخصصين في هذا الحقل فهي تحاول ان تضع إطاراً شاملاً وجديداً يمكن من خلاله دراسة اليهود واليهودية والصهيونية وإسرائيل. كما انها ستزود صانع القرار العربي، مهما كانت اتجاهاته السياسية، بقدر كبير من المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات ذات الصلة.

جائزة كندا الكبرى فورمولا واحد

شوماخر يغرد خارج السرب وينتزع اللقب

مونتريال - ا ف ب - احرز السائق الالماني ميكايل شوماخر (فيراري) جائزة كندا الكبرى، المرحلة السابعة من بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد)، على حلبة جيل فيلنوف في مونتريال اول من امس.

وقد انسحب الفنلندي ميكا هاكينن (مرسيدس ماكلارين) من السباق لكنه بقي متصدراً الترتيب العام.

وقطع شوماخر مسافة ٣٠٥,٠٤٩ كلم بزمن مقداره ١,٤٠,٥٧,٣٥٥ ساعة اي بسرعة وسطية ١٨١,٢٩٦ كلم/ساعة وتقدم على الايطالي جانكارلو فيزيكيلا (بينيتون ميكاكروم) بفارق ١٦,٦٦٢ ثانية وزميله في فريق فيراري الايرلندي ادي ايرفاين بفارق ١,٠٠,٠٥٨ دقيقة.

وكان السباق اشبه بالجنون، حيث لم يستطع إكماله الا ١٠ سائقين، وشهدت بدايته تصادماً بين النمسوي الكسندر فورتس (بينيتون) والفرنسي جان اليزي (ساوبر) ووجد الايطالي يارنو ترولي (بروست) والبريطاني جوني هربرت (ساوبر) نفسيهما متورطين فيه مما ارغم ادارة السباق على اعادة الانطلاق، وكان الحادث مروعاً لكن فورتس خرج منه سالماً.

وفي الاقلاع الثاني، وقع حادث آخر بين فورتس واليزي ايضاً تسبب فيه الالماني رالف شوماخر (جوردان) من دون ان يؤدي الى تعطيل السباق، وبعيداً عن الاصطدامات، فقد خرج هاكينن الذي كان مرشحاً للفوز في اللفة الاولى بسبب عطل في علبة السرعة، تاركاً الساحة لزميله الاسكتلندي ديفيد كولتهارد وشوماخر.

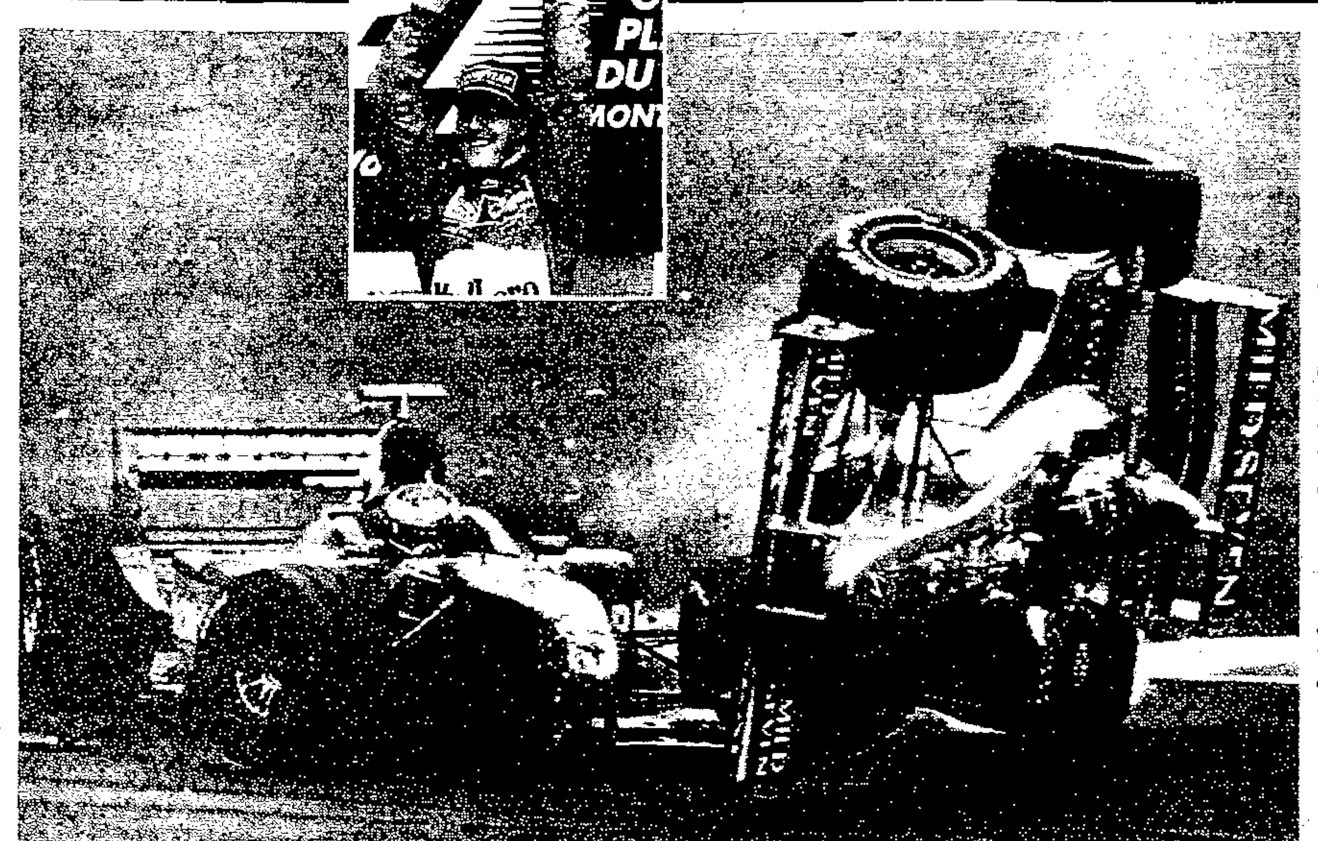
وانسحب كولتهارد بدوره فبقي شوماخر، ووقع تصادم آخر بين الفنلندي ميكا سالو (اروز) وهربرت، وكانت في كل مرة تتدخل فرقة الامن لتنظيف الحلبة.

وتقدم فيزيكيلا بعد ان دخل شوماخر المرآب لملء الخزان بالوقود وتغيير الاطارات، ولدى خروجه بسرعة اخرج مواطنه هاينتس هارالد فرنتسن (وليامس) من الحلبة فعوقب بـ١٠ ثوان، وعندما كانت فرقة الامن تنظف الحلبة، حاول الكندي جاك فيلنوف (وليامس) تجاوز فيزيكيلا فلم يتمكن واضاع ٥ لفات من جراء الحادث.

وعند خروجه للمرة الثالثة من المرآب، انطلق شوماخر في مطاردة فيزيكيلا بعد ان تخلص من البريطاني دايمون هيل (جوردان)، لكنه استفاد من دخول الايطالي لملء خزانات الوقود (اللفة ٤٤) وصار في المقدمة، وخرج الفرنسي اوليفيه بانيس وهيل لمشكلات في سيارتيهما.

وصارت الفرصة سانحة امام شوماخر بعد ان انجز القسم الصعب من السباق وبقي اول حتى نهايته محققاً بذلك فوزه الثاني هذا الموسم والـ٢٩ منذ احترافه، وبات ثانياً في الترتيب العالم لبطولة العالم بفارق ١٢ نقطة خلف هاكينن، وجاء فيزيكيلا في المركز الثاني وايرفاين في المركز الثالث.

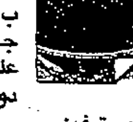
- ترتيب الصانعين:
١- ماكلارين مرسيديس ٧٥ نقطة
٢- فيراري ٥٣
٣- بينيتون ميكاكروم ٢٥
٤- وليامس ميكاكروم ١٦
٥- ستيوارت فورد ٥



عينة من الاحداث الدراماتيكية التي حفل بها سباق الجائزة الكبرى في كندا. وفي الاطار شوماخر يرفع الكأس. (ا ب)

سلة أميركية

شيكاغو بولز يلقن يوتا جاز درساً تاريخياً



شيكاغو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - الحق شيكاغو بولز بيوتا جاز هزيمة تاريخية ٩٦-٥٤ وتقدم عليه ٢-١ في الدور النهائي من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

والهزيمة تاريخية لان يوتا سجل ادنى نسبة من النقاط في مباراة ضمن الدوري الاميركي منذ موسم ١٩٥٥. وقد سجل يوتا ١٤ نقطة في الربع الاول و١٧ في الثاني و١٤ في الثالث و٩ فقط في الاخير. اما ادنى نسبة سابقة فكانت ٥٥ نقطة سجلها انديانا بيسرز هذا الموسم ايضاً.

كما ان الفارق بين الفريقين (٤٢ نقطة) هو رقم قياسي في الدور النهائي. اما الرقم القياسي السابق فكان ٣٥ نقطة بين واشنطن وسياتل (١٩٧٨).

وهو اكبر فارق يحققه شيكاغو الفائز باللقب اعوام ٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٦ و٩٧ منذ ان تغلب على بورتلاند بفارق ٣٣ نقطة عام ١٩٩٢ في الدور النهائي.

وقال جوردان الذي سجل ٢٤ نقطة علماً بانه لم يلعب في الربع الاخير «لم ننتظر ان يكون الامر بهذه السهولة»، اما جيري سلون مدرب يوتا فقال «لقد التهمونا ونحن احياء». واضاف «استسلم اللاعبون تماماً وكانوا اشباحاً، انني اشعر بالحرج والخجل».

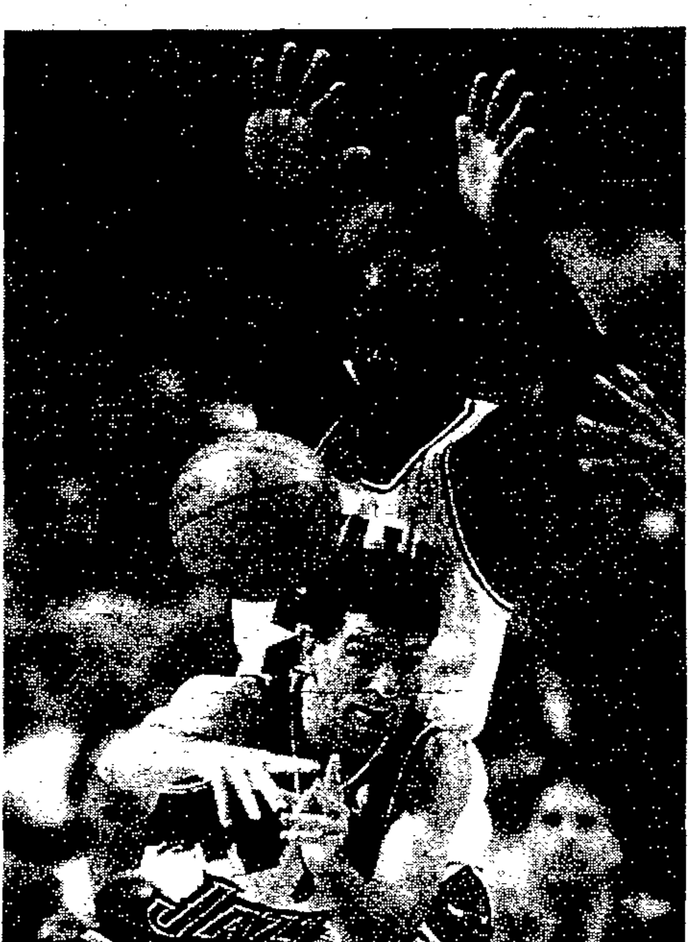
وتقدم شيكاغو بفارق ١٧ نقطة في نهاية الشوط الاول (٤٩-٣١).

وفشل لاعبو يوتا باستثناء كارل مالون (٢٢ نقطة) في التصويب فلم يصب هوارد ايسلي السلة في ست محاولات وزميله جاك فون في ست محاولات ايضاً، واصابها برايون راسل مرة واحدة من اصل ٧، اما جون ستوكتون نجم المباراة الاولى بين الفريقين فسجل نقطتين فقط.

وسجل الكرواتي طوني كوكوتش ١٦ نقطة وسكوتي بيبن ١٠ نقاط لشيكاغو.

تجدر الاشارة الى ان مدرب شيكاغو فيل جاكسون خاض مباراته الـ ١٦٩ في البلاي اوف وبات في المركز الثالث في الترتيب العام.

وتقام المباراة الرابعة غداً الاربعاء في شيكاغو.



مايكل جوردان يمارس سحره على جون ستوكتون لاعب يوتا جاز. (رويترز)

الكرة المصرية

٨ مباريات في ختام الدوري المصري...

□ القاهرة - علاء موسى

تقام اليوم مباريات المرحلة الاخيرة - الثلاثين - للدوري المصري لكرة القدم. وللمرة الاولى في تاريخ المسابقة التي بدات عام ١٩٤٨ لا تتجه الانظار الى مباريات الكبار الاهلي الفائز باللقب او الزمالك منافسه الدائم او الاسماعيلي والمقاولين العرب، لكن العيون تراقب باهتمام مباريات اسوان ومنتخب السويس وبلدية المحلة وغزل السويس وهي الفرق الاربعة التي يتهددها شبح الهبوط الى الدرجة الثانية.

اسوان رصيده ٣٢ نقطة ويستضيف على ملعبه في جنوب الصعيد فريق الاسماعيلي، وسبق لاسوان ان هزمه مرتين في الدوري وتمكن اسوان من الفوز خارج ملعبه في الدوري على الاهلي ٢/صفر وعلى المنيا ٣/١ وتعادل مع الزمالك ٢/٢ في القاهرة، والفوز يمنحه بطاقة البقاء أياً كانت نتائج الآخرين، والتعادل يعطيه فرصة اضافية للبقاء.

ويستضيف غزل السويس - ٣٠ نقطة - فريق غزل المحلة في السويس، ولم يتمكن السويس من تحقيق الفوز الا في مباراة واحدة في لقاءاته العشرة الاخيرة، ويزيد من الصعوبة ان غزل المحلة يلعب بضراوة لمصلحة جاره في المدينة نفسها بلدية المحلة الذي سيهبط رسمياً في حال هزيمته او تعادله، وقد لا ينفعه الفوز اذا تمكن فريقا اسوان ومنتخب السويس من احراز الفوز ايضا. وتقام اهم المباريات في المحلة بين فريقي بلدية المحلة - ٣٠ نقطة - ومنتخب السويس - ٣١ نقطة - والخاسر يهبط مباشرة والتعادل يضرهما معاً ولا بديل من الفوز للطرفين.

وفي القاهرة يلعب الاهلي ضد المقاولين العرب في ملعب القاهرة الدولي ويسبق اللقاء مهرجان تسليم درع المسابقة الى الاهلي الفائز بالبطولة. ويلعب الزمالك ضد اتحاد عثمان في القاهرة ايضا وهي فرصة لعبدالحميد بسيوني نجم الزمالك لزيادة رصيده من الاهداف وضمان الحصول على لقب الهداف. وفي الظل تقام مباريات الشمس ضد المصري البورسعيدي في القاهرة والقناة ضد المنيا في الاسماعيلية والمنصورة ضد الاتحاد السكندري.

بطولة العالم لسلة السيدات

الولايات المتحدة توجت بطلة على حساب روسيا

برلين - ا ف ب - احرزت الولايات المتحدة بطولة العالم في كرة السلة للسيدات بفوزها على روسيا ٧١-٦٥ (الشوط الاول ٢٧-٣٨) في المباراة النهائية اول من امس الاحد في برلين. ونجحت الاميركيات، بطلات اولمبياد اتلانتا ٩٦، في تعويض خسارتهن امام البرازيليات في المباراة النهائية من البطولة السابقة بعد ان ثأرن منهن في الدور نصف النهائي. وكانت سيدات الولايات المتحدة فزن على الروسيات في الدور الثاني من البطولة الحالية وهي الثالثة عشرة بفارق كبير ٩٦-٦٠. والفوز هو السادس لسيدات الولايات المتحدة اللواتي عادلن الرقم القياسي المسجل باسم روسيا، (الاتحاد السوفياتي السابق).

عالم الرياضة

العراق الى نهائيات بطولة آسيا للشباب في كرة القدم

● بغداد - أ ف ب - بلغ العراق نهائيات بطولة أسيا في كرة القدم للشباب دون ٢١ عاماً التي ستقام في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في تايلاند بعد ان تصدر المجموعة الرابعة اثر فوزه على نيبال ٧/صفر أول من امس امام أكثر من ٤٠ ألف متفرج. وسجل أهداف العراق نعيم عباس (٥) وغيث عبدالغني (١٠ و٥١) ورياض مزهر (١٢ و٤٠) وحيدر عبيد (٦٠) وتيسير حميد (٧٨). ورفع العراق رصيده الى ١٠ نقاط مقابل ٨ نقاط لكوريا، التي فازت على تركمانستان ٦/١ أمس ايضاً، و٥ لاوزبكستان و٤ لتركمانستان ولا شيء لنيبال.

سبارتاك موسكو يفوز بكأس روسيا

● موسكو - أ ف ب - احرز سبارتاك موسكو كأس روسيا لكرة القدم بفوزه على لوكوموتيف موسكو ١-صفر في المباراة النهائية اول من امس في موسكو. سجل اندريه تيخونوف هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الـ ٨٧.

أرقام عادية في لقاء دورتموند لألعاب القوى

● دورتموند (المانيا) - أ ف ب - سجل العداء الكندي دونوفان بايلي حامل الرقم القياسي العالمي في سباق ١٠٠ م رقماً عادياً جداً مقداره ١٠,٢٦ ثانية في لقاء دورتموند الالماني الدولي في العاب القوى. وفي ابرز النتائج الاخرى، فاز البريطاني كولن جاكسون في سباق الـ ١١٠ م حواجز، والالماني اوليفر زفن بودر في مسابقة رمي الكرة الحديد. وفي فئة السيدات، حلت المغربية زهرة واعزيز ثانية في سباق ١٥٠٠ م مسجلة ٤,٠٥,٩٩ دقيقة وراء الالمانية كريستينا فولهايم.

البرازيلي دوس سانتوس مدرباً للنصر السعودي

● تونس - أ ف ب - علم من مصادر رياضية مطلعة أمس الاثنين في تونس ان البرازيلي دوس سانتوس عين مدرباً للنصر السعودي خلفاً للفرنسي جان فرنانديز. وكان دوس سانتوس عمل مدرباً للنجم الساحلي لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة وقاده الى إحراز بطولة تونس وكأس الاتحاد الافريقي وكأس الكؤوس الافريقية والكأس السوبر الافريقية، وسيحل فرنانديز محله اعتباراً من الموسم المقبل.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تعلم كيف تنظم مشاغلك ومواعيدك لكي تنجح في اعمالك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تامل قليلاً في احوالك وقم بجردة حساب لتصحح ما يجب تصحيحه وتطور ما يجب تطويره.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): المرآة لا تعكس لك صورة تحبها، وانت تعلم السبب وما يجدر بك القيام به لتصحيح الخطأ.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الخط الذي تسير عليه لن يوصلك إلى بر الأمان.
■ الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): في الافق ما يشير إلى تحسن في الأوضاع المهنية والمالية.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ثابر على العمل ولا بد ان تقطف ثمار الجهد عاجلاً أم آجلاً.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): سياتيك مرسال برسالة غرام وهيام، فهل قلبك مستعد لهذا؟
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كن حذراً ومتيقظاً لأن شخصاً تخاله سانجاً قد يوقعك في ورطة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تشعر أحياناً بانك نلت مكافآت لا تستحقها لأنك لم تقم باي جهد في سبيلها.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ألا تتوق إلى تغيير الواقع؟ بالطبع نعم، ولكن اين إرادة التغيير؟
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): أفكارك تلقى قبولاً مبدئياً إنما عليك بلورتها وتقريبها من الواقع أكثر.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اتبع قاعدة إيثار السلامة هذه الأيام ولا تغضب أحداً.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: من مؤلفات الأديب اللبناني الراحل مارون عبود.

بولونيا
بيمارستان

ج
جافيات
جاكومو
جحيم
جديدة
جذع
جرافة
جز
جم
جل

ع
عشب
عصبية
عطب
عطر
عظام
عفونة

ب
بشامون
بصيرة
بورما

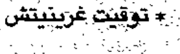
عقاب
عواء
عويل

ق
قارئة
قبول
قجة
قحف
قدموس
قرار
قشر
قص
قفل

م
مابيات
متملق
محن
مزرعة
موانئ

ب ج ر ا ف ة ا ن و م ا ش ب
ي ق ق ز ر ط ع ب و ر م ا ق
م ز ع ف ج ا ص و م ق ج ل ش
ا ب ج و ل ذ ق ق م ج ب م ر
ر م و ج ا ة ع د ح و ز و م
س ا ة ل ع ء ن ي م ر ك و ل
ت د ب ء و ق م و ع و ا ا ب
ا ي ع ع ر ن ا ة ف ن س ص ج
ن ا ج ظ ش ا ي ب ئ ع ي ع ر
ا ت ب م ا ب ق ا ع ر ق و ا
ع ص ب ي ة م ر ط ة ة ج ي ر
ج ا ف ي ا ت ب ق ح ف ة ل ق
م ح ن م ت م ل ق ة د ي د ج

حل العدد السابق: كيتا.



الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- نجم كرة قدم مصري
٢- علامات - متشابهان
٣- يمد - أعطاك
٤- من يعتمد عليه في تدبير أمر - للنصب
٥- للتمني - ضد مدح
٦- كراريس - صحراء إيرانية
٧- حسم - ضد مجنون
٨- خمسك - ترج
٩- ضد يحارب - أرشد

عمودياً
١- جراح قلب أميركي لبناني الاصل
٢- جماعة الجند - يلتهم
٣- ولاية اميركية - للنداء
٤- يهجر - تفعل
٥- يتكدس
٦- أمسيات
٧- منزل - نزلت الامطار
٨- البئر - هدم
٩- مدينة مغربية - سقط

حل العدد السابق
افقياً: ١- الكرك - يود ٢- دستور ٣- فارس - بحور ٤- تريده - مو ٥- وي - ونيس ٦- عد - نح ٧- هل - اتصال ٨- من - تنهد ٩- سالب - معان.
عمودياً: ١- الفتوة - مس ٢- أري - هنا ٣- كشري - عل ٤- سدود - تب ٥- كد - هن - ان ٦- سب - يلتهم ٧- يتحمس - صدع ٨- وووو - نا ٩- درر - يحلمن.

ART

٣,٣٠- خدمة المعلومات، ٨,٠٠- القرآن الكريم، ٨,٠٥- دين ودنيا، ٨,١٥- برنامج «الواقع والمعقول» (اعادة)، ٩,١٥- برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠- مسلسل اجنبي (اعادة)، ١١,٠٠- عناوين الأخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «بنت سيادة الوزير»، ١٢,٠٠- كرتون، ١٢,٣٠- رسوم متحركة، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٣٠- الكاريكاتوريون العرب، ١٤,٠٥- المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠- نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «بيت تسكنه سمرة»، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٧,٠٠- صحتك بالدنيا، ١٨,٠٠- الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠- فيلم السهرة الاجنبي، ٢١,٠٠- نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج كوميدي، ٢٢,٠٥- المسلسل المدبلج «الحب الضائع»، ٢٣,٠٠- نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٠,٥٠- برنامج «صحتك بالدنيا» (إعادة)، ٠,٥٥- المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠- القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية

٧,٠٠- صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠- شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للأطفال، ١,٤٥- اول خطوة، ١,٠٠- برنامج اخباري، ١,٤٥- ديفيليه، ٢,٠٠- برنامج اخباري، ١٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,٠٠- نشرة الأخبار، ٥,١٥ لقاء الأشقاء، ٥,٤٥- اول خطوة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠- مسابقة ليوه لا، ٧,٤٥- وجوه شابة، ٨,٠٠- النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المتنافسون، ٩,١٥ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ عرب نجوم طرب، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠- احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥- فيلم كليب، ١,٤٥- حواديت سينمائية، ٢,٣٠- الفيلم العربي، ٤,٣٠- عالم الحيوان، ٥,٠٠- المسلسل الديني، ٦,٠٠- شباب دائم، ٦,١٥- أقوال الصحف، ٦,٣٠- كوميديا فضائية.

* توقيت القاهرة

Orbit

٠٠,٠٠- فيلم الخطايا (عبدالحليم حافظ، نادية لطفي)، ٢,٠٠- فيلم الحب الصامت (نور الشريف، نيللي)، ٤,٠٠- الفيلم التلفزيوني المتهم البريء، ٦,٣٥- فيلم اللي ضحك على الشياطين، ٨,١٠- فيلم انا وحماتي والزمن (أحمد بدير، عايدة رياض)، ١٠,٠٠- فيلم المطارد (نور الشريف، سهير رمزي)، ١٢,٠٠- فيلم اللص والكلاب (شادية، شكري سرحان)، ١٤,٠٠- فيلم مغامرات شوشو (سميرة البارودي، شوشو)، ١٦,٠٠- فيلم ابي فوق الشجرة (عبدالحليم حافظ، نادية لطفي)، ١٨,٣٠- برنامج اسرار الشاشة/ الحلقة ٢، ١٩,٢٥- الافلام القصيرة، ٢٠,٠٠- فيلم الحلفوت (عادل امام، الهام شاهين)، ٢٢,١٥ فيلم الابطال (احمد رمزي، منى جبر).

٩,٠٠- القرآن الكريم، ٩,٣٠- برنامج طبخ، ١٠,٠٠- مسلسل عربي، ١١,٠٠- برنامج على الهواء، ١٢,٣٠- اغنيات، ١٣,٠٠- مسلسل عربي، ١٤,٠٠- برنامج «اناقة»، ١٤,٣٠- مسلسل مدبلج «اين انت يا حبيب العفو»، ١٥,٣٠- «رحلة الى...»، ١٦,٠٠- برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠- برنامج «كتاب»، ١٧,٣٠- مسلسل عربي، ١٨,٣٠- برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠- برنامج «مساحة حرة»، ٢٢,٠٠- برنامج «اليوم»، ٢٤,٠٠- مسلسل عربي، ١,٠٠- برنامج «محاكمة»، ٢,٠٠- مسلسل عربي، ٣,٠٠- القرآن الكريم، ٣,٣٠- الختام.

٤,٠٠- رسوم متحركة، ٤,٣٠- Bonkers، ٥,٠٠- عالم الصباح، ١٠,٠٠- مسلسل عربي «يوميات ابو عنتر»، ١١,٠٠- مسلسل عربي «محاكمة الجيل»، ١٢,٠٠- مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠- مسلسل عربي «آباء وأبناء»، ١٤,٠٠- رسوم متحركة، ١٦,٣٠- مسلسل عربي «اولاد حارتنا»، ١٧,٣٠- تيكت علينا وفيزا عليك، ١٩,٣٠- خليك بالبيت، ٢٠,٣٠- كاس العالم، ٢٢,٠٠- فيلم عربي «حب لا أنساه»، ٢٣,٠٠- مسلسل عربي «يوميات ابو عنتر»، ٢٤,٠٠- كاساندرا

* توقيت غرينيتش

LBC

٣,٣٠- فيديو كليب، ٤,٠٠- روبن هود، ٥,٠٠- سماع قشاع، ٦,٠٠- مسلسل عربي، ٧,٠٠- كيف وليش، ٨,٠٠- نهاركم سعيد، ١٠,٣٠- صحون وفنون، ١١,٠٠- الاغنياء ايضاً يبكون، ١٢,٠٠- تيلي سبورت، ١٣,٣٠- كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠- سماع قشاع، ١٥,٣٠- الطريق الى فرنسا، ١٦,٠٠- سماع قشاع، ١٦,٣٠- مونديال ٩٨، ١٧,٠٠- مسلسل عربي «حارة المحروسة»، ١٨,٠٠- الاخبار، ١٨,٤٥ كاس العالم، ٢٠,٠٠- فيلم عربي «مدام شلاطة»، ٢٢,٠٠- سهرة، ٢٣,٠٠- سماع قشاع، ٢٤,٣٠- نهاركم سعيد.

الجزيرة JSC

١٣,٢٠- قرآن كريم، ١٣,٣٠- الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠- رحلات الطيران الاولى، ١٤,٣٠- الأخبار، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠- الاخبار، ١٥,٤٠- الدب الروسي، ١٦,٣٠- الاخبار، ١٦,٤٠- نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠- الاخبار، ١٨,٠٠- الاتجاه المعاكس (مباشر)، ١٨,٣٠- الأخبار، ١٨,٣٥ الاتجاه المعاكس (تتمة)، ١٩,٣٠- الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠- اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠- حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠- الاخبار، ٢٢,٤٠- مراسلون، ٢٣,٣٠- الاخبار، ٢٣,٤٠- المليبون، ٢٤,٣٠- الاخبار، ١,٠٠- اخبار الرياضة، ١,١٥- نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠- الاخبار، ١,٤٥- صور، ٢,٠٠- السينما في اسبوع (اعادة)، ٢,٤٥- برنامج وثائقي، ٣,٠٠- اخبار الرياضة، ٣,٣٠- الاخبار، ٤,٠٠- الاخبار، ٤,١٥- صور، ٤,٤٠- الدب الروسي، ٦,٠٠- اخبار الرياضة، ٦,٣٠- الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧- الختام.

* توقيت غرينيتش

SHOWTIME

TV LAND

00.00 Real TV, 00.30 Jake And The Fat Man, 01.30 London's Burning, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger. 04.30 Jake And The Fat Man, 05.30 Moloney, 06.30 Inside Edition, 07.00 London's Burning, 08.00 Earth The Final Conflict, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Star Trek Generation, 12.00 The Big Easy, 13.00 The Commish, 14.00 Moloney, 15.00 Earth The Next Generation, 17.30 Walker Texas Ranger, -The Final Conflict, 16.00 Real TV, 16.30 Star Trek 18.30 Pensacola, 19.30 Inside Edition, 20.00 Silk Stalkings, 21.00 Viper, 22.00 The Commish, 23.00 Moll Flanders.

MOVIE CHANNEL

00.00 Innocent Lies, 02.00 The Miracle, 03.30 The Fourth War, 05.00 The Tin Soldier, 07.00 The Cassandra Crossing, 09.30 Dead or Alive, 11.30 Ace Ventura: Pet Detective, 13.00 March or Die, 15.00 She's Out of control, 16.30 Fools oh Fortune, 18.30 Inside Hollywood, 19.00 Striking Distance, 21.00 Like Water For Chocolate, 23.00 Night Zone: Delta of Venus.

CANAL+ HORIZONS

٧,٠٠- برنامج أشيل تالون (للشباب)، ٧,١٠- برنامج بلد دونكي كونغ (للشباب)، ٧,٣٥- برنامج نانوك وصيده الكبير (للشباب)، ٨,٠٥- فيلم شحم Grease (جون ترافولتا، اوليفيا نيوتن جون)، ٩,٥٠- فيلم روبن الغاب (ميل بروكس)، ١١,٣٠ برنامج يومي كل شيء على ما يرام (بالواضح)، ١٢,١٠ برنامج ساكارتون (للشباب)، ١٢,٣٥ سلسلة وقائع الخارج عن المألوف، ١٣,٢٠ فيلم العنصر الخامس (بروس ويلليس، ميلا جوفوفيتش)، ١٥,٢٥ فيلم رباعي Quardille (فاليري لوميرسييه/ اندريه دوسولييه)، ١٧,٠٠- سلسلة وقائع الخارج عن المألوف، ١٧,٤٥ برنامج اشيل تالون (للشباب)، ١٨,٠٠- برنامج بلايك ومورتيمور (للشباب)، ١٨,٢٥ برنامج يومي هنا فقط (بالواضح)، ١٩,١٥ وثائقي رياضي - كرة القدم، من الحلم إلى الحقيقة - انكلترا - كاس العالم ٩٨، ١٩,٤٥ فيلم إد (مات لوبلان، جاين بروك)، ٢١,١٥ فيلم اسياد العالم (دونالد ساترلاند، اريك ثال)، ٢٣,٠٥- برنامج تلفزة +، ٢٣,٥٠- فيلم برنامج للقتل (دنزل واشنطن، كيللي لينش)، ١,٣٥ فيلم في صحبة الرجال (ارون اكهارت، ستايسي ادوارذ)، ٣,١٠- سلسلة الرجل الآتي من لا مكان، ٣,٥٠- برنامج يومي/ هنا فقط (بالواضح)، ٤,٣٠- نهاية البث.

* توقيت غرينيتش

موندياليات: لاعبو السعودية يرتاحون في الشانزليزيه وجونيور يعترف بصعوبة مهمة البرازيل



□ باريس - عائض الحربي

■ في لقاء خاص في شارع الشانزليزيه قال جونيور، ظهير المنتخب البرازيلي في كاسي العالم ٨٢ و٨٦، لـ «الحياة» ان البرازيل ستواجه منتخبات قوية وان مسعاها للحفاظ على اللقب يبدو في غاية الصعوبة. واضاف ان الخطر سياتي من منتخبات الارجنتين والمانيا وفرنسا. وارجع جونيور تضاؤل الحظوظ البرازيلية الى غياب عنصرين بارزين هما لاعب الوسط الايمن جونينيو والمهاجم روماريو.

ومع أن امنيات جونيور تخالف توقعاته، الا انه لم يقلل من مهارة لاعبي المنتخب الحاليين، وأكد ان البرازيل التي انجبت بيليه وغارنيشا وتوستاو ثم زيكو وسقراط واخيراً روماريو ورونالدو تستطيع ان تقدم لاعبين ممتازين دائماً.

ويعمل جونيور في المونديال لحساب احدى محطات التلفزة البرازيلية.

● منح مدرب المنتخب السعودي كارلوس البرتو باريرا اجازة للاعبيه استمرت تسع ساعات بعد تمرين يوم امس الاول الصباحي، وشوهد اللاعبون السعوديون زرافات ووحداناً وهم يقطعون جادة الشانزليزيه ذهاباً واياباً، وايابيهم مليئة بما خف حمله. وتوقف اللاعبون اكثر من مرة للتحدث مع الجماهير العربية التي طالبتهم في تقديم صورة حقيقة عن الكرة السعودية وتكرار الانجاز الذي حققوه العام ٩٤.

● طمأن قائد منتخب السعودية يوسف الثنيان الجماهير بشفائه التام من الإصابة التي لحقت به في مباراة السعودية الماضية امام المكسيك، وقال: «انني جاهز تماماً للعب المباراة الاولى اذا ما اختارني لها الجهاز الفني خصوصاً ان مونديال فرنسا سيكون آخر عهدي بالكرة».

وكان الثنيان أعلن اعتزاله اللعب محلياً مع ناديه الهلال بعد ان حصل معه على كأس دوري خادم الحرمين الشريفين.

● يغادر المنتخب السعودي عصر اليوم باريس بعد التمرين الصباحي الى مدينة لنس استعداداً للعب المباراة الافتتاحية له في المونديال امام منتخب الدنمارك.

● يرافق المنتخب السعودي وفد اعلامي مؤلف من اكثر من ٧٠ شخصاً وهو اكبر وفد اعلامي يرافق المنتخبات السعودية حتى اليوم.

وقال منصور الخضيري مدير ادارة الاعلام والنشر في الرئاسة العامة لرعاية الشباب: «تم التنسيق مع وزارة الاعلام والصحافة السعودية المحلية قبل انطلاق المونديال باشهر عدة وذلك باعداد الاستمارات المعتمدة من قبل الفيفا من خلال لجنة الحقوق والتسويق، كما تم متابعة النشاطات المصاحبة للمونديال سواء الثقافية او الفنية، كما تم التنسيق مع وزارة الاعلام بشأن تسهيل التغطية التلفزيونية للمنتخب السعودي، وتم اعداد مطبوعات بكميات كبيرة وبعدة لغات لإبراز الوجه الحضاري للمملكة. إلى ذلك، فإن التنسيق مستمر لنشاطات البعثة السعودية، بدءاً بالنشاطات اليومية الرسمية للأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ونائبه الأمير سلطان بن فهد، كما ان ادارة الوفد السعودي تقوم بترتيب كافة اللقاءات والمقابلات مع اللاعبين السعوديين التلفزيونية والصحافية، وتم تعيين سليمان النافع منسقاً اعلامياً مرافقاً للمنتخب السعودي للعمل طوال الوقت مع منسق الفيفا».

● تجمهرت اعداد كبيرة من الاعلاميين المشاركين في تغطية المونديال امام شاشة عريضة جداً وضعت في المركز الاعلامي لمشاهدة اجتماع الفيفا الحادي والخمسين والذي تم فيه اختيار رئيس جديد للاتحاد الدولي، وتباينت ردود افعال الاعلاميين اثناء عملية الاقتراع. وعرف الجميع توجهات الاعلاميين من خلال التعابير التي كانت ترتسم على الوجوه.

● اكد احمد شوبير حارس منتخب مصر السابق والمعلق التلفزيوني الحالي ان مباريات كاس العالم ستكون قوية جداً، وستشهد كمية اهداف مرتفعة بعدما تطورت خطط اللعب مع تفضيل اغلب الفرق للطرق الهجومية. كما توقع ان تكون حالات الطرد مرتفعة جداً بسبب قوة التنافس وتوجيهات الاتحاد الدولي بتشديد العقوبات، واكد ان المونديال سيشهد ظهور نجوم جدد وافول نجم لاعبين قدامى كثيرين، ورأى ان «المفاجآت ستكون من العيار الثقيل وغير عادية».

وتوقع شوبير ان تفوز الارجنتين بكاس العالم لأنها تملك لاعبين من مستوى رفيع اكثر من غيرها مع مدرب ممتاز هو باساريللا.

وتمنى شوبير التوفيق للمنتخبات العربية المشاركة، وتوقع ان يكرر السعوديون انجازهم الذي حققوه في ٩٤، ولكنه اوضح ان الطريق لن يكون سهلاً امام «الاخضر»، لكنه اضاف: «المنتخب الذي فاز في مباراتين من ثلاث في المونديال الماضي وخرج امام السويد في الدور الثاني قادر على صنع الإنجاز نفسه».

وختم: «نجمي المفضل في المونديال هو سامي الجابر والعرب جميعهم مع الجابر والسليمي وحجي، وقلوبنا ستتعلق بأيدي الدعيع عندما يتصدى لكل كرة».

● تحولت مقرات اقامة الوفود الى اشبه ما تكون بالثكنات العسكرية، ويخيل للزائر انه سيدخل الى مقر وزارة الدفاع في دولة ما. ويجد اصحاب مهنة المتاعب صعوبة حقيقية في الوصول إلى اللاعبين، ولا يستطيع الصحافي مقابلة المدربين او اللاعبين الا بعد ان يقدم خطاباً للفيفا، ثم يحيل المنسق المعين من قبل الفيفا الطلب الى مدرب الفريق، ثم اللاعب وفي حالة الموافقة يتم تحديد الموعد الذي ربما يكون بعد انتهاء المونديال!!

ولم يقتصر تشديد الإجراءات الامنية على مقرات الوفود، بل تعداها الى المركز الإعلامي الذي يخضع مرتادوه للتفتيش الدقيق.

● رشحت المكاتب المتخصصة في لندن البرازيل للفوز على اسكتلندا بنسبة ٤-١١ مقابل ٥-٢ للتعادل و١-٨ لاسكتلندا. كذلك رشحت النروج للفوز على المغرب بنسبة ١-٢ مقابل ١١-٥ للتعادل و٦-١ للمغرب.

ورشحت المكاتب ذاتها النجم البرازيلي رونالدو ليكون هدافاً للكاس بنسبة ٤-١ مقابل ٧-١ للارجنتيني باتيستوتا و١١-١ للالماني بيرهوف و١٢-١ للانكليزي شيرر والايطالي دل بييرو،

و١٦-١ لليوغوسلافي مياتوفيتش، و٢٠-١ للبرازيلي ادموندو والانكليزي اوين والفرنسي فييرا والهولندي برغكامب.

● في سنليس على بعد ٦٠ كلم من باريس، فاز منتخب ايطاليا على فريق فرنسي محلي ٧-صفر في اخر مباراة تجريبية للايطاليين قبل لقاء تشيلي ضمن المجموعة الثانية الخميس المقبل.

وسجل روبرتو باجيو (١٨ و٣٠) وروبرتو دي ماتيو (٢١ و٣٤) وفيليبو اينزاغي (٥٦ و٦٥ و٧٤) الاهداف.

ولعب باجيو في خط الهجوم الى جانب كريستيان فييري، ومع نجاح التجربة قد يشاركان معاً ضد تشيلي الا اذا ارتأى المدرب تشيزاري مالديني الزج باينزاغي منذ البداية، وقد وصفه بانه «في حالة ممتازة حاليا». وعلق المدرب على عدم تسجيل فييري أي هدف بقوله: «كل لاعب من لاعبي المنتخب يواجه مشكلات بسيطة، وفييري ليس استثناء».

واجرى مالديني ١٠ تغييرات خلال المباراة التي شهدها نحو ٤٠٠ مشجع ايطالي.

● أكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك انه واثق من نجاح فرنسا في تنظيم كأس العالم السادسة عشرة، واوضح ان فرنسا ستقدم «مشهداً من مستوى رفيع لأن كل شيء انجز» من اجل نجاح المسابقة ودعا الجميع الى تحمل مسؤولياتهم من اجل حل المشكلات الاجتماعية، مؤكدا على ان الأمن هو «همنا الرئيسي». وعن استعدادات المنتخب الفرنسي، قال: «اجتمعت بالمنتخب في كليرفونتين فوجدت استنفاراً كاملاً وتصميما على تقديم صورة رائعة عن فرنسا».

واضاف: «في ما يتعلق بالاضرابات او التظاهرات، يتعين على كل منا ان يبرهن على روح المسؤولية، لان ذلك مرتبط بمصداقية وصورة فرنسا، اما الامن، فهو همنا الرئيسي، وانا اعرفه من واقع تجربتي، اننا لا يمكن ان نكون متأكدين من اي شيء، ففرنسا قامت بكل ما هو ممكن وضروري لضمان امن الجميع، لكن من المناسب ان لا تتهاون في يقظتها».

ورأى ان هذا الحدث الرياضي «سيعزز صورة الدينامية والحداثة لفرنسا التي تسير الى الامام، وستكون له اثار نفسية وسياسية بالتاكيد وأيضاً اقتصادية مهمة، فهناك مليارات المتابعين لهذا الحدث على شاشة التلفزيون سيكتشفون بالتاكيد بلادنا، والصحافة والشخصيات واصحاب القرار موجودون، وكل هذا شيء عظيم بالنسبة الى شركاتنا ومنتجاتنا وخدماتنا وقطاع التكنولوجيا عندنا، وفي كل رحلة اقوم بها الى الخارج اسعى جاهدا للترويج لمنتجاتنا، وانا اعرف بحكم التجربة ان هذا الحدث سيكون ايجابيا الى اقصى الحدود بالنسبة الى فرنسا ومصالحها».

واشار الى انه سيحضر مباراة فرنسا والدنمارك (في ٢٤ الحالي) في ليون، واعرب عن امنيته بان يسلم الكاس الى قائد منتخب فرنسا في ١٢ تموز (يوليو).

وعن المنشطات، اكد شيراك «المنشطات كالمخدرات، آفة يجب محاربتها بشدة».

● فرضت السلطات الفرنسية رقابة امنية مشددة على الكاس الذهبية التي سيحصل عليها المنتخب الفائز، واودعتها مكاناً محصنا وفرت له حراسة لصيقة وسط طوق محكم من السرية. ودرجت العادة على ان يتسلم البلد المضيف الكاس من الدولة الفائزة بها في المونديال السابق، في عملية رمزية تشبه تقليد انتقال الشعلة الاولمبية.

ووصلت الكاس من البرازيل عشية قرعة المونديال التي أجريت في مرسيليا في ٤ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧، ونقلت الى ملعب «فيلودروم» في مرسيليا بمواكبة رجال وحدة التدخل.

وفي ملعب فيلودروم قدمها رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ريكاردو تيكسيرا الى رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج الذي سلمها الى رئيس الاتحاد الفرنسي كلود سيمونيه على أن يسلمها سيمونيه بدوره الى رئيس اللجنة المنظمة ميشال بلاتيني.

وفي نهاية المونديال الحالي، سيسلم هافيلانج، في اخر لحظة من ولايته، الكاس الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي سيمنحها للمنتخب الفائز.

والى ذلك التاريخ، وحدهم الحراس يمكن أن يقتربوا من الكاس التي نحتها عام ١٩٧٤ ازميل الايطالي سلفيو غازانيغا، وتمثل لاعباً رافعاً يديه وحاملاً كرة أرضية. فهذه الكاس المصنوعة من الذهب والدهنج (كربونات النحاس الطبيعي) والتي يبلغ طولها ٣٦ سنتيمتراً ووزنها اربعة كيلوغرامات و٩٧٠ غراماً، محفوظة داخل خزنة في الطبقة السفلى من مقر الاتحاد الفرنسي لكرة القدم. وبمواكبة مشددة أيضا ستنقل الكاس الى استاد فرنسا يوم المباراة النهائية، حيث يتسلمها أبطال العالم العتيدون من يد شيراك على المنصة الرسمية.

● اتهم النجم الفرنسي السابق ورئيس اللجنة المنظمة للمونديال ميشال بلاتيني السلطات الفرنسية بإدارة ظهرها للمسابقة وعدم توفير الدعم الكافي لها «على غرار وزارة الثقافة مثلاً».

ورأى بلاتيني ان منتخب فرنسا قادر على الفوز وأن باب المنافسة مفتوح على مصراعيه «حيث هناك ١٠ منتخبات قادرة على انتزاع اللقب».

● حدد مدرب منتخب النروج ايغيل اولسن لرجاله هدفاً هو اجتياز الدور الاول في المجموعة الاولى، وقال «هدفنا التأهل الى الدور الثاني، وبعد ذلك يمكن ان نذهب بعيداً، واعتقد بان فرصتنا تصل الى ٥٠ في المئة، فاذا ما نجحنا ستكون جيدين واذا فزنا بعد ذلك بمباراة او اكثر ستكون رائعين».

واضاف «سنواجه ثلاثة منتخبات قوية، فالمغرب أثار اعجابي في مبارياته ضد فرنسا (٢-٢) ضمن دورة الملك الحسن الثاني، والبرازيل مرشحة بالتاكيد لاحراز اللقب رغم وجود بعض نقاط الضعف». وتضم المجموعة ايضا اسكتلندا.

● رأى صانع العاب المنتخب الاميركي كلاوديو راينا ان الضغط يلقي بظلاله على الالمان قبل مواجهة الولايات المتحدة في ١٥ الحالي، وقال «الالمان مرشحون لاحراز اللقب فهم كتلة متراصة ولها تجربة كبيرة، وبالتاكيد خوض المباراة الاولى ضد المانيا هو امر جيد بالنسبة الى الولايات المتحدة لان الضغط سيكون على الالمان».

● أكد افراد المنتخب البلجيكي انهم اعجبوا باداء هولندا امام نيجيريا (٥-١) السبت الماضي، إلا ان نجمهم مارك فيلموتس استدرك «ترك النيجيريون مساحات خالية للهولنديين، وهذا خطأ كبير قررنا الا نرتكبه».

● حذر مدرب البرازيل ماريو زاغالو لاعبيه وخصوصا ادموندو بالقول «كل لاعب ينتقد زملاءه سيستبعد أوتوماتيكياً من التشكيلة». وكان ادموندو صرح قبل ايام لاذاعة برازيلية انه لا يفهم لماذا يلعب بيبيتو الى جانب رونالدو في الهجوم «وانا افضل منه».

● استقبل رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية (برلمان) لوران فابيوس الحكام الـ ٣٤ والحكام المساعدين الـ ٣٣ واكد لهم «نحن نشبه بعضنا بعضاً في الوظيفة على الاقل».

وقال فابيوس «أفهم الصعوبة التي تواجهونها مثلي، فكرئيس للجمعية الوطنية اواجه مجموعات معارضة لكني مدعو الى تطبيق القوانين، وبطريقة هادئة، وهذا ليس سهلا على الاطلاق».

● رد نجم المنتخب البرازيلي رونالدو على سؤال حول موعد زواجه بابتسامة، وأوضح «لا اجد حرجاً في الافصاح عن موعد زواج، وبكل بساطة اعتقد بان الوقت غير مناسب للحديث او التفكير بالزواج».

على صعيد آخر، فاز اساسيو البرازيل على الاحتياطيين ٢-صفر سجلهما جيوفاني وريفالدو، الاحد.

● إذا بلغ الانكليز الدور الثاني سيكافأ اللاعبون بالسماح لهم برؤية زوجاتهم او صديقاتهم، مباشرة بعد المباراة ضد كولومبيا في ٢٦ الحالي في لنس، وقد جربت هذه الطريقة ونجحت في مونديال ١٩٩٠ في ايطاليا حيث بلغت انكلترا الدور نصف النهائي.

● سيكون رئيس جمعية التجار الايطاليين نائب رئيس الاتحاد جانكارلو ابيتي رئيساً لوفد بلاده في المونديال، في حين ان نائبه هو لويجي ريفا احد افضل مهاجمي المنتخب في السبعينات الذي سجل ٣٥ هدفاً في ٤٢ مباراة دولية.

● سيتولى اثنان من امهر الطباخين الايطاليين هما فرانكو سونتشيني وجينو بيللي نوني اعداد وجبات اعضاء المنتخب وسيساعدهم في المهمة طباخ فرنسي و٨ مساعدين.

المؤونة: طن من اللحمة المعلبة وقنطاران (القنطار ١٠٠ كلغ) من الجبنة البارمية و٥ قنطارات من البندورة المعلبة و٤٠٠ زجاجة نبيذ و١٠٠٠ قنينة ماء، أما اللحوم والخضار الطازجة فستشرى من السوق.

● سيحضر رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي مباراة المغرب والنروج الاربعاء المقبل، وزيارته الى فرنسا هي الاولى منذ تعيينه في شباط (فبراير) الماضي، وهو سيصل اليوم قادماً من الولايات المتحدة حيث يشارك في مؤتمر للامم المتحدة حول مكافحة تهريب المخدرات.

● فاز منتخب كولومبيا على فريق فرنسي من الهواة ١-صفر سجله فاوستينو اسبريا (٣٩) بضربة رأس اثر ركلة ركنية، واضاع مهاجم بارما الايطالي عدداً لا يحصى من الفرص لكن الكولومبيين لم يلعبوا إلا بنسبة ٤٠ في المئة من طاقاتهم.

● من المقرر ان يعاود نجم المنتخب الهولندي وفريق ارسنال الانكليزي دينيس برغكامب التدريب الخميس المقبل بعد شفائه من تمزق عضلي بسيط، وهو لن يشارك في مباراة هولندا الاولى ضد بلجيكا في ١٣ الحالي.

● أعرب رئيس الاتحاد الايطالي لوتشيانو نيتزولا عن قلقه من القانون الذي يمنع العرقلة من الخلف «لأنه قد يؤثر على منتخب ايطاليا المشهور بـ «فعالية» مدافعيه». وقال: «استعد منتخبنا بموجب هذه القاعدة وقام الحكم بييرلويجي كولينا المشارك في المونديال بدور كبير في هذا المجال، لكني قلق لانه لن يكون لدى الحكام الوقت الكافي للتاكد ما اذا كانت العرقلة تستحق البطاقة الحمراء ام لا».

● تمنى المستشار الالماني هلموت كول حظاً طيباً لمنتخب بلاده قبل التوجه الى فرنسا، وقال «اتمنى للمنتخب ان يحرز اللقب، لكن الامنية قد لا تصبح حقيقة الا بجهود كبيرة وبقليل من الحظ».

● لم يخف لاعب وسط المنتخب الفرنسي كريستيان كاريمبو مشاعره تجاه البرازيل، وقال لو انه مجرد هاو لكرة القدم لتابع جميع مباريات المنتخب البرازيلي «لأني ضعيف تجاه هذا البلد رغم اني اكنّ كل الوفاء لمنتخب فرنسا، وحين لعب المنتخبان ركلات الترجيح في مونديال المكسيك ٨٦ غادرت الغرفة التي فيها جهاز التلفزيون».

● تمنى مدرب رومانيا انجيل يوردانيسكو قبل التوجه الى فرنسا ان يجتاز رجاله الدور الاول «فنحن ننتظر مباراتنا ضد كولومبيا في ١٥ الحالي في ليون بتفاؤل معتدل لانها ستحدد هوية اول منتخب متاهل الى الدور الثاني عن المجموعة السابعة. ونغادر اليوم وكلنا امل في اجتياز الدور التمهيدي».

ويقوم يوردانيسكو بدور الوسيط بين لاعبيه والصحافة الرومانية بعد ان قرر هؤلاء مقاطعتها حتى نهاية المونديال واتهموها بشن حملة «مناهضة» للمنتخب. وقال «امل ان تحل مشكلة الصمت الذي يلتزمه اللاعبون في اقصر مدة ممكنة».

● اعتقلت الشرطة رئيس الاتحاد الكاميروني فنسان اونانا لاتهامه ببيع بطاقات الى شركة لندنية بعد ان كانت منعته من السفر واعادته من المطار حيث كان ينوي التوجه الى باريس لمواكبة المنتخب المشارك في المونديال، وسيمثل امام النائب العام في جمهورية الكاميرون.

● أكد رئيس الاتحاد الارجنتيني خوليو غروندونا ان بلاده لن تقدم ترشيحها لاستضافة مونديال ٢٠٠٦ لكنها ستقدم اقتراحاً مشتركا مع البرازيل لتنظيم كاس العالم ٢٠١٠، واوضح «انها فكرة مشتركة بين القادة البرازيليين والارجنتينيين وهي تشكل خياراً جيداً... آن الاوان ليعود المونديال الى اميركا الجنوبية، واذا دخلت الارجنتين والبرازيل في منافسة فإن ذلك سيخدم طرفاً ثالثاً».

مجموعة من لاعبي اسكتلندا يلعبون الكرة بالقرب من قوس النصر.(ا ب)

الحكام يلهون في يوروديزني.(ا ف ب)

بعد انسحاب يوهانسون في الدورة الثانية

بلاتر المدعوم عربياً «قائد» كرة القدم الجديد خلفاً لهافيلانج

□ باريس - مروان بورعد



اختار عالم كرة القدم الاستمرارية للنهج الذي اتبعه البرازيلي جواو هافيلانج منذ ١٩٧٤، وسيقود السويسري جوزف بلاتر، المدعوم بقوة من الاتحاد العربي لكرة القدم، دفة اللعبة بعدما انتخب رئيساً جديداً خلال المؤتمر الـ ٥١ للاتحاد الدولي (فيفا)، أمس في باريس، على هامش كأس العالم السادسة عشرة التي تنطلق غداً الاربعاء.

وصوّت ١٩١ عضواً في الدورة الاولى فحصل بلاتر على ١١١ صوتاً مقابل ٨٠ ليوهانسون، ما فرض على المرشحين خوض دورة ثانية لان ثلثي الاصوات وهو ١٢٨ كان مطلوباً للفوز منذ الدورة الاولى.

وبين الدورتين صعد يوهانسون الى المنصة واعلن انسحابه من السباق، وقال: «انتهت اللعبة وعلينا التوجه لتناول طعام الغداء» لأن الفارق في الدورة الاولى كان كبيراً، علماً بان الفوز بنصف عدد الاصوات زائد واحد هو المطلوب في الدورة الثانية.

وفور سماعه الخبر انهمرت الدموع على وجنتي بلاتر وصعد بدوره الى المنصة وعانق يوهانسون وراح يتقبل التهاني من اعضاء اللجنة التنفيذية. وبدا التأثر والحزن والخيبة على وجه يوهانسون.

ثم جلس بلاتر الى جانب الرئيس السابق البرازيلي جواو هافيلانج الذي يعتبر الداعم الاول لبلاتر. وهنأ هافيلانج يوهانسون على روحه الرياضية وقال: «يوهانسون رجل سنحترمه دائماً ليس كرياضي فحسب بل كانسان وديموقراطي».

وانتقل هافيلانج للحديث عن خليفته، وقال: «لولا نشاطه وحنكته في السنوات الاخيرة لما تطورنا بالشكل الذي تطورنا به، وهو خير قائد لكرة القدم في القرن المقبل».

وجاء دور بلاتر الذي دخل السباق في اللحظة الاخيرة، وقال: «اشكرك (يوهانسون) على مبادرتك، انت رجل ديموقراطي وعادل وهذا ما نحتاجه في المستقبل لكرة القدم».

وشكر بلاتر جميع الذين انتخبوه، واضاف: «اشكر الذين انتخبوني والذين لم ينتخبوني، لان ذلك يدلّ على ديموقراطية في الاتحاد الدولي وهذا ما نحتاجه. اريد ان اجمع شمل العائلة الدولية لكرة القدم ولا اعني اللجنة التنفيذية فقط بل اصغر خلية كرة قدم في اصغر بلد في العالم. ساعمل لخدمة العائلة الكبيرة وأنا خادم للعبة وليست لديّ اطماع او طموحات شخصية».

وختم: «كرة القدم ليست في حاجة الى تغييرات جذرية وعلينا ان نكمل العمل الذي بدأه الدكتور هافيلانج وهذا ما سافعله».

وكان يوهانسون مرشحاً فوق العادة للحصول على منصب الرئيس لانه اعلن ترشيحه للمنصب قبل عام تقريباً، لكن بلاتر اعلن دخوله السباق للحصول على اعلى منصب في كرة القدم العالمية في اللحظة الاخيرة وقلب الموازين اذ قسم أصوات بعض الاتحادات القارية بعدما كانت قد دعمت مبدئياً ترشيح السويدي.

ومنذ نيسان (ابريل) الماضي احتدمت المنافسة وقام المرشحان بجولات مكوكية بين القارات في سعيهم لجمع الاصوات وكان العرب من اكبر الداعمين لبلاتر وبشكل علني.

وبدأ بلاتر عمله في فيفا قبل ٢٣ عاماً في لجنة برنامج التطوير التقني للاتحاد ثم تسلم الامانة العامة فيه العام ١٩٨١.

وبلاتر هو ثامن رئيس للاتحاد الدولي منذ ولادة الاتحاد في ٢١ ايار (مايو) ١٩٠٤، اما السبعة الاخرون فهم الفرنسي روبير غيران (١٩٠٤-١٩٠٦) والانكليزي دانيال وولفول (١٩٠٦-١٩١٨) والفرنسي جول ريميه (١٩٢١-١٩٤٥) والبلجيكي رودولف سيلدرايرز (١٩٥٤-١٩٥٥) والانكليزيان ارثر دروري (١٩٥٥-١٩٦١) وستانلي راوس (١٩٦١-١٩٧٤) وهافيلانج (١٩٧٤-١٩٩٨).

شخصية متعددة المواهب

ويتمتع بلاتر المرشح بمواهب متعددة لا تقتصر فقط على نجاحاته في تقديم عروض باهرة وإجابته اكثر من لغة خلال توليه سحب القرعة في كؤوس العالم او غيرها من البطولات.

ويعرف عن بلاتر ذكاؤه الحاد ودراية في معالجة اكبر المشكلات التي تعترض طريقه بديبلوماسية مشهودة، فضلاً عن انه صاحب مبادئ لا يتراجع عنها ويذهب بافكاره حتى النهاية.

وبعد ان لمع طالباً ثم نال شهادة في الاقتصاد والتجارة من جامعة لوزان (سويسرا)، بدأ مسيرته عام ١٩٥٩ اميناً عاماً لهيئة السياحة في فاليه، قبل ان يصبح عام ١٩٦٤ مديراً في الاتحاد السويسري للهوكي، وما لبث ان عُيّن بعد سنتين رئيساً للجمعية السويسرية للصحافة الرياضية. وتحولت حياته جذرياً عندما بلغ الثانية والثلاثين حيث تعاقدت معه شركة لونجين السويسرية للساعات حيث اوكلت اليه منصب مدير العلاقات العامة والتسويق فيها، وشارك مع هذه المؤسسة بصفتها الراعية الاساسية للتوقيت في اولمبياد ميونيخ (المانيا) عام ١٩٧٢.

وانضم بلاتر الى الفيفا عام ١٩٧٥ بعد سنة واحدة على انتخاب البرازيلي جواو هافيلانج رئيساً واوكل اليه منصب المدير الفني عام ١٩٧٧، قبل ان يعين اميناً عاماً في ١٩٨١ خلفاً للالماني هلموت كايزر.

ويقول بلاتر «منذ تعييني اميناً عاماً لم اعش سوى لكرة القدم، لقد تزوجت الفيفا على حساب عائلتي وحياتي الشخصية» وبلاتر مطلق وله ابنة تدعى كورين (٣٦ عاماً) تساعده حالياً في حملته.

ولانه خضع لدورات تدريبية في صفوف الجيش السويسري كسائر مواطنيه فانه حالياً برتبة كولونيل، وهي اعلى رتبة لغير العاملين في الجيش بصفة رسمية.

ونظراً لعلاقاته القوية والنافذة فإن مدينة سيون عينته رئيساً لملفها الترشيحي لاستضافة الالعاب الاولمبية الشتوية عام ٢٠٠٦.

وتأخر بلاتر في اعلان ترشيحه رسمياً لكنه استبق المهلة الاخيرة التي حددتها الفيفا وهي منتصف ليل ٧ نيسان (ابريل)، حيث اكد من باريس في مؤتمر صحافي عقده في ٣٠ آذار (مارس) انه ترشح لمنصب الرئيس.

ويعود تريث بلاتر الى حنكته وسداد رأيه ولم يقدم على هذه الخطوة إلا بعد ان اشتم «رائحة الفوز»، وقال: «انا مرشح رسمياً لرئاسة الفيفا لأن هناك ١٥ اتحاداً وطنياً اقترحت ترشيحي من خلال رسائل خطية بينها البرازيل والارجنتين والولايات المتحدة وجامايكا والسعودية، فضلاً عن اتحادات في افريقيا واتحاد واحد من اوقيانيا وتحديداً استراليا».

ولكي يضمن اكبر قدر من التأييد، اقترح على الفور اسم ميشال بلاتيني رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لكاس العالم كمدير تنفيذي للاتحاد في حال انتخب رئيساً، وقال: «وجدت شريكاً من اصحاب الكفاءة والخبرة هو ميشال بلاتيني، فهو يشاطرني افكاري وانا اشاطره افكاره، وسيكون الى جانبي في الحملة ومديري التنفيذي في حال الفوز بالانتخابات».

وتخلت فرنسا عن مرشحها الاول يوهانسون لتقول «نعم» لابنها بلاتيني و«لا» لجارها السويدي، وهذا الموقف اثر بالتاكيد على بعض الدول الاوروبية الاخرى، وقد حذت حذوها انكلترا في عملية «تصفية حسابات» مع يوهانسون الذي يدعم ترشيح منافستها المانيا لاستضافة مونديال ٢٠٠٦.

واكد بلاتر قبل الاقتراع: «سانتصر لان برنامجي واضح وكل شيء سيكون على ما يرام».

المستقبل

ويعرف السويسري كل شاردة وواردة عن اعمال الاتحاد، إذ شهد نموه الكبير في السنوات الـ ٢٣ الاخيرة، وسيفرض تعديلات بالتاكيد على مسيرة اللعبة، كما هي الحال مع كل تجديد في الرئاسة.

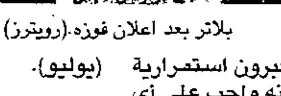
بالنسبة لكاس العالم، لم يذكر بلاتر في برنامجه الرئاسي اي شيء محدد عن اكبر استعراض كروي في العالم، لكنه ألمح في مناسبات كبيرة انه سيدعم افريقيا في تنظيم كاس العالم ٢٠٠٦، ووعد برفع عدد المقاعد المحددة لقارة آسيا في نهائيات المونديال الى خمسة بدل ثلاثة او اربعة (واحد مشتركة بينها وبين اوقيانيا حالياً).

ويريد بلاتر ان يجمع شمل العائلة الكروية واكتشاف ما اذا كان مستقبل اللعبة الاكثر شعبية في العالم يكمن في العامل الاقتصادي او في الامتداد الاجتماعي والثقافي والتعليمي لها.

كما ذكر بلاتر في برنامجه الرئاسي انه يحبذ التجديد للرئيس مرة واحدة فقط.

وبالنسبة الى العلاقة بين فيفا والاتحادات القارية يريد بلاتر تأجيج النشاط في الاتحادات التي تتحرك قليلاً عبر زيادة الدعم للاتحادات الفقيرة لتقليص الفوارق. وسيساعد الاتحاد الدولي الدول الفقيرة على تحسين منشآتها والبنية التحتية فيها علماً بان الاموال ستتامن من خلال عقود تلفزيونية وتسويقية على فترة اربع سنوات.

لكن اول خطوة لبلاتر قد تكون انشاء لجنة تنفيذية خاصة مؤلفة من اعضاء من اللجنة التنفيذية الحالية لتجتمع شهرياً، وتحل بدل اللجنة التنفيذية الحالية في البت بالأمور العاجلة. وقد يسمح للاتحادات القارية ان يكون لها ممثل دائم في الامانة العامة للاتحاد.



بلاتر بعد اعلان فوزه. (رويترز)

وفي ما يتعلق بالناشئين الذين يعتبرون استمرارية ومستقبل كرة القدم، يرى بلاتر انه واجب على أي شخص ينتخب رئيساً ان يعطي اولوية لبرنامج تطوير الناشئين وتخصيص مسابقات لهم.

كما يحبذ بلاتر روابط اقوى بين فيفا واللاعبين والمدربين والحكام ومن المتوقع ان تكون العلاقة بين فيفا واللجنة الاولمبية الدولية اقوى مما كانت عليه سابقاً.

ويعتقد السويسري ان كل الأمور التي سبق ذكرها تحافظ على خصوصية كرة القدم وعالميتها وجوهرها.

ولم ينته الاجتماع مع انتخاب بلاتر، اذ تسلم هافيلانج ايضاً شهادة الرئيس الفخري، ومن المتوقع ان يبقى له نفوذ في الاتحاد الدولي لكن الكلمة الاخيرة ستكون لـ «تلميذه» بلاتر.

بلاتر في سطور

من مواليد مدينة فيسب في سويسرا في ١٠-٣-١٩٣٦

لعب كرة القدم من ٦٢ الى ٦٣ كهاو مع فريق سالغيش.

مجاز في الاقتصاد والادارة التجارية من جامعة لوزان.

عندما كان مراهقاً عمل حاملاً للأمتعة في فندق «بوسيت» السويسري، واصبح لاحقاً رئيس قسم العلاقات العامة في مجلس السياحة في مقاطعة فاليه.

من ١٩٦٤ الى ١٩٦٦: اميناً عاماً للاتحاد السويسري للهوكي على الجليد.

من ١٩٦٦ الى ١٩٦٨: مديراً اعلامياً لجمعية الصحافة الرياضية السويسرية.

من ١٩٦٨ الى ١٩٧٥: مديراً لدائرة اجهزة قياس التوقيت الرياضي والعلاقات العامة والتسويق في شركة لونجين للساعات، وشارك في تنظيم الالعاب الاولمبية في ميونيخ عام ١٩٧٢ وفي مونتريال عام ١٩٧٦.

١٩٧٤: حصل على الوسام الاولمبي.

١٩٧٥: انضم الى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) واصبح مديراً لبرامج التنمية.

١٩٨١: اصبح اميناً عاماً للفيفا.

١٩٩٠: عين مديراً تنفيذياً للفيفا، وهو على اتصال مستمر مع ١٩٨ اتحاداً وطنياً عضواً في الفيفا.

١٩٩٨: انتخب رئيساً للفيفا بدءاً من ١٣ تموز (يوليو).

وظيفة لميشال بلاتيني

ووفق بلاتيني في خياره لانه صرح دائماً بانه يتمنى ان يبقى في ميادين كرة القدم مع تاكيده على انه لن يقبل بمنصب عادي طالما انه تولى تنظيم كاس للعالم. ورفض بلاتيني بالتاكيد اكثر من عرض بعدما رأى ان العروض اقل من مستوى طموحاته الى ان اختاره بلاتر شريكاً في حملته بعدما وعده بمنصب المدير التنفيذي الفني اي المسؤول عن المسابقات واوضاع اللاعبين والحكام والمدربين.

وولد بلاتيني في ٢١ حزيران (يونيو) ١٩٥٥ في جوف، وهو متزوج واب لولدين.

لعب من ١٩٧٢ الى ١٩٧٩: لاعب كرة قدم في نانسي، ومن ١٩٧٩ الى ١٩٨٢: لاعب في سانت اتيان، ومن ١٩٨٢ الى ١٩٨٧: لاعب في يوفنتوس الايطالي.

سجله الرياضي:

كاس فرنسا عام ١٩٧٩ مع نانسي.

بطولة فرنسا عام ١٩٨٢ مع سانت اتيان.

بطولة ايطاليا عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ مع يوفنتوس.

كاس ايطاليا عام ١٩٨٣ مع يوفنتوس.

كاس الكؤوس الاوروبية عام ١٩٨٤ مع يوفنتوس.

كاس دوري ابطال اوروبا عام ١٩٨٥ مع يوفنتوس.

الكاس القارية للاندية عام ١٩٨٥ مع يوفنتوس.

حاز جائزة الكرة الذهبية اعوام ١٩٨٣ و١٩٨٤ و١٩٨٥.

خاض ٧٢ مباراة دولية مع المنتخب الفرنسي بينها ٤٩ مباراة بصفة قائد. فاز بكاس الامم الاوروبية عام ١٩٨٤ ونال لقب افضل هداف برصيد ٩ اهداف.

افضل هداف في المنتخب الفرنسي برصيد ٤١ هدفاً.- حل رابعا في كاس العالم في اسبانيا عام ١٩٨٢.

حل ثالثاً في كاس العالم في المكسيك عام ١٩٨٦.

تولى تدريب المنتخب الفرنسي من ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨ الى ١٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٢، ولعب المنتخب خلال هذه الفترة ٢٩ مباراة ففاز في ١٦ وتعادل في ٨ وخسر ٥ وسجل ٥٣ هدفاً ودخل مرماه ٢٨ هدفاً.

تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢: اختير رئيساً للجنة الفرنسية المنظمة لكاس العالم مع فرنان ساستر.

AL HAYAT

الحيــاة

الثلثاء ٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ١٤ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٨٠

AL HAYAT TUESDAY 9 JUNE, 1998 ISSUE NO 12880



عيون وآذان

منذ عقدين أو أكثر وإسرائيل تملك مخزوناً نووياً يقدر بأكثر من مئتي قنبلة، تستطيع ايصالها إلى أهدافها بطائرات إف -١٥ أو إف - ١٦، أو بالصاروخ جريكو (اريحا) ٢ الذي يبلغ مداه ١٥٠٠ كيلومتر، اي ما يهدد الدول المجاورة كافة.

ثم أجرت الهند تجارب نووية وتبعتها باكستان فلم يجد السناتور دانيال باتريك موينهان ما يقول سوى «اصبح لدينا اليوم قنبلة إسلامية، يمكن وضعها على صاروخ ما يعني تدمير إسرائيل».

السناتور موينهان، وهو سفير سابق لدى الهند، مثقف بقدر ما هو متصهين، وكلامه نوع من الوقاحة الاميركية التي تبرر طلب كل دولة في العالم، خصوصاً الشرق الأوسط، أسلحة نووية، طالما أن الولايات المتحدة ترى بعين واحدة، فلا ترى إلا إسرائيل وما يهددها، وتعمى عن تهديد دولة عسكرية توسعية جيرانها كافة.

بكلام آخر لو كانت الولايات المتحدة اتبعت سياسة متوازنة في الشرق الأوسط لما احتاج بلد فيه أن يطلب أسلحة نووية، ولكنها تؤيد إسرائيل بكل وسيلة ممكنة، فتشجعها على ارتكاب العدوان، ثم تحميها من أي مساءلة دولية بعد ارتكابه، وتتوقع بعد هذا كله أن تترك دول المنطقة مصيرها في أيدي أعدائها.

طبعاً الهند وباكستان طورتا السلاح النووي لأسباب اقليمية خالصة، لا علاقة لإسرائيل بها، فالبلدان خاضا حربين مدمرتين على كشمير، بالاضافة إلى حرب الاستقلال نفسها، ولا يزال الخلاف على أشده. وهكذا كان من الطبيعي ان يسعى كل من البلدين إلى امتلاك سلاح نووي قبل الآخر، وأن نصل إلى الوضع الذي نحن فيه، فالهند تجري تجاربها النووية وتتبعها باكستان فوراً. والوضع بين البلدين متوتر جداً مع كتابة هذه السطور، فباكستان اتهمت الهند بالمسؤولية عن انفجار في قطار من دون دليل، مع بقاء كشمير السبب الأهم لأي انفجار جديد بين البلدين.

وفي حين لم يقل أحد ان القنبلة الهندية «قنبلة هندوسية» أو «قنبلة نباتية»، فقد سارع أعداء العرب والمسلمين إلى اعتبار القنبلة الباكستانية «قنبلة إسلامية». وسمعنا أصواتاً فاجرة على طريقة السناتور موينهان الذي قال «إن هذا السلاح سيجد طريقه إلى الشرق الأوسط، إذا لم تبذل الولايات المتحدة «جهوداً استثنائية» لوقف انتشاره.

الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي استخدمت القنبلة الذرية، وهي بالتالي آخر من يحق له توبيخ الآخرين أو المحاضرة فيهم. وكل انتشار للأسلحة النووية في العالم، من الاتحاد السوفياتي السابق إلى بريطانيا ثم فرنسا والصين، انتهاء بالهند وباكستان، تبع إلقاء الأميركيين القنبلة الذرية على هيروشيما ثم ناغازاكي.

بين كل هذه القنابل طورت إسرائيل قنبلتها النووية، بتواطؤ عالمي من أوروبا إلى أميركا، وحتى الصين وغيرها، وفي حين تعرف الولايات المتحدة جيداً حجم المخزون النووي الإسرائيلي، وقدرة إسرائيل على ايصال قنابلها إلى أهدافها، فإنها لم تحرك ساكناً ضد إسرائيل، بل أحبطت كل حملة عليها، خصوصاً من الديبلوماسية المصرية. وحدث هذا والولايات المتحدة تعرف أن إسرائيل على خلاف مع جميع الدول المحيطة بها، وتعرف بالتالي ان استمرار هذا الخلل سيشجع كل دولة في المنطقة على حماية نفسها من إسرائيل بطلب أسلحة الدمار الشامل، ولكننا لم نسمع صوتاً اميركياً يحذّر من هذه الأخطار حتى جاء التفجير النووي الباكستاني.

وكان العراق في طريقه إلى تحقيق توازن الرعب لولا أن إسرائيل ضربت المفاعل النووي العراقي في حزيران (يونيو) ١٩٨١. وعاد العراق ليستأنف برنامجه النووي بعد ذلك، وكان سيحقق حلمه القديم، لولا جنون صدام حسين، واحتلاله الكويت، ما أدى إلى تدمير قدرات العراق العسكرية، وفرض حصار مستمر عليه أضعفه وأنهكه.

ونقرأ ان إيران لها برنامج نووي نشط وأن سورية أو ليبيا تحاول، ولا بد أن تكون هناك دول أخرى تفكر في امتلاك سلاح نووي. ومن يدري، فربما كانت مصر ندمت على توقيعها معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية.

وكما أن باكستان وجدت طريقاً لامتلاك اسلحة نووية، فإن الأرجح ان تنجح دول أخرى. وقد تكون إيران الأولى بعد باكستان وقد تفاجئ دولة غيرها الجميع.

المهم في الموضوع هو أنه طالما أن إسرائيل دولة نووية، وطالما أنها تهدد جيرانها، وطالما أن الولايات المتحدة منحازة إليها انحيازاً أعمى، فإن من حق كل دولة في الشرق الأوسط بل واجبها تجاه شعبها، أن تمتلك أسلحة نووية.

والولايات المتحدة لن تقنع دول المنطقة بتغيير موقفها، برشوة بلد وتهديد بلد آخر، فالمنطق يقول ان أوضح سياسة وأسهلها، وهي سياسة يمكن الدفاع عنها بسهولة، بل لا تحتاج إلى دفاع، هي ان يصبح الشرق الأوسط كله منطقة مجردة من الأسلحة النووية. أما أن تمتلك إسرائيل أسلحة نووية، وأن تحارب الولايات المتحدة حق إيران والعراق وليبيا وغيرها في امتلاك أسلحة مماثلة، فنوع من العبث لأن الولايات المتحدة لن تستطيع فرض هذا الخلل الأكيد على دول المنطقة وشعوبها، فهي قد تنجح مرة ومرتين، إلا أنها لن تنجح كل مرة. ولعل الوقت لم يفت لتعيد النظر في سياستها هذه، وتنتهج سياسة جديدة عادلة معتدلة، فرص نجاحها معقولة، وهو ما لا يمكن قوله عن سياسة التستر على إسرائيل ودعمها ضد دول المنطقة الأخرى.

جهاد الخازن





□ رمز من وحي قبيلة افريقية والكرة الارضية في فستان مع عارضتين امس في مباراة دولية ترعاها اليونسكو، لأكثر من مئتي مصمم في معرض اكسبو ٩٨ العالمي في مدينة لشبونة البرتغالية. (رويترز، أ ف ب)

محمد الفايد بين أنياب... المؤامرة

□ لندن - «الحياة»

■ يبدو ان المواجهة بين صاحب محلات هارودز محمد الفايد، وعائلة الأميرة ديانا ومؤسسة ديانا للأعمال الخيرية العمومية ووزارة الداخلية البريطانية تتفاقم

وبعد هجومه الحاد على والدة ديانا السيدة فرانسيس شاند كيد ووصفها بالمتعجرفة والخبيثة وانتقاده شقيق ديانا ومؤسسات الأميرة الخيرية، اعلن محمد الفايد امس «ان الصحافة تفتقر الى الانسانية». واضاف: «الصحافيون جشعون. لن يؤثروا علي. فانا أعيش في ضميري ومع نفسي وأؤمن بالله».

وتردد ان الفايد أعطى أوامره لإزالة شعارات ملكية تزين واجهة محلات هارودز في لندن، فيما أكد البعض أنها أزيلت لإصلاحها، مع اشاعات تقول ان الترخيص الملكي الذي تحوزه محلات هارودز سينتهي في نهاية العام الجاري.

وذكر ان الفايد سيواجه تحقيقات جنائية في شأن امان و ضمان صندوق الامانات في مخازنه، فيما تخطط لجنة التبرعات الخيرية في بريطانيا للتحقيق العاجل مع محمد الفايد، في شأن «مؤسسة دودي الفايد الخيرية العالمية» التي اطلقها بميزانية ٥ ملايين جنيه استرليني من ثروته الشخصية، بحجة ان المؤسسة لم تسجل في قوائم اللجنة الرسمية المكلفة بالاشراف على الاموال للأعمال الخيرية، اضافة الى وصفه أعمال لجنة ديانا للأعمال الخيرية بانها تجارية.

وسرت تكهنات ايضاً ان وزارة الداخلية البريطانية سترفض طلب محمد الفايد حيازة الجنسية البريطانية بعد هجومه على العائلة المالكة والحكومة البريطانية وتأكيده في أكثر من مناسبة على ان مؤامرة تقف وراء مصرع ديانا ودودي والسائق هنري بول، وان هذا الهجوم دمّر الأمل في حصوله على الجنسية البريطانية.

وفيما دعمت دوقة سبنسر الفايد في توجهاته وأقواله، شن الفايد هجوماً جديداً على والدة ديانا التي رفضت التحدث اليه اثناء التحقيقات في باريس الاسبوع الماضي عبر حديث الى صحيفة «ذا ديلي ميرور» أمس وفيه أعلن ان ديانا قالت له مرات عدة «انها لا تحترم أو تحب أمها... وان والدتها افترقت عن والدها ايرل سبنسر عندما كانت في السادسة من عمرها». وسأل الفايد: «أين كانت والدة ديانا عندما احتاجت ابنتها الى امومتها؟».



محمد الفايد والدوقة رين سبنسير: تفهّم وتفاهم.(ريكس)

الكاميرا الخفية

■ لندن - «الحياة» - حذرت الشرطة الأميركية في واشنطن النساء من نوع جديد للتحرش الجنسي في الأماكن العامة، خصوصاً في محلات السوبر ماركت والحدائق العامة، ويتمثل بالتقاط صور لـ «أماكن حساسة» من أجسامهن بكاميرات الفيديو المصغّرة. وقالت الشرطة ان الصور تعرض في حالات كثيرة، على الانترنت، وان هناك اربعين موقعاً على الأقل، تنفرد بهذه المشاهد.

وقالت شرطة منطقة فيرفاكس انها اعتقلت رجلاً عمره ٢١ عاماً يحمل كاميرا فيديو بحجم الكف ويحاول توجيهها الى تحت فستان سيدة في أحد المخازن.

فيما ذكرت شرطة منطقة الكسندرا انها اعتقلت مراهقاً عمره ١٩ عاماً حاول القيام بـ «مناورة» مشابهة، لكن بكاميرا فيديو قديمة وكبيرة الحجم. وأوضح المسؤول الأمني في منطقة الكسندرا ديفيد داكيت ان الشرطة علمت بهذه التقليعة قبل نحو سنتين عندما اكتشفت موقعاً على الانترنت يبث مثل هذه الصور، ويتبادل الخبرات في هذا المجال مع ٤٠ موقعاً.

ومن الحيل المعتمدة، وضع الكاميرا وهي موجهة الى اعلى، في شنطة، ثم التحايل بوضع الشنطة الى الأرض في موقع يتمكن منه المتطفل من التقاط «المشهد» المطلوب قبل أن تلتقطه يد الشرطة.

«أقدام اللهب»

□ لندن - «الحياة»

■ يستعد مايكل فلاتلي لتقديم حفلة راقصة ضخمة في هايدبارك لندن في ٢٥ تموز (يوليو) المقبل عنوانها «أقدام اللهب» بعد «رقصة ضفة النهر» التي طاف بها في القارات الخمس.

وتردد ان «لورد الرقص» المولود في شيكاغو، سيتقاعد بعد تقديمه العمل الجديد، في وقت يحوز فيه فلاتلي على مليون جنيه استرليني في الاسبوع من احتراف فن الرقص، اضافة الى قصر فخم اشتراه أخيراً بـ ٤,٧ مليون جنيه في وسط لندن.

الرئيس مبارك تدخل لحل أزمة الفياغرا

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ تدخل الرئيس محمد حسني مبارك امس لانهاء ازمة نقابة الصيادلة، ووعد مسؤولي النقابة بالغاء عقوبة الحبس في القانون الجديد المقدم الى مجلس الشعب (البرلمان) في مقابل رفع الغرامة المالية على المخالفين، وذلك عقب الازمة التي سببتها «الفياغرا».

وقال الأمين المساعد لنقابة الصيادلة الدكتور سيف الله إمام حسن لـ «الحياة» ان رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري والسيد كمال الشاذلي وزير مجلسي الشعب والشورى اتصلا امس بمسؤولي نقابة الصيادلة قبل انعقاد الجمعية العمومية للنقابة، وابلغوهم بان الرئيس مبارك طلب من وزير الصحة الدكتور اسماعيل سلام إلغاء عقوبة الحبس ورفع قيمة الغرامة، على ان تكون العقوبة على الادوية المهربة فقط من دون ادراج المستلزمات الطبية ضمن المخالفات.

واضاف حسن: أن الجمعية العمومية للنقابة التي عُقدت أمس تفهمت اتصالات رئيس الوزراء ووزير مجلسي الشعب والشورى وتأكيدهما على أن الرئيس مبارك لا يقبل مبدأ حبس الصيادلة لمجرد بيع ادوية غير مصرح بها.

واشار الى انه تم ابلاغ النقابات الفرعية امس بالاتصالات التي تمت، والتي تؤكد نجاح الصيادلة في ايصال قضيتهم الى الرئيس مبارك استجابة لطلبهم.

بوب ديلن في لايبزغ رفع الألمان عن الكراسي

□ بون - «الحياة»

■ بدأ «شيخ الروك» بوب ديلن (٥٧ عاماً) جولة غنائية في المانيا كانت محطتها الاولى مدينة لايبزغ في شرق البلاد حيث حقق وفرقته نجاحاً مميزاً.

والظهور الشاب... لشيخ الروك اشعر الآلاف في ليبزغ بأن الذي يغني يشارف عتبة الستين من العمر من دون ان يؤثر ذلك على جهده في الغناء او في الحركة او في اللعب على آلة الغيتار او على قلبه المريض الذي سبب له متاعب صحية في الفترة الماضية.

وبدأ ديلن في أحسن حالاته وكان مرحاً طوال الوقت وقدم مع فرقته الحاناً واغنيات قديمة وجديدة. واستهل باغنية «هايوي ٦١» المشهورة واتبعها بـ «ماغيز فارم» اضافة الى اغنيات من البومه الاخير «تايم اوت او مايند» الذي نال عليه مطلع هذه السنة ثلاث مرات، جائزة «غريمي» للموسيقى والغناء. واذا كان ديلن يظهر في البومه الاخير وكأنه اكثر قسوة وجدية من السابق في غنائه وموسيقاه، فقد قدم في لايبزغ عرضاً مرحاً ومتحرراً مما انطبع عنه في الماضي كمغن «احتجاجي» و«معاند» و«عنيف». وظهر بالفعل شاب ضحك واضحك جمهوره من خلال القيام ببعض الحركات الراقصة. وادى عرضه هذا، والموسيقى التي قدمتها فرقته الرباعية، الى اثارة مشاعر الجمهور الذي صفق له طويلاً.

والجديد ان بوب ديلن استغنى هذه المرة عن اي مؤثرات ضوئية او صوتية، الامر الذي لم ينعكس سلباً على عرضه على الاطلاق وقدم عرضاً منفرداً على الغيتار الهب قلوب الآلاف وجعل قسماً كبيراً منهم يعتلي الكراسي. وماج الجمهور وصفق طويلاً عندما وضع ديلان آلة الهرمونيكا في فمه للعزف عليها. وعندما شعر المغني ان جمهوره اعتبر فترة العرض قصيرة لم يبخل في تقديم العديد من الاغاني الاضافية. وانهى ديلن الحفلة بنشيد الاحتجاج المشهور «بلوينغ ان ذي ويند» حيث انشد الجمهور الكبير معه ايضاً.

وستشمل جولة بوب ديلن في المانيا خلال الشهر الجاري برلين وروستوك وهامبورغ وبريمن وإسن. وكان ديلن شارك في المهرجان الموسيقي «روك أم رينغ» السبت الماضي في نوربيرغ لمناسبة عيد العنصرة الى جانب عشرات المغنين والفرق الموسيقية التي أحيت تاريخ الروك في ٣٠ سنة امام جمهور من ٥٠ الف شخص.

حول المدينة

● يرأس الدكتور عبدالله الجاسر وكيل وزارة الاعلام السعودية وفد المملكة للاجتماع التاسع للجنة الاعلام المشترك المقرر عقده في دولة الكويت غداً لمناقشة النشاطات الاعلامية الخليجية المشتركة. وتتكون اللجنة المصغرة من وكيلي وزارتي الإعلام في كل من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت، ويرأسها وزير الاعلام الكويتي.

● دعا سفير مصر في لندن السيد عادل الجزار وعقيلته الى مأدبة عشاء على شرف الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، وذلك في دار السفارة مساء الخميس ١٨ من الجاري.

● يلتقي اللورد افيبوري، النائب روبرت كوريت، النائب السير بيتر لويد، مندوباً عن المجلس الوطني للمقاومة الايرانية في لندن، والكاتب الجزائري واسيني الاعرج ومجموعة من الاكاديميين الايرانيين في بريطانيا، في حلقة حوار عن «التغيير في ايران والخيارات السياسية» في الرابعة بعد ظهر اليوم الثلثاء على العنوان الآتي:

Meston Suits, One Whitehall Place.
Westminster, London SW1A 2HD

● غادر رئيس الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور جون وتربري لندن أول من أمس الى باريس بعد ان حضر العشاء السنوي لجمعية الخريجين في بريطانيا، ومأدبة الغداء التي اقيمت على شرفه في مؤسسة انفستكورب في لندن بحضور رئيس جمعية الخريجين هشام الصلح ونمر ابراهيم مدير شؤون الخريجين في الجامعة وتبرع يوسف ابو خضرا بمبلغ ٥٠ ألف دولار باسم انفستكورب الى الدكتور وتربري لدعم صندوق تنمية المنح الجامعية للطلاب المتفوقين في الجامعة الاميركية في بيروت.

● الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) بدأ أمس زيارة للندن لحضور الاجتماع الدولي المخصص لمتابعة تنفيذ قرارات مؤتمر تورنتو (كندا) عن «عالمية المعرفة». وسيوقع الدكتور التويجري على اتفاق للتعاون مع مؤسسة الإمام الخوئي الخيرية في لندن.

● اقامت جمعية المصداقة المصرية اللبنانية لرجال الاعمال الى مأدبة غداء اول من امس في نادي العاصمة في ضاحية غاردن سيتي في القاهرة لمناسبة الاعداد للجمعية العمومية للانتخابات الفرعية منتصف الشهر الجاري برعاية الرئيس الفخري للجمعية - سفير لبنان لدى مصر هشام دمشقية حضرها رئيس الجمعية واعضاؤها.

● احتفل في القاهرة مساء الخميس الماضي المستشار حسن حمزة نائب رئيس محكمة النقض والمهندس محمد عبداللطيف امين الحزب الوطني الديموقراطي في محافظة الفيوم بزفاف وليد حمزة وكيل أول نيابة الاموال العامة، والآنسة رانيا عبداللطيف وذلك في قاعة صلاح الدين في فندق شيراتون القاهرة. حضر حفلة الزفاف المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل المصري، والمستشار رجاء العربي النائب العام، والمستشار محمد المراغي رئيس المجلس الاعلى للقضاء، ورئيس محكمة النقض، والمستشار عبدالمجيد محمود النائب العام المساعد، والمستشار جابر ريحان المدعي العام الاشتراكي، واللواء جلال السادات، وعدد من رجال الاعمال.

● الدكتور عاكف المغربي رئيس المجلس العربي - الافريقي لطب العيون شارك في المؤتمر الخامس لطب العيون لدول البحر الأبيض المتوسط الذي عقد في تونس أول من أمس وترأس الجلسة العلمية. ومنح عاكف المغربي ميدالية ذهبية خلال المؤتمر الذي حضره نخبة من أشهر أطباء العيون في العالم.

● حازت الطبيبة اللبنانية كارمن بطرس العظم شهادة الدكتوراه في اختصاص «التشخيص الشعاعي» من كلية الطب في جامعة باريس بدرجة جيد جداً مع ميدالية، وتهنئة اللجنة الفاحصة.

● في فرنسا تشارك الاغاثة الاسلامية بمعرض صور ضمن فاعليات نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

● احتفل أول من أمس في لندن بخطبة احمد اسطه على ميّ كريمة وليد علوان، وسط أجواء موسيقية أحيتها فرقة الاصلاح التابعة لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في بريطانيا.



■ اول الكلام:

● من شعر عبدالعزيز خوجه:

– وجد... يغشاه الوجد
ورحيل... ينساه الحد
ما بين الثغر الى التمرة
وفناء النظرة... بالنظرة
ينكسر القيد!!

●●●

● أفزعني هذا «الشادي» أبداً بمزامير الوجد... هذا الرومانسي الشاعر، الواقف بمحاذاة النهر، لا أدري: هل يرتقب العطش مزيداً، أم كان «الحلم» هو العطشان؟!

● قلت له في لحظة الاطمئنان عليه: من يوجع شاعر أشجان في عمق الانسان؟!

ضحك الشاعر إلا من مسحة حزن جلّلت الصوت العابر من أبعاد الوديان!

حين قرأت لصديقي، الشاعر السفير، عبدالعزيز خوجه: أحدث أشعاره... فزعت، بادرت بالاتصال به (هناك) في الرباط، سألته قلقاً: هل أنت بخير؟!

حرص ان يجيب على سؤالي من شعره، مردداً:

– «من أين بدأنا؟!
لا ندري... وكأنا ذرات في فلك تجري
وكأنا تيار في تيار يسري»!!

●●●

● قرأت له معزوفته الشعرية التي فاضت شجناً وآهات حنين، وقد نشرتها صحيفة «عكاظ» السعودية بمقدمة صورت: «غرقه في الأنين، تجسيداً للوعة التي تسكن أضلاعه وتتوسد مشاعره المكتظة بالحزن والتأثر». أو هكذا تضمنت المقدمة... وزادت أبيات الشعر جرعة الفزع في نفسي وأنا أقرأ له هذه الأبيات:

– «مرّ يوم، ثم دهر، ثم أكثر
رحلت عني عصافير اندهاشي
لم يعد في النهر ما يغري ويبهر
لم يعد في النبع حلم للعطاش
والمنى كالوهم في ليلي، كانت
نجمة لاحت على أفقي وغابت
تركتني في المدى وحدي شريد
بعدها... لا بعدها شيء جديد
لم يعد في الحسن ما يغوي ارتعاشي»!!

●●●

● ألا تفزع هذه الكلمات صديقاً على صديقه؟!

لا أدري... ربما كانت وسادة من حرير أرادت الصحيفة ان تهدهد فوقها قصيدة الشاعر السفير السعودي اليوم في الرباط!!

لكن فزعي: كان خوفاً على هذا «الصديق» الذي تنغل محبته في وجداني، وأعرف عمق رقته، ورهافة مشاعره... وقد جمعتنا معان أصيلة من ندرة الصداقة (الثابتة) الوفية غير المتأرجحة بترمومتر المصالح، الصامدة في وجه هذا العصر الطباشيري المادي.. وقد تشبث كلانا بهذه المعاني التي أحسب ان (عشاق) الصداقة اليوم: لا بد ان يعضوا عليها بالنواجذ!

فكيف لا أفزع على صديقي بعد استغراقي في أبعاد صورته الشعرية التي ابدعها بكل هذه الشجون فيه، وبهذا النبض الحزين؟!

في ختام حواري الهاتفي الاطمئناني مع صديقي الشاعر، قلت له ضاحكاً:

– حقاً يا صديقي... ما أقوى ذاكرة العشق، حتى وان نضحت الوردة دماً!!

عبدالله الجفري